

الخميس ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ - ٣٠ يناير ١٩٨٦م. العدد ٦٤٣٠ - السنة الثانية والعشرون

AL RIYADH - 6430 - 22nd Year - Thursday - 30 - 1 - 1985



اسعار الرياض في الخارج « ● الكويت : ١٠٠ فلس ● قطر : ريال ● الامارات : درهم ● البحرين : ١٠٠ فلس ● العراق : ١٠٠ فلس ● تونس : ١٥٠ مليما ● الجزائر : دينار ● المغرب : درهم بقية الدول الافريقية «ما يعادل درهم مغربي» ● اليمن : ريال ● الاردن : ١٠٠ فلس ● السودان : ١٠٠ مليم ● سوريا : ليرة ● لبنان : ليرة ● بريطانيا : ٤٠ بنسا ● فرنسا : ٣ فرنكات ● بقية دول السوق المشتركة «ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية» ● امريكا : دولار. » الاشتراك السنوى ٤٥٠ ريال

سمو ولي العهد يستقبل الشيخ سرور

الرياض - و.أ.س:

استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني امس الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان سمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والوفد المرافق.. والذي نقل لسموه تحيات وتمنيات اخيه سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بالصحة والعافية..

وحضر المقابلة معالي وزير التجارة الدكتور سليمان السليم ومعالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد عبد العزيز التويجري وسمو الامير تركي بن عبدالله وعبد المحسن التويجري المستشار بديوان سمو ولي العهد وسفير دولة الامارات لدى المملكة احمد بورحيمة..

الامير سلمان يستقبل رئيس ديوان رئيس دولة الامارات



الامير سلمان مجتمعا بالشيخ سرور. والى اليسار يبدو وزير التجارة الدكتور السليم. (و. ا. س)

استقبل صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز بمكتب سموه بالامارة الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان سمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة..

وحضر الاستقبال معالي وزير التجارة الدكتور سليمان السليم وسفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المملكة السيد احمد بورحيمة..

وكان الشيخ سرور وصل الى الرياض في وقت سابق قبل ظهر امس في زيارة للمملكة..

وكان في استقباله في المطار معالي وزير التجارة الدكتور السليم وسفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المملكة السيد احمد بورحيمة ووكيل المراسم الملكية محمد الطبيشي..

مورفي: أحرزنا تقدما ملموسا نحو المفاوضات..

واشنطن - كونا:

قال المبعوث الامريكي للشرق الأوسط ريتشارد مورفي في شهادة امام الكونغرس الليلة قبل الماضية ان «تقدما واضحا قد احرز في الجهود المبذولة للتوصل الى صيغة لمفاوضات التسوية العربية - الاسرائيلية.

«التتمة صفحة ٢٣»

مجلس الجامعة يجتمع اليوم

تونس - مكتب «الرياض»:

ينعقد ظهر اليوم الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية بناء على الطلب الليبي.

وسوف يحضره وزراء الخارجية العرب لبحث وسائل اقرار موقف عربي موحد لمواجهة التهديدات لليبيا واجراءات المقاطعة الاقتصادية الأمريكية ضد الجماهيرية.

الشيخ العلمي: مطلوب عمل اسلامي حقيقي جاد لانقاذ الاقصى

الامم المتحدة، عمان/ و.أ.خ، كونا:

اكد الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة العلمية الاسلامية في القدس الشريف ان المسجد الاقصى والصخرة المشرفة في خطر محدق حيث تسعى السلطات الاسرائيلية الى نسف الاقصى وتدمير الصخرة تنفيذا لمخططها الاجرامي لبناء الهيكل المزعوم والسيطرة على المقدسات الاسلامية وتهويدها.

واضاف الشيخ العلمي في حديث صحافي نشر في عمان امس انه تناهى الى مسامعه ان هناك مجموعة من الارهابيين والمستوطنين الصهاينة وعدة جمعيات يهودية يخططون لعملية دنيئة مجرمة لنسف الاقصى وبكميات كبيرة من المتفجرات.

وحول اجراءات الهيئة الاسلامية العليا والمواطنين في القدس الشريف لمنع

«التتمة صفحة ٢٣»

كول يدعو بيريز الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

بون/ وكالات الانباء:

دعا هلموت كول المستشار الالماني الغربي الدولة الصهيونية الى الاعتراف «بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني» وذلك في خطاب القاه الليلة قبل الماضية في بون خلال مأدبة عشاء اقامها تكريما لرئيس وزراء شمعون بيريز.

واضاف كول ان منازعات الشرق الاوسط ليس لها ان تحل الا من خلال الاعتراف بما وصفه «بحق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها» مع الاعتراف «بحق تقرير المصير» للفلسطينيين.

وقال هلموت كول «ان الاشارة الى هذا الحق في تقرير المصير وهو حق لا ننكره على شعبنا وبالتالي لا يمكن ان ننكره على الشعوب الاخرى هو محل انتقاد في اسرائيل. ولكني اعتقد ان هناك سوء تفاهم اساسيا. فحق تقرير المصير دائما ما ارتبط في ذهننا نحن معشر الاوروبيين بحقوق دول المنطقة الاخرى.. وبالتالي فان اعطاء حق تقرير المصير للفلسطينيين يجد حدوده في حق اسرائيل في الوجود» - على حد قوله -

واستطرد كول قائلا: «ان اتفاق كل الدول والاطراف المعنية في المنطقة - بما فيهم الفلسطينيون - على حل وسط هو السبيل الوحيد لايجاد حل دائم بشرط ان تتخلى كل الاطراف نهائيا عن اللجوء الى العنف».

واضاف ان المانيا الغربية تنوي «المساهمة من اجل تسهيل احداث تقارب» بين المواقف المختلفة في الشرق الاوسط. واوضح قائلا: «نحن لا نستطيع ان نحل النزاع وان كان في مقدورنا ان نعرض على اصدقائنا الاهداف التي يمكن في نظرنا تحقيقها».

وخلص كول الى القول «ان المساهمة في ضمان مستقبل اسرائيل وقدرتها على البقاء تمثل بالنسبة لنا هدفا سياسيا مهما. ونحن نرغب في توطيد علاقاتنا مع اسرائيل التي نشعر بارتباطنا بها ارتباطا وثيقا».

مؤسسة علمية مشتركة

واعلن المستشار الالماني وبيريز عن انشاء مؤسسة المانية اسرائيلية للبحث العلمي والتكنولوجيا تشارك فيها بون بمبلغ ٧٥ مليون مارك الماني/ ٣٠ مليون دولار.

ويعد هذا القرار النتيجة الرئيسية الملموسة التي اسفرت عنها زيارة رئيس الوزراء الصهيوني لالمانيا الاتحادية.

وستكون علوم الاحياء والطب ودراسة النباتات والطاقة الشمسية هي المجالات المتميزة التي ستجري في اطارها هذه المؤسسة ابحاثها الاساسية والتطبيقية. ومن المقرر ان يتوجه احد اعضاء الحكومة الالمانية الغربية الى الكيان الصهيوني لوضع تفاصيل هذا التعاون.

«التتمة صفحة ٢٣»

امر ملكي.. بترقية عميدين الى رتبة لواء

الرياض/ واس:

صدر امر ملكي برقم أ/١٧٤ في ١٤٠٦/٥/١٢هـ بترقية العميدين محمد بن عبدالله العسيري ومحمد بن غضيان العنزي الى رتبة لواء اعتبارا من ١٤٠٦/٤/١هـ

وفيما يلي نص الامر الملكي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم أ/١٧٤ في ١٤٠٦/٥/١٢هـ

بعون الله تعالى.. نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية والقائد الاعلى للقوات المسلحة.

بعد الاطلاع على المادة ٢٠ من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٤٣ وتاريخ ١٣٩٣/٨/٢٨هـ

وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبنى على توصية سمو وزير الداخلية أمرنا بما هو آت:

اولا.. يرقى العميدان التالي اسماهما الى رتبة لواء اعتبارا من ١٤٠٦/٤/١هـ:

١ - محمد بن عبدالله العسيري.

٢ - محمد بن غضيان العنزي.

ثانيا.. على سمو وزير الداخلية تنفيذ أمرنا هذا.

اجتماع مغلق بين الملك حسين وعرفات وزيد الرفاعي

عمان - و. أ. خ:

اختتمت في عمان قبل ظهر أمس جلستا مباحثات بين الملك حسين عاهل الاردن والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

«التتمة صفحة ٢٣»

جثث الرواد لاتزال مفقودة..
كارثة المكوك «تشالينجر» تطرح تساؤلات حول مستقبل برنامج الفضاء الامريكي

المدرسة كاريستا ماكوليف اول رائدة فضاء امريكية (مدنية) لم تشأ الاقدار ان تتم رحلتها الاولى. وتبدو ضاحكة لدى مغادرتها مقر الرواد مع زملائها في مركز كيندي للفضاء الى منصة الاطلاق. وفي الصورة الثانية قائد المكوك فرانسيس سكوبي يتقدم زملاءه الى منصة الاطلاق. (و.أ.س. أ.ب)

واشنطن / وكالات الانباء:

تكست الاعلام الامريكية حدادا على مصرع رواد الفضاء السبعة الذين راحوا ضحية انفجار مكوك الفضاء (تشالينجر) مساء امس الاول (بتوقيت الرياض)..

وتستمر حالة الحداد التي اعلنها الرئيس ريغان امس لمدة اسبوع. (راجع ص ٢٢).

ويعيش الشعب الامريكي في حالة صدمة قلما مر بها من قبل كنتيجة لهذا الحادث المروع الذي هز كيانه وشد انظار واعصاب الملايين حول العالم.

وقد وصف الرئيس ريغان هذا الحادث بانه خسارة قومية للولايات المتحدة وللشعب الامريكي.

واعرب في خطاب قصير القاه في البيت الابيض الامريكي عن مواساته لاسر الضحايا الذين وصفهم بالشجاعة والاقدام..

وقال ريغان ان هذا الحادث لن يؤثر على برنامج الفضاء الامريكي قائلا: (اننا سنواصل سعينا نحو الفضاء وسيكون هناك المزيد من رحلات مكوك الفضاء في المستقبل). واضاف انه لن يطلق اي مكوك بعد اليوم الا بعد التوصل الى طريقة للحفاظ على حياة البشر من الرواد.

ومع ذلك تثور تساؤلات كثيرة وجدية حول مستقبل برنامج الفضاء الامريكي وجدواه وشكوك اكثر حول مستقبل برنامج مكوك الفضاء.. ويتفق المراقبون على ان هذا الحادث سيعطل برنامج مكوك الفضاء لعدة شهور.

وبينما بدأت اللجنة الخاصة المكلفة بالتحقيق عملها صباح امس تواصل فرق الانقاذ عملية انتشال حطام مكوك الفضاء في مياه المحيط في محاولة للعثور على اي خيط يمكن ان يدل الخبراء والمحققين على السبب الذي ادى الى وقوع هذه الكارثة.

العثور على بعض اجزاء الحطام الصغيرة

وصرح متحدث باسم خفر السواحل الامريكيين امس ان فرق البحث عثرت على بعض الاجزاء الصغيرة من حطام مكوك الفضاء (تشالينجر) في المحيط الاطلسي دون ان تعثر على اي اثر لجثث رواد الفضاء

«التتمة صفحة ٢٣»

الأمير ممدوح في حديث لـ«الرياض»:
سأبذل كل ما أملك لخدمة تبوك ولا بد من معايشة المنطقة اولا

كتب - جابر الأسمري:

أعرب صاحب السمو الملكي الامير ممدوح بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك عن فخره واعتزازه بالثقة الملكية الكريمة وذلك بمناسبة صدور الأمر الملكي الكريم القاضي بتعيين سموه أميرا لمنطقة تبوك.

وقال سموه في حديث لـ«الرياض»: «ان شعوري هو شعور من يحمل أمانة بضمير حي ولديه الاصرار والرغبة والعزيمة على تحقيق ما يستوجب أن يحققه من خلال موقعه ومسئولياته.»

وحول دور الامارة قال سموه: «اي مواطن مخلص لهذه الأرض لابد أن يسخر كل امكاناته سواء أكانت علمية أم فطرية أم فنية لتنمية - على الاقل - الموضوع المسئول عنه وللمساهمة في دفع عجلة التنمية الى الأمام وأي مسئول آخر سواء أنا أم غيري يكون لديه قدرات وامكانات علمية وفنية فبدون شك انه لن يبخل بها على هذه الأرض الطيبة التي تنعم بخيراتها الوفيرة. فالموضوع ليس موضوع علم فقط ولكن الى جانب ذلك لابد ان يكون الاخلاص في النية والهدف والتوجه قبل ذلك وهذه الصفات ولله الحمد متوفرة لدى انسان هذا البلد الغالي المحافظ على قيمه ومبادئه وعقيدته السمحة فلا زالت الفطرة السمحة تحكم أخلاقنا وتصرفاتنا التي هي في اساسها العقيدة وهذه العقيدة تحث الانسان المسلم على أن يكون معطاء لربه أولا ثم لوطنه فأعود إلى سؤالك وأؤكد انني ان شاء الله سوف أبذل جميع ما أملك من إمكانات فكرية أو علمية أو نفسية وبدنية في سبيل خدمة هذا الوطن الغالي بشكل عام ومنطقة تبوك بشكل خاص.

سمو الامير ممدوح

وحول ما يراه سموه بشأن مشاريع المنطقة المستقبلية وما يحمله سموه للمنطقة من خطط ونحو ذلك قال: في الواقع انني لا أقول ان التعيين جاء بشكل مفاجىء لي لكن لابد لي من معايشة المنطقة ولو لفترة قصيرة ومشاهدتها على أرض الواقع والتعرف على احتياجاتها وبالتالي استطيع ان أضع خططا واستراتيجيات شاملة وبناءة وهادفة للنهوض بمشاريع المنطقة وأي استراتيجية لابد أن يسبقها اعداد ودراسة وتخطيط حتى تأتي محصلتها محققة لآمال وطموحات الجميع.

وعن رغبة سموه في مواصلة دراسته وتحصيله العلمي للحصول على درجة الدكتوراة حيث من المعروف أن سموه

«التتمة صفحة ٢٣»

اسقاط «اف - ٥» ايرانية شمالي العراق

بغداد/ كونا:

اعلن العراق امس ان دفاعاته الارضية اسقطت طائرة ايرانية مقاتلة من طراز «اف - ٥».

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى مصدر عسكري مطلع قوله ان المقاومات الارضية العراقية اسقطت الطائرة الايرانية عندما حاولت صباح امس الاغارة على المناطق السكنية في قضاء «قلعة دزه» شمالي العراق.

«التتمة صفحة ٢٣»

مجلس الامن يعرب عن تعاطفه العميق مع امريكا

الامم المتحدة/ ق.ن.ا:

اعرب مجلس الامن عن تعاطفه العميق مع الولايات المتحدة حكومة وشعبا ازاء مأساة انفجار مكوك الفضاء «تشالينجر».

واعرب السفير الصيني لي ليو رئيس مجلس الامن في بداية اجتماع المجلس عن تعازيه هو واعضاء المجلس لحكومة الولايات المتحدة وعن تعاطفه العميق مع

«التتمة صفحة ٢٣»

غارة اسرائيلية غادرة على مخيم عين الحلوة

بيروت، نيقوسيا/ وكالات الانباء:

شن طيران العدو امس غارة وحشية على مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان مما ادى الى استشهاد وجرح عدد من الاشخاص معظمهم من النساء والاطفال.

وافاد المراسلون في الجنوب ان ثلاث طائرات حربية اسرائيلية شنت في ساعة مبكرة امس ثلاث غارات متتابعة على الطرف الجنوبي الشرقي لمخيم عين الحلوة القريب من مدينة صيدا مما ادى الى تدمير بناء ومقتل عدد من سكانه احصي من بينهم قتيل من ال سويلم واربعة جرحى نقلوا الى احد مستشفيات المدينة.

واضاف ان سربين من الطائرات المعادية ظهرت فجر امس في سماء صيدا ومحيطها يتألف كل سرب من ٣ طائرات في السادسة والعشرين دقيقة بالتوقيت المحلي.

«التتمة صفحة ٢٣»

مليشيات (أمل) تفتعل صدامات مسلحة في صبرا وشاتيلا

اثينا / سمير سعد الدين:

لا زال التوتر يسود مخيمي صبرا وشاتيلا بعد حادث الاشتباك الذي وقع امس الاول بين مليشيات حركة (امل) وسكان المخيمين وتسبب في اصابة العديد من الطرفين بالرغم من ان وكالات الانباء حاولت التقليل من اهميته.

ولا تزال تسمع بعض الاعيرة النارية تطلق باتجاه مخيم شاتيلا من محيط السفارة الكويتية.

وعلمت «الرياض» من المصادر الفلسطينية داخل مخيم شاتيلا ان حالة التوتر هذه تسود منطقة المخيمات منذ ما يزيد عن الاسبوع وان احد اجنحة (امل) هو الذي يقوم بافتعال هذا التوتر خاصة من ناحية دوار المطار. وترى هذه المصادر ان (المكتب الثاني) اللبناني يعمل لنقل الاهتمام من المنطقة الشرقية الى المنطقة الغربية من بيروت وابعاد الانظار عما يجري في الشرقية.

وعلم ان حادثي الاشتباك اللذين وقعا هذا الاسبوع هما من تدبير جماعة عقل حمية احد مسئولي اجنحة (امل) التي تعمل بالتنسيق مع المكتب الثاني.

هذا بالاضافة الى ان حركة (امل) تعمل على عرقلة اعادة بناء مخيمي صبرا وشاتيلا بعد ان دمرت اجزاء منهما في حرب المخيمات العام الماضي.

وكان بلاغ عسكري فلسطيني نقلته (وفا) من تونس امس ذكر ان مليشيات

«التتمة صفحة ٢٣»

اشتباك في مكتب رئيس وزراء النظام الحاكم في كابول

اسلام اباد/ افـ ب:

علم امس في اسلام اباد من مصدر دبلوماسي غربي انه تم تبادل اطلاق النار في الاسبوع الماضي في مكتب سكرتارية رئيس الوزراء الافغاني في الوقت الذي تعرضت فيه منشآت عسكرية سوفياتية قريبة من مطار كابول لهجوم بالصواريخ.

واوضح المصدر نفسه ان تبادل اطلاق النار الذي استمر عشرين دقيقة تقريبا سمع بوضوح في شوارع كابول. وذكر بعض شهود العيان ان عربة اسعاف وصلت الى الموقع بعد الحادث بقليل.

«التتمة صفحة ٢٣»

رسالة الى غونزاليس من عرفات

مدريد/ ق.ن.ا:

تلقى السيد فيليب غونزاليس رئيس وزراء اسبانيا رسالة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وقام بنقل الرسالة السيد فؤاد ياسين ممثل المنظمة في مدريد لدى استقبال رئيس الوزراء الاسباني له الليلة قبل الماضية وتبادل معه وجهات النظر حول علاقات اسبانيا مع المنظمة وامكانية رفع تمثيل منظمة التحرير في مدريد الى درجة سفارة.

وكان السيد ياسين اجتمع كذلك اول من امس مع وزير الخارجية الاسباني فرناندو اوردونيس وسلمه رسالة مماثلة.

كلمة الرياض

مسلمون.. ومزايدات سياسية!!

في الانتخابات القائمة في الفلبين، يتسابق المرشحون للرئاسة، على اعطاء المسلمين هناك حكما ذاتيا، وهي بادرة جديدة، رغم أن باطنها الحقيقي هو مزايدة سياسية واضحة، ولكن الأمر يدخل في التعامل مع هذا النوع من الأساليب السياسية، بحيث يتم اخضاعها الى الدور الذي يجب أن يلعبه المجتمع الاسلامي بادارة الصراع الدولي خاصة في الدول التي تشكل الفئات الاسلامية توازنا مقابل العناصر الأخرى، أو حتى في الدول المحسوبة ديانتها الرئيسية على الاسلام..

هناك اعتراف عام أن الأقليات غير المسلمة، حتى في حزام الدول الاسلامية، تجد التمييز الواضح، لأن حماية تلك الأقليات يأتي من نفوذ القوى الخارجية التي تقف معها وهنا قلب للمعادلة الصحيحة، أي أن الضعف الذي غلف المسلمين، وحصرهم في أضيق المواقع يجعل المسألة خطيرة، وصعبة.

فاليهود، والمسيحيون، رغم ماتدعيه الدول المتقدمة من أنها دول علمانية، فانها تكرس جانبا من قواها، واقتصادياتها الى جعل كل مسيحي امتدادا سياسيا وثقافيا لأوربا، ومن هذه النتيجة كانت الانكسارات الكبيرة في الجبهة الاسلامية والتي جاءت من تلازم الضعف الذي لا يتساوى واستخدام هذه القوة ذاتيا، وفرضها من منطق العقيدة والمصلحة..

وبالقدر الذي نجد المد الاسلامي يرتفع، ويحاط بشكوك ومقاومة عنيفة، فان في أوساط اسلامية، أخضعها الضعف الثقافي والمادي، تحولت الى بيئات صالحة للتبشير، وهو السلاح المضاد الذي بدأ يغزو البيئات الاسلامية داخل أسوارها..

الجانب الآخر أن الصهيونية العالمية، وبكل مواريثها وسطوتها العالمية، استطاعت أن تجند مختلف العناصر تحت مبدأ أن الاسلام يرتبط بفلسطين روحيا، ومكانيا، وأن هذا الخطر لابد أن يكون عامل ضغط هام يرافق الضغط العربي، ومع هذا كله، نجد أن صيانة هذه القوى داخل، وخارج العالم الاسلامي لن تصبح ذات فاعلية مؤثرة، مالم يكن هناك ترتيب بعيد المدى يضع وحدة هذا العالم الكبير في اطار حركة التاريخ ومساراته..

الفلبين عيّنة يمكن أن تعمم من خلال القوة الذاتية للمسلمين هناك، لا من ترتيب افتراضي لكسب اصوات سياسية تعيش الاضطهاد الواضح لدرجة التشريد، في محاولة جعل المسلمين عنصر معادلة ذات أهداف محدودة فقط، وهنا تقع التبعة على العالم الاسلامي الذي لو كان يملك الحركة والتوجه السريع، لكانت الحسابات التي تديرها أي مؤسسة سياسية خاضعة لواقع وكرامة المسلم في ذلك البلد، لها شأن آخر..

واذا كنا لا نريد التخصيص لبلد دون آخر، في محاولات الغزو المباشر، فان الذي يهمنا، ان نجعل المسلم في اي بلد يشكل المواطنة العادلة داخل اي كيان عالمي، لا أن يخضع للاهانات والعزل الاجتماعي والسياسي، كما حدث الآن في أوربا حين بدأت تتصاعد الحملات العنصرية بشكل علني على كل ماهو اسلام

«التتمة صفحة ٢٣»

حديث الناس

يكتبه اليوم عبدالله الضويحي

.. وللناس .. فيما (يسمون) .. مذاهب!!

لاتكاد صحيفة يومية تخلو من اعلان من احدهم .. (بل اعلانات) عن تغيير اسمه .. او اسم والده .. او جده .. واحيانا لقبه .. (فمن له معارضة فليتقدم خلال شهر من تاريخه) .. وهو حر في ان يغير اسمه .. بعد ان ادرك .. وشعر ان اسمه غير مناسب في نظره .. لكن مادخله في والده .. او جده..؟!

ويجيب هؤلاء .. ان السبب هو خطأ املائي من الكاتب لضعفه في اللغة العربية .. فيكتب (عبيد) .. (عيد) .. او (هدى) .. (هداء) او (ندى) و(ندا) .. والعكس في التذكير والتانيث .. واحيانا يكون التغيير (لاسباب) .. و(اهداف) اخرى..!! (ومن له معارضة فليتقدم!!!).

مالنا .. وهذا .. طالما انه (ليست هناك معارضة) الا ان هذا يقودنا للحديث عن الاسماء .. وفلسفتها لدى كثيرين..

وكثيرا ما نقرأ ان فلانا من الناس رزق بمولود .. مازال يبحث له عن اسم!! ربما لانه كان يتوقع المولود بنتا .. فجاءه ولد .. او العكس .. او ربما انه وضع في ذهنه اسما معينا .. وجاءت (تدخلات خارجية)!! تفرض تغييره..!!

وقديما .. كان كثيرون .. خصوصا من ابناء البادية يلجأون الى اختيار الاسماء .. من البيئة التي تحيط بهم .. ويبحثون عن رمز للشجاعة .. او الاقدام .. لاختيار اسم المولود .. ايا كان هذا الرمز .. او ربما لقطعة اثاث ممالديهم .. لان هذا هو محيطه .. وهي بيئته التي يعيش فيها.

ويتبع آخرون عادة منتشرة .. خصوصا هنا في نجد او لدى ابناء البادية .. والقبائل في الجنوب .. بان يأخذ الابن اسم جده .. والبنت اسم جدتها .. وبالتالي تتكرر الاسماء .. وتتشابه في العائلة الواحدة فتجد التشابه في الاسم رباعيا .. او خماسيا .. وهذه مشكلة كبيرة .. لايكتشفها هؤلاء الا مع مرور الزمن .. ولذلك يلجأ كثيرون الى الخروج عن اطار الاسماء المتداولة في العائلة .. حتى لاتتكرر تلك المشكلة..!! فيختار اسما بعيدا كل البعد عن الاسماء التقليدية المعروفة .. في محيط عائلته..

ويرى آخرون .. في اختيار اسماء اولادهم .. أملا في ان يصبحوا اسما على مسمى فيما بعد.. .. فيسمي بعضهم «رائد» مثلا .. او «جميل» .. او «نافع» .. او «ماجدة» .. الخ! .. واحيانا ينطبق الاسم على المسمى واحيانا العكس .. وهو يأمل ذلك .. لكنه لايملكه .. كما قال ذلك الشاعر العربي في ابنه..

«فسميته يحيى ليحيا ولم يكن... الخ البيت»

واعرف زميلا في الكويت الشقيق اسمه (دبوس) لكنه ما شاء الله بدينا لدرجة كبيرة..!!

ويتمنى آخرون .. ان الاسم يتطور مع الانسان .. ليكون متناسبا معه طوال فترة حياته .. فهناك اسماء تعني الخفة والرشاقة .. واخرى القوة والاصالة .. وثالثة غير ذلك .. وبالتالي فان مانراه مناسبا للطفل .. قد لايتناسب معه عندما تتقدم به السن.

وثمة فئة .. لهم فلسفة معينة في الاسماء .. فهو يفضل الاسم الذي يسهل نطقه .. وكتابته باللغات المختلفة بعيدا عن الحروف ذات المخارج الصعبة .. وآخرون ينظرون الى الاسم بان يكون ذا جرس موسيقي رنانا .. وان يجمع بين الاصالة .. والحداثة .. او ان تكون هناك علاقة بين اسماء الاولاد والفتيات جميعا .. فتبدأ بحرف واحد .. وتنتهي بحرف واحد ايضا.. او ان تتخذ وزنا معينا .. وما الى ذلك من الفلسفات حول الاسماء!

وثمة فئة تخرج عن هذا الاطار كله .. فتلجأ الى اسماء اجنبية .. وهذه عقدة ماأنزل الله بها من سلطان .. وكأنما عدمت اللغة العربية التي قال عنها حافظ:

انا البحر في احشائه الدر كامن
فهل سالوا الغواص عن صدفاتي

وقد احسنت وزارة الصحة صنعا .. عندما اصدرت كتيبا يحتوي على مئات الاسماء من الجنسين للاستفادة منه .. واحسنوا صنعا ايضا في عدم استخراج شهادة ميلاد .. لاي اسم غير عربي .. او لاسماء اخرى لاتمثل الواقع وتخرج عن اطار المألوف .. او العرف العام .. مما يسبب حرجا للطفل عندما تتقدم به السن.

ويذهب البعض الى اختيار اسم معين حتى يكني به(ابوفلان) .. اما الاسم الثاني فلايهم ان كان من افراد العائلة .. ام لا؟! وسواء اختاره هو ام غيره؟!.. حتى ان (فلان) المحروس .. يعتدي على (فلانة) التي سبقته ويتحول ابو(فلانة) .. الى ابو(فلان) .. مع ان الاصل في هذا هو الى المولود الأول .. وليس الى الذكر فقط .. لكنها عقدة المجتمع التي لم تجد الحل عند البعض حتى الآن! .. واعرف شخصا لجأ الى تسمية مولوده البكر اسما صعبا .. حتى لايكنى به .. لان هذاالمولود كان (بنتا) في انتظار (المحروس) القادم.

وبالمناسبة .. تحضرني الآن .. معلومة .. قرأتها عن الصينيين .. وفلسفتهم في الاسماء .. فهم يعطون للمولود اسما .. بمجرد ولادته .. وبعد ان يبلغ الثالثة عشرة من عمره يكون له الخيار بين الاستمرار في الاسم الذي اختاره له والداه .. او ان يختار اسما جديدا .. له ويصبح هو اسمه الثابت..

وهذه فلسفة .. من الصعب الوصول اليها او تطبيقها .. لدى كثير من الشعوب..

على انني اختتم هذا الحديث .. الذي يظل حديثا دائما ليس له نهاية .. بخير الكلام .. كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم كما قال..

«خير الاسماء ماعبّد وحمّد» .. وكل مولود .. وكل اسم .. وانتم بخير.. والله من وراء القصد

توقيع عقد تطوير ٤ شوارع رئيسية بالرياض

العقد يشمل سفلتة، انارة، زراعة شوارع الملك فهد، الامير سلمان، شارع المعارض، الفرزدق

النعيم: اغلب الشوارع تم تطويرها.. والبقية ينتهي تطويرها قريبا

كتب - ابراهيم الكليب:

وقع معالي امين مدينة الرياض الاستاذ عبدالله النعيم صباح امس (الاربعاء) بمقر الامانة مع احدي المؤسسات الوطنية عقد تطوير عدد من الشوارع الرئيسية بمدينة الرياض تشمل ٤ شوارع من اهم الشوارع..

ويتضمن العقد السفلتة والارصفة والانارة بالاضافة الى الدهان واشارات المرور واللوحات الارشادية وقال امين مدينة الرياض عقب توقيع العقد بان العقد يشمل شارع الملك فهد(الداخلي)ابتداء من شارع المطار (الملك عبد العزيز) وينتهي بشارع الستين (صلاح الدين بالملز) وعرضه ٤٠ مترا وشارع سمو الامير سلمان بن عبد العزيز الجزء الشرقي منه الذي يصل الجزء المطور حاليا والطريق الدائري الشرقي وعرضه ٦٠ مترا وشارع الفرزدق ويبدأ من معهد الادارة العامة شمالا وينتهي بشارع طارق بن زياد جنوبا وعرضه ٣٠ مترا ويخترق الجزء الشرقي من المدينة من الشمال الى الجنوب وربط شارع المعارض بحي النسيم بطريق سعد بن عبد الرحمن مع طريق خريص وطوله ٥ كيلومترات وعرضه ٦٠ مترا واضاف بان هذا المشروع التطويري يضاف الى الشوارع الرئيسية التي تم تطويرها سواء من قبل الامانة او وزارة المواصلات كما سوف يضاف اليها في المستقبل القريب عدد من الشوارع مشيرا الى ان اغلب الشوارع الرئيسية التي تخترق المدينة من الشمال الى الجنوب او من الشرق الغرب قد تم تطويرها ولم يبق الا القليل مؤكدا على ان جميع شوارع الرياض سواء بالمخططات الجديدة او المناطق القديمة التي تم استهلاك الشوارع فيها وتم ازالة الابنية للتوسعة سوف تنتهي خلال فترة قصيرة وسوف يكون المرور للمواطنين مريحا ولا يكون هناك ازعاج في عرقلة حركة المرور..

وزير التجارة يصدر قرارا بـ:

تأسيس الشركة السعودية للصناعات الدوائية

اسهم الشركة ٣ ملايين منها مليون و٨٠٠ الف سهم للاكتتاب العام

كتب - عدنان الطريف:

اصدر معالي وزير التجارة الدكتور سليمان السليم قرارا باعلان تأسيس الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (شركة مساهمة سعودية) وقد سبق ان رخص معاليه بتأسيس الشركة المذكورة الى ثلاثة ملايين سهم نقدي متساوية القيمة اكتتب المؤسسون وعددهم ١٢١ مؤسسا من رجال الاعمال والشركات المتخصصة في نفس المجال وتم طرح مليون وثمانمائة الف سهم للاكتتاب العام وجرت تغطية الاسهم المطروحة للاكتتاب العام ثلاث مرات وتم تخصيصها للمكتتبين بما يحقق التدرج والتناسق بين فئات المساهمين مع اعطاء اولوية لصغار المكتتبين..

وبتأسيس الشركة يكون قد تم وضع اللبنة الاولى لصناعة الدواء في المملكة العربية السعودية لما تمثله تلك الصناعة من علامة بارزة في مسيرة التطور والحضارة لهذا الوطن الغالي وبذلك تنضم هذه الشركة الى قائمة الشركات المساهمة المسجلة بالمملكة..

وزير الصحة يفتتح مستشفى الافلاج العام

معاليه: الوزارة تمكنت من ايصال خدماتها الى سائر انحاء المملكة بفضل رعاية واهتمام جلالة الملك وسمو ولي العهد

الافلاج/ محمد البسام، عبدالله المسلم:

افتتح معالي وزير الصحة فيصل الحجيلان صباح امس الاربعاء مستشفى الافلاج العام حيث وصل معاليه الى المنطقة في حوالي الساعة الحادية عشرة وكان في استقباله عند مدخل المنطقة امير الافلاج عبدالله المسعود والدكتور محمد المعجل مدير عام الشئون الصحية بمنطقة الرياض وعدد من رؤساء الدوائر الحكومية بالمنطقة وعدد من اعيان ووجهاء المنطقة. ثم توجه معالي الوزير ومرافقوه الى مقر الحفل بالمستشفى وبدىء الحفل بالسلام الملكي فالقرآن الكريم رتله الطالب راشد عبدالله الخرعان وبعد ذلك القى مدير عام الشئون الصحية بمنطقة الرياض الدكتور محمد المعجل كلمة قال فيها اننا نلتقي في هذا اليوم يامعالي الوزير على جزء غال من وطننا حيث نتشرف بحضوركم وتشرفونا بافتتاح هذا الصرح الطبي الكبير والذي يعتبر امتدادا للمزيد من التطور في خدماتنا الصحية الا وهو مستشفى الافلاج العام الذي صمم وشيد على اسس معمارية ثابتة ممتازة وجهز بأحدث المعدات والتجهيزات الطبية التشخيصية والعلاجية وقال ان تحقيق منجزات مشرفة تواكب التطور الكبير في الانجازات الهائلة التي تقدمها حكومة جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وبأن هذا المستشفى يامعالي الوزير هو حلقة في سلسلة من المنشآت الصحية العملاقة التي افتتحت ولاتزال في هذه المنطقة التي شملها الخير مثل غيرها من مناطق المملكة.

وهذا المستشفى يامعالي الوزير يحتوي على مائة سرير يتوفر فيه كافة سبل الراحة للمرضى موقد طالب في كلمته من كافة العاملين والمسئولين في هذا المستشفى ان يكونوا على مستوى المسئولية».

وذكر مدير عام الشئون الصحية بمنطقة الرياض في كلمته ان مستشفى الافلاج وجد فيه التجهيزات الحديثة للاشعة والمختبر - والعلاج الطبيعي وغرف العمليات المختلفة والمتخصصة والتعقيم بالسبل الحديثة وان هذه التجهيزات سوف لا تعطي المردود المطلوب اذا لم توفر الكفاءات الجيدة والمتخصصة وهذا ما تم توفيره ولله الحمد وانه سوف يتم التنسيق بين الخدمات الصحية في مراكز الرعاية الصحية الاولية وخاصة مراكز الرعاية بهذه المنطقة بعد ان يدعم بكافة الامكانات البشرية والتجهيزات المطلوبة. وان هذه المراكز سوف تستقبل الحالات العادية والروتينية في المراكز المذكورة.. بعد استكمال الكشف والفحوصات الاساسية يمكن تحويل الحالات التي تحتاج استشارة او علاج معين وسوف يكون التحويل في المراكز الى المستشفى باسلوب منظم وسليم.

وفي ختام كلمته توجه بخالص الشكر والتقدير الى امير الافلاج عبدالله المسعود ونظرا لما يبذله من دعم كبير لهذا المستشفى والقائمين عليه والمحافظة على الانضباط في العيادات كما وجه الشكر الى المسئولين في اجهزة الشرطة والمرور والبلدية والتعليم والزراعة في المنطقة لما أبدوه من الروح الاخوية المخلصة التي يتمتع بها الجميع وتسهيل كافة الامور المطلوبة منهم.

بعد ذلك القيت كلمة للاهالي بمنطقة الافلاج قدمها الشيخ ابراهيم محمد الخرعان تلى ذلك قصيدة ادبية للاستاذ عبدالعزيز محمد الخرعان فنشيد لمجموعة من الكشافة ثم القيت قصيدة نبطية لأمير السيح/ مقحم براك العتيبي قوبلت بالاستحسان ثم القى معالي وزير الصحة الاستاذ فيصل الحجيلان كلمة قال فيها:

احييكم اطيب تحية وارحب بكم في هذا اللقاء المبارك واشكركم على الحضور والمشاركة في هذه المناسبة الخيرة.

ايها الاخوان كما تعلمون فقد تم ولله الحمد يوم الاربعاء الماضي افتتاح مستشفى مدينة النماص وها نحن اليوم نحتفل معكم بافتتاح مستشفى الافلاج وهكذا تتوالى المناسبات الطيبة وبشائر الخير والنماء وتسعد بلادنا الغالية في هذا العهد الزاهر بنهضة شاملة وفي مختلف المجالات التي تحقق لكل مواطن حياة كريمة وتوفر له الطمأنينة التامة والامن والاستقرار.

اما الخدمات الصحية فتحظى بنصيب كبير من اهتمام حكومتنا الرشيدة وبفضل من الله وتوفيقه تم بفضل توجيهات ودعم رائد هذه النهضة المباركة جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى ورعاية وتعضيد سمو ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز تمكنت وزارة الصحة من تحقيق العديد من المشاريع الصحية وايصال خدماتها الى سائر انحاء المملكة حيث شملت المدن والقرى والهجر مما اتاح لكل مواطن حيثما كان مقر عمله او سكناه ان يحصل على العلاج في يسر وسهولة وما مستشفى الافلاج الذي نحتفل به اليوم بافتتاحه الا مظهر حضاري من مظاهر النهضة الصحية الشاملة وسوف يوفر باذن الله خدمات طبية جيدة للمواطنين الكرام في منطقة الافلاج والقرى المحيطة بها. وارجو ان تتوالى مثل هذه المناسبات الطيبة وان يتكرر الاحتفال بمناسبات مماثلة في مواقع اخرى في بلادنا العزيزة.

بعد ذلك توجه معالي الوزير ومرافقوه لافتتاح المستشفى حيث قص الشريط ثم قام معاليه بجولة في اقسام المستشفى بدات بجولة في العيادات الاستشارية ثم توجه الى عنابر المرضى حيث حياهم واطمئن على صحتهم وعلى سير العمل في المستشفى ثم قام معاليه بزيارة لمركز الرعاية الصحية الاولية في ليلى واطلع على سير العمل فيه بعد ذلك شرف معاليه حفل الغداء الذي اقامته امارة الافلاج واهالي منطقة الافلاج على شرف معاليه.

فيصل الحجيلان

الامير محمد بن فهد يستقبل وفد الاعضاء الدبلوماسيين لدول «التعاون»

الدمام - واس:

استقبل صاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية قبل ظهر أمس وفد الاعضاء الدبلوماسيين لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي المشاركين في الحلقة الدراسية التي ينظمها معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية والذي يزور المنطقة حاليا وذلك بمكتب سموه بمقر امارة المنطقة الشرقية بالدمام وقد تم خلال المقابلة تبادل عدد من الاحاديث الودية كما اوضح سموه لهم النهضة الشاملة التي تشهدها المنطقة الشرقية..

نائب امير منطقة القصيم يتفقد قصيباء والقواره والاسياح

بريدة - صالح الهويمل:

قام صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سعد بن عبد العزيز نائب امير منطقة القصيم صباح امس الاربعاء بزيارة ميدانية لكل من مركز امارة قصيباء والقوارة والاسياح حيث اطلع سموه عن كثب عن سير العمل فيها وابدى ملاحظاته وتوجيهاته للمسئولين وقد زار سموه عددا من الادارات ذات العلاقة بهذه المدن التي زارها.. وتأتي هذه الزيارة ضمن الجولات التفقدية التي يقوم بها سموه بين الحين والآخر لتفقد احوال المواطنين بالمنطقة..


بالفرحة الغامرة
وتهنئة من الأعماق
نرفعها إلى صاحب السمو الملكي
الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
بعد أن منّ الله على سموه الكريم بالشفاء
داعين المولى عز وجل أن يكلأ سموه
برعايته وأن يسبغ عليه أثواب الصحة
والعافية وأن يحفظه من كل سوء
مع تحيات:
البنك السعودي الامريكي
Saudi American Bank

على طريق

التنمية

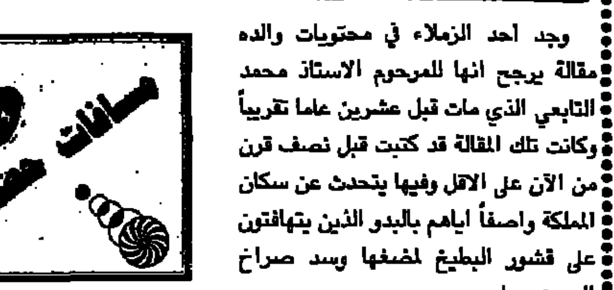
مطلوب ايجاد عملية تنظيمية لمستشفى الولادة والاطفال بالدمام

التدفق الحاصل الآن على مستشفى الولادة والاطفال بالدمام من قبل الوافدين بشتى جنسياتهم اصبح في الفترة الاخيرة يشكل صعوبة واضحة على امكانية تقديم خدمة جيدة للمواطن .. اي ان الخدمات الصحية التي يمكن ان يقدمها المستشفى للمواطن في الحالات العادية بدون حصول هذا الضغط الهائل من قبل الوافدين ستصبح اعلى وافضل وايسر بكثير مماهي عليه الآن .. وأود ان اشير هنا الى انني بطبيعة الحال لا اهدف اساسا من وراء ذلك لايجاد نوع من التفرقة في المعاملة الصحية بين المواطن والوافد لأن هذه امور ولله الحمد ليست من شيمنا ولاتقرها مبادئنا .. ولكنني فقط اطالب بايجاد وسيلة تنظيمية لهذه العملية اكثر ضمانا لاعطاء المواطن فرصة اكبر ومرونة اكثر في الحصول على نوعية جيدة من الخدمات لاتؤثر على مجال تقديم الخدمة بالصورة السليمة والسريعة .. ولعل انه نتيجة لهذا التهافت المستمر على هذا المستشفى من دون غيره من المستشفيات الاخرى التابعة لوزارة الصحة ان اصبحت تشاهد يوميا ارتال المراجعين وخصوصا من الوافدين .. وهذا مما يشكل صعوبة بالغة على كل مواطن يراجع هذا المستشفى ..

ولايفوتني ان انوه هنا الى ان هذا الاقبال المتزايد لهذا المستشفى بالذات يرجع بالدرجة الأولى الى نوعية الخدمة وكذلك الامكانات التي لاتقل باي صورة من الصور عن المستشفيات الكبيرة التابعة للمؤسسات الخاصة.. وهذا يجعلنا من ناحية اخرى ندعو المسئولين عن القطاع الصحي بالمنطقة الشرقية الى زيادة الحرص على بقية المستشفيات المماثلة لتدعيمها بالامكانات والمستلزمات الضرورية المماثلة لهذا المستشفى حتى تصبح خدماتها متوازية .. بالاضافة الى ايجاد اكثر من مجال لهذا الحقل واعني حقل الولادة والاطفال في المنطقة او الحي الواحد .. وحتى يمكن ان تخف هذه الازدحامات وتقل الضغوط على هذا المستشفى .. واعتقد بضرورة ايجاد امكانية ايضا من جانب الشئون الصحية بالمنطقة لتنظيم مراجعة المستشفى بالنسبة للمواطنين والوافدين .. على غرار ماهو متبع في مجال الجوازات مثلا .. وكذلك امكانية تقسيم فئات المستشفيات والمراكز الصحية الى عدة فئات تتبع الاحياء المختلفة في المدينة والمنطقة .. وهذا بدون ان يؤثر على طبيعة او نوعية الخدمة المقدمة لكل من المواطنين والوافدين ليتم بذلك القضاء على العديد من الجوانب السلبية في هذا الموضوع.

احمد الشمر

منشورات الانتاج وبطيخ التربة الصعبة



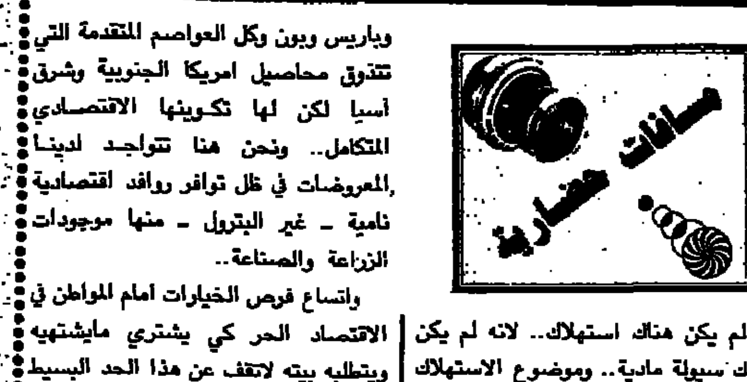
وجد احد الزملاء في محتويات والده مقالة يرجح انها للمرحوم الاستاذ محمد التابعي الذي مات قبل عشرين عاما تقريباً وكانت تلك المقالة قد كتبت قبل نصف قرن من الآن على الاقل وفيها يتحدث عن سكان المملكة واصفاً اياهم بالبدو الذين يتهافتون على قشور البطيخ لمضغها وسد صراخ الجوع بها..

في هذا القول مبالغة كبيرة دون شك لكن ماهو صحيح هو انه في الوقت الذي كان فيه تداول الحمضيات والتفاح والمانجو «والتانجو ايضا اذ كان وقتها في عزه كرقصة جديدة» والكمثرى والعنب والكرز.. كل ذلك كان مذاقات معروفة عند الكثير من دول شمال الجزيرة العربية.. فان الناس هنا في ذلك الوقت كانوا ينتظرون موسما زمنيا واحدا هو الصيف.. حيث يتواجد بين يديهم عدد شحيح من انتاج الارض.. هو التمر والبطيخ والشمام اما باقي فصول السنة فانه يمر دون تلذذ بأي فاكهة.

لم يكن هناك استهلاك.. لانه لم يكن هناك سيولة مادية.. وموضوع الاستهلاك سوف نتوقف عنده قليلا عندما يرد في بعض المقارنات الاقتصادية كظاهرة سيئة.. وهو فعلاً كذلك.. متى كان الاقتصاد الوطني يستنزف سيولته فيه.. لكنه يتحول الى ظاهرة صحية متى كان مجرد عرض يتنافس مع موجودات محلية بغية تطوير نوعيتها.. ومتى كان يتكامل مع وجود روافد انتاج محلية اخرى تساند قدرة السيولة..

فالبطيخ اليوم هو واحد من مئات المعروضات التي تتواجد في اسواق لندن وباريس وبون وكل العواصم المتقدمة التي تتذوق محاصيل امريكا الجنوبية وشرق آسيا لكن لها تكوينها الاقتصادي المتكامل.. ونحن هنا نتواجد لدينا المعروضات في ظل توافر روافد اقتصادية نامية - غير البترول - منها موجودات الزراعة والصناعة..

واتساع فرص الخيارات امام المواطن في الاقتصاد الحر كي يشتري مايشتهيه ويتطلبه بيته لاتقف عن هذا الحد البسيط ولكنها ذات مدلول هام عندما تكون هذه الخيارات فرصا واسعة تحميها الدولة كي يجد الانسان مواقع استغلال كفاءته لدعم الاقتصاد الوطني ولاثراء السوق المحلية ليس بما تحتاجه طاولة الطعام المنزلي ولكن بما تحتاجه ايضا غرفة النوم من اثاث والمطبخ من ادوات وتجهيز الفنادق والمستشفيات بكثير من مواد البناء والكهرباء والديكور.. وسنبقى متذكرين موسم البطيخ حيث نبت نمونا في تربة صعبة ولكن برعاية ارادة صلبة..







مساحات خضراء

اعداد: د. عادل الجنايني

آفات اخرى

الديدان القارضة:

يمكن الوقاية من هذه الحشرات بتركيب شباك او منخل على ابواب وفتحات التهوية المختلفة في البيت المحمي، اما اذا حدثت الاصابة بهذه الحشرة فيمكن مكافحتها باستخدام مادة، دايكلوروفوس ٥٠٪ سائل مركز قابل للاستحلاب بنسبة ١,٥ في الالف او بمادة الملاثيون ٥٧٪ سائل مركز قابل للاستحلاب بمعدل ١,٥ - ٢ في الالف ويضاف المبيدان السابقان رشا على النباتات

الفئران والجرذان:

- قد تتعرض البيوت المحمية لهجوم الفئران والجرذان خاصة في الحقول القريبة نسبيا من القرى. ويفضل لمقاومة الفئران استخدام مجموعتين مختلفتين من السموم، مع حسن توزيعهما بالبيت المحمي خاصة في الاماكن المختبئة التي تفضلها الجرذان - وينصح ايضا باستخدام المصائد اللاصقة، حيث توضع بعض المواد الشديدة الصمغية مثل مادة «اترا راك» على شرائح من الخشب او الكرتون المقوى وتوزع في انحاء البيت المحمي.

النمل:

قد يصبح النمل احد الآفات الهامة التي تهدد البيوت المحمية في المناطق التي ينتشر فيها النمل. ويمكن مقاومة النمل باستخدام العديد من المبيدات الكيماوية مثل مسحوق البايجون ١٪ او الاجروسايد (لندين ٢,٥٪) او حبيبات هيتاكلور ١٠٪ وتضاف هذه المبيدات حول جور النباتات عند زراعة البذور. وقد يفضل البعض استخدام طعم مكون من مادتي بايجون واللذين مع النخالةبنسبة ١كجم من المبيدين لكل ٣٠كجم نخالة - ويضاف هذا الطعم حول جور النباتات - كما ويمكن اذابة مبيد السفن ٨٥٪ بالماء بمعدل ٣ جرام في اللتر والبحث عن بيوت النمل ثم توجيه الرش الى هذه البيوت. وتوجد مبيدات اخرى عديدة يمكن مقاومة النمل بها ويمكن للراغب الرجوع الى مديريات الزراعة كما وان زاوية «مساحات خضراء» ترحب بالاجابة على تساؤلات المزارعين في هذا الصدد.

وهناك مجموعة اخرى من الحشرات مثل ذبابة البذور والتربس والمن قد تمثل اهمية تحت ظروف معينة ويجب على اي الحالات مراعاة وجودها والعمل فورا على مقاومتها.

مشكلات الشباب في سن البلوغ وقبل مرحلة الزواج

أسباب الاسقاط .. الصاق الفرد او المجموعة عيوبهم وفشلهم على الآخرين

التكوين الضدي لكل المشكلات هو التنمية الشخصية والتربية



التربية، والتنمية الذاتية، والوقاية والعلاج، كلمات مترادفة ذات مدلول على العناية بالشباب من الجنسين، والاهتمام بهم قبل بلوغهم سن البلوغ وحين بلوغهم وقبل زواجهم: لان هذه المرحلة التي يمر بها الجنسان من الشباب مرحلة هامة، وقد عالج الاسلام ماتوقع ان يصادفوه في بلوغهم وقبل زواجهم بضروب من العناية والرفق والتوجيه والارشاد، وقد جاء فرويد، واستعمل كلمة التسامي التي تعني في منظوره تحويل اللاشعور للطاقة الجنسية الى مسالك اقرب الى قبول المجتمع، اي انه رأى ان الطاقة الكامنة في الغرائز تجمعها كلمة الحب، وهو بهذه النظرية قد وقع في اضطراب مع خصومه ولو ان كلمة التسامي عنده تخفف من مشكلة السيطرة الحادة على المحرك الجنسي عند البالغين في المرحلة التي تسبق امكان زواجهم ووقايتهم من العبث، ونظريته هذه نظرية غير معتدلة كما انها ليست في حسبان الاسلام بذي فائدة بل هي عين الضرر والمخالفة للفطرة، والاسلام كما ذكرت قد عالج مايحدث للشباب في سن البلوغ وقبل الزواج، بالزواج والصيام، وبالقدوة الحسنة وبالسلوك الافضل وبالبرامج والمناهج الاخلاقية وبالتربية الرياضية على اختلاف انواعها.

وبعض مدارس علم النفس تنظر الى الشباب قبل زواجهم في سن البلوغ بمثل المنظار الذي نظر به فرويد، فهم يقولون: ان النزعات ويسمونها بالمصطرعات في داخل الفرد، او بينه وبين بيئته لابد من مواجهتها بهدف تخفيف حدتها ونظريتهم هذه لاتختلف عن نظرية فرويد وان اختلفت طرقهم واساليبهم في العلاج. وهم يتفقون مع الاسلام على وجود مشكلة للشباب في سن البلوغ وقبل زواجهم، ولكن الاسلام يختلف عنهم في طريقة علاجه للمشكلة فهم يحولون الطاقة الجنسية الى مسالك اقرب الى قبول المجتمع: لان المجتمع هدف مثالي في رأيهم بينما الاسلام في علاجه لمشاكل الشباب لايفصلهم عما يعالج به الاسرة والمجتمع والسمو بهم فهو دائما يربطهم بتوجيهاته السامية، لترتفع ذاتيتهم ومسئوليتهم في اطاره وبواسطةدور العبادة والمؤسسات التربوية والتعليمية وبواسطة اسرهم ومجتمعهم ووسائل اعلامهم ومايظهر فيها من سلوك وعلاقة وتعاون وما الى ذلك من قيم اسلامية، واذا حدث ان ظهر نقص نحسبه في الاتجاهات الاسلامية فان ذلك يجب ان لاينسب الى الاسلام، وانما يتحمل ذلك المسلمون من سلطة وهيئات وافراد ومايملكونه من وسائل للتربية والتعليم ووسائل اعلام ودور للنشر والثقافة. ومع هذا يظل الشباب او كثير منهم وبخاصة البالغين يعانون قضايا ومشكلات في كثير من اسرهم وفي مجتمعهم تؤثر عليهم وتتصادم مع مايتلقونه من تربية وتعليم ومن ثقافة، وذلك في اطار التطبيق والسلوك والعلاقة، وليست المشكلات والقضايا تعني فقط مايسمى بغلاء المهور والرجل المزواج الذي يتزوج، ليطلق ويطلق ليتزوج، والخصومات الزوجية حينما يتقدم خاطب لابنتهما، وينشأ جدل بينهما ماذا يدفع؟ وهل راتب البنت ان كانت موظفة ستأخذه لها ولزوجها الجديد؟ وكذلك كثرة الخادمات الاجنبيات في البيوت ودخولهن المطابخ لعمل الوجبات الغذائية، وتربيتهن للاطفال ليس هذا فحسب بل انها اعمق من هذه وتلك، وخطباء المساجد ايام الجمع والوعظ والارشاد. والتلفاز والاذاعة والصحافة مافتئت تكتب وتتحدث ماوسعها الحديث.

وتكتب ماوسعتها الكتابة بما قدرت عليه من تصوير لواقعها ومدى تأثيرها على نفسيات الشباب في مجتمع يأخذ طريقه صعودا في الوعي الثقافي على نحو سريع، ليس لوجود التعليم العام والجامعات وان كانت هي السبب وانما لوجود مكونات كثيرة تدفع بالوعي الثقافي الى الامام، وهو مايفترض ان يخفف من وطأة المشكلات على الفرد والمجتمع.

واذا اردنا ان تسير في الخط الذي تسير فيه بعض مدارس علم النفس فلابد ان نسير فيه بحذر، لأن نتائج المصطرعات كما يسمونها ينتج عنها الكبت، ويقابله الكف كعلاج وقتي حسب التسامي الذي نادى به فرويد في نظريته بتحويل الطاقة الجنسية الى مسالك اقرب الى قبول المجتمع، لكن لاضمان يمنع انبعاث الكف، ليتحول الى اندفاع يكون اقرب الى حالة من الفعل وسواء هذا او ذاك فان الكبت ويقابله الكف كعلاج وقتي من اقوى الاسباب في حدوث الحالات العصبية خاصة في مرحلة سن البلوغ وقبل الزواج.

والمشكلة ذات الاثر بمايسمى بالاسقاط في مجتمع ما، هو ان يلصق الفرد او المجموعة عيوبهم وفشلهم بالآخرين، وهكذا تتردد هذه الاسقاطات بين فرد وآخر وبين مجموعة واخرى حتى تكون حالة مألوفة، ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامعناه، ان الفتن يرقق بعضها بعضا، اي كلما جاءت فتنة تهول منها المجتمع ولم يحاول ان يعدل من سلوكه الى الافضل والاحسن بالنسبة الى قيمه ومثله الاسلامية. فاذا مضى وقت وجاءت فتنة اخرى نسي سابقتها وتهول منها، وهذا معنى الترقيق في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحينما كنا طلابا نتلقى اسئلة الاختبارات فاذا رسبنا قلنا ان الاسئلة غير عادلة، وهذه راحة نفسية مؤقتة او مبرر يلجأ اليه كثير من الطلاب الذين يرسبون في الامتحانات، كماهو الشأن في الفرق الرياضية المهزومة تبرر هزيمتها بان حكم المباراة غير عادل، وكما يلجأ الى مثل هذا التبرير القائمون على التعليم حينما يرون كثرة الرسوب بين صفوف طلابهم وطالباتهم. وهذه التبريرات تبريرات سطحية.

والتكوين الضدي لكل المشكلات التي يعاني منها الشباب، هو التنمية الشخصية والتربية، والوقاية، والتنمية الذاتية والمسؤولية من خلال مناهج التعليم والقدوة الفاضلة، ومايرسم للجمعيات الخيرية ومراكز الثقافة، ومراكز خدمة المجتمع، واسبوع الشجرة والعناية بالمساجد، ومراكز الوعي الصحي والخدمة الاجتماعية من برامج ثقافية تركز على مشكلات الشباب وتجلوها وتضع لها الحلول العملية كل في مجال اختصاصه ومن منطلق مركزه معتمدة على الحوار وسماع الرأي، وان تمد الجسور بينها وبين الجامعات السعودية لتعينها بالمتخصصين في علوم الاسلام وعلوم الاجتماع، وعلوم الدراسات النفسية.

والتكوين الضدي لمايعانيه الشباب من مشكلات يكمن في تطبيق السياسة الاعلامية في المملكة العربية السعودية من قبل وزارة الاعلام في التلفاز والاذاعة، لانها سياسة حكيمة وضعها المجلس الأعلى للاعلام برئاسة صاحب السمو الملكي سمو الامير نايف بن عبدالعزيز ووافق عليها المقام السامي، وقد اشتمل جل موادها على العناية بالاسرة وماتستحقه من اهتمام: لانها الخلية الاساسية في بناء المجتمع والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم، وان الطفل فطرة نقية صافية وتربية خصبة وان صورة مجتمع الغد تلمح من خلال طفل اليوم. ووزارة الاعلام عليها مسؤولية ترجمة هذه الاسس والاهداف في برامجها التي تقدمها للاسرة وللاطفال في التلفاز. كما ابرزت السياسة الاعلامية مادة مهمة تتعلق بالشباب ورعايتهم رعاية خاصة تنبثق من الادراك الواعي للمرحلة الخطرة التي يمرون بها ابتداء من سن المراهقة الى بلوغ سن الرشد كما اكدت بخصوص هذه الاهداف ان تخصص وزارة الاعلام البرامج المدروسة للشباب التي تعالج مشكلاتهم وتلبي حاجاتهم وتصونهم من كل انحراف وتعدهم اعدادا سليما قويا في الدين، والخلق، والسلوك، ومن اجل ان ترتفع وزارة الاعلام، بالاعلام في ضوء السياسة الاعلامية وبخاصة في محيط الشباب، فقد اكدت السياسة ان تتعاون الوزارة مع المؤسسات التعليمية، والاجتماعية، ومراكز البحوث ذات الصلة باجراء البحوث والدراسات الاعلامية.

وكان صاحب السمو الملكي سمو الامير نايف رئيس المجلس الأعلى للاعلام قد كتب تقديم السياسة وذكر فيه بان السياسة الاعلامية جزء من السياسة العامة للدولة تنبثق من الاسلام وتلتزم به، وتستمد معانيها من شريعته، وتستند في قوتها ومتانتها على الفكر الاسلامي الواعي والضمير الانساني الحي والانتماء الوطني الصادق. كما انها لم تأت من فراغ وانما جاءت استجابة لمتطلبات المجتمع الحضارية وتأكيدا لاهمية الدور الذي يلعبه الاعلام في توجيهه، واذا كان وجودها في مثل عصرنا الحاضر له اهميته فان الاهم من ذلك هو تطبيقها والالتزام بها والسعي لتحقيق اهدافها. وقد ترأس سموه اكثر من ندوة بهدف التعريف بها من الناحية الاسلامية، والتربوية، والاجتماعية والثقافية، والسياسية واجاب على الاسئلة التي قدمت لسموه من الجمهور باسلوب صريح وواضح.

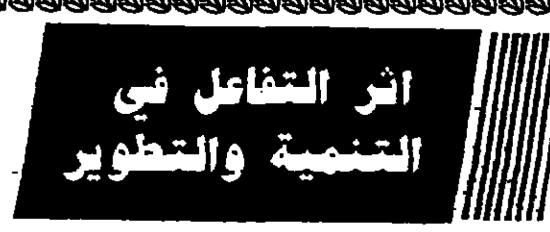
وعلى قدر من التوازن في مواد السياسة الاعلامية فقد طلبت من وزارة الاعلام ان تخصص برامج تثقيفية اثرائية رفيعة المستوى متعددة الاتجاهات للفئات المثقفة ثقافة عالية من شأنها ان تلبي حاجات هذه الفئات الفكرية الثقافية وتستديم اتصالها بالحياة العلمية المتطورة ووقوفها على الآثار الفكرية المتجددة.

وفي اطار هذا التصور الاعلامي الذي رسمته السياسة الاعلامية والمسؤولية الملقاة على وزارة الاعلام، ومانعرضه في التلفاز من بين بعض التمثيليات المثيرة، هل يناسب ذلك حل المشكلات التي يعاني منها الشباب والمرحلة الخطرة التي يمرون بها من سن المراهقة الى بلوغ سن الرشد؟ ومن البداهة فان الثقافة من اهم مقومات حياتنا الفكرية، وضرورة الارتقاء بها. ولابد ان نبحث في برامج وزارة الاعلام عن برامج تثقيفية اثرائية رفيعة المستوى متعددة الاتجاهات ومستديمة الاتصال بالحياة العلمية المتطورة والمتجددة.

والدولة وفقها الله لها مبادرات عظيمة وكثيرة تتعلق بجوانب كثيرة في حياتنا. فقد هيئت الاسباب لاقامة المؤتمرات والندوات واللقاءات لقطاع رجال الاعمال والمصانع والانتاج الزراعي، والمؤسسات التجارية وللتنمية الادارية والاقتصادية، ولرفع الكفاءة السعودية في مجال العمل والتدريب واقامة المساكن والملاعب واحواض السباحة، كما ركزت على الشباب في المجالات الرياضية، حتى اكتسبت وزنا ثقافيا وسياسيا وقد خطت المملكة في المجالات الاخرى خطوات واسعة. الا ان المشكلات التي يعاني منها الشباب داخل نفسه، وعلاقته ببيئته، ومايواجهه من تيارات تستدعي ان يمنحوا من العناية والاهتمام مثلما منحوا في المجالات الرياضية واستفادوا قدرا كبيرا في حيز من جانب حياتهم، ومثلما هيئت الاسباب لاقامة ندوات ولقاءات لقطاع واسع في المجتمع السعودي وقد تفضل جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز في العام الملغي وماقبله برعاية طلاب الجامعات السعودية وحدث ان تمت لقاءات مع جلالته في مؤسساتهم الجامعية وكان لهذا اللقاء الاثر الحميد في نفسياتهم وبما ابداه جلالته ايضا من اهتمام ورعاية للطالبات. وقد تجلى في هذه اللقاءات المتعددة النقاش والحوار بين جلالته وبين ابنائه.

ولعلي اقترح لصاحب السمو الملكي سمو الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ان يتفضل ويتبنى الشباب من منظور ثقافي واسع يعالج من خلاله مشكلاتهم النفسية والاجتماعية حيث يتمثل هذا المنظور الثقافي، في اللقاءات والندوات والنقاش، ويكون هذا الاجراء برامج تتكرر وتتطور مع الزمن وتدخل في سياسة الرئاسة العامة لرعاية الشباب بمعنى ان يكون لها صفة العموم في مدن المملكة وعلى المستوى الذي بلغته النشاطات الرياضية من حيث التنظيم والانفاق ورسم الخطط.

وهذا الاقتراح لايتجاهل دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في ممارستها لنشاطات ثقافية. ولايتجاهل دور اماكن العبادة والجهات التعليمية والجامعات في تربية وتوجيه الشباب لكن ما اشد مايحتاج الشباب الى انسب الطرق لمعالجة مشاعرهم والتصرف فيما يعتمل في نفوسهم من احاسيس وانفعالات من بينها المشكلات الجنسية، والانطوائية، والتطرف السلوكي لدى كثير منهم والتخلف الدراسي، والاعاقة العقلية والاعاقة النفسية وهي ماتفسر بالنفور من الآخرين. هذه وامثالها مما يعانيه الشباب دوافع غير طبيعية مطروحة على الساحة للدخول مع الشباب في حوار معهم وسماع رأيهم بخصوصها وغيرها. والأمل في امير الشباب المسؤول عن رعاية الشباب صاحب السمو الملكي سمو الامير فيصل بن فهد بان يلم الاطراف التي هي مسؤولة عن تربية وتعليم الشباب في المؤسسات التعليمية، لصياغة عمل موحد لصالح الشباب فلعل وعسى.



□ بقلم: د. محمود خضير عباس. □

● التفاعل الفكري: ويتم هذا النوع من التفاعل بين الانسان نفسه وذاته او بين الانسان وبين غيره من المقربين اليه فكريا. ومن الطبيعي ان يتأثر هذا النوع من التفاعل بعوامل مختلفة، اكثر من الانواع الاخرى، باعتباره يتعلق بالاعمال الفكرية التي تتطلب توفير الجو المناسب لتحقيقها وازالة العقبات التي تقف امامها.

ويشمل التفاعل الفكري الذاتي التعلم والتثقيف العام والكتابة والتأليف والترجمة، كما يتجسم بشكل واضح لدى المخترعين والمكتشفين من العلماء في مختلف المجالات.

فالتفاعل الفكري في التعلم لايعتمد فقط على مايتلقاه الفرد في مراحل دراساته المختلفة في المؤسسات التعليمية، بل يتعداه الى توفير مقومات التعلم، كالبرامج التعليمية وطرق التدريس وصفات ومؤهلات القائم بالتدريس، والتشريعات التعليمية المختلفة ومحيط التعليم المناسب والكتب والمقررات والمصادر، الضرورية والمناسبة بنفس الوقت، والجو العائلي وظروف المنزل وغيرها. ومن العوامل التي تضعف بل وقد تفقد التفاعل الفكري يمكن ان تتمثل بالتربية المنزلية والمدرسية والمجتمع الصغير الذي يعيش فيه الشخص وظروف المجتمع الكبير ومايتصف به من مميزات كالعادات والتقاليد والمعتقدات وغيرها.

اما الثقافة العامة فهي التي تعتمد على الشخص نفسه وطموحه في الحياة، وتحديد مستقبله وآماله، حيث تتحقق عن طريق تكوين ملكة علمية نتيجة مطالعات مستمرة في مختلف المجالات. والثقافة العامة تتأثر بدورها بعوامل مختلفة تحد من نوعها وكميتها منها فقدان مايصبو اليه الفرد من مطبوعات ملائمة ومفهومة تشبع طموحه، وخاصة في هذا الوقت الذي اصبحت فيه حركات التأليف والترجمة والنشر تجارية بحتة، مما ادت الى اضمحلال الثقافة العامة.

اما التفاعل الفكري مع الآخرين فيتم حين تتوفر عناصره الاساسية منها وحدة الآراء المشتركة والاتجاهات المتجانسة والمواقف المحددة نحو مبادىء معينة او مواضيع مختلفة او خدمات عامة لمصلحة المجتمع، كما توجد عناصر اخرى تشارك في تسهيل عملية التفاعل الفكري منها:

الصفات الشخصية - الذاتية كحب عمل الخير للغير والصدق والموضوعية وكذلك عناصر اجتماعية كوجود العلاقة الاجتماعية التي هي ذروة العلاقات البشرية.

ومن ناحية يتأثر التفاعل الفكري وتقل حدته وانتاجه بعوامل مختلفة منها حدوث تغيير في الآراء والاتجاهات والمواقف بسبب وسائل الضغط والتأثير او الحزبية السياسية. وكذلك حالة التفهم الضعيف من قبل الرأي العام وانهيار الموضوعية وضعف العلاقات الاجتماعية. وكذلك كثرة اللقاءات بين الاشخاص المتفاعلين فكريا حيث تتعدى المناقشات التي تحصل بينهم حدودها المعقولة وذلك عند الدخول في الجزئيات التي من شأنها ان تثير الخلاف - بديهيا.

اما التفاعل النفسي والاجتماعي فلامجال لبحثهما. حيث سيكون ذلك في المستقبل باذن الله. والله الموفق.

حروف وأفكار

□ بقلم: عبدالله سليمان الحصين □

رحلة في ديوان شاعر

انكر اني سألت استاذنا الشاعر الكبير حسين عرب منذ سنوات

قلت : متى يقرأ الناس ديوانك؟

وكانت اجابته بهدوئه ووضوحه المعروفين (قريبا)

وتمر الايام لنجد ان الشاعر قد وفى بوعده

وقدم ديوانه باسم (المجموعة الكاملة)..

بدأت معرفتي بشعر حسين عرب عندما كنت طالبا على مقاعد الدراسة كنا حينذاك مجموعة من الشباب المتطلع المتلهف للقراءة كنا نقرأ للشعراء محمد حسن فقي وحسين سرحان وحسين عرب وطاهر زمخشري امد الله في حياتهم..

كما كنا نقرأ لحمزة شحاتة واحمد قنديل واحمد غزاوي يرحمهم الله..

كنا نقرأ ما ينشر او ما يوجد مكتوبا عند بعض الادباء او المهتمين بالشعر وكنا نتابع مرحلة الصراع الفكري في مصر على يد عمالقة الادب حينذاك او ما تثيره الصحافة المتخصصة (كالرسالة) (للزيات) وكتاب الشهر وكتابي لحلمي مراد وكنا نختلف ونتفق..

كان في الميدان ايضا الشعراء الشباب منهم حسن قروش ومقبل العيسى وهاشم رشيد ومحمد السليمان الشبل وماجد الحسيني..

كنا كما اسلفت وقد نتفق وقد نختلف كثيرا كلما قرأنا قصيدة كانت جريدة (البلاد) الوسيلة الوحيدة والميدان (البلاد) الوسيلة الوحيدة والميدان الارحب للنشر والنقاش وكنا نلتقي في كل ليلة في مقر الجريدة بالشامية بمكة..

كنا نشترك او نساهم في تصحيح (البروفات) ونقرأ النصوص كانت هذه المساهمة تمنحنا فرصة قراءة النص الشعري وكنا نختلف وقد نتفق واحيانا تتسع هوة الخلاف وقد نحتكم في بعض المرات او المواقف الى الاستاذ الشاعر عبد الغني قستي نائب رئيس تحرير البلاد حاليا.. كنا نختلف حول تفسير المعاني وقد نتفق على الترتيب البلاغي للقصيدة وكنا نشعر ايامها ان مدرسة (ابوللو) تطل خلف الكثير من المساهمات الشابة التي تحاول - حينذاك - ان تجد مكانها في ميدان الشعر والنثر والتجسد والابداع..

وعندما نشرت (البلاد) قصيدة (لبيك) للاستاذ حسين عرب والتي يقول في مطلعها:

لبيك يارب الحجيج جموعه.. وفدت عليك
ترجو المثابة في حماك - وتبتغي الزلفى لديك

ومنها:

هذي الجموع تدفقت - منها المسالك والبطاح
قطعوا لك الغبراء - والدأماء واجتازوا الرياح

قرر الزملاء ان نتوجه الى الاستاذ الشاعر لنزوره ونناقشه ونبدي اعجابنا بهذه الروح الايمانية والتصوير الرفيع..

كان الشاعر حينذاك مسئولا في ديوان نائب جلالة الملك ولكن محاولاتنا لم تنجح لان مشاغله كما قالوا حالت دون اول لقاء بين شاعر وبين مجموعة من الشباب يقرأون ويناقشون يتحمسون ويعلنون هذا الحماس..

● عندما اتجاوز هذا الصيد العابر من زوايا الذاكرة وذكريات الدراسة لابد ان نتوقف لحظة لنتأمل (المجموعة الكاملة)..

مع الاعتراف سلفا بان ما يمكن ان يحققه هذا التأمل لا يشكل منعطفا فنيا في الدراسة النقدية كيفا ولا كما..

ومن هنا كان اختياري للعنوان (مقصودا) بالدرجة الاولى لم يكن هذا بدافع الرغبة في الخروج عن مفهوم الاداء النقدي للبنية الفنية في آثار الشاعر ولا تخاذل عن الالتزام بقواعد الدراسة النقدية وانما دون التزام تعادلي بالحرفية الفنية..

● لا سيما ان مدارس النقد قديمها وحديثها قد تتفق على ان الابداع الهام يستوعب مساحة الاشياء ليحولها الى نبض يعايش الحياة يجسد معاناة الاحياء يؤكد انتماءهم للحياة تصورا أو يرسم تطلعاتهم وقد يحضر في حس الاحياء آلامهم وآمالهم..

● البناء الكلي للفكرة - دون تجزئة - هدف فني..

● والبُنْية الفردية في الاثر الادبي او الصورة الفردية لا تشكل تحقيقا واضحا للمبدأ بقدر ما تشكل اطارا من اطارات الصورة..

● قد تكون ثمة مسافة بين التصور الناقد لحركة النص صدق نبضه وبين التصور الناقص او الفاقد للقدرة اي الفاقد لحرية التعبير..

● مرحلة تعميق التصور الادائي لمجموعة المعاني باحجامها لا يفي الابداع والا فان المعادلة العلمية الجافة او اية نظرية علمية قد تصبح ابداعا فنيا وهذا غير وارد..

● المدارس النقدية - كما هو معروف - للمتابعين - وفي النصف الاول من القرن العشرين كانت تعتبر العطاء القلق مظهر احباط تسقطه في مرحلة التقييم..

● بينما تؤكد المدارس الحديثة بان القلق في حد ذاته طاقة او مؤشرا صحيا في بيئة الفنان والشاعر فنان..

● التوتر في حد ذاته قد يحيل الحياة في مفهوم الفنان اما الى ملحمة بُطولية الجواد المراهن في ساحاتها انسان فوقيّ النظرة يتمرد على الانخذال والتبعية ويبدع بالتزامه لقيمه الاصيلة وتراثه الخالد ولكل لون من الوان ارضه..

● وامّا ان يحيل هذا التوتر ذلكم الفنان الى عجز قاتل يتوقف نبضه بعد ان تضيع رؤيته..

● والقلب العربي عبر التاريخ الطويل ابتداء من العصر الجاهلي قلب عاشق يُقْبِلُ على الحياة اقبال الفارس والحكيم والشاعر..

● القلب العربي - وان اثخنته جراح الايام او اقعدته قروح الازمان لا يتوقف عن العطاء والتفجر الدائم لالتزاماته وقيمه والتاريخ مليء بالامثلة (امرؤ القيس) (عنتر بن شداد) (النابغة) (زهير) (طرفة بن العبد) كل هؤلاء وغيرهم من شعراء الجاهلية واكبوا ابداع القلب العربي وعرف التاريخ القديم اهتمام الانسان العربي بالاثر كوثيقة ابداع وتجسيد حضور ذهني وفكري ووجداني..

● مرحلة العدم في حياة الانسان الجاهلي ملأها الشاعر بالغناء وصور كل ما في الجاهلية من مقومات..

● واذا كانت مدارس النقد قد تجاوزت هذا المقطع من الدراسة الفطرية بعد ان خلفت جدلا وخلافا في الآراء..

فان الشاعر الاستاذ حسين عرب - ومن خلال ديوانه (المجموعة الكاملة) جزئين قد استوعب اللحظة الهامة والحاسمة بعطاء الفنان ابداعا وتصويرا.. وفي رحلة زمنية اوشكت ان تصل الى نصف قرن من الزمن عاصر خلالها اكثر المدارس الشعرية مهجرية كانت او غير مهجرية..



واطل من خلال قراءاته وثقافته وموهبته على تراكم العطاء للعصور الخوالي كالعصر الجاهلي فصدر الاسلام فالعصر الاموي فالعصر العباسي بقسميه وواكب بعد هذا كله مرحلة اخرى مدرسة البارودي ثم شوقي وحافظ وعلي محمود طه (الزهاوي) ابوشبكة وغيرهم دون ترتيب..

ولقد اشار مقدم الديوان الدكتور عبدالله الغذامي الى مقطع هام في تقييمه لآثار الشاعر بقوله (شاعرنا يمثل صورة حية وصادقة للشاعر السعودي النموذجي)..

ثم يقول (فهو شاعر متمكن واديب صافي الجذور وقويها)..

وقد اشرت في مقدمة هذا (الترحال) الى ان الحديث هنا لايشكل تأطيرا نقديا بقدر ما يحاول ان يستوعب الصورة والظلال والطَّلَل ويتلمس في عفوية وبساطة مساحة من مساحات الابداع يُطل فيها او منها الشاعر على دنياه ممتطيا في بعض الاحيان صهوة حصان ابي الطيب المتنبي او ملتفتا الى ابي تمام متأملا صمت ابي فراس وصبره متنقلا في احيان اخرى بين الرصافة والجسر في حضور انساني يدرك به مسئولية الكلمة ويَعِي رسالة الشاعر الذي يذوب بين الحرف وبين المعنى..

● والشاعر قبل هذا وبعده يضرب باعماقه في ثرى هذه الارض الطاهرة بوجدان الشاعر العاشق والمتيم وهو يقول:

هذه مكة فحيّ المغاني
بين ارجائها بعذب الاغاني
قُدِستْ موطنا وعزت نجادا
ووهادا عن سائر الاوطان
سيد المرسلين منها وفيها
قبلة العالمين صوب العيان
جنة تجتني وروض ندى
ونمير معطر الفيضان
بارك الله اهلها وثراها
وحماها من كل باغ وجان

وعندما تستوعبه لحظة الصفاء في عمق الانتماء يقول في قصيدة (ام القرى) متسائلا:

ام القرى يا جنة اليوم والغد
ويازينة الماضي التليد المجدد
ترابك اندى من فتيت معطر
وصخرك اجدى من كريم الزمرد

والشاعر الذي يذوب رقة عندما يسكب وجدانه على ثرى هذه الارض المقدسة يقف متأملا خاشعا بين يدي الله في موكب الحجيج ليجسد هذا التأمل في ملحمة الحج وقصيدته (لبيك) - وكما هو معروف لكثرة ممن درسوا او تابعوا آثار الشاعر من القصائد الجيدة ذات النفس الطويل وقد اهتمت بها بعض الاوساط الادبية والنقدية في اوائل الخمسينات الميلادية كمجلة (الآداب) و(الرسالة) لا سيما عندما يقول منها:

هذي الجبال تلفعت بالصمت تحتضن التلال
هذا الخضم وهذه الصحراء تكسوها الرمال
هذي السماء تشعشع الاضواء فيها والجمال
لبيك هذا الملك ملكك لا شريك ولا مثال

وعندما نواكب ديوان الشاعر الاستاذ حسين عرب لابد ان نتوقف لحظة مع ذكريات التاريخ نعيده عبر شريط طويل من الماضي امجاد عكاظ عندما طرحت فكرة انشاء سوق عكاظ في موقعه الحالي نجد الشاعر يعود من فيض الذكرى ليقول:

ارجعوه لمجده ومكانه
وارفعوه عن عهده وزمانه
واسألوا في عكاظ قيثارة الشعر تجبكم بالعذب من الحانه
وانشروا في القريض نور الثُّرَ
يّا تجدوها تفيض من لمعانه
واسمعوا القول مستفيضا عريضا
فاض من (قسه وسحبانه)

ثم يشير في التفاتة بارعة (مشيرا الى محكمة النابغة المعروفة فيقول:

شيخ نبيان والبلاغة فن
والقوافي تَتِيهُ في افنانه
كيف فضلت والقضاء حكيم
شعر خنسائه على حسانه

وللوطن العربي وللانسان العربي وللاحلام العربية وللشجون العربية في وجدان الشاعر مكان واسع واثير فهو لايكاد يستجيب لنداء عطفه او يحاول ان يجسد احساسه الذاتي دون ان تستوعبه فكرة الوحدة العربية كهاجس مُلح يطرح نفسه لهذا نجده يقول عن الجامعة العربية في قصيدة مطلعها:

هذا الشراع فسل عن الملاح
ان الخِضَم ملاعب الارياح
والشاطيء النائي مراد مجدف
ماض العزيمة دائب الترواح

ثم يقول:

فلقد حبا وطن العروبة رشده
قسما لغاية سؤدد ونجاح
(النيل) والبطحاء فيه تعانقا
و(الارز) في (بردى) معاقر راح
و(الغُورُ) مد الى (السواد) يمينه
فمشى السواد اليه جذِن فلاح
فاذا شعوب الضاد ترمق وحدة
قدسية النفحات والاوضاح
نبراسها التقوى وديدنها الحجى
وبيانها مَجلى هدى وصلاح

والشاعر الذي يؤرقه الالم المضني لواقع الامة العربية التي يدميها الشتات وتعصف بها الخلافات يتطلع بأمل الى قدرة العمل الفدائي وهو يخاطب الفدائيين الفلسطينيين:

عربي نسبا او حسبا
سر قحطان وارض مضرا
قد زكى اصلا واربى عملا
وقسا عودا واعصى مكسرا
كلما طال به صرف النوى
زاده البين شموخا اكثرا

ثم يقول مخاطبا الفدائي:

الفدائيون يازرع الوغى
ياجنود الثار في الدياجي نورا
الليالي حالكات فجرها
ظل في الظلما ان ينفجرا
وحدوا اشتاتكم واتحدوا
واربطوا احزابكم ربط العُرى
واصبروا وان عظم الخطب فما
يُدرك النصر سوى من صبرا

هكذا تظل الامة في ضمير الشاعر يقظة وتظل اليقظة هاجسا يحتدم في عمق الانسان ليتحول الى عطاء وغناء وتألق..

وبعد: فما ظن بلغت ما اريد ان اقول في عجالة كهذه لكنها رحلة تمر عبر بنية القصيدة في فكر الشاعر الاستاذ حسين عرب ومازال ديوان شاعرنا الكبير يفتقر الى التأمل والدراسة والافاضة..

أيام

الدكتور أبوهاني العبادي

ابن خلدون وعلم الاجتماع

قبل ان اتحدث عن الخطوات الاجرائية التي ساعدت على انشاء قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود في عام ١٣٩٢هـ اود ان اتحدث عن نقطة قد تكون واضحة للبعض وقد يكابر فيها البعض الآخر، وهي ان العلامة ابن خلدون قد وضع الاسس الموضوعية لمجالات متعددة في علم الاجتماع ويمكن ان نذكر منها: علم الاجتماع التربوي وعلم الاجتماع الادبي والمعرفي وعلم الاجتماع السياسي وعلم الاجتماع البدوي وتأتي نظرته الى فروع علم الاجتماع هذه في سياق ابتكاره للتاريخ كعلم، فهو يوضح لنا في المقدمة ان غاية التاريخ هي افهامنا باحوال الاجتماع البشري وان التاريخ علم قائم بذاته وهو ذو موضوع خاص به فالتاريخ عنده هو علم العمران، بمعنى علم الحضارة والثقافة والمعرفة.. ومع ابن خلدون لا تطرح فقط مسألة علم الاجتماع من منظور اسلامي وسيط، بل تطرح العلاقة التاريخية بين العرب وعلم الاجتماع وهنا يحق لنا ان نتساءل: كيف نظر ابن خلدون بعينه التاريخية النافذة وحسه النقدي المنهجي الى عصره؟ وكيف يمكن للاجتماعيين العرب وغيرهم من العودة الى مراجعة متأنية وموضوعية لآثاره كنموذج للمثقف العربي السياسي والاجتماعي في القرن الرابع عشر؟ وكيف وقف من مشكلات وقضايا عصره موقف العالم والناقد والمحلل؟ فالعمران الذي تحدث عنه ابن خلدون والذي يترجم عادة الى الفرنسية بلفظ Civilisation ، التمدن، يقول ابن خلدون، يمكن ان يفهم بالمعنى المعاصر الواسع للفظ kulture الحضارة والكلمة مشتقة من المصدر، ع م ر اي سكن منزلا او لازم احدا وعمر ارضا وبنى بيتا وصار المال عامرا اي كثيرا وافرا وعمّره اي جعله آهلا.. (جورج لابيكا ص ٤٤)..

ومن ناحية ثانية يبدو لنا العمران من خلال مقدمة ابن خلدون في شكلين اساسيين: البداوة والحضارة، الحضارة تشمل كل ما له علاقة بالعمران (حياة المدن او الحياة الحضرية في حين ان البداوة تعني حياة اهل البدو بمختلف اشكالها والتي تتراوح من البدو الموغلين في البداوة الى تحضر حياة الفلح مرورا بانصاف البدو ان هذين المصطلحين عند ابن خلدون يدلان على حالين مختلفين تماما من احوال الوجود الاجتماعي هما العيش في الحاضرة والعيش في البادية ولا يعني هذا التمييز اطلاقا - اي تمييز اثنى او تمركز جغرافي بل العكس من ذلك يدل على مفاهيم اقتصادية واجتماعية تعكس نمطي المعيشة التاريخيين اللذين عاصرهما ابن خلدون في المغرب وفي كثير من بلدان ما يسمى بالعالم العربي الآن في ذلك الوقت!.. تنقسم المقدمة الى ستة ابواب عرضها ابن خلدون ويمكن ان نميز من بينها خمسة مفاهيم تضاف الى مفهومي العمران والعصبية اللذين يعبران عن طبائع العمران البشري بالذات فيصبح تصميم المقدم على النحو التالي:

١ - في العمران او في السيوسولوجيا العامة للحضارة: تفسح المجال لتعيينات اربعة متتالية يمكن ان توصف بـ نظرية في علم الاجتماع او في طبيعة الاجتماع البشري (المقدمة الاولى)، الجغرافيا الطبيعية (المقدمة الثانية)، الجغرافيا البشرية (المقدمات الثالثة والرابعة والخامسة)، علم الاجتماع النفسي (المقدمة السادسة)..

٢ - في البدو او سوسيولوجيا البداوة: وفيها عناصر الانترلوجيا عامة (وجود طرازين من التجمعات البشرية) وعلم نفس مقارن (بدو وحضر) وجيو - ساسية (الصحراء) ودينامية اجتماعية (العصبية)..

٣ - في الملك او في الفلسفة السياسية: تحليل شروط الرئاسة الدنيوية (الملك) والدينية (الخلافة).. واقتراح دينامية ومماليكية وانثربولوجيا ثقافية (نظرية في المؤسسات على الاقل)..

٤ - في الحضارة اوسوسيولوجيا التمدين: دراسة الظاهرة المدينية من مختلف الوجوه..

٥ - في المعاش او في الاقتصاد السياسي الذي يتعلق (بالاعمال والصنائع ووجوه الكسب والرزق والمعاش..»

٦ - في العلوم او في سوسيولوجيا المعرفة. محاولة تصنيف علوم شامل (المرجع السابق صفحات ٤٧ و٤٨)..

ويكفي ان نشير الى عبقرية ابن خلدون في اسهاماته التاريخية والسو - سيولوجية الى بعض اراء من العلماء الغربيين المنصفين. فهذا ارنولو توينبي يقول عن المقدمة: (انها بلاشك اعظم كتاب من نوعه انتجه الذهن البشري في كل مكان وزمان).. دراسة التاريخ جـ ٣ ص ٣٢٢.

وهذا ايف لاكوست يصف كتاب العبر بانه (الكتاب الذي يسمح بالانتقال من الشكل الخارجي للتاريخ الى حقيقته الفعلية والى خصائصه الداخلية) لاسكوت، العلامة ابن خلدون ص ١٨٨ واخيرا هناك اشادة G. Wiet الذي قال عن ابن خلدون (انه عبقري عظيم غير متوقع ولا يفسر)..

عن الأقليات الاسلامية .. في العالم ..!

أوضاع الأقليات الاسلامية .. سيئة للغاية تفتقر إلى التوحيد .. والدعم والتواجد المنظم

العالم الاسلامي يتطلع إلى دور المملكة .. قادة وشعبا

اذا كان هناك من اولويات رئيسية تتقص العالم الاسلامي، وتعمل على تعزيز جوانب القوة والمنعة داخل كيانه الممتد عبر خارطة الكرة الارضية. وصفوف ابنائه الذين يقاربون المليار مسلم. فانه لن يكون اهم من التنسيق والعمل على التفاهم حول بعضهم البعض مسالة اخرى. ففي مؤتمر ضم نخبة من الشيوخ ممن لهم باع طويل في العمل الاسلامي، والمحاولة الجادة، الصادقة لجمع شتات المسلمين.

ونفر من الشباب الاسلامي المتطوعين للعمل الاسلامي الدؤوب، برزت اهمية التوجه الصحيح لمسار العمل الاسلامي، وضبط درجة الايدلوجيات المعاصرة. تحولات كونية لمسار العالم الصناعي، واتجاهه الى احضان الصهيونية الدولية التي يخطط لها منذ مئات السنين الاقليات الاسلامية المتناثرة، المبعثرة في كل قارات العالم. لماذا تبدو ضعيفة، مفككة،.. لاحول لابنائها ولاقوة بالرغم من كل ما يمتلكه العالم الاسلامي من اسباب القوة. وفي مقدمتها «الاسلام» ثم الاقتصاد..؟!

الاسلام.. ثاني ديانة في اوروبا بعد المسيحية الا انه اضعف بكثير من خلال ابنائه امام مايمارس من اشكال المحاربة العلنية، والعنصرية الفكرية - منذ يومين.. انهى المؤتمر السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي اعماله، واعلن توصياته وهو انجح لقاء يعقد ضمن اطار هذا الكيان الصغير. ليس قياسا لما توصل اليه من توصيات ومقترحات كانت مؤشراً ايجابياً لتركيبة جديدة داخل المجتمع الاسلامي يتمثل في صحوة ابنائه. ولكن النجاح الحقيقي - من وجهة نظرنا - هو الاحساس الصادق، النقي الذي صاحب المؤتمر، وتولد من خلال اعماله، ونتائجه بان على المسلمين انفسهم مسئولية التوجه اولا الى الله. ثم الصدق في العمل، والوقوف بكل امانة ومسئولية امام كل انواع المحاربة لله ولرسوله.. وللدين الاسلامي الذي يعتبر خير منقذ للبشرية من امراضها، وصراعها، وسباقها الى المجهول. لقد كشف المؤتمر من بين جوانبه الايجابية اهمية التنسيق بين المنظمات الاسلامية، وتطوير اساليب ادائها والعمل على بث روح الجودة والانطلاق الحقيقي لما تتحمله من مسئوليات وتؤديه من واجبات. فما لم تتضافر الجهود الصادقة بين ابناء المسلمين، وتتوحد كوادرهم تحت شعار «الاسلام» وخدمته. من اجل اسعاد البشرية وانقاذها فاننا سنظل نفقد الكثير من الفرص والمكاسب التي كانت تحققت تحت مظلة المراحل السابقة من عصوره الزاهرة وفي ندوة «الرياض» لهذا الاسبوع. كشف المشاركون جوانب اساسية من العمل الاسلامي المنتظر متلمسين من المؤتمر الاخير بوادر المساندة والقوة بما اضفته المملكة قيادة وشعبا عليه من جهود مخلصة ساهمت في انجاحه.

ومن ابرز ما اشارت اليه ندوة اليوم ما جاء على السنة مشاركيها من حقائق لا نخالها قد تمر بسهولة على من يعنيهم ذلك. وان كانت بشكل عام تهم كل مسلم. فالى ندوتنا التي شارك فيها كل من: البروفيسور رجاء غارودي الفيلسوف الاسلامي والمفكر العظيم والدكتور عبداللطيف الوزاني من المغرب الشقيق والدكتور توفيق القصير الامين العام السابق للندوة العالمية للشباب الاسلامي والدكتور احمد التويجري رئيس لجنة برنامج المؤتمر السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي، وعضو مجلس الندوة ومن التحرير الزميلان ناصر القرعاوي مدير التحرير، وعبدالله الرزين المحرر بالجريدة. وفيما يلي نص الندوة.



● من الجهة اليسرى: د. عبداللطيف الوزاني، د. توفيق القصير، البروفيسور رجاء جارودي، د. احمد التويجري، الزميلان ناصر القرعاوي وعبدالله الرزين.

مؤتمر الأقليات.. البداية الصحيحة لمعالجة اوضاعها.. والتوصيات يجب تطبيقها

● الرياض: من الرغبة الصادقة التي تتطلعون اليها من خلال عملكم وجهدكم الطيب.. دكتور توفيق نريد بعد ان تضع فترة من اعمال المؤتمر ان تحدثنا عن المسار الذي تحقق لكم خلال الايام الماضية وبالتالي التصور الذي تعتقدون انه سيحقق مسيرة هذا المؤتمر!

- د. توفيق القصير: الحقيقة من فضل الله سبحانه وتعالى، فاق النجاح حسب ماترون من تعليقات الاخوة القريبين من العاملين في الندوة العالمية للشباب الاسلامي لقد فاق التصور والتوقع الذي كان عندنا نحن المنظمين والاداريين لهذا المؤتمر والحقيقة انا اقول قبل كل شيء، ان هذا بفضل الله سبحانه وتعالى بلا ادنى شك ثم بفضل التعاون الجم وروح الجماعة التي ساعدت العاملين على ادار هذا المؤتمر وعلى رأسهم الاخوة الزملاء رؤساء اللجان الذين عملوا يدا واحدة في الليل والنهار لانجاح هذا المؤتمر ولجعل وجود هذه الوفود في المملكة العربية السعودية فرصة ثقافية واجتماعية وفرصة لاعطاء التصور الصادق عن هذا البلد وما يتمتع به من عناصر خير ومن عناصر تقدم، وعلى رأس عناصر الخير والتقدم الثروة البشرية التي اكتشفتها وكنت سعيدا لاكتشافها وهي ان الشباب السعودي عنده المقدرة الجيدة للتخطيط والتنفيذ وادارة الامور بالطريقة المشرفة التي تشرفنا جميعا وهذا قبل كل شيء من فضل الله سبحانه وتعالى. اهم اكتشاف بالنسبة لي هو هذا وهو مصدر سعادتنا في هذه الايام.

● الرياض: د. عبداللطيف الوزاني، ماذا لفت انتباهك او ماهو انطباعك عن مسار اعمال المؤتمر؟

- د. عبداللطيف: لقد اتيت على شغف لكي احظى بلقيا الكثير من الاخوان والمساهمة بقدر المستطاع في اعمال هذا المؤتمر، دائما كنت اتوقع لهذا المؤتمر النجاح باذن الله تعالى. الشيء المميز في اللقاء وهو ماتفتقده الكثير من اللقاءات هو حسن التنظيم والتسيير لان كل عمل مهما كان كبيرا او صغيرا اذا لم يصحبه حسن التنظيم وحسن التسيير فان نجاحه لابد ان يتعسر.

والسمة البارزة في هذا اللقاء هي حسن التنظيم، من حيث استقبال الوفود ومن حيث الترتيب وكذلك حسن ترتيب العروض واللقاءات وحسن توزيع فرص التدخل لقد اسعدني الحظ انني كنت من بين المستمعين الى الكثير من المحاضرات والتدخلات فلاحظت ان المشرفين على الجلسات كانوا يستطيعون ان يميزوا بين كل تدخل بناء وبين كل تدخل حتى اذا لم يكن له فائدة، كانوا يستطيعون الرد بالحسنى. ولذلك اجمل القول بان الطابع المميز في هذا العمل زيادة على عمق العروض هو حسن التنظيم وحسن التسيير.

طبعا هذا بالاضافة الى حسن الضيافة المعروف لدينا نحن المغاربة بالنسبة للمملكة العربية السعودية. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق العاملين وان يحقق المقاصد التي يرمى اليها الاخوة في هذه الندوة وبالنسبة لنا نحن في المغرب الندوة ليست بعيدة عنا فكم عقدنا معها نشاطات في المغرب ومنذ حوالى سنة ونصف عقدنا في المغرب مخيما للمسلمين الناطقين بالفرنسية وقد حضرته حوالى ٢٥ دولة ولبى الدعوة اكثر من ١٧ مشاركا فعلا واستمر اللقاء حوالى ٨ ايام وفعلا بقيت ألسنة الناس تلهج بالثناء على اعمال الندوة ولايزالون يتطلعون. وكان من نتيجة ذلك اللقاء ان حكومة المغرب منحتنا قطعة ارض لاقامة مخيم دائم للندوة. وبلغت درجة اهتمام السلطة ان جلالة الملك الحسن الثاني ارسل ممثله الشخصي السيد احمد بن شوده حيث بقي في اللقاء ثلاثة ايام تاركا مشاغله الهامة وبقي معنا في المخيم. ولذلك فانه ليس غريبا ان نرى النجاح يحالف الندوة والعاملين عليها.

الايديولوجيات المعاصرة.. جميعها تتحد في.. مواجهة شرسة مع الاسلام !

- البروفيسور غارودي: هذا المؤتمر دليل وشهادة على نشاطات الندوة العالمية للشباب الاسلامي وقدرتها وجهدها في السعي لتنسيق العمل بين المنظمات والمؤسسات الاسلامية وهي فرصة ثمينة يجب ان تستغل بالطريقة الامثل.

ان تجربتنا في الغرب مختلفة عن التجربة في المناطق الاخرى مثل الهند او افريقيا وهذه الفرصة التي اتاحت لنا الالتقاء باخواننا كانت مصدر اثراء لتجربتنا وهيأت لنا فرصة الاحتكاك بالآخرين والاستفادة من تجاربهم ومؤتمر الاقليات الذي تتبناه الندوة مهم لنا نحن بالذات لان موضوعه موضوع الاقليات يخصنا بالدرجة الاولى في الغرب.

ونحن الاقليات لنا فرصة عظيمة بالدعوة الى الاسلام وخاصة في الغرب والتقاؤنا باخواننا في هذا المؤتمر يعطينا الفرصة لتحديد اهداف هذا العمل والتشاور مع اخواننا والعمل على توحيد التصورات والجهود. ومن تجربتي الخاصة في مكافحة ومجاهدة الصهيونية العالمية اعتقد ان اهم ماحققته اليهودية العالمية والصهيونية العالمية هو الربط بين شتات اليهودية في العالم والتنسيق بين جهودهم - واعتقد ان على المسلمين ان يفعلوا نفس الشيء لانه واجب شرعي بالنسبة لهم - وهناك اضافة اخرى وهي ان الالتقاء الشخصي والعلاقات الشخصية لها اهمية كبيرة تتجاوز حدود الجوانب الرسمية لان هذا اللقاء هو الذي يعبر تعبيرا صادقا وجيدا وواضحا عن الاخوة والوحدة الاسلامية.

النجاح فاق التوقع

● الرياض: الدكتور احمد التويجري بالنسبة لك كمشارك ومتابع لانشطة المؤتمر ماهو الشيء الذي تحقق لكم ولم تكونوا تتوقعونه بالنسبة لهذا المؤتمر ولو ان الحكم المسبق قد يكون فيه نوع من المجازفة وعدم الدقة ولكن المؤشر الجيد، منذ البداية لابد انكم ترصدونه.

- د. احمد التويجري: بلاشك انا اوافقك باننا يجب ان لانتعجل في اصدار رأينا واحكامنا النهائية، ولكن نحمد الله سبحانه وتعالى اننا رأينا خلال هذه الايام ما يهيء لنا بعض الانطباعات على الاقل، قد لاتكون احكاما ولكنها انطباعات نرجو ان تكون ان شاء الله صادقة ونحن واثقون من ذلك.

اول شيء سعدنا به هو مشاركة اخواتنا في هذا المؤتمر مشاركة فعالة ومشاركة حقيقية. الاخوات فاجأتنا بحضورهن وبوعيهن وادراكهن من خلال الاسئلة والتعليقات التي قدمنها في هذا المؤتمر. والحقيقة لم يفاجئن اخوتنا من هذا البلد فقط وانما فاجأن ضيوفنا الذين وفدوا الينا من خارج المملكة وكما هو معلوم خاصة في المجتمعات غير الاسلامية، الصورة التي تعطى عن البلاد الاسلامية عموما وعن بلدنا وبشكل خاص صورة سيئة عموما وهي اسوأ فيما يتعلق بالمرأة وكان هذا انجازا سعدنا به جميعا ونحمد الله عليه.

الجانب الآخر والحمد لله بتوفيقه وكرمه لم يتغيب عن هذا المؤتمر الا قلة وتغيبوا لظروف شديدة ولبى هذه الدعوة ممن وجهت لهم الدعوات اكثر من ٩٥٪ والشيء الذي يمكن ان اقوله في هذا الصدد ان هذا بقدر ماهو تعبير عن اهتمام هؤلاء الاخوة من المفكرين والعلماء ورؤساء الجمعيات بقضية المؤتمر التي هي قضية الاقليات المسلمة بقدر ماهو ايضا اهتمام منهم بالندوة العالمية للشباب الاسلامي وهو بلا شك بالدرجة الاولى اهتمام منهم بهذا البلد ومكانته في العالم الاسلامي وفي العالم اجمع وهم يدركون ان هذا هو قلب الاسلام وهذا محور الارتكاز لاي نهضة اسلامية حقيقية ونسأل الله سبحانه وتعالى ان لانخيب ظنهم ابدا.

المسؤولية.. كبرى وشاقة

● الرياض: دكتور توفيق المؤشر الجيد في المؤتمر الحالي هو التدفق البشري الكبير والاقبال على الاستمتاع وعلى الاستفادة من ايجابيات المؤتمر، الا تعتقدون بان المؤتمرات السابقة كانت تحظى بنفس الاتجاه ونفس الاقبال ونفس الخطوة من الشباب وماهو دوركم بالنسبة لندوة الشباب العالمي الاسلامي في انكاء وفي الاستفادة من هذا التوجه عند الشباب وغرس التوجه من خلال البرامج ومن خلال التوجهات الحكومية ايضا لانكم ايضا مسئولون تجاه بعض الجهات المسئولة عن قطاعات الشباب وعن الانسان المسلم؟

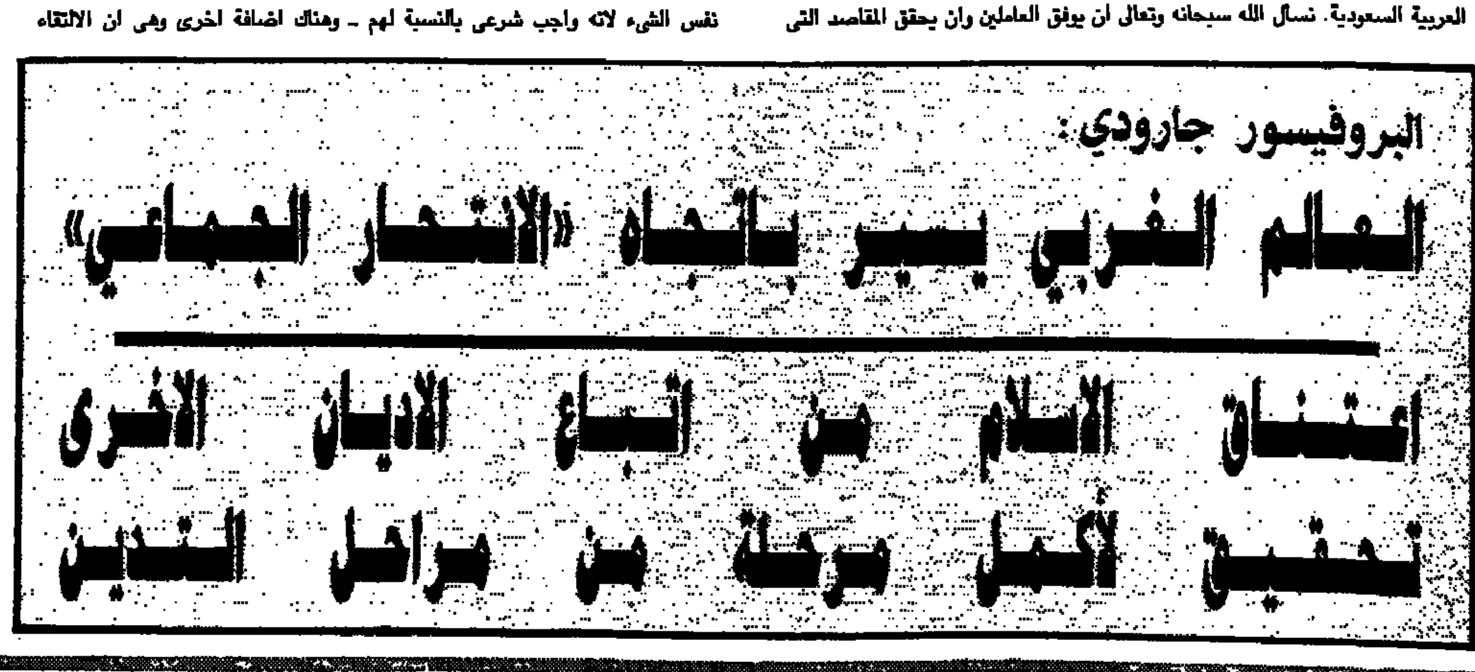
- دكتور توفيق القصير: في الحقيق قد يصعب علي ان اجيب على هذا السؤال بانطلاق حيث قد يكون فيه شيء من الذاتية. الحقيقة الندوة العالمية للشباب الاسلامي هي هيئة اسلامية شبابية مستقلة وبفضل الله سبحانه وتعالى وبايمان الكثير من العناصر المثقفة الواعية برسالة هذه الندوة التي اصبحت رسالة كل فرد من اعضاء هذه الندوة الذين بلغ عددهم حوالى ٧,٧٥٠,٠٠٠ شاب مسلم في العالم الحقيقة كل واحد من هؤلاء ندوة وليست الندوة توفيق القصير او الدكتور احمد التويجري او الاخوان الامناء العامين السابقين او الامناء العامين المساعدين. نحن ننسق ولكن التنفيذ الحقيقي في القطاع الكبير والشريحة الكبيرة من الشباب المؤمن برسالة هذه الندوة الذي يحسن الظن بنا وببرامجنا وبتوجهاتنا الحقيقة من الاشياء التي اكسبت الندوة هذه السمعة وحسن ظن الشباب بها وبفضل الله ايضا حسن ظن المنظمات بها وبازدياد الاعداد التي تطلب الانضمام الى الندوة والحصول على عضويتها هو اننا صرحاء معهم ومتواضعين في تصرفاتنا ونحن ايضا من خلال دراساتنا العلمية حيث كافة العاملين. والندوة العالمية للشباب الاسلامي وبالذات الامانة العامة للندوة ومجلس الامانة كلهم اساتذة في الجامعات ويعرفون الاسلوب العلمي في التعامل وفي الاستنتاج وفي الدقة في الامور. في الحقيقة هذه اكسبت برامج الندوة طعما خاصا قد يختلف عن غيره. نحن لسنا محترفي منظمات او ان هدفنا هو زيادة العضوية. او ان نكتسب سمعة معينة او نكتسح اطر معينة او نحقق مكاسب سياسية. هدفنا في الحقيقة هو خدمة الفرد المسلم اينما كان وبالذات الشاب المسلم. في الحقيقة مسئوليتنا كبيرة امام الله سبحانه وتعالى ثم امام الاجيال القادمة ثم امام هذه الامة التي مازالت ترزح تحت التخلف وتحت ضعف الثقة بالنفس وتحت الانهيار المستمر. نحن مسئوليتنا كبيرة وكل فرد سيكون مسئولا امام الله سبحانه وتعالى. والحقيقة من الخطأ تماما ان توكل هذه المهمات الى الحكومات، فالحكومات في الحقيقة ليست الا افراد فلو تحرك الافراد وتفاعل الافراد وتفاعلت المؤسسات وتفاعلت الحكومات واصبحت الصورة متكاملة، نحن كافراد نكمل عمل المنظمات والافراد والمنظمات يتممون عمل الحكومات الاسلامية في هذا المجال في الحقيقة لاشك ان دعم المسئولين - جزاهم الله خير - وحسن ظنهم في الندوة العالمية للشباب الاسلامي وببرامجها وبالقائمين عليها وباهدافها كان له اكبر الاثر في تقدم الندوة وفي تحقيقها لبرامج كانت تفوق التصور. في الحقيقة نحن ننظم مخيمات وننظم عشرات الندوات وننظم عشرات اللقاءات والمؤتمرات ولكن كل مرة نكون غير متفائلين بنجاح هذه المؤتمرات ونفاجأ بنجاح هذه المؤتمرات والحقيقة الفضل لاشك اولا واخيرا لله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك لايمان هؤلاء الشباب برسالة الندوة وبالعمل لخدمة المسلمين في كل مكان. في الحقيقة الندوة العالمية للشباب الاسلامي - وارجو ان لا اكون متشائما - ان هذا المؤتمر سيكون عبئا ثقيلا على الندوة العالمية للشباب الاسلامي لنقطة بدأت احس بها مع الايام، يوم امس كنت في مؤتمر صحافي وكان معي اخي الدكتور احمد التويجري مع الصحافيين ورؤساء تحرير المجلات الذين اتوا من انحاء العالم وهم حوالى ٢٨ رئيس تحرير مجلة اسلامية وصحيفة وهي مجلات فاعلة ولها قراء بالآلاف. الحقيقة فوجئت ان نوع الاسئلة ونوع التطلعات ونوع التوقعات منهم - في الحقيقة - كانت تجعلني كأمين عام للندوة افكر في شيء من عدم الارتياح، كيف سنتجاوب مع هذه التطلعات ونتجاوب مع هذه التوقعات من الناس حتى انني قلت لهم بصراحة، رحم الله امرأ عرف قدر نفسه، نحن هيئة بسيطة شبابية تعتمد اساسا على الروح التطوعية فالامين العام والامناء العامين المساعدين ومجلس الامانة في الندوة كل ذلك عمل تطوعي وميزانية الندوة ميزانية بسيطة استحي ان اذكرها لبساطتها ولاتتناسب مع مايراه الناس، ولذلك حاولت ان اقول لهم ارجو ان تكونوا واقعيين ولكن نحن نعاهدكم بان نقوم بكل مانستطيع القيام به تجاهكم على ضوء الامكانات التي لدينا. الحقيقة ان هذا المؤتمر لاشك سيفتح لنا بابا كبيرا لا ادري كيف نستطيع ان نغلقه وكيف نستطيع ان نتجاوب معه، زادت توقعات الناس وزادت آمالهم في الندوة وزادت ثقتهم في الندوة ولكن هذا له تبعات اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا لتلبيتها - الحقيقة هذا المؤتمر - وانا مع الاخ ناصر - قد يختلف عن المؤتمرات الاخرى، هذا ليس مؤتمرا سياسيا وليست جمهرة لاكتساب صفة معينة الحقيقة هو عمل متواضع دائب قام ١٠٠٪ على كاهل عناصر سعودية شابة يافعة.

غالبية الشباب الذين يعملون معنا طلاب في الجامعات وليست لديهم خبرة في اقامة المخيمات وفي اقامة المؤتمرات وانا اولهم ولكن الله سبحانه وتعالى اعطى الانسان العقل وعندما يأتي العقل والنية الصادقة يفتح الله سبحانه وتعالى اشياء كثيرة.

سيفاجأ الجميع بما سمعنا وتلقفه الاخوة الصحافيين من السنة الحاضرين لهذا المؤتمر والميزانية الحقيقية لهذا المؤتمر. ولكن انا اقول هذا من فضل الله سبحانه وتعالى وسيظل هذا المؤتمر مفخرة لهذا البلد ومفخرة للمسئولين في هذا البلد على دعمهم وتأييدهم وتسهيلهم لمهمة الندوة العالمية للشباب الاسلامي لاقامة مثل هذا المؤتمر الذي كان مصدر تطلع للعناصر الشبابية في العالم، والحقيقة انا اهنيء المسئولين من كل قلبي وعلى رأسهم جلالة الملك فهد حفظه الله لدعمه المنظور وغير المنظور للندوة العالمية للشباب الاسلامي وولي العهد الامير عبدالله جزاه الله خيرا لدعمه للندوة وغالبيته غير منظور ولسمو الامير سلطان لدعمه غير المتناهي للندوة باشياء كثيرة قد يصعب ذكره في مقابلة كهذه لكل هذا الدعم ولكل ما ابداه المسئولون من تجاوب مع الندوة ومن تفهم لرسالة الندوة كهيئة اسلامية شبابية مستقلة وادراكهم لهذا المعنى الذي تحمله الندوة والذي اعطاها هذه الشعبية استطاعت الندوة العالمية للشباب الاسلامي ان تحقق هذه المكانة في قلوب الناس، الحقيقة انا اقول الفضل لله تعالى اولا واخيرا ثم يعود لهذا العمل الجماعي الذي اظهرته الصفوة من شباب واساتذة الجامعات في هذا المؤتمر، وسأظل اذكر هذه وهذه الجلسات وكل الاعمال التي قام بها الاخوان وكنا نسهر عليها الليل لاقامتها والسرور يحدونا بعد ان وجدنا ان هذه الاعمال وهذه الخطط انجزت وهذا الشيء الذي نفخر به جميعا ونقدمه هدية من حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها المضياف الكريم الى اخواننا المسلمين في كل مكان.

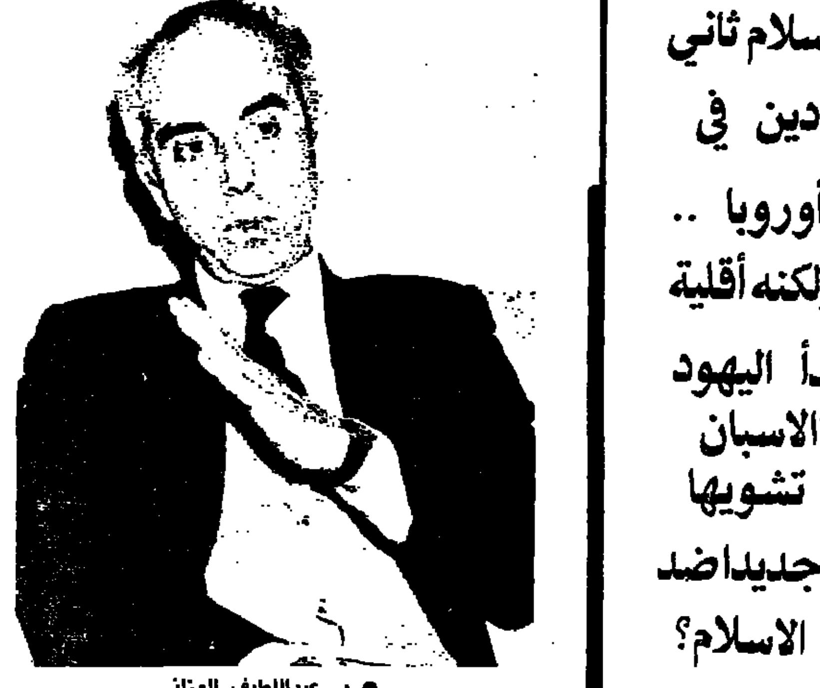
البروفيسور جارودي يتحدث عن خطورة غياب الوعي بين المسلمين والفراغ الغيبي لدى الغربيين

التنسيق .. والتعاون.. والدعم من أهم ما تحتاجه المؤسسات الاسلامية





عودة اسرائيل لاسبانيا وافريقيا سببها الضعف الاسلامي .. والعربي خاصة



الاسلام ثاني دين في أوروبا .. ولكنه أقلية بدأ اليهود الاسبان تشويها جديدا ضد الاسلام؟



● د. عبداللطيف الوزاني



● د. توفيق القصير

الندوة بدأت تجني ثمارها

● الرياض: د. عبداللطيف المؤتمرات الماضية، ماهي النتائج الايجابية التي تحققت او تمخضت عنها فيما يتعلق بالاقليات المسلمة؟

ـ د. عبداللطيف: اولا، تعلمون ان الندوة العالمية للشباب الاسلامي خلال كل مؤتمر تعقد تختار له زاوية معينة من الدراسة. المؤتمرات السابقة كما في علمكم لم يكن موضوعها الشباب او الاقليات المسلمة ولكنها كانت تعنى بشئون المسلمين وقد شاركت جمعيتنا في جل المؤتمرات ولن كان ذلك بافراد آخرين لانه لم يقدر لي ان احضر شخصيا فيها ولكن على حسب مانرى ونسمع ومانتابع لاننا على صلة دائمة بالندوة. اعمال هذه الندوة وكما يقال الاعمال بخواتمها وانا لا اذكر مامضى ولكنني سأذكر الحاضر. هذا الحاضر الذي لايجب ان يغيب عن الملاحظ في هذا المؤتمر وهو انه دائما يقال، بان الشباب يعمل في واد والشيوخ يعملون في واد. او الشباب يعمل في واد والحكومات تجامهلم او تتوقع منهم خيرة لكن الشيء الذي يلفت النظر في هذا اللقاء هو اجتماع العناصر الثلاثة فيه. هنا الندوة، هنا السلطة بكامل ثقلها مساعدة وحرية ومجال مفتوح وامس جاءت مشيخة الفتوى وشرفت المؤتمر ـ الشيخ ابن باز ـ هذا مما يبشر بخير على ان المسيرة ليست تنافرية ولكنها تكامل. وهذا في الحقيقة عنصر كبير لانه الآن قد اذيب ذلك الجليد المتوهم الذي كان دائما يقلم مابين الشباب والشيوخ وهذه في الحقيقة نقطة يجب ان يستغلها العاملون المباشرون في الندوة استقلالا حقيقيا لكي تصير الى ابعد مدى ـ ولذلك ـ ومن طبيعتي انني لا اكثر في الكلام، اركز في الاشياء ـ الشيء الذي جعل اعمال الندوة السابقة الايجابية والبناءة والمدروسة وعدم الشطط في المطالب او حتى في تحقيق الرغائب جعلها تكسب هذه الثقة سواء من المتعاملين معها من مختلف شباب العالم او من داخل البلد الذي تعمل فيه ـ الحقيقة هذا عنصر يجب ان تستثمره الندوة وهذا ما جعلنا في خلال بعض الجلسات نقول، ان اعمال الندوة وتوصيات الندوة يجب ان يصحبها في هذا اللقاء شيء هام وهو ايجاد لجنة للمتابعة لتحقيق القرارات او التوصيات التي يمكن ان تصدر عن الندوة، لانه اذا لم تكن هنالك لجنة متابعة لتحقيق ما قررنا، فربما يبقى العمل لانقول حبرا على ورق ـ وانما قد لايحقق الرغبات المرجوة منه وقد قال الاخ د. القصير، ان هذا اللقاء قد فتح بابا كبيرا ووضع عبئا ثقيلا على كاهل الندوة «حبذا به من عبء». ولذلك فمما يعجل من تخفيف ثقل هذا العبء هو ايجاد هذه اللجنة وربما في التوصيات ستستند امر ايجاد هذه اللجنة للندوة لكي تباشر رقابة اعمال هذه الندوة.

● الرياض: بروفيسور غارودي، كراصد للحدث ومتابع للحركة الفكرية والحركات الايديولوجية في العالم تطرقتم في اجابتكم السابقة الى ملاحقة الصهيونية العالمية من جمع شتات اليهود. ماهو المنظور الذي تراه من خلال رصدك لما يمكن ان تلعبه منظمة شباب العالم الاسلامي او المنظمات الاسلامية لتحصين العالم الاسلامي وتحصين الاقليات وبالتالي العمل على دفعها الى الامام لا الى تخلفها والى زيادة التفرقة بين عناصرها؟

الهفوة الكبرى

ـ بروفيسور غارودي: اود ان اؤكد على اهمية انتشار الوعي في مجتمعاتنا، والآن اود ان اؤكد على الجانب العملي، اريد ان احدثكم بصراحة عن رأيي في هذا.

انا انسان غربي نشأت في المجتمعات الغربية وفي الحضارة الغربية ولهذا لا استطيع ان ادعي ولا اعطي لنفسي الحق بانني قادر على الحديث او التدخل في شؤون البلاد الاسلامية والاوضاع في البيئة الاسلامية في البلاد الاسلامية ولكنني بلا شك استطيع ان اتحدث عن التجربة التي عشتها بكامل ملابساتها وهي التجربة الغربية، ان بناء «مسجد في نظري لايعد انجازا اسلاميا وانما الانجاز الاسلامي هو ان تخلق وتكون الحاجة الى بناء مسجد، وهذا يعني ان نكون من يصلون في المسجد قبل ان نبني المسجد، وكذلك ان طباعة وتوزيع المصاحف لاتعد انجازا اسلاميا وبحد ذاتها، وانما قبل ذلك لابد من تكوين وبناء من لديهم الرغبة والحاجة لان يقرأوا القرآن. في امريكا مثلا هناك عشرات الملايين بل مئات الملايين من الاناجيل المطبوعة والموزعة في كل مكان. في الفنادق وفي المستشفيات وفي المدارس وفي المكتبات ولكن ليس لها اي اثر لان الانسان الذي يتفاعل معها غير موجود ان من اهم هفوات الحضارة الغربية هو الغاء الجانب الغيبي في الحياة واعتبار ان الانسان والانسان وحده هو مركز الوجود وان متاعه الحسي هو الهدف الاسمى لهذه الحياة.

ان هذا التصور قاد المجتمعات الغربية بل قاد المجتمعات المعاصرة الى توجه في الحياة سيؤدي الى هلاك العالم عن طريق انتحار جماعي. لتغيير هذا الواقع لابد من عمل شيئين، اولا كمسلمين لابد ان نسعى لايجاد وتكوين الحاجة الى قراءة القرآن والى بناء المساجد وتكوين المجتمع الاسلامي.

ثانيا، استمرارا لهذا العمل لابد من توضيح ان الاسلام ليس مجرد دين من الاديان وانما هو الدين وان من يعتنقه من اتباع الاديان الاخرى يجب ان يشعر بان اعتناقه للاسلام انما هو تحقيق لاكمل مرحلة من مراحل التدين.

مشاركة المرأة

● الرياض: د. القصير، لا ادري مامدى اعطاء المرأة فرصة للمشاركة في هذا المؤتمر؟

ـ الدكتور القصير: في الحقيقة الندوة العالمية للشباب الاسلامي كما قلنا هي هيئة شبابية متواضعة واسلامية مستقلة تتأثر وتتفاعل مع المجتمع الذي حولها سواء هنا في المملكة العربية السعودية او في العالم الاسلامي الحقيقة الندوة العالمية للشباب الاسلامي تكون اسمها من الاربع كلمات هذه، الشباب الاسلامي، الشباب في حسنا وفي حس مجلس امانة الندوة هو الشباب بمعناه الواسع، الشباب من الجنسين «شباب وشابات». الحقيقة الشاب في عالمنا هذا يستطيع الوصول الى مايريد ويستطيع ان يسافر سواء كان ذلك لتسليته او الى علم او الى حضور مؤتمرات او لتحقيق اي غرض من اغراضه. اما المرأة او الفتاة فهناك طبعا قيود تحول بينها وبين ذلك، كلنا نؤمن بها، هي لاتستطيع ان تحقق ما يحققه الشاب ومن هنا اصبحت ضرورة الحرص على المرأة وتوفير المادة لها وتوفير الفكر السليم لها واعطائها الفرص المناسبة للتوجيه والاستفادة من تفاعلها. انا اعتقد في الحقيقة. اننا في المجتمع السعودي، عندما نفتح انا معجب به جدا في اوساط الشابات السعوديات بطريقة تجعل من المرء يتفاءل بمستقبل جيد ان شاء الله، اثبتت المرأة السعودية النضج والادراك والاحساس بالمسؤولية والتفاني في خدمة الاسرة لتكوين جيل سليم ولاسعاد المجموعة التي هي الخلية الاساسية في تكوين مجتمعنا الحقيقة انا احس من اعماقي اننا مقصرون في حقوقها ـ الحقيقة المرأة قد خدعت مرات كثيرة ومع الاسف، ومن المؤسف حقا ان الناس الذين ادعوا انهم خدموا المرأة كانوا يستغلون الشعارات التي يرفعونها وكانوا يحاولون اظهار اهتمامهم بالمرأة من خلال الازياء ومن خلال التبرج ومن خلال ابتذال المرأة ومن خلال جعلها سكرتيرة متيسرة لرأس العمل وادخال السعادة لنفسه. اما الدول الاساسي والبناء للاستفادة من المرأة كانسان له شخصيته وله تفاعله وله عطاؤه وله عقليته وله دوره الحساس في المجتمع فمع الاسف ففي الحقيقة «نسمع جعجعة ولانرى طحنا». في الحقيقة الندوة العالمية للشباب الاسلامي، كما تعلمون وارجو ان لا اكون قد ازعجتكم بتفسير هذا المصطلح، هيئة بسيطة ذات ميزانية بسيطة لها برامج متواضعة تسعى الى تحقيقها وتحاول ان تنفذها وبعد ذلك تعلن عنها لانه قد تضر الناس جميعا في الداخل وفي الخارج من المنظمات والمؤسسات التي تعطي وعودا براقة للناس ولاتنفذ شيئا.. والحقيقة كان عهد علينا جميعا نحن القائمين في الندوة وهذه في الحقيقة سياسة انا اؤمن بها من اعماقي وهي. دع الاعمال تشهد وتحاول قدر المستطاع ان تقدم شيئا الى المرأة ولكن كما قلت الندوة تحكمها الظروف التي تعيش فيها وتحكمها طريقة نظرة المجتمع الى الامور ولكن من خلال هذه الاطر جميعا ولايمان القائمين في الندوة بالمبادىء الاساسية التي تحكم التفاعل بين المرأة وبين المجتمع وبين المكونات الاخرى للبيئة. نعتقد اننا حاولنا محاولة بسيطة وتجربة متواضعة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يطورها الآخرون بحيث تكون تجربة ناجحة وبحيث يأتي اليوم الذي نستفيد فيه من تفاعل المرأة من عطائها الفكري والاجتماعي والثقافي بحيث انها فعلا تقدر بقيمتها الحقيقية وليس بما يمكن ان ينتفع بها من متاع كما يحاول اصحاب الثقافات الغربية فهم يدندنون على حرية المرأة ولكنها حرية ممسوخة يراد بها امتهان المرأة.

الندوة حاولت محاولة ـ الحقيقة ـ متواضعة وقمنا ببعض الترتيبات مع مؤسسة الملك فيصل الخيرية ومع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، فوفقنا الله سبحانه وتعالى الى تحقيق هذه الفكرة من ناحية تقنية ـ وطبعا انا تخرجت من جامعة الرياض مهندسا كهربائيا ـ والحقيقة كنت ادرك انه لابد من ان هناك طريقة نستطيع بها ان نتغلب على هذه المشكلة والله سبحانه وتعالى يسر لنا ذلك. والذي حصل امكن تقنيا ان يتم الامر وان تنقل البرامج من خلال الكيابل الى الجزء الآخر من المؤتمر وهو جزء المرأة. والحقيقة لقد كنت سعيدا عندما رأيت لاول مرة البرامج تعرض هناك من غرفة المراقبة ورأيت الصورة تطلع كاملة بالصوت وتعطي الفرصة لاول مرة للمرأة انها تشاهد وتتابع وتناقش وتعقب، الحقيقة ادخل ذلك السرور الى نفسي والى نفوس كافة الاخوة العاملين في تنظيم هذا المؤتمر. ولقد بذل اخي د. احمد التويجري جهدا جيدا وكثيفا يشكر عليه واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيه خير الجزاء في تنظيم هذا الامر وفي متابعته حتى وصل الى الصورة الدقيقة التي كنا نخطط لها جميعا وعندما يأتي والشق الآخر وهو شق المعرض العالمي للكتاب الاسلامي، فقد كان من الاساسيات التي بحثناها ان يكون هناك معرض للمرأة وان لاتأخذ النساء فضالة ما يتركه الرجال في معرضهم للكتاب. الحقيقة كان لابد ان يكون عطاؤنا اصيلا ومناسبا لمكانة المرأة التي نؤمن بها جميعا، وبذلك قررنا انه لابد ان يكون هنالك معرض للنساء ولكي نتجاوز كثيرا من المخالفات لابد ان تكون العارضات من السيدات وهو امر في غاية الصعوبة ولكن بفضل الله ثم لفضل تفهم الآخرين لاهداف الندوة وثقتهم بان الندوة تنطلق من منطلقات ايضا، يكتنفها ويحتويها ويؤطرها الفهم الشرعي لطبيعة الامور والحمد لله نحن كمسلمين نعيش في مجتمع مسلم ونحافظ على هذا الكيان ونعتبره هو الاساس والمنطلق، فامكن بذلك تنظيم المعرض بطريقة جيدة واقبلت المرأة واقبلت النسوة واقبلت الطالبات من الجامعات والطالبات من المدارس الثانوية ومن المعاهد على هذا المعرض وكنا نستلم التقارير يوميا من الاخ الدكتور صالح الوهيبي الذي رعى بنفسه تطور هذا المعرض والتقى لقاءات مكثفة مع العارضين وافهمهم ان رسالتنا ليست رسالة تجارية وانما هي رسالة فكرية ثقافية لتوفير الكتاب المناسب للمرأة وبالسعر المناسب الذي يكون في متناول الجميع. في الحقيقة لقد كانت الاحصائيات مريحة ومشجعة وكنا يوميا نستمع الى بيان والاحصائيات التي تحققت ونناقش اي عقبة تغير من الرقم التصاعدي للمبيعات وللاقبال والحقيقة استطيع ان اقول لك ان الاخوة المنظمين للمؤتمر هم في حالة ارتياح للاشياء التي تتحقق ويرون باعينهم ان هذا الطفل الذي رعوه يكبر الآن وبطريقة سليمة وبجسم صحيح وبعقل صحيح. نحمد الله سبحانه وتعالى اولا وآخرا ونسأله ان يجزي كل من ساهم معنا في هذا العمل واؤكد مرة اخرى، ان هذا العمل حقيقة ليست بعملنا وانما هو عمل كل الشباب السعودي الذي يؤمن بانه لابد ان يمثل هذا البلد بعطاء فكري راق منظم يشكر عليه هذا البلد ويشكر عليه ابناؤه.

الدكتور أحمد التويجري: ٤ أبعاد أساسية قام عليها المؤتمر

دور المنظمات الاسلامية الاخرى

● الرياض: د. احمد، المنظمات الاخرى او الهيئات الاسلامية الاخرى. لها علاقة بالاقليات الاسلامية، ولكن من خلال اختياركم لموضوع المؤتمر الحالي، كيف تقيمون مسار تلك المنظمات او الهيئات الاسلامية هل هي ماضية في الاتجاه الصحيح؟ هل تنقصها بعض التوجهات وبعض البرامج التي قد تتطلبها ظروف المرحلة، فكما قال احد الاخوان، الاسلام ليس في خطر، وانما المسلمون في خطر؟

ـ د. احمد التويجري: الحقيقة، في البداية، حتى اجيب على السؤال اجابة واضحة احب ان اوضح ماذا حرصنا عليه في برنامج هذا المؤتمر. حرصنا على ان يكون هناك ٤ عناصر، العنصر الاول، حرصنا ان تكون البحوث والدراسات المقدمة مغطية لجميع جوانب القضية وفي هذا المؤتمر ولله الحمد قدمت بحوث عن المشكلات السياسية للاقليات والمشكلات الاقتصادية وعن الجوانب التعليمية والثقافية والجوانب الاجتماعية والنفسية، جميع الجوانب. العنصر الآخر، هو اننا حرصنا ان يكون هناك بعد منهجي ايضا لهذا المؤتمر، فالدراسات المقدمة متنوعة في مناهجها فهناك التقارير الاحصائية وهناك الدراسات التحليلية وهناك الدراسات النقدية وهناك الدراسات التاريخية وما الى ذلك.

العنصر الثالث او البعد الثالث هو البعد الانساني، ففي هذا المؤتمر حرصنا ان تمثل كافة فئات المجتمع في هذا المؤتمر خلاف المفكرين والاساتذة هناك الكتاب وهناك الصحافيون وهناك طلاب الجامعات وهناك ايضا قادة الحركات الاسلامية والتنظيمات الاسلامية وممثلو التجمعات الاسلامية. الجانب الانساني مغطى بجوانبه المختلفة. واخيرا كان هناك البعد الرابع وهو البعد الجغرافي، فقد حرصنا ان نمثل كل قطاعات الاقليات في العالم. فيمثل في هذا المؤتمر ممثلون من قبرص ومن الصين ومن الهند ومن افريقيا والامريكتين. فنحمد الله على هذا التكامل.

الجانب الآخر من الاجابة على هذا السؤال المنظمات الاسلامية واقولها بكل صراحة بل العمل الاسلامي يعاني من عدة امور. اول الامور التي يعاني منها العمل الاسلامي، قلة التنسيق بين المنظمات الاسلامية ونتج عن هذا تكرس الجهود وضياع الكثير من الطاقات والامكانات. فنجد الاعمال تكرر ولا يستفاد من التجارب سواء في حالات النجاح او حالات الفشل ـ المشكلة الثانية، عدم وجود قاعدة منهجية مشتركة ـ فنجد للاسف تضاربا في الاعمال الاسلامية من غير داع والسبب الوحيد هو اختلاف المناهج ، بل هذه المنظمات في مجملها متوحدة في الفكرة متوحدة الهدف متوحدة في المبدأ ولو فكرت قليلا لوحدت المناهج .ويجب ان تتوحد المناهج او تتكامل على الاقل.

المنظمات الاسلامية المنظمات السليمة الجيدة برغم تقصيرها تقوم باعمال لابد منها ووجودها ضروري على الاقل لاستمرارية المجتمع الاسلامي وحمايته وصيانة واقعه. وهي ايضا مع تقصيرها ليست الملوم الوحيد، هناك جهات اخرى في الحقيقة مقصرة ولا استثني احدا من هذا الاتهام الشديد، التقصير يشمل جميع المجتمع افرادا ومؤسسات وحكومات والحقيقة قضايانا الاسلامية كبيرة جدا اكبر بكثير مما يتصور اكثرنا تشاؤما.

واختم هذه الاجابة بدعوة الجميع الى توحيد الجهود اولا والى تنظيم الجهود ثانيا، واخيرا الى الارتقاء جميعا الى مستوى التحديات التي تواجهنا. واستحي ان اقول ولكن لابد ان اقول ـ طالما نحن نتحدث عن الاقليات ـ لو اوقف يهودي في الاتحاد السوفياتي او في اي بلد آخر لمدة خمس ساعات لضجت الدنيا كلها بينما دماء المسلمين تسفك في كل مكان وتهضم حقوقهم والجهود قليلة.

التصدي للصهيونية العالمية

● الرياض: دكتور عبداللطيف، الجهود الموفقة في افريقيا في فترة من الفترات كانت جهود قادها بعض القادة وبعض المصلحين لمحاولة منع اليهودية او عزل افريقيا عن التغلغل الاسرائيلي. فاليهودية تتواجد دائما في البيئات الصالحة لغرس مفاهيمها ماهي الجهود التي تعتقدون ان على المنظمات الاسلامية عملها الى جانب الجهود الدبلوماسية لمحاربة اليهودية او العنصرية على الاصح؟

ـ الدكتور عبداللطيف:

في الحقيقة هذا السؤال ان اردنا تصنيف جوانب الكلام عنه، يمكن ان نقول، انه يتضمن نوعا من السياسة طبعا الاسلام جاء لينظم الحياة كلها، والله سبحانه وتعالى قال لعباده الملائكة انه سينزل سيدنا آدم خليفة في الأرض ليعمرها. فلذلك السؤال عن وجود او تسلط اليهودية على القارة الافريقية وجهود العاملين السابقين هو موضوع عريض لا يمكن معالجته في اطار جزء من الندوة بل ولا حتى في ندوة مستقلة به، لكن الشيء الذي يجب ان نلتفت اليه هو اننا نحن المسلمين او على الاقل في العالم العربي الصغير كنا قد خطونا خطوة بناءة في هذا السبيل بحيث ان الكثير من دول افريقيا التي كان الوجود الصهيوني بارزا فيها بشكل رسمي قد تقلص ذلك النفوذ فيها بفضل حسن تعاملنا معهم وبفضل حسن تفهمنا لمشاكلهم، لكن تأتي الايام فتكشف اننا لا نحسن التصرف بما نملك.. فهذا المكسب الذي كنا كسبناه قد اضعناه.. اضعناه لاننا لم نقدر قيمته الحقيقية ولم نستثمره فأصبحنا نرى ان من كان قطع علاقته مع اسرائيل يعيدها وان من كان يتوق الى تمتين العلاقات مع الدول الاسلامية ومنها الدول العربية اصبح يشرق ويغرب والى جانب عامل تقصيرنا، خصمنا من سمته انه يستميت في الدفاع عن مصالحه بعكسنا نحن، واذا وضع خطة يضع لها استراتيجيتها التامة ويلح عليها، ولذلك بقدر ما نحن نهمل وننفعل هو يتابع.

ثم اريد ان اتحدث عن كلمة الصهيونية في الحقيقة يكاد يكون العالم كله صهيونيا، لاننا نرى الآن المسيحيين لم تعد لهم تلك الغيرة التي كانت للمسيحي تجاه اليهودي،، ولا ادل على ذلك من القرار الذي اتخذه البابا بتبرئة اليهود من دم السيد المسيح،. ونحن نتساءل عن العامل الذي جعلهم ينتقلون الى هذه الحقيقة التي اقرها القرآن الكريم منذ ١٤٠٠ سنة هل هناك عنصر طرأ عليهم؟.. لا ولكن تحولهم الى الجانب اليهودي بحيث لو انك خالطت اي مجتمع من المجتمعات الاوروبية تجد ان الناس كأن فوقها سيف مسلط مخافة ان ترمى بأنها ضد السامية. وفي الحقيقة نحن في هذا الجانب مقصرون حتى في تفسير هذه الكلمة.. اذن كيف نحارب السامية ونحن في انفسنا ساميون؟ بمعنى آخر هل يهود روسيا من سلالة اليهود الذين كانوا في الشرق، هل يهود امريكا من سلالة يهود الشرق، ولكنهم يستغلون هذه الحقائق ولا يستحون، وكذلك هم دائما يريدون ان يربطوا ماضيهم بحاضرهم.. اعطي مثالا لذلك، منذ حوالي نصف شهر اعترفت اسبانيا رسميا باسرائيل، طبعا هذا لم يأت فجائيا ولكنه اتى بعد دراسات وبعد تلكؤاتنا نحن حيث اننا لم نقم بشيء، وهذا شيء مؤسف، لقد حز في نفسي لما سمعت ان الجامعة العربية قررت في آخر لحظة انها سترسل وترسل وفدا الى اسبانيا بينما قال رئيس الحكومة الاسرائيلية، ان هذا يعتبر الذكرى لـ ٣٠٠ سنة من خروج اليهود من اسبانيا. فليس غريبا ان رجع اليهود الى اسبانيا وربطت العلاقات فهذا يعني تسجيل هذه الحقيقة وهي الذكرى لاخراج اليهود من غرناطة ومن اسبانيا. فكما اخرج المسلمون اخرجوا كذلك وتوجهوا الى المغرب وتونس والجزائر واكثريتهم موجودة في المغرب بحيث لو قرأ الانسان بعض عقودهم الرسمية يؤرخون من جملة ما يؤرخون بهذه الواقعة. في الحقيقة بالنسبة لنا نحن المسلمين لا خوف على الاسلام اذ قال الله تبارك وتعالى: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» ولكن نحن اذا لم نستجب للاسلام فالعبرة موجودة فالاندلس قد أخلاها الله سبحانه وتعالى ونرجو اعمارها. فالخوف علينا نحن ان لم نستجب له. لذلك نجد المسلمين الأولين قد عملوا جهد المستطاع ولكن الشيء المؤسف اننا لا نحسن فهم الآخرين. والآن هم يحاولون ان يظهروا في افريقيا على ان الاسلام هو الدين الذي يحض على استعباد الانسان. وانا لا ازال اذكر وقد كنت مشتركا في بعض المجلات البريطانية، واذكر انها كانت (الايكونوميست) ولكن لا اذكر العدد، في بعض المراسلات التي يرسلها القراء لفت نظري مقتطف من رسالة شخص يكتب للمجلة يقول، ان الخطر الذي يهدد افريقيا في نظري ليس الشيوعية وليس كذا، ولكنه الاسلام يقول هو، وانا اذ اقول هذا الكلام اقوله من منطلق تجربة ٣٠ سنة فأنا راهب قضيت هذه المدة كلها في افريقيا.. ولذلك اعداؤنا دائما يرموننا بما ليس فينا ونحن لا ندري لماذا هذا الغباء الذي نتمتع به بقدر ما عندنا من الكثير من القوة ولا نحسن استعمالها.

مايمارس حرب شرسة

● «الرياض»:

بروفيسور غارودي، مايمارس في اوروبا ضد العنصر الاسلامي او العنصر العربي حيث ربط بين العربية والاسلام وقيل بان الحركة الايديولوجية في الآونة الاخيرة بدأت تتجه في مؤشراتها كما اشار د. عبداللطيف الى الصهيونية العالمية. فالصهيونية وراء كل فكر وكل عمل غير مشروع سواء سياسيا او اقتصاديا او حتى فكريا كيف نحصن الاسلام في مواقعه القوية «الفرد المسلم» وما الموقف مما يمارس مثلا ضد الاتراك او بعض العناصر العربية من شمال افريقيا في فرنسا او غيرها من نماذج او صور للعنصرية؟

ـ بصراحة يجب الا يكون لدينا اي وهم فيما يخص وضع الاسلام في اوروبا فمثلا يقال ان الاسلام هو ثاني دين في اوروبا وان كان هذا حقيقيا من حيث عدد المسلمين الموجودين في اوروبا الا ان هؤلاء اكثرهم من البلاد الاسلامية وقليل جدا منهم من أصل اوروبي هناك استثناء صغير في الاندلس حيث توجد اعداد اكبر من المسلمين لقد فوجئت مرة عندما كنت اسمع ممثل احد الاحزاب الاسبانية وهو ممثل منطقة الاندلس في البرلمان الاسباني يقف في البرلمان ويطالب باستقلال الاندلس ويقول في اثناء حديثه، عندما فقدت الاندلس استقلالها بعد الانتهاء من الجلسة ذهبت اليه وسألته متى كان ذلك والى اي تاريخ كان يشير فذكر لي عام ١٤٩٢م. وهو التاريخ الذي سقطت فيه آخر مدينة من مدن الاندلس.

في اسبانيا هناك توجه جديد فيما يتعلق بالاسلام في عهد فرانكو مثلا كان ينظر الى الانتصار الذي حققته الثورة او الحرب وتكوين الحكومة الاسبانية على اساس انه انتصار لحرب امتدت لاكثر من الف عام وهي الحرب ضد الاسلام. غير ان النظرة الآن اختلفت وان هناك اعترافا واضحا بان الاسلام جزء لا يتجزأ من الثقافة العامة لاسبانيا. والحركة الاسلامية في اشبيلية تستغل هذا وربما كان لها دور فيه وهي حركة كبيرة اكثر افرادها من الاندلسيين. في الجانب الآخر في اوروبا الحال غير هذا وخاصة في فرنسا حيث ان اكثر المسلمين من العمال ومن الطبقة الفقيرة جدا في بداية البناء الجديد لفرنسا كانت هناك حاجة ملحة للقوى البشرية وخاصة للعمالة الرخيصة واستقدم هؤلاء اما الآن، وقد تغيرت الاحوال وبدأت الضائقات الاقتصادية وقلت الحاجة وان هناك حركة عنصرية شرسة ضد العرب والمسلمين لطردهم واذلالهم.. الشيء الذي اريد ان اؤكده هو ان تاريخ العنصرية ضد المسلمين في فرنسا ليس بحديث وانما له جذور تاريخية قديمة ومن الامثلة على ذلك يدرسون في المدارس الفرنسية بأن معركة (بواتييه) كانت معركة ضد البرابرة وضد الهمج وكما نعلم هي كانت بعكس ذلك حيث كانت الجبهة الاخرى هي البربرية وكان الاسلام يمثل الحضارة. لقد طردت من الجزائر فقط لانني اقتبست مقولة لاناتولي فرانس احد الكتاب الفرنسيين الذين كانوا من النقاد للتسلط الفرنسي. المقولة المشهورة لاناتولي فرانس تقول: ان اشأم يوم في تاريخ فرنسا هو انتصارها في معركة بواتييه، وفي رأيه ان ذلك حرمها من الحضارة الاسلامية التي كان يمكن ان تشملها).

ان العنصرية الحقيقية هي التي يواجهها العرب والمسلمون في اوروبا وخاصة في فرنسا وان ما يقال عن دعاوى اللاسامية والعنصرية ضد اليهود انما هي دعاوى فارغة ونطاقها ضيق جدا ولا تقارن بما يواجهه المسلمون والعرب.

● «الرياض»:

دكتور توفيق، ماهو دور الحكومات لدعم الجهد الاسلامي ودعم الخطوات التنفيذية عن الجهد الاسلامي المنظم؟

ـ د. توفيق القصير:

الحقيقة كان اخي الدكتور عبداللطيف أثار في اجابته عن الغزو المستشري الآن في افريقيا في الاعتراف باسرائيل وتقوية الصلات بها رغم العدد الكبير الذي يمثله المسلمون ويمثله العرب من حيث اعدادهم كدول ومن حيث اعدادهم كشعوب. الحقيقة ان هذا يجرني للتفكير بشيء طالما فكرت به وانعمت النظر به وتأملت له والحقيقة هو شيء يختلج في خاطري وانا من الناس الذين يؤمنون بأن الانسان الذي يفكر في شيء لابد ان يعبر عنه وهو اولا وآخر يعتبر رايه الشخصي وكل انسان له آراؤه الشخصية. الحقيقة كبت رأي الانسان في كثير من الاحيان يجسد النفاق في المجتمعات ويؤدي في النهاية الى تنامي جيل النفاق في المجتمع والذي يؤدي به الى الهبوط والانحطاط. الحقيقة نحمد الله سبحانه وتعالى، اننا في المملكة العربية السعودية مجتمع واضح فيه الصراحة واسلوب المباشرة في النقد بين الناس جميعا وبين الناس والمسئولين ولكن في الحقيقة تجد في غالبية المجتمعات وفي غالبية الدول الاسلامية ليس هناك في الحقيقة الانسجام بين الانسان ونفسه، ليس هناك الانسجام بين المجتمع ومركباته الحقيقية. ليس هناك انسجام بين تطلعات الحكومات وتطلعات شعوبها، كل يمشي في واد، وهذا في الحقيقة من اخطر الاشياء التي ادت الى ضعف الانجاز على مستوى الشعوب الاسلامية. الحقيقة نحن في كلية الهندسة تعلمنا عندما كنا صغارا، ان الارقام لا تعامل كأرقام مجردة وهو ما يطلق عليه «اسكيلر» انما هناك ارقام متجهة لها زاوية وهو ما يسمى «بيكتور» والحقيقة الاشياء لابد ان تكون متجهة ومتجهة اتجاها معينا والحقيقة الـ ٢، تختلف عن « ـ ٢» والفرق بينهما «٦٠»، وهذه من الاشياء التي تجد فيها تناقض فظيع وتجد فيها توجهات مختلفة بعض الاحيان تؤدي ان تكون المحصلة «صفر» او سلبية، ويفاجأ كثير من المخططين ان تكون هذه النتيجة رغم وجود المثقفين ووجود الطاقات ووجود الامكانات الجمة في هذا المجتمع العربي والمجتمع الاسلامي. الحقيقة عدم المقدرة على تلاحم وانسجام اهداف الشعوب والحكومات من الاشياء التي تحتاج الى دراسة واعية من ناس متخصصين صادقين متجردين اذا كان هدفهم ان يكون هناك توجه وفاعلية للدول العربية مجتمعة والدول الاسلامية مجتمعة في المحافل الدولية وعلى مستوى المنظمات والافكار والاخطار التي تهددنا جميعا وتهدد وجودنا. الحقيقة يصبح السؤال في كثير من الاحيان وعند المثقفين هو «ان تكون او لا تكون» المسألة اصبحت فعلا اكثر من مسألة تناقش كناحية فكرية. الحقيقة ان التعامل الذي يتم في الشعوب العربية بين الحكومات وبين المواطنين، ان المواطن هو ذلك الذي يحتاج في تعامله الى المنة وليس صاحب الحق فيما افاء الله سبحانه وتعالى عليه من نعم في وطنه. الحقيقة من الاشياء التي جسدت السلبية في نفوس المواطنين في العالم الاسلامي وادت الى هذا الانفصام بين الاجهزة الموجهة وبين الحكومات وبين قطاعات شعوبهم التي هي الطاقة الحقيقية وهي المحرك وهي الموجه لكثير من المكاسب التي يمكن ان تحقق لقد اصبح الغالبية من الناس يلجأون الى سلبية وسلبية قاتلة واصبح هناك في كافة الدول الاسلامية التي قمت بزيارتها من خلال جولاتي للاشراف وافتتاح المخيمات وندوات العالم الاسلامي اصبح هناك عدم استجابة للشباب وللمواطنين للبرامج الموجهة لحكوماتهم فأصبحت هذه البرامج كأنها توجه للجدران دون اي نتيجة مع الاسف وهذا ادى الى ان يصم الناس آذانهم عن وسائل الاعلام الموجهة والتي لابد ان تكون موجودة لتخدم اهداف مشتركة للحكومات وللمواطنين في تلك الشعوب. لقد ادت هذه الامور الى نتيجة خطيرة وهي فقدان المواطن في تلك الدول الاسلامية الى الثقة بهذه الاجهزة ومصداقيتها في التعبير عن التوجه الحقيقي وعلى الاقل وصف الامور بوصفها الدقيق، هذا ادى الى نتيجة اخطر وهي ان الناس بدأوا يتجهون الى الاخبار والتحليل الذي يأتيهم من الخارج، والحقيقة من هنا اتت الفرصة المناسبة الجيدة للاجهزة الموجهة ووكالات الانباء التي تخدم دولا ذات اهداف ومعروف اهداف هذه المؤسسات والوكالات والاجهزة سواء اجهزة سينمائية ووكالات نشر او وكالات انباء او وكالات صحافة، وجدت فعلا مجالا خصبا في التحكم بمواطنينا وربما ايضا في التحكم في كثير من الناس الذين يصنعون القرار في كثير من الدول الاسلامية. هذه الامور بمجملها ادت الى ان تكون محصلة عطائنا في الحياة وفي الوجود عطاء غير منظور، اعداد كبيرة بالملايين ولكن ليس لها انجاز. الحقيقة انا تأثرت كثيرا لحادثة ربما الكثيرون لم ينتبهوا لها. منذ فترة احتج الكونغرس الامريكي على تفاوت ميزان المدفوعات التجاري بين اليابان وبين الولايات المتحدة، الحقيقة قرروا ان يضعوا ضرائب على البضائع التي تأتي من اليابان وتغزو الاسواق الامريكية واقبل عليها المواطن الامريكي. الحكومة في اليابان لم تجد مشكلة في انها تتخذ قرارا لاعادة موضوع التوازن بين المبيعات بين امريكا وبين اليابان. ولكن اصبحت اكبر عقبة امام الحكومة اليابانية هي كيف يقنع المواطن، حتى ان الرئيس نكاسوني ذهب بنفسه الى السوق لتغطية حملة صحفية لكي يشتري بعض البضائع الاجنبية عله يقنع المواطن ان يشتري البضائع الاجنبية وبعد ذلك ربما ينسجم ميزان المدفوعات مع ميزان الدخل لتلك الدولة. الحقيقة عندما تصل الدول الاسلامية الى هذا الانسجام مع شعوبها وتطلعها وانسجامها بالفكر لتحقيق المصلحة المشتركة، تستطيع فقط الشعوب الاسلامية ان تحقق ما تريد.

الحقيقة لا ينبغي ان يعامل المواطن في تلك الدول كرقم في سجل الاحوال المدنية وان يحترم فكره ويحترم وجوده ويحترم كيانه، عندما نصل الى هذه المرحلة، فعلا نستطيع ان نحقق الثقل العالمي وفعلا يكون لنا وجود وتختفي الكثير من هذه الظواهر التي نشجبها في البيانات وترسل الوفود كما تكرم الاستاذ عبداللطيف وارسلت جامعة الدول العربية وفدا، يصبح هذا الكلام لا حاجة له.

في الحقيقة نحن نحتاج ان ننسجم مع انفسنا والمجتمعات تحتاج ان تنسجم مع تركيباتها وتحتاج بعد ذلك الشعوب ان تنسجم مع حكوماتها ولا يتم ذلك الا ان تتوحد المصلحة للجميع في تحقيق هدف مشترك ولا شك ان هدفنا مشترك ولابد ان يكون هو تحقيق كلمة الله سبحانه وتعالى وتوحيد المسلمين والوصول ان شاء الله الى ما يريده الله سبحانه وتعالى لنا.

استوقفني احد سفراء الدول الاسلامية المشاركين في هذا المؤتمر وقال شيء نعرفه جميعا ولكنه للاسف غالبا ما ننساه او ننشغل عنه، قال لي، اننا المسلمين في البلاد الاسلامية لا يساورنا شك في ان اي مستقبل للمسلمين على الاطلاق هو مربوط بهذا البلد، يقصد مهبط الوحي والحرمين، ولا يساورني شك كما لا يساور اكثر المسلمين شك في ان هذا القول حق وليس مجاملة. واذا كان هناك من مسئولية تجاه الاقليات المسلمة او تجاه توجه المسلمين عموما فهي بالدرجة الاولى تقع على هذا البلد سواء الافراد او المؤسسات او الحكومة. وان دعاءنا ان يوفقنا الله جميعا للارتقاء الى تطلعات اخواننا المسلمين في كل مكان.

د. توفيق القصيّر: الندوة العالمية للشباب الاسلامي.. هيئة مستقلة وموازرة المملكة قيادة وشعبا سبب نجاحها

مشاركة وحضور «المرأة السعودية» مفاجأة كبرى للمؤتمر

من الخطأ الواضح في العالم الاسلامي اسناد مهمة العمل الاسلامي الى الحكومات فقط.. وتجاهل دور المؤسسات والافراد

البراعم



مخلوق غير عادي

كانت في الحقل بقرة تحرث الارض ورآها قرد فتقدم منها وعرض عليها المساعدة، ثم قفز الى المحراث وفجأة تظاهر بأنه تذكر شيئا فقال لها: معذرة - انا مضطر الى تركك لان لدي امرا هاما سأقوم به.

واسرع القرد وترك البقرة وحدها تؤدي العمل.. وبينما هو في طريقة لمح صقرا يبني عشا على الشجرة فتسلق الشجرة وقال له:

- اسمح لي ان اساعدك في بناء عشك.

وضع القرد بضعة اغصان على العش، وفجأة توقف وكأنما خطر شيء على باله وقال:

- معذرة.. انا مضطر الى تركك لان لدي امرا هاما سأقوم به.

وقفز الى الارض من على الشجرة، وذهب مسرعا ولمح في طريقة ارنبا يحفر حجرا فاقترب منه وقال:

- ان الحفر عمل عظيم.. دعني اساعدك فيه.

ومرة ثالثة تظاهر القرد انه تذكر شيئاً، وربت على رأسه بقبضته وقال:

- آه! لقد نسيت امرا هاما.. استأذنك، لاتؤاخذني سار القرد مسرعا.. ومرت الايام



ونضج القمح في حقل البقرة وحين ابدى الجميع اعجابهم بما فعلته صاح القرد:

- هذا بفضل الحراثة التي قمت بها انا مع البقرة وعجبت البقرة ونظرت اليه ساخرة.

وحين اجتمعت الحيوانات في احد ايام الشتاء الصافية تبدى اعجابها بعش الصقر الذي صمد للعواصف والاعاصير.. قفز القرد قائلا:

- هذا العش بنيته انا والصقر معا ونظر اليه الصقر مندهشا.. الا ان القرد قال بتواضع:

- لاعليك ياصديقي - انما اردت ان يعرف الجميع انني مستعد دائما للمعاونة.

وحين ابدت الحيوانات اعجابها بجحر الارنب، وبالابواب السرية التي ابتكرها حتى يستطيع النجاة وقت الخطر قال القرد مظهرا قدرا كبيرا من التواضع

- انه عمل بسيط قمت به انا والارنب، وهو شيء لايذكر ولم يستطع الارنب احتمال هذا الادعاء فحكى للجميع حكاية القرد.. وحكى الصقر وحكت البقرة.. وضحكت الحيوانات من القرد وكانت كلما رأته صاحت ضاحكة:

- هذا مخلوق غير عادي!!



فيصل والشمعة الاولى

يحتفل الطفل فيصل بن فهد الرشيد باطفاء الشمعة الاولى نظرا لاتمامه السنة الاولى.. مبروك.

هل تعلم

خام المعادن

يوجد الذهب على شكل معدن، اما الحديد فيوجد دائما مختلطا بالاكسجين او بعناصر اخرى ولو ان الحديد يكون نقيا في الارض فانه سرعان ما يصدأ ومن هذا الصدأ الذي يعرف باكسيد الحديد يستخلص معظم الحديد الذي نستعمله كذلك يوجد الرصاص والزنك والمعادن الاخرى مختلطة بعناصر اخرى تفصل عنها بواسطة صهرها. واكسيد الحديد يوجد في الارض يسمي خام الحديد وكبريتيد الرصاص الذي يوجد في الارض هو عبارة عن مركب ماء الرصاص والكبريت ونحصل منه على الرصاص ويسمى كبريتيد الرصاص هذا خام الرصاص.






جولة في عقول الاطفال

افراح آل شماخ

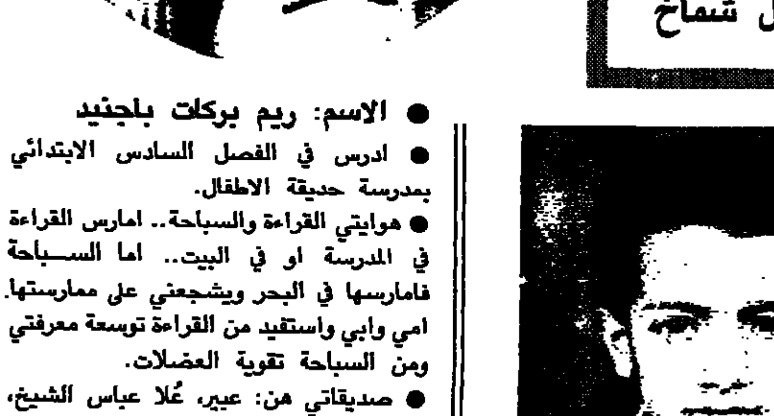


- اسمي يسر محمد بكر الجندي
- عمري ٩ سنين.
- في الفصل الرابع الابتدائي بمدرسة حديقة الاطفال النموذجية
- هوايتي قراءة القصص والرسم، وامارسها في المنزل يشجعني على ذلك امي وجارتي واستفيد من الرسم تمرين اصابع يدي ومن القراءة تنمية عقلي.
- صديقاتي: سها وميساء ورنا ودانية وحنان ونوف وروزانة واشترط ان تكون صديقتي مهذبة ومجتهدة.
- اكتب الواجبات واذاكر دروسي يوماً بيوم وامي وابي يساعدانني على المذاكرة.
- احب الانجليزي والتربية الفنية والنسوية والمطالعة، احب المطالعة لانها تفيدني والتربية النسوية لانها اسهل المواد عليَّ.
- اقضي يومي في الدراسة.. اما عطلة الاسبوع فاقضيها بالدراسة والنزهة.
- اعز هدية آلة خياطة وادواتها من جمانة بمناسبة عيد ميلادي.
- يعجبني في التلفزيون افلام كرتون وسندباد وبرامج الاطفال، ولايعجبني في التلفزيون المباراة.
- لوني المفضل: الاحمر الزهري والعوشي . وطبقي المفضل: الفاصوليا بالزيت - ولعبتي المفضلة: الباربي ولعبة الاتاري.
- احرص على قراءة قصة القميص السحري وكل القصص التي املكها تقوى لغتي. ولدي مكتبة خاصة في المنزل فيها عدة كتب عربية وانجليزية.
- المدرسة التي اتمنى ان اكون مثلها امي ابلة عبير الجندي.
- نصيحتي لصديقاتي ان يكن مجتهدات ومهذبات.
- اتمنى ان اصبح معلمة مثل امي.





- اسمي سعيد عبدالله بامخير
- عمري ثماني سنوات
- من المتفوقين في الدراسة
- نجحت في النصف الاول بتقدير ممتاز
- هوايتي السباحة وكرة القدم
- طبقي المفضل البطاطا المقلية
- لوني المفضل الازرق والابيض لاني اشجع نادي الهلال بالرياض
- احب مشاهدة زينة والقصص العالمية.
- افضل مادة اللغة الانجليزية
- احب ابي وامي كثيراً لانهما يحبانني واطيع الله واطيع والديَّ
- اعز اصدقائي سعيد باعقيل ومحمد باعقيل وحسين ومحمد عبدون واحمد حسن هاشم
- اصحو مبكراً واغسل وجهي وافرش استاني وافطر جيداً ثم اذهب الى المدرسة لكي اتعلم ثم اعود الى البيت وارتاح قليلا. وبعد مذاكرة دروسي اشاهد بعض البرامج التلفزيونية
- انصح جميع اصدقائي ان يذاكروا دروسهم وان يطيعوا والديهم واتمنى ان اكون طبيباً عاماً.



- الاسم: ريم بركات باجنيد
- ادرس في الفصل السادس الابتدائي بمدرسة حديقة الاطفال.
- هوايتي القراءة والسباحة.. امارس القراءة في المدرسة او في البيت.. اما السباحة فامارسها في البحر ويشجعني على ممارستها. امي وابي واستفيد من القراءة توسعة معرفتي ومن السباحة تقوية العضلات.
- صديقاتي من: عبير، عُلا عباس الشيخ، ورنا صعيدي، ونوامي كمال، والهام مدني، جيهان سلامة.. واشترط في اختيار صديقاتي ان يكنَّ مخلصات مهذبات اميات.
- اقرأ الدرس عدة مرات واجيب على الاسئلة الموجودة فيه، ولااحد يساعدني في الاستذكار بل اعتمد على نفسي ولكن بعض الاحيان استعين بابي وامي.
- احب المواد الدراسية الى المواد الدينية لاني اتفقه منها واستفيد علوم الدين الاسلامي واتعلم منها التمسك بالاسلام والثبات على العقيدة.
- اعز هدية اهديت الي عقد وكان من جدتي العزيزة بمناسبة يوم ميلادي.
- تعجبني برامج الاطفال والبرامج الدينية والثقافية والعلمية والاخبار، ولاتعجبني المباراة والمسلسلات.
- لولم اكن اعيش في المملكة، لكنت اتمنى ان اعيش في كان.
- لوني المفضل القوشي - وطبقي البيتزا - ولعبتي اسكيت.
- اقرأ كتب دائرة المعارف و س ج وغرائب العالم وقصص ميكي وسوبر ميكي ولولو ومجلة ماجد
- لي نشاطات مدرسية وانا منضمة لجمعية الاجتماعيات.
- امنيتي ان اصبح مهندسة.



حكاية عربية

هذا هو السارق

اشتكى رجل الى حكيم قريته ان احد جيرانه يسرق الاوز الذي يربيه، فسأله الحكيم:

- ومن جارك هذا؟؟

قال الرجل: جيراني كثيرون ولا اعرف من منهم السارق..

ودعا الحكيم اهل القرية ليستمعوا الى خطبته، واجتمع اهل القرية كلهم فقام الحكيم وبدأ خطبته في الناس ثم قال:

- واني ارى من بينكم واحدا يسرق اوز جاره ثم هو يأتي الى هنا معكم يستمع الى الموعظة والريش ما يزال فوق رأسه.

وبسرعة رفع رجل من الناس يده الى رأسه يمسحها. فلمحه الحكيم وصاح في الحراس:

- خذوه فهو سارق الاوز.

علوم

أفظع جيش في العالم

بعض النمل يسيء الى جيرانه من انواع النمل الاخرى، وهو محارب مستميت يقرض اطراف اعدائه من قرون استشعارها وارجلها حتى الراس، وقد راقب احد العلماء عشا لهذا النمل فوجد انه قد خرجت ست واربعون حملة من حملات الغزو وخلال شهر واحد وحينما يتقابل النحل مع عدو يماثله وحشية تقوم بينهما الحرب، ولقد استمرت هذه الحروب اكثر من ستة اسابيع بين جماعتين متنافستين من النمل.

وكذلك يستعبد النمل انواعا اخرى ضعيفة، فهو يسرق شرانقها وعندما تفقس تعمل الشغالة الجديدة في خدمة اسيادها. وتعتمد بعض هذه الانواع على العبيد كي تغذيها وتقوم على خدمتها.

واكثر انواع النمل ارهابا هو النوع المسير للجيوش، وكثيرا ما يشاهد في مناطق امريكا الاستوائية ولكن يبدو اشد تخريبا في افريقيا فهو من اكلة اللحوم. وقد يبلغ طابور هذا النمل الغازي عدة بوصات في العرض وطوله ميل تقريبا، وفيه تحمل الشغالة شرانق الصغار وتمشي العساكر في المقدمة بينما يقوم افراد أخر بحماية جناحي الجيش وتعين حراسا للمؤخرة.

واذا ما تحرك الطابور صار في خط مستقيم لا يعوقه شيء غير النار او الماء، ومن المؤكد ان جميع الحيوانات الاخرى تفر من امامه وتخلي له الطريق.

«بقعة الحضن»

تبطن طيور عديدة عشها بالريش الذي يجعله مريحا ودافئا للانثى وللصغار، كما تكون هذه البطانة ناعمة ودافئة للبيض عندوضعه.

قبل وضع البيضة تبدأ الانثى في حك منطقة معينة على صدرها فيتساقط منها الريش او تلتقطه بمنقارها وتسمى هذه المنطقة العارية بقعة الحضن وهي مزودة بعديد من الاوعية الدموية التي تبعث فيها الدفء.

عندما يتم وضع كل البيض تبدأ الانثى في الرقاد عليه، وهي عندما تفعل ذلك تكون بقعة الحضن فيها ملامسة للبيض، وبذلك يظل البيض دافئا بفضل الريش الذي يقع تحته وبالحرارة التي تنبعث من بقعة الحضن التي تعلوه.

يجب ان يبقى البيض دافئا على الدوام حتى يمكن للاجنة ان تنموا بالداخل. ويجب ان تكون درجة الحرارة ٣٤ مئوية وهي تقارب درجة حرارة جسم الانسان.

والجنين النامي يستخدم صفار البيضة غذاء له بينما تقل مادة الزلال بالتدريج، واذا بقيت البيضة باردة لمدة ساعة او ساعتين فان الجنين يموت.

وينمو الجنين حتى تمتلىء به القشرة ويصبح حينئذ قادرا على الفقس .وتكون له سنة رقيقة عند طرف منقاره تسمى سنة البيضة.

وينقر الفرخ على القشرة بسنة البيضة عندما يتأهب للفقس، وتبدأ القشرة في التشقق ويحاول الفرخ ان يدفع برأسه الى الخارج.

عندما تنشق القشرة يمكن للفرخ ان يأخذ نفسا عميقا، ويكون الفرخ مجهدا فيظل راقدا بعض الوقت داخل القشرة المحطمة قبل ان يبدأ صراعه للتحرر منها، وبعد ذلك تسقط منه سنة البيضة.

ويكون الفرخ مبتلا في بادىء الامر بماتبقى من الزلال وسرعان مايجف زغبه ويبدأ في تناول الطعام، فينقر اي شيء يبدو كالحبوب.

كلمة

متى يتم تنظيم مثل هذه الخدمات ؟؟

هل تفعلها الجمعيات الخيرية المنتشرة في بلادنا..؟ سؤال تفجر داخلي بعنفوان عجيب وانا ارى هذه المشاغل منتشرة بشكل مذهل بين جنبات الشوارع ودور التجميل (الكوافير) وهي تنتشر بين فلة واخرى..!!

فانتشار هذه المشاغل وبهذه الكثرة لم يحل مشكلة ارتفاع الاسعار او المواعيد الدقيقة، بل ان بقية الاسعار في ارتفاع مستمر مع كل صرعة او موضة تنتشر بين نسائنا بصرف النظر عن سعر التكلفة التى احيانا لاتصل في حقيقتها لنصف التكلفة او ربعها.. القضية لاتتجاوز في حقيقتها حدود الاستغلال والكسب السريع على حساب الآخرين.. وبطبيعة الحال هذه المشاغل لها مشاكلها ولها احتياجاتها، ولها حقوق وعليها واجبات.

فالمشاغل تعتبر نوعا من انواع الخدمات التي يقدمها القطاع الخاص للمواطنين مقابل سعر او رسوم معينة.. ونفس الكلام ينطبق على دور التجميل (الكوافير) تلك الخدمة المتوفرة والتى لم تدخل نطاق التنظيم المعلن الى الآن

ونظرا للاحتياج الملح والحقيقى لمثل هذه الخدمات ولكونها في واقعها الحالى تشكل أشباعا لاحتياج معين.. وفي نفس الوقت تشكل جزءا من مشكلة ان لم تكن مشكلة قائمة بذاتها لدى بعض الاسر.

لذلك، ماذا لو تعاونت (كتجربة) جمعيتا النهضة والوفاء الخيريتان بعقد اجتماع مبدئى مع المسئولات (المديرات) او المالكات لهذه المشاغل ودور التجميل وطلبت منهن كصاحبات تجربة وضع تصور معين لاوضاع هذه المشاغل ودور التجميل كخدمة اساسية ومقبولة على المستوى الرسمى والشعبى من خلال وضع اطار معين يتحركن من خلاله وفي داخله مثلا كيفية اختيار موقع المشغل.. الحصول على الترخيص.. تنظيم المواعيد.. الاسعار.. فرض نسبة معينة من الموظفات السعوديات كفنيات او اداريات وخلافه من الامور التى اكاد اجزم بان صاحبات التجربة اقدر على احتوائها وفهمها منى..

لانه من حق صاحبات المشاغل ودور التجميل وما الى ذلك من الخدمات الضرورية لهذا اليوم ان تمنحهن فرصة يستحققنها كجزء لايتجزأ من تشجيع القطاع الخاص، فقد تكون هناك بعض الهفوات في السابق لكنها من البعض وساعد على وقوعها عدم التنظيم السليم لهذه الخدمات.. لكن هذا لايمنع ان نمنح الفرصة لمن يستحقها ويمكن للجمعيتين او لاحداهما التى تتبنى هذه الفكرة ان ترفع توصياتها للجهات المختصة (الرسمية) والتى على ضوئها تضع تشريعا معينا ونموذجيا لهذا النوع من الخدمات التى انتشرت بشكل سريع نخشى ان ينتهى بنفس وجودها خاصة ان التعاون القائم مابين تلك الجهتين، «الخيرية، التجارية» سيساعد الكثير من الفتيات.. والنساء على إيجاد العمل المناسب.. والمساعدة الفعلية بحل مشاكلهن الاقتصادية ذات النتائج السلبية على مستوياتهن الاسرية والاجتماعية.. باعتبار ان الجمعيات الخيرية اكثر الجهات معايشة ومحاكاة لواقع المراة سواء من حيث طلب العمل المناسب .. او من حيث البحث عن الخدمة المناسبة والفعالة..

هيا المنيع

قضية الاسبوع

عندما يكون الابناء ضحية للتفرقة

التمييز بين الاخوة واثاره النفسية والسلوكية السيئة

○ اهمية ادراك الاباء بمدى حجم المسؤولية حاضرا ومستقبلا

لمياء الرفاعي

ان الاسرة تربطها مجموعة روابط التى هي نبع المودة والحنان والطريق المؤدى للتواصل والانسجام والابتعاد عن التفكك والضياع ولذلك فان اغلبية الاسر تحرص على زيادة اواصر المحبة بين افرادها باي وسيلة الا ان ذلك لايمنع من وجود بعض الاخطاء الصغيرة او البسيطة والتي يكون لها مردود سيىء على الابناء فيما بينهم ولا يلاحظ ذلك الوالدان اقتناعا منهما بأنهما يحافظان على شخصية كل ابن لديهما من دون تفرقة او علم الابناء بمكانة كل واحد منهم في اسرته وهنا ينشأ التنافس والصراع بين الابناء وتتولد الكراهية والغيرة فيما بينهم من دون علم الوالدين اللذين هما مصدر ذلك الصراع كله وتكبر معهم كل هذه الاشياء من الغيرة وما الى ذلك وتتوالد معهم من جيل الى جيل حتى يتوارثها الاحفاد الذين لا يعلمون سوى شيء واحد وهو ان آباءهم كانوا يكرهون بعضهم البعض لان الجد كان يفضل الابن الاكبر ويعطيه الاهمية الكبرى اما الجدة فكانت تفضل الاصغر وتعطف عليه لانه (آخر العنقود) وضاع الاوسط في وسط زحام الاكبر والاصغر وفقد الحنان.

وقضيتنا لهذا الاسبوع تعاني منها كل اسرة مهما حاولت اخفاء مثل هذه التفرقة.. الا انها تعود لتظهر في بعض المناسبات وامام هذه التصرفات يعيش الابناء في صراع نفسي قد يظهر في فترة الطفولة وقد لايظهر الا عند المراهقة او مرحلة الشباب ولذلك فلابد من مواجهة سلوك الاهل مع كل ابن على حدة حتى يكون بالامكان معرفة السلبيات والايجابيات المنعكسة على شخصية كل منهم.

منح الثقة الكاملة..

فالابن الاكبر باعتباره المولود الجديد على الاسرة التى طالما حلم الاب والام باستقباله واحتضانه فالكل في شوق لاستقبال الوافد الجديد عليهم حتى الجد والجدة والعم والعمة.. فالجميع يحرصون على جلب اجمل الاشياء له وابتياع اغلى الملبوسات والالعاب فطبيعى ان ينعم بمثل هذا الحب لانه الاول والشيء الجديد في حياة الوالدين فلم يحصل لهم من قبل ان جربوا عاطفة الابوة او الامومة ولكن ذلك لايمنع من تعرض الابن الاكبر لبعض الاشياء التي تؤثر فيه بطريقة او باخرى عندما يرى اخوته الذين اتوا بعده فاساليب التربية كلها الحديثة والقديمة طبقت عليه حتى قواعد الآداب وقوانين الاحترام حتى اساليب الترهيب التى تستعمل لمنعه من عمل اى شيء يمكن ان يسيء لنظام المنزل كلها طبقت عليه لحرصهم عليه وحبهم له ورغبتهم في تربيته التربية الحسنة ولو كانت قاسية نسبيا وقد يرتكبون اخطاء لايعلمون بها الا بعد تجربة المولود الثاني او حتى الثالث وكونه وحيد اسرته قد يجعلهم يتوجونه بالقاب من نوعية رجل البيت والطفل الكبير مما قد يحرمه من التمتع بطفولته لامل يعيش عليه الوالدان في ان يكبر ابنهم بسرعة ويتمكنان من تزويجه واستقبال احفاده وتبعا لذلك وبعد قدوم اخوته فاى حركة يؤديها يوبخ عليها بقولهم (انت الكبير ما الذى يفعله اخوتك الصغار) وامام هذه التصرفات يشعر بالشيخوخة المبكرة من دون يعلم وتقيد حركاته لحرصه على مكانته الاسرية طبعا هذا لا يعني ان نطالب بعدم اعطاء الابن الاكبر الثقة الكاملة من اسرته والمكانة المرموقة بين اخوته الا ان هذه الثقة اذ زادت عن حدها فسيكون لها اثر سيىء على الابن والاسرة بأجمعها لذا فالعدل والتوازن في هذه الامور شيء مهم في كل اسرة ولا غنى للابوين عن الالتزام بهما.

التفرقة في المعاملة

اما اذا انتقلنا الى الابن الاوسط ففى اغلب الاسر يفقد الابن الاوسط الحنان والاهتمام من الابوين ويحاول بطريقة او باخرى القيام بحركات تلفت انتباه الابوين له لشعوره بان الاكبر محبب للاسرة جميعها والاصغر مدلل من الاسرة ايضا وبانه لم يحصل على مثل هذه الامتيازات وقد يشعر بالحزن والبغض لاخوته لان ما يتمناه يحصلون عليه بسرعة في حين يفقد هو كل شيء فيحاول ان يبرز مواهب اخرى عنده حتى يستطيع ان يجذب اهتمام الابوين ويقنعهما بكفاءته وبمقدرته على تنفيذ اشياء لم يستطع القيام بها اخوته الآخرون واذا استمر اهمال الابوين له قد تهتز نفسيته ويعيش في وحدة بعيدا عن الاسرة فلا يبدى اي رأي تجاه اى مشكلة تواجه الاسرة وتتأثر بذلك علاقته باخوته ويفقد احترامهم لانهم في نظره مغتصبون لحقوقه الاسرية وهم في الحقيقة لا دخل لهم في ذلك بل ان كل هذه الاشياء صادرة من الابوين وينتهى بنا المسار الى الابن الاصغر عما قلنا سابقا (آخر العنقود) الذى يستولى على الرعاية كلها ويحظى بالدلال والحب ويكون له النصيب الاكبر في ذلك فالجميع يعجبون بتصرفاته والكل يحب اقواله وحركاته فيشعر بالغرور ويستغل كل ذلك لتنفيذ رغباته المستمرة وايمانه بحب الابوين له ورغبتهما في تحقيق جميع طلباته يجعله يتمادى في ذلك نتيجة الافراط في الدلال والتمادى فيه فيصبح ضعيفا لايقوى على تحمل المسؤولية التى اضحت ضمن مسؤوليات الابن الاكبر..

ان هذه النماذج الثلاثة من السلوكيات والتى تنعكس على الابناء وعلى طريقة تعاملهم مع بعضهم البعض ومع بقية افراد الاسرة قد لاتظهر سلبياتها واثرها العميق في تكوين شخصية كل منهم الا بعد سنوات طويلة وامام ظروف الحياة المتشعبة والتى تدفعهم جميعا لمحاولة شق الطريق العملي وخوض غمار الحياة والاعتماد على انفسهم وغالبا ما يفشل بعضهم للاسباب السابقة الذكر.

ولذلك تظل طريقة معاملتهم للابناء مهما كانت سليمة من وجهة نظرهم بحاجة الى المراجعة والحساب المستمر فهى نواة اساسية لكل تلك الانعكاسات السلبية.

خاصة ان بعض الآباء والامهات يتخذون من اساليبهم التربوية المميزة تلك مابين الابناء بعضهم البعض وسيلة فعالة للتعبير عن انفعالاتهم.. او قلقهم.. او كرههم تبعا لشخصية الابن.. الى جانب ان المواقف والمشكلات التى تحدث مابين الوالدين ذات اثر فعال على استغلال الابناء من حيث كسبهم كأحزاب ضد بعضهم البعض.. وهذه الاساليب التربوية الخاطئة لايدرك الآباء ابعادها.. وسلبياتها الا على المدى البعيد حيث الشقاق.. والبغضاء.. والتفكك مابين الاخوة.. وبينهم وبين امهاتهم وآبائهم.. الى جانب دفع الابناء الى اتهام آبائهم بانهم المسؤولون عن كل فشل او خطأ يواجههم في حياتهم نتيجة لتربيتهم السيئة تلك.

ولايخفى علينا ان الكثير من الانحرافات للشباب.. والفتيات من حيث شكواهم المستمرة في وضع المنزل والبحث عن البديل مهما كان شيئا يعود اولا واخيرا الى التفرقة التى يشعرون بها علنا وكل يوم من اقرب الناس اليهم..

فلابد ان تتلافى تلك السلبيات والاخطاء خاصة ان الكثير من الآباء حاليا قد مروا وعايشوا تلك الاساليب التربوية الخاطئة.. فعليهم ادراك تلك الابعاد والنتائج على ابنائهم مستقبلا حيث اننا نعيش في زمن متفتح يساعد الابناء ويدفعهم على الخطأ وبسهولة حينما يفقدون الجو الاجتماعي السليم.





ناديا الصعيدي

في احدى الصحف التى تصدر باللغة الانجليزية كان هناك موضوع بعنوان «شكرا لكم ايها الاجانب. لكنكم ناكرون للجميل»، وقد ناقش صاحب المقال موضوعا هاما وهو وضع الاجانب العاملين في المملكة من غير العرب ورؤية هؤلاء الى المواطن السعودي.. ووضح الكاتب الظروف التى دعت الى استقدام الايدى العاملة الاجنبية ومدى الخدمات الموفرة لهم من قبل الجهات المستقدمة مع الحرص على جعلهم يعيشون في نفس محيط بلادهم الذي الفوه.. ولكن مما يدعو للاسف ان هؤلاء لاينظرون الى المملكة سوى انها كانت لعمل المال وجمعه ولايشعرون باى واجب لرد الجميل نحو هذاالبلد الذى قدم لهم جميع السبل والراحة اثناء فترة تغربهم.. فهؤلاء العاملون لاينظرون الى طيبتنا سوى انها غباء وقلة عقل نتميز به نحن العرب جميعا وباننا لانختلف عن سكان اواسط ومجاهل افريقيا من التأخر في المدنية والتفكير.. ومما لاشك فيه ان هذا المقال القى الضوء على حقيقة نعرفها جميعا وليس فقط على مستوى مجتمعنا بل وعلى مستوى المجتمعات العربية.. ان هذه الحقيقة تكمن في نظرة هؤلاء الينا باننا اغبياء وجهلة لانحب من الحضارة الا ماقدموه لنا وعرفونا به.. ويكفي ان بعضهم ينظر الى العرب نظرة اشمئزاز حتى وهم في بلاد العرب لاتردعهم السلوكيات والاخلاقيات عن التصريح بأرائهم هذه علنا.. نعم انهم يأتون الى بلادنا لنتعلم منهم والعلاقة بيننا وبينهم علاقة عمل الا ان ذلك لايعني عدم حمل اى احترام او امتنان لهذا البلد الذى استضافهم واكرمهم. ومما يؤسف له حقا ان هناك بعض افراد المجتمعات العربية الذين يقفون كالمتفرجين على هؤلاء الاجانب وهم يشيرون الى كل عربى بتهمة التأخر والتخلف وهم في عقر دارنا.. اذاً فهذا الخطأ ناجم اولا واخيرا عن تراخى العرب انفسهم عن ايقاف هؤلاء عند حدودهم التى يجب ان يقفوا عندها.. وان يفرض عليهم احترام البلد الذى يعيشون به طالما رضوا العمل به والانتفاع من الاموال التى لم يكونوا يوما يحلمون بها في يوم من الايام.. ان الخطأ ياسادة هو منا نحن وعلينا تقع مسئولية تحرير انفسنا من تهمة التأخر والتخلف الحضارى والذهنى الذى اتهمونا به (برضانا).. لقد وضع هذا الكاتب يده على الجرح الذى نعانى منه. ولربما وجدنا الآن العلاج الشاق له بعد ان اتضحت شكواه. وليس معنى ذلك بان الخطأ موجود فقط لدينا بل هو موجود ايضا لدى هؤلاء الاجانب في فهمهم لتاريخنا وحقيقتنا كعرب ويرجعون اسباب فهمهم الخاطيء كما اوضحت احدى العاملات الاجنبيات في المملكة الى سوء تعريف العرب انفسهم بحضارتهم وعدم توجيه الدعاية الاعلامية للوجهة الصحيحة الواجبة.. وتقول هذه السيدة بان الخطأ يقع علينا سوء التقدم للبلد العربي وعدم تعريفه بالحقائق التي يسير عليها المجتمع العربي المسلم، ويعتبر هذا الرأى هو الشق الثانى للمشكلة نفسها باننا نحن المسئولون عن هذه النظرة التى اخذها عنا هؤلاء الاجانب لانهم اعطوا مسبقا صورة خاطئة اخذوها من العرب انفسهم.. فمكاتب التوظيف والتى تقدم على استقدامهم وتعطيهم النواحى السلبية وتضخم بعض سلوكيات المجتمع العربى حتى تبدو لهؤلاء القادمين وكأنها سلوكيات اناس يخافون حتى التعامل معهم.. وعلى هذه النقاط التى بدات نستطيع ان نصل الى ان الخطأ فينا نحن وواجبنا نحن يحتم علينا ان نحيط كل قادم علما باننا شعب له تاريخه العريق وعاداته وسلوكه ومبادئه التي تستمد من انسانيته الرفيعة.. وهنا يبرز دور وسائل الاعلام في تصحيح هذه الافكار الخاطئة ومحاولة رسم افكار اخرى اكثر نضجا ووعيا..

من المجتمع

قبل ان نعيش تأنيب الضمير.. لابد من ايجاد القدوة الحسنة لابنائنا

موضي الزهراني

تجد ان الكثير من العوامل والاسباب التى تؤدى الى الانحراف سواء كان بالنسبة للاولاد.. او البنات لاترتكز على الجانب البيئى فقط من حيث جماعات اللعب ورفقاء السوء.. او من حيث الوسائل الاعلامية المتعددة والتى تنهض برغبات الشباب والفتيات حتى لو كانت ضدهم والتى مازالت تتزايد بصورها الفاضحة ومقاطعها المغرية.. وحكاياتها التى لاتعالج الجانب السيىء بقدر ماتعززه وتدعمه في اذهان.. ونفوس الكثير من المراهقين والذين يقعون اسرى لهوس التقليد الاعمى.

فالجانب البيئي والذي يعتبر من احد العوامل المساعدة للانحراف.. والضياع مثل توعية الحي.. المستوى الاقتصادي للاسرة.. والبيئة الحاضنة لاهتمامات ذلك الشخص لاتلعب ذلك الدور الكبير والفعال في تشكيل شخصية الشاب او الفتاة بقدر ما تلعبه الاسرة كمصدر تربوي اساسي لهد جذوره.. وقاعدته.. وله اهتماماته.. ومجالاته المختلفة والتى تهدف اولا واخيرا الى اشباع حاجات الاباء وتحقيق رغباتهم.. وطموحاتهم..

فنجد ان الاسرة باعتبارها الحاضنة الاولى والحقيقية لكل ما يمس الشخصية من اهتمامات.. واحلام طائشة.. ونزوات عابرة بحاجة الى الترويض والتوجيه السليم.. والارشاد البناء وهذه بالطبع لن تتأتى الا من خلال وجود اصول القدرة والتوعية السليمة والتالية للابناء والذين يبررون اخطاءهم.. وفشلهم وسلبياتهم الى تلك المعاملة المتناقضة.. والتربية المزدوجة فيما يطالب منهم من اخلاقيات حسنة.. وسلوكيات مثالية وهم في طور زمني بحاجة الى التفاهم.. والمناقشة الفعلية لهمومهم.. ومشاكلهم.. والى الاحساس بالجو التربوي المحاكي فعلا لكل ما يرغبونه ويتمنونه.. وكذلك فيما يرونه امامهم من سلوكيات سيئة.. وتصرفات لاتمت الى القدرة.. والمثالية بصلة من اولياء امورهم..

فعندما يصرخ الاب تأثرا في وجه ابنه المراهق.. عن حتمية ابتعاده عن التدخين او مشاهدة افلام الفيديو.. او مصاحبة رفقاء السوء.. او السهر خارج المنزل الى ساعات متأخرة من الليل.. او التسيب المستمر لمدرسته والاهتمام بمستقبله «وفي الجانب الآخر.. يرى ذلك الابن الفاشل دوما من وجهة نظر ابيه.. ذلك القائد الناهي والآمر.. ذلك الاب الحالم دوما بمثالية مقيدة لكل تحركات ابنه.. وهو يفعل كل مانهى ابنه عنه.. من تدخين وسهر.. والاجتماع برفقاء السوء.. والابتعاد عن معاناة ابنائه وتلبية متطلباتهم اليومية.. وخلق الحواجز المستمرة مابينه وبين افراد اسرته.. وغير ذلك من التصرفات التى تدفع بالابن من حيث تجاهل.. وعصيان كل ما يسمعه من توجيهات.. ونصائح مستهلكة لاتمت الى الفعل بصلة.. باعتبار ان المعايشة الفعلية والواقع الملحوظ لذلك الاب استطاع ان يسلب جميع واجبات الابن تجاه ابيه.. وان يطمس فعالية واهمية حقوق الآباء على الابناء والعكس صحيح.

فالاسلام بتعاليمه السمحة يأمر كل من تحمل مسؤولية التربية.. والقيادة ذلك التوجيه التربوى الهادف.. وخاصة الآباء والامهات.. اذ انهم في



موضع تربوي لابد ان يتسم بالاخلاق العالية.. والملاحظة الرضية..والمعاملة الرحيمة من اجل تنشئة مستقيمة.. يتربى الابناء من خلالها على الاحترام المتبادل والاستقلالية الحسنة.. والكرامة المتقدة بداخلهم.. والتى تؤهلهم بالفعل لكي يحاربوا الخطأ من قاعدته الاولى.

وكما قال الرسول الكريم «رحم الله والدا اعان ولده على بره» فحاجة الابناء الى التدعيم المستمر.. والتشجيع بكيفية تناهض تلك الاساليب المؤنبة.. والناقدة دوما لسلوكياتهم.. وشخصياتهم حتى لو كان ذلك رغما عنهم.. وبمساعدة من اهلهم نتيجة للاهمال.. والقسوة الملحوظة.. والجفاء المستمر في تعاملاتهم مع بعضهم البعض يفوق كل احتياج؟!.

ولاننسى ايضا دور كل من الامهات المكمل والدعم لدور الآباء من حيث حمل الامانة والقيام بواجب المسئولية تجاه من ترعاهم.. وتشرف على توجيههم.. عندما تتخلى عن تربيتهم وتتجه الى تحقيق رغباتها الصبيانية.. واحلامها الطائشة من اجل ارتقاء رغبات واذواق وطبائع وميلاتها!! ورحم الله من قال:

وليس النبت ينبت في جنان
كمثل النبت ينبت في الفلاة
وهل يرجى لاطفال كمال
اذا ارتضعوا ثدي الناقصات

فمن المستحيل ان نطالب الابناء دوما بالكمال.. والمثالية.. ونحن الاولياء لانستطيع اشعارهم بها حتى ولو بابسط التصرفات.. واسهل الامور..

فعندما يقع الابن اسيرا لرغباته المتجددة نتيجة للمرحلة العمرية التى يمر بها.. ولرغبات ابيه واوامره المستمرة.. فلابد ان يولد ذلك الكبت المستمر لديه نتيجة لتحقيق ذينك الجانبين المتقدين لديه الى حيث الثورة.. والانفجار والاتجاه الى الطريق الخاطيء بدون ادراك او وعي لما يفعله.. ولما يشعر به من قيود تأسره عن العدول والتغير.

اذن لابد ان ندرك جميعا اهمية القدوة في ايجاد التربية القويمة ذات الاسس القوية.. لكي نستطيع معالجة الخطأ قبل استفحاله وبالتالى تضيع المقدرة والارادة هنا عن اللجوء الى الحل الجذري.. عندما نشعر بتأنيب الضمير والاحساس بالندم..

من المحرر الى القارىء

شكرا للتجديد

تعجبني حركة التغيير التي بدأت الاحظها في الصفحات الثقافية بجريدة (الرياض) وهي صفحات ثقافة اليوم واهتمامها بالادب السعودي وابرازها للادباء السعوديين سواء من الشيوخ او الشباب وليسمح لي الأخ المشرف على هذه الصفحات بأن اقدم له بعض الاقتراحات مساهمة في تطوير هذه الصفحات وهي ان نرى قراءة نقدية لآخر دواوين الشعر او المجموعات القصصية والكتب الاخرى فور صدورها وأن لم تصلكم من المؤلف او الناشر فعليكم البحث عنها في المكتبات وكذلك الاحظ نشر بعض القصائد للشعـراء القدامى واود ان اشكركم على ذلك الجهد لان الكثير من شبابنا وشاباتنا مع الاسف لايعرفون شيئـا عن المتنبي واصحاب المعلقات السبع وغيرهم من الشعراء الاوائل المبدعين وتخصيص زاوية يومية لذلك مأخوذةمن دواوينهم التي تغص بها المكتبات مع تعريف بسيط عن القصيدة والشاعر ان امكن.

وليـد الـعبـدالمحسـن - الرياض

واجاب على هذه الرسالة الزميل صالح الشهوان المشرف على صفحات ثقافة اليوم:

● لابد اولا من ان نشكر القارىء وليد على ثنائه وتقديره لما تقوم به الجريدة وخصوصا ونحن معنيون بهذا الاطراء الذي شمل ثقافة اليوم التي تحاول دائما الا تقع في الثبات والروتين وتكرار ذات الاسماء والمواضيع..

ومن هذا المنطلق تأتي اهمية الاجابة على سؤالك (او رجائك!!) بأن نعنى بالقراءات النقديـة للمجاميع القصصية والشعرية.. ولست ادري ما الذي حداك لمثل هذا خصوصا وانت تقول بأنك تتابع مـا ينشر في جريـدة (الرياض).. بله في ثقافة اليوم.. ذلك اننا كنا دائما حريصين على تسليط الضوء على ما يصدر من مطبوعات محلية.. سواء كان ذلك في مجال الشعر او القصة او النقد او غيرها..

ولا اذكر ان مجموعة او كتابا ذا قيمة ادبية الا وتناولناه بالنقد او - عـلى اقـل تقـديـر - الاستعراض. الا اننا لانسقط في فخ الحديث عن اي اصدار.. فثمة اصدارات لاتستحق الحبر والورق الذي كتبت فيه.. ولا اظنه من الخير للثقافة الاشارة الى مثل هذا الغثاء الممل.. اللهم الا من قبيل الاشارة الاجمالية للنماذج الرثة من الثقافة!!

اما ما يتعلق بنشر القصائد القديمة.. - فنحن كما ترى - ننشرها بين الفينة والاخرى.لكننا لانحب الالتزام بهذا التقليد باستمرار وانما نزاوج بينهـا ومختارات من شعر النهضة او المعاصر.. لكي يكون الامر اجدى واشمل.. واظنك تتفق معنا - كما قلت - بأن مثل تلك الاشعار تغص بهارفف المكتبات وما على القارىء الا ان يحرك اقدامه وينتقي ما شاء له ذوقه ان يختار.. وهو بذلك يضرب عصافير كثيرة بحجر واحد.. يتعرف على اكثر كمية من الشعر القديم بالاضافة الى تأكيد علاقته بدور النشر والمكتبات حتى يستطيع ان يعرف ما يطرا وما يستجد على ارفف المكتبات من اصدارات هي جديرة بالقراءة

.. اخيرا لاتملك الا ان نشكر لك هذا الاحساس الجميل تجاه الجريدة وقسمها الثقافي ونأمل ان نكون عند حسن ظن الجميع.

حول التوجيه المدرسي
الموجهات يحتجن الى توجيه

رسالة اليوم

الكل يعلم الجهود التي تبذلها الرئاسة العامة لتعليم البنات، في سبيل النهوض بتعليم الفتاة السعوديـة، وايصالهـا الى أرقى المستويات. وقد أثمرت تلك الجهود وآتت أكلها، وقطفت ثمارها كل خريجة في أي فرع من فروع العلم المختلفة، وامتلأت أروقة المدارس والجامعـات والكليات والمعـاهد والمستشفيات بخريجاتنا اللاتي أظهرن مهارة فائقة في مجال عملهن وتبوأت كل واحدة منهن المكان اللائق بها.

وتحتل المعلمة السعودية مكانة مرموقة تحسد عليها ، ولديها من الحوافز والاغراءات ما يجعلها دائما تسعى نحو الأفضل.

ففي بدء كل عام دراسي تشهد المدارس. حركة تغييرات واسعة، فهذه معلمة رشحت مساعدة أومديرة، وأخرى موجهة، في أية مادة من المواد. وهذه الأخيرة والتي رشحت لموجهة - هي مربط الفرس ، فهذه الموظفة تبدأ مهام وظيفتها الجديدة، حال صدور قرار ترشيحها، وهنا يعرض لنا سؤال هام وملح جدا، وهو: ماذا أعدت مكاتب التوجيه لاستقبال الموجهات الجديدات واللاتي يزاولن هذا النوع من الأعمال لأول مرة؟!!!. وهل هناك من يرشدهن ويبين لهن مهام عملهن؟!! قد يقول قائل: ان المديرة والمساعدة طبيعة عملهما تشابه طبيعة عمل الموجهة، ولكنني أقول: أن القول شيء والواقع شيء آخر، فعمل الموجهة مهما كان نوعه وطبيعته يختلف اختلافا كليا عن عمل المديرة والمساعدة، فما بالنا اذا كانت المرشحة لعمل الموجهة معلمة، أخذت من بين طالباتها ففي هذه الحالة سترتبك المعلمة وتتعثر في مسيرتها.

اقولها وبمنتهى الصراحة، ان كل ما تفعله مكاتب التوجيه عندما تعين الموجهة الجديدة، وتحضر لمكاتب التوجيه لتباشر مهام عملها هو الترحيب بها والتعرف عليها، وفي اليوم الثاني ، تعطى قصاصة من الورق، سجلت عليها أسماء مدارسها وتبدأ عملية اللف والدوران، بالنسبة لهذه الموجهة. وتبدأ سيول الأسئلة تنهال منها لزميلاتها، وهنا تنبري الزميلات لمساعدة القادمة الجديدة، كل واحدة على قدر استطاعتها ومعرفتها - وكما يقال: لكل شيخ طريقته، فتجمع الموجهة الجديدة، أطرافا شتى، ونماذج متنوعة - نبذة من هنا ونبذة من هناك، منها الصالح ومنها الطالح، وتحاول جاهدة ان تؤلف بينها، وتكون النتيجة في النهاية خليطا عجيبا من الآراء والتعاميم والبيانات التي لا عد لها ولا حصر.

ثم تبدأ بعد ذلك عملية البحث عن مواقع المدارس، فاذا حالفها الحظ ووجدت مكانا لها في الحافلات التي خصصتها ادارات التعليم لنقل الموجهات الى المدارس. فقد وصلت لمبتغاها، والا فعليها ان تجاهد جهاد الأبطال حتى تجد ضالتها من المدارس. (هذا اذا أخذنا بعين الاعتبار أن أغلب عناوين المدارس قد كتبت خطأ في الدليل الخاص بعناوين المدارس) وكم من موجهة اعتذرت عن استلام عملها، وفضلت البقاء في عملها السابق - معلمة - أو مديرة أو مساعدة لعدم استطاعتها القيام بمهام عملها على الوجه المطلوب، وأخيرا - تعطى الموجهة الجديدة - دفترا ضخما - طبع بطريقة خاصة عليها ان تملأ صفحاته - دون ان تعرف شيئا عن كيفية ملئه، ثم تطالب به - بعد شهر أو شهرين - ليُطلع عليه - وتُقرا عليها ملاحظات ثم عليها ان توقع بالعلم.

وهنا نتساءل: هل تستطيع الموجهة فعلا - القيام بعملها بالصورة المطلوبة منها وسط هذا الخلط الغريب من المعلومات.

وأتساءل: لم لا يكون بمكاتب التوجيه - قسم خاص - يتكون من خيرة الموجهات واكثرهن خبرة - تحول الموجهة الجديدة لهذا القسم في بدء عملها بالتوجيه. فتقوم الموجهات المختصات بارشادها في عملها، وتبصيرها بما يجب ان تقوم به. وتعرفها الموجهات طرق العمل الصحيحة، وبعد مضي وقت تحدده الموجهات - يكون باستطاعة الموجهة الجديدة، مباشرة مهام عملها على الوجه الصحيح، فاذا أحوجتها الأيام لأي سؤال، أو اعترض عملها عارض هرعت لهذا القسم المختص ليمد لها يد العون وينير السبيل أمامها.



أقول لو كان هذا القسم موجودا فعلا، في مكاتب التوجيه لما سمعنا دائما نفس العبارة تتكرر من المعلمات - عندما توجههن الموجهة لأي أمر من الأمور: (الموجهة التي كانت قبلك ما قالت هذا - أو قالت هذا) ونحن عملنا به، فمـا ذنبنا نحن؟! - نعم ما ذنب المعلمات - ما دامت لكل موجهة طريقة خاصة بها، فلو توحدت طريقة التوجيه - لاستراحت الموجهات وارتحن بالتالي المعلمات من التذمر والشكوى، فاحدى المعلمات - قالت بالحرف الواحد: ما فائدة سنوات الخبرة - ما دمت في بدء كل عام ستطالعني موجهة جديدة، لها طريقة جديدة أيضا - كل همها ان تهدم ما بنيناه في السنوات السابقة، وألهث من جديد، لارضاء تلك الموجهة، وأضرب بخبرتي عرض الحائط، وكأنني أمارس مهنة التدريس لأول مـــرة انقــض بلحظة ما بنيته بمشقة وعرق جبين، وتصبح الاجتهادات الشخصية لاقيمة لها، في ظل آراء وطرق تدريس متغيرة باستمرار.

فهل ستستجيب الرئاسة العامة لتعليم البنات لنداءات الموجهات الجـديدات - وتخصص في مكاتب التوجيه قسما خاصا - لتدريب الموجهات وارشادهن في عملهن.؟!

اذ ان الانسان يظل بحاجة للعلم والمعرفة ما دام حيا - ولقد عودتنا الرئاسة دائما - على الاهتمام بموظفاتها وايجاد ما يضمن تقدمهن، وبخاصة في عملهن، ليكون مردودهن متكاملا وخاليا من الثغرات التي تؤخذ عليهن وليحقق الغاية من وجودهن والله من وراء القصد.

مؤمنة عبدالله

● نادي الهواة ●

الاخ - محمد الجمعة.. الفكرة جيدة والحياد ممتاز.. خاصة وانك تشجع نادى الهواة وهو نادى رسامى الكاريكاتير الهواة بالجريدة.. نرحب بالمزيد من انتاجك..

رأي وتعليق

العمل المنزلي لا يقتصر على الفتاة دون الشاب كما ان الغرور والكسل عام على الجنسين ...

لقد اطلعت على جريدة الرياض في عددها ٦٤٠٤ تحت صفحة الراي للجميع والـذي يتضمن تعقيب الاخت عائشة العلي على تعقيبي السابق الذي نشر في العدد ٦٣٩٤ (والــذي كـــان يدور حول الفتاة الجامعية واتهامها بالغرور والابتعاد عن شغل المنزل) وحيث إن تعقيب الاخت عائشة كان حول عمل الشباب السعودي في البيت فانني اجد :

ان التعقيب غير مناسب حيث انه لا يمت بصلة لتعقيبي.. فانا لم اقل ان الشغل في البيت يقتصر على الفتاة دون الشاب وانما قلت ان الغرور والكسل ليسا مقتصرين على احد دون الآخر اي ان اتهام الفتاة السعودية بالغرور وترك امور المنزل اتهام خاطىء فالفتاة متى ما وجدت الظروف التي تجعلها تبتعد عن امور المنزل فسوف تفعل جامعية كانت ام لا.

وعن سؤال الاخت الذي يقول هل الشباب السعودي معصوم عن عمل المنزل؟ اقول لها ان الشباب ليس معصوما عن عمل البيت وان من الواجب عليه ان يساعد في امور المنزل من ترتيب وتنظيف وطبخ اقول هذا مقتنعا به لانني ارى ضرورة المساعدة من قبل الشاب وارى انه ليس عيبا القيام ببعض امور المنزل .

اما لماذا لم اقل رأيي في تعقيبي الاول حول ضرورة عمل الشاب في المنزل فهو ليس تجاهلا لاهمية ذلك ليس قصداً مني لانني شاب كما قالت الاخت عائشة ولا تسيانا وانما لان تعقيبي على موضوع الاخ عيد الحربي في العدد (٦٣٦٠) الذي كان يتهم الجامعيات بالغـرور واهمال امور البيت كان يتطلب مني ان اقرر ان هذه الصفات لا تقتصر على الجامعيات وحدها بل متى ما توفرت الظروف من تواجد خادمة وسائق وام تتحمل مسؤولية البيت وحدها، فستصاب الفتاة بهاتين الآفتين فما كان التعقيب الاول يتطلب مقارنة بين الشاب والفتاة بالنسبة لامور المنزل وحيث انني الان بصدد الكتابة عن الشباب وحتى لا تتهمني الاخت بالتجاهل فانني اقول لا ضرورة ايضا لوجود سائق في البيت في حالة وجود شباب قادرين على قضاء حوائج البيت .

واخيرا اشكر جريدة الرياض على تقبلها لآرائنا بصدر رحب مع علمي بان الخوض في مجال صفات الجامعية قد طال .

عبدالله علي حمد الغفيلي
الخــرج

العناية بالروح والاخلاق

ان الامم لا تبني امجادها الا بقوتين متعاونتين: قوة سلاح وقوة من روح وليست الروح تلك الانهزامية والاتكالية الواهنة التي تفر من الحياة ولا تلك القوة المكتوية التي نسجها الغرور اوهاما تملأ ادمغة الشبان الابرياء !

كلا ! انما اعنى بالروح تلك القوة المبدعة الخلاقة التي تنشىء الحياة... تلك الفضائل التي بنت بها امتنا الممالك وسادت الحضارات وخاضت بها معارك التحرير في القديم والحديث، انها الروح المستمدة من الايمان بالله وبشرائعه، وهي الروح التـي تفتقــدها امـم الحضـارة اليـوم، فـهي ابدا لاتزال تتقلب من صحيح الى صحيح ..

ولن نعرف الاستقرار والسعادة الا يوم نتعرف الى روحنا نحن، ونتقدم لناخذ بالدين الاسلامي الصحيح .

ان امتنا وهي على عتبة حياة مليئة بتكاليف الكفاح واعباء النضال، في حاجة الى هذه الروح التي تحبب لها الفداء وترخص الاموال، وترغب في الصبر، وتربي على الاخلاص، وتبث في النفوس انبل عواطف الحب والاخاء والوفاء .

وان الامتناع عن الاستفادة من هذه الروح حقيقة امراض هذه الامة..

محمد الصالح
بريدة

الى جنات الخلد يا ابازياد

حينما تنبت الاحزان في اودية الشجن... وحينما يزهر الالم في حدائق الاسى.. وحينما تمطر سماء النفس لوعة وبكاء يكون ذلك ايذانا ببدء رحلة العذاب على طريق الذكريات ...

وحينما تصبح الدمعة انهاراويبحر الحزن في العين ابحارا تودع الروح كل شيء مثير فانت يا سعد يا شقيقي لم تكن ذلك الانسان الذي يعيش بيننا فحسب وانما كنت انت مزروعا في احداق العيون مشدودا على وتر القلوب فكنت النبض والاحساس والشعور.. فرغم غياب جسدك الطاهر عنا فانت مازلت باقيا في مكنون الافئدة تحيا وتتنفس ذكراك..

اواه يا سعد كنت احدثك عن الزمن وها انااحدث الزمن عنك فهل يعني ذلك انك رحلت؟؟ هل حقا رحلت؟؟ انهم يقولون ذلك.. لكن النفس تأبى تصديق ذلك.. لان عينيّ تراك في كل الزوايا.. صوتك يعيش في دواخلي.. كل شيء يقول انك لم ترحل.. لاشك انه حلم ذاك الذي اعيشه.. ولكن ايمان النفس وتقواها تردني الى واقع نفسي فإن الموت حق وانا لله وانا اليه راجعون» ..

انت يا سعد رحلت لكن رنة صوتك لم تزل في حنايا الضلوع لم تزل في المسمع تهتف في كل الاوقات وصورتك لم تزل مرتسمة في اروقة الوجدان.. اواه يا سعد يا شقيقي يا ضوء الروح.. اواه من حزن يجثم على نفسي ويخيم على روحي يحيل كل شيء الى ظلام.. اغمض عينيّ فترتسم انت بكل المعاني الحلوة.. كالبسمة المشرقة.. كالفجر الندي.. افتح عينيّ فاذا الصورة الحلوة الجميلة تختفي واذا الدمع امواج متلاطمة واذا الاحزان تضطرم في الوجدان اضطراما وتصبح النفس مركبا تاه في عرض البحار وتحطم وتناثر اشلاء ..

يا لقتامة الحزن حينما يسيطر على كل شيء في حياتي فمن بعدك لا فرح لحيا به لان كل شيء تساوى عندي الليل والنهار كل شيء من بعدك يا ابازياد اضحى لا قيمة له فسبحان من استرد امانته له حكمة فيما يفعله وجعل مثواك الجنة .

«ام رائد»
الرياض

اشراف
محمد السليمان

في مركز الدراسات المائية بجامعة الملك فيصل

ابحاث علمية ودراسات حول تنمية مصادر المياه ومايتعلق بها

كتب / ابراهيم الجريسان:

قام مركز الدراسات المائية بجامعة الملك فيصل باجراء ابحاث علمية ودراسات بحثية خاصة بتنمية مصادر المياه في مجالاتها المختلفة واهم تلك المجالات البحثية ابحاث حول هيدرولوجيا المياه الجوفية ودراستها وطرق المحافظة على المياه.. بالاضافة الى دراسة المياه الجوفية في المملكة.

وقد ركزت دراسة هيدرولوجيا المياه على دراسة خصائص المياه الجوفية واماكن تواجدها وتوفرها تحت سطح الارض واعتمد في ذلك على حفر الآبار واخذ العينات المعتبرة وتحليلها بمختلف الطرق العلمية المعتبرة وكافة انواع التحليل المخبري اللازمة وكان ماتم الحصول عليه نتائج جيدة في هذا المجال مما يكفل ويشجع على استمرارية التعمق في مثل تلك الابحاث المهمة والضرورية لتحديد وجهة مناسبة لاسلوب استغلال الثروة المائية افضل استغلال والحصول على اعلى مستوى من الاستفادة.

غرض المركز

وانطلاقا من اهداف هذه الصفحة (تجاربنا العلمية) في متابعة الحركة العلمية في بلادنا الحبيبة والتي تتمثل في متابعة ونشر الابحاث العلمية التطبيقية والعلمية المتخصصة بين آونة واخرى نتطرق الى عرض لاهداف وتعريف لبعض المراكز العلمية كنوع من الاشادة بمعرفة مصادر الابحاث وتقدير قيمتها وفي هذا الاسبوع لنا لقاء مع الدكتور عبدالله عبدالرحمن البشر وكيل كلية العلوم والزراعة والاغذية بجامعة الملك فيصل بالاحساء ليبدأ حديثه عن الغرض من انشاء مركز الدراسات المائية في الجامعة واهم الابحاث التي تجري فيه.

يقول الدكتور عبدالله من المعروف ان المملكة ودول الخليج العربي تقع ضمن المناطق الصحراوية الجافة وشبه الجافة وبالتالي فان هناك نقصاً في موارد المياه الطبيعية من حيث الكمية والنوعية.. ونظراً للتقدم الكبير الذي حدث في هذه المنطقة والنهضة المباركة التي تمر بها المملكة في جميع المجالات الصناعية والزراعية فان هذا التطور والتقدم يتطلبان استهلاكا كبيرا لكميات المياه في مختلف مجالات التنمية ولذلك اصبح من المحتم ان توضع سياسات وخطط سليمة لتنمية مصادر المياه وتطويرها بالمحافظة عليها، وتنظيم استهلاكها وتحسين نوعيتها ولا يتأتى ذلك الا عن طريق دراسات وبرامج تقام على اساس علمي وتقني سليم على ان تشتمل هذه الدراسات

د. عبدالله البشر

والبرامج على جميع العوامل المتداخلة والتي لها علاقة مباشرة بهذه الثروة والتي جعل الله منها كل شيء حي ولقد كانت جامعة الملك فيصل حريصة على طرق هذا المجال وقررت قبل سنتين انشاء مركز للدراسات المائية ولاشك ان هذا المركز سيكون واحدا من البرامج والانجازات الرائدة في الجامعة لاهمية الدراسات المائية في المملكة والمناطق المجاورة فقد كان لقلة هذه المراكز العلمية المتخصصة في هذه الدراسات سبب في نقص الكوادر العلمية المتخصصة في فروع علوم المياه اضافة الى انه لابد للخبراء في هذا المجال ان يلموا بطبيعة المنطقة للتعرف على واقع المشاكل المحلية لتنمية مصادر المياه واستغلالها خصوصا تحت ظروف المناطق الصحراوية لذلك فمن الضروري توفير الكوادر الوطنية المدربة.

ويضيف البشر: ومما يؤكد اهمية مثل هذه الدراسات هو ان هيئة الامم المتحدة قررت ان تكون الفترة مابين ١٩٨١/١٩٩٠ عقدا دوليا للمياه وكذلك طالبت باهتمام الدول بالبرامج التدريبية والتعليمية في مجالات المياه كواحدة من استراتيجيات العقد..

من هذا كان من الضروري ايجاد مثل هذا المركز المتخصص في دراسة مصادر مياه المملكة.

المهمة والاهداف

ومن ابرز مهام المركز الرئيسية هي تقديم برامج دراسية وتدريبية وبحثية في جميع مجالات علوم المياه والعلوم المتعلقة بها ويمكن تحديد اهداف انشاء هذا المركز في التالي:

- تقديم برامج علمية متخصصة في مختلف فروع المياه لتخريج اخصائيين وكوادر علمية ذات تدريب متخصص عميق في مختلف فروع علوم المياه مثل هيدرولوجيا المياه الجوفية والآبار وهندسة الري والصرف والتقنية الحديثة للري وتنمية تخطيط موارد المياه والتلوث وحماية البيئة.
- تقديم برامج تدريبية لتدريب الفنيين المساعدين في مختلف علوم المياه حيث يمكن للمركز ان يضم وحدة تدريب تقدم برامج تدريبية ومقررات دراسية قصيرة تحتوي على الاساس النظري ويكون التركيز الاساسي على مجالات التدريب العملي الميداني والخبرة العملية حتى يمكن اعداد فنيين يقومون بدور المساعدين للاخصائيين في هذا المجال.. خصوصا وان هناك حاجة ماسة لمثل هذه الكوادر الفنية المتوسطة في مجالات الرصد المناخي واخذ قياسات مناسيب الري وبوابات المعايرة وحفر الآبار والمضخات، الري وحسن ادارة الري في المزرعة ومجالات اخرى عديدة.
- يقوم المركز بتقديم حلقات دراسية ومؤتمرات علمية وذلك لتعميق وتطوير مفهوم العاملين في مختلف فروع المياه وذلك سيساعد على تبادل التكنولوجيا الحديثة بين مختلف الجامعات في المملكة.
- يقوم المركز بتنسيق برامج بحثية في مختلف مجالات المياه لحل المشاكل الخاصة بالمياه بطرق علمية سليمة وذلك في المملكة والدول المجاورة.
- يمكن للمركز ان يساهم ويشارك في وضع الخطة العامة لاستعمالات المياه وحسن استخدامها في مجالات الزراعة والصناعة والاستخدام البشري وعمل تقديرات للاحتياجات الحالية والمستقبلية. كما يمكن ان يعمل المركز كهيئة علمية في المملكة والدول المجاورة لتقديم خدمات المشورات العلمية في مختلف مجالات المياه وذلك بواسطة الخبراء والباحثين الذين يضمهم المركز.
- يخدم هذا المركز كثيرا من مجالات الابحاث والتدريب للطلاب والفنيين في مختلف فروع علوم مصادر المياه.. بجانب تقديم الآراء العلمية لحل المشاكل المتعلقة بالمياه.

● انجازات المركز ●

ويضيف البشر عن انجازات المركز بان المركز استطاع وخلال الفترة الوجيزة منذ الموافقة على انشاء الجامعة وبدء العمل منذ حوالي عامين ان يحقق الكثير في مجالات الدراسات والابحاث في مجال مصادر المياه ويمكن ان نذكر بان من نشاطات هذا المركز خلال الفترة مايلي:

● قام المركز باعداد دورات تدريبية في مجال استعمالات الحاسب الالكتروني في مصادر المياه بطرق التقنية الحديثة وذلك للعاملين في ادارة مشروع الري والصرف بالاحساء وكذلك العاملين المتخصصين في وزارة الزراعة والمياه بالمنطقة الشرقية.

● اعداد عدد من الابحاث والتقارير العلمية الخاصة بتنمية مصادر المياه في مجالاتها المختلفة مثل هيدرولوجيا المياه الجوفية ودراستها وطرق المحافظة على المياه.. بالاضافة الى دراسة المياه الجوفية في المملكة.

دورة علمية قصيرة عن التطورات الحديثة في المناعة في كلية الطب

عقدت يوم الاثنين الماضي دورة قصيرة في كلية الطب بجامعة الملك سعود عنوانها (التطورات الحديثة في المناعة) وذلك في مقر الكلية في الجامعة.

وتهدف الدورة الى مراجعة لكيفية العلاج من الامراض كالسرطان والالتهابات والامراض الاخرى وفي الوقت نفسه تزويد المشاركين في هذه الدورة باساسيات علم المناعة كما سيخصص احد ايام الدورة كفترة عملية في مجال الحساسية التي اصبحت حقلا خصبا للابحاث والتركيز العلمي.

وذكر الدكتور منصور النزهة وكيل كلية الطب بالجامعة لرسالة الجامعة التي اوردت الخبر انه هناك ثلاثة من العلماء المتخصصين في مجال المناعة بعرض احدث التطورات الكبرى التي حدثت في مجال المناعة خلال السنوات العشرين الماضية والتي اثرت تأثيرا واضحا على سير العمل الطبي الحالي خاصة بالنسبة للتشخيص والعلاج وهؤلاء العلماء هم البروفيسور ماكي من استراليا خبير مناعة السرطان والدكتور وبيك من كوبنهاجن وهو خبير الحساسية والبروفيسور ربيف من جامعة نوتنجهام والدكتور انور حليم رئيس قسم المسالك البولية في مستشفى توام في ابوظبي.

واضاف النزهة انه اصبح من الضروري للاطباء متابعة التطورات المتلاحقة خاصة في المجالات التي تمثل المناعة فيها اهمية خاصة كالسرطان وامراض الالتهابات.

انعقاد مؤتمر ومعرض الخليج للوحدات الصناعية

يعقد في الفترة من ٢٠ - ٢٤ ابريل ١٩٨٦م مؤتمر ومعرض الخليج للوحدات الصناعية ومعدات المصانع ١٩٨٦م وذلك في دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة - دبي - وجهة الاتصال المركز التجاري العالمي - دبي - الامارات العربية المتحدة ص.ب ٩٢٩٢.

وتجدر الاشارة الى انه عقد في اوائل هذا الاسبوع ندوة تكامل الصناعة البتروكيماوية في الدول العربية وذلك في دولة البحرين الشقيقة - المنامة ونظمت الندوة منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول - المنظمة العربية للتنمية الصناعية - مجلس التعاون لدول الخليج العربية - منظمة الخليج للاستشارات والاتصال حول هذه الندوة منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ص.ب ٢٠٥٠١ الكويت.

● انعقاد الندوة السعودية الرابعة لطب الاسنان
● الاسبوع الماضي اخر موعد لتقديم الطلبات

حدد يوم الاثنين الماضي الموافق ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ الموافق ٢٧ يناير ١٩٨٦م كآخر موعد لتقديم البحوث والتسجيل في الندوة السعودية الرابعة لطب الاسنان والتي تعقد في الفترة من ١٥ - ١٧ جمادى الاخرة ١٤٠٦هـ الموافق ٢٤ - ٢٦ فبراير ١٩٨٦م وذلك في رحاب كلية طب الاسنان في جامعة الملك سعود وموضوع الندوة (الجديد في صحة الفم).

والدعوة مفتوحة للراغبين في تقديم بحوث علمية باحدى اللغتين العربية والانجليزية في المؤتمر.

ومدة التقديم عشر دقائق تعقبها مناقشة لاتزيد عن خمس دقائق ويسمح بعرض شرائح (٢ × ٢ بوصة) على كاروسيل كوداك وانشطة الندوة محاضرات اساتذة زائرين وجلسات مناقشة بحوث ومعارض ومعدات وادوات ونشاط اجتماعي مهني.

وقد خصصت مساحة واسعة لمعارض شركات ومستلزمات واجهزة وادوات طب الاسنان وشركات الادوية ودور النشر الطبي طوال فترة المؤتمر.

وللاتصال والحصول على استمارات التسجيل لحضور الندوة واستمارات البحوث وكذلك استمارات حجز الفنادق واسعارها فهي تطلب من الاستاذ الدكتور علي علوي بسطاوي مقرر الندوة السعودية الرابعة لطب الاسنان بكلية طب الاسنان - جامعة الملك سعود ص.ب ٦٠١٦٩ الرياض ١١٥٤٥.

بدء برنامج المحاضرات العلمية لمركز البحوث في كلية الهندسة

بدأت الاسبوع الماضي اولى محاضرات برنامج المحاضرات العلمية التي ينظمها مركز البحوث في كلية الهندسة جامعة الملك سعود بالرياض خلال شهر جمادى الاولى ١٤٠٥/١٤٠٦هـ وحسب الجدول المعد كانت المحاضرة الاولى بعنوان (نظام متكامل لادارة المشروعات) للاستاذ الدكتور فاسيلي كوسكولاس من قسم الهندسة المدنية بالكلية..

ويتكون البرنامج الحالي من اربع محاضرات حيث ستكون المحاضرة التالية يوم الثلاثاء القادم في الساعة الواحدة ظهرا بعنوان (التخلص من التشويش باستعمال الهوائيات المصفوفة المتكيفة) للدكتور عبدالعزيز الرويس من قسم الهندسة الكهربائية وموقع المحاضرة هو ٢ جـ ١١٢ (هـ كهربائية).

كما ستكون المحاضرة الثالثة للبرنامج في يوم الثلاثاء ١٨/٥/١٤٠٦هـ وهي بعنوان تحديد الموقع من الفضاء الخارجي من الارض للدكتور محمد عيد الاظن من قسم الهندسة المدنية.

والمحاضرة الرابعة في البرنامج بعنوان (التحقق من قابلية الرمل في المملكة العربية السعودية في الوقاية من الاشعاع الذري) للدكتور توفيق القصير من قسم الهندسة الكهربائية.

● د. منصور التركي

دورات علمية في الهندسة المدنية والكيمائية والفيزياء والنظم والرياضيات في جامعة البترول والمعادن

تم في هذا الشهر عقد عدة دورات وحلقات دراسية علمية في جامعة البترول والمعادن وذلك في اقسام الهندسة المدنية والهندسة الكيمائية وهندسة النظم وقسم الفيزياء وقسم الرياضيات.

ففي قسم الهندسة المدنية نظمت حلقة بعنوان (تصميم وتقويم واصلاح الجسور الخرسانية) وتهدف الى تزويد المشاركين بمعلومات مكثفة عن طرق تصميم الجسور ذات البحور القصيرة والمتوسطة ومعلومات عن احمال الجسور وقوانين تصميمها كما تطرقت الحلقة الى طرق تقويم الجسور الخرسانية وتقدير مقدار الضرر بها للتوصل الى معرفة اسباب التشققات والتردي التي قد تصيب بعض الجسور وطرق واصلاح وصيانة الجسور الخرسانية واجراء التجارب الميدانية - وركزت موضوعات الدورة على - مقدمة في انماط الجسور - احمال الجسور وطرق مبسطة لتحليل المنشآت الرئيسية بالجسور - تصميم الجسور الخرسانية المستندة على كمرات حديدية - تصميم الجسور الخرسانية والمسبقة او اللاحقة الشد - تصميم الاجزاء السفلية من الجسور - تقويم الجسور الخرسانية المستعملة حاليا - تصنيف واسباب التشقق والتردي الطارئة على بعض الجسور الخرسانية - طرق معالجة واصلاح الاجزاء المتردية في الجسور الخرسانية.

اما دورة قسم الهندسة الكيمائية فكان عنوانها (مقدمة في الهندسة الكيمائية) وهدفت الى اعطاء المهندسين والفنيين غير المتخصصين في الهندسة الكيمائية والعاملين بقطاع النفط والصناعات الكيمائية والبتروكيماوية ومصانع التحلية نبذة عن المواضيع الرئيسية في الهندسة الكيمائية لمساعدتهم في فهم مايدور في مصانعهم وركزت الموضوعات على - مقدمة في الهندسة الكيمائية - المعادلة الكيمائية والحسابات الكيمائية - ميزان الكتلة والطاقة وتطبيقاته - انتقال الحرارة والمبادلات الحرارية - سرعة حركية التفاعلات وتصميم المفاعلات الكيمائية - انتقال المادة وعمليات الفصل.

● د. بكر عبدالله بكر

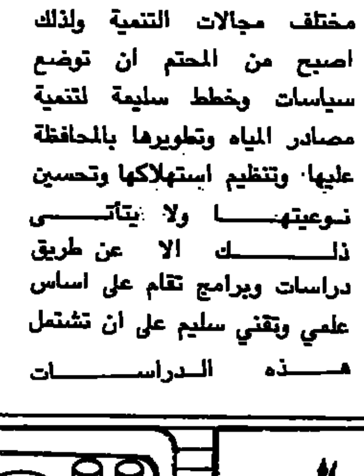
وفي قسم هندسة النظم كان عنوان الدورة (احدث طرق واساليب الصيانة) وهدفت الى اطلاع المشاركين على احدث الطرق والاساليب لادارة الصيانة واتخاذ القرارات المناسبة في الصيانة الصناعية وركزت الموضوعات على - ادارة الصيانة - ميزانية الصيانة - التخطيط للصيانة - وضع برنامج دوري للصيانة - اعتبارات التكلفة في الصيانة - النماذج المستخدمة في اتخاذ القرارات الخاصة بالصيانة وطرق ونظم المعلومات وفي قسم الفيزياء بكلية العلوم كان عنوان الدورة (الوقاية من الاشعاعات المؤينة).

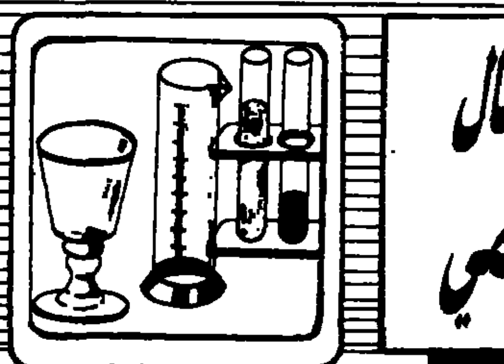
وتهم العاملين في مجال الطب والصناعة والزراعة الذين يستخدمون المواد المشعة والعاملين في حقل الاشعاع وموضوعات الدورة ركزت على - كيفية التعامل مع المصادر المشعة بطريقة سليمة - طرق قياس الجرعات الاشعاعية وكيفية معايرة اجهزة الكشف عن الاشعاعات المختلفة - طرق حساب سمك الحواجز الواقية.

وفي قسم الرياضيات عقدت ندوة قصيرة في الاحصاء التطبيقي للمهندسين وخريجي العلوم وهدفت الى تقديم المفاهيم والطرق الاحصائية الاساسية ومن اهم موضوعات الدورة - جمع المعلومات - مقدمة في البيانات وطرق عرضها بيانيا - الاحتمالات ونماذجها - التقدير باستعمال المربعات الصغيرة - الانحدار والترابط - الاختبارات الفرضية للوسط والتباين - النماذج الخطية وتحليل التباين.

ذكر ذلك في اخبار الجامعة العدد ٦٥.

المجال العلمي





الابتعاث الجزئي للتخصصات العلمية

يكتبه اليوم: د. ابراهيم صالح المعتاز

يشكل الابتعاث وسيلة من وسائل انتقال العلم والمعرفة وتبادل الخبرات وله اهمية كبيرة جدا للدول النامية اذ يسهم مساهمة فعالة في عملية اللحاق بركب الدول المتقدمة اذا ما ادى ثماره المرجوة وحقق الاهداف المناطة به وفق الخطط التعليمية المتكاملة لهذه الدول. ولهذه الاسباب يلقى الابتعاث اهتماما وعناية كبيرة في البرامج التنموية لاعداد الخبراء والمتخصصين.

وكما هو معلوم فان كافة برامج الدراسات العلمية التي يقضيها المبتعث تقسم الى مرحلتين اساسيتين هما مرحلة الاعداد اي ماقبل بداية البحث ومرحلة البحث والدراسة للموضوع المحدد من قبل المبتعث وهناك تداخل زمني بين هاتين المرحلتين في حالات كثيرة. ويعاني معظم المبتعثين كثيرا في المرحلة الاولى والتي يتحتم خلالها الانتهاء من المتطلبات العامة للحصول على الدرجة العلمية المطلوبة في مقررات دراسية مختلفة ومعدل تراكمي محدد واختبارات مرحلية لمعرفة قدرة وكفاءة المتقدم لهذه الدرجة. ليتأهل لعملية او مرحلة البحث والدراسة العملية في كثير من الاحيان.

وفي الحقيقة فان اصعب اوقات الابتعاث تنحصر في مرحلة الاعداد هذه وقد يشكل الارهاق فيها ترديا ملحوظا في تحصيل المبتعث في مرحلة البحث والدراسة وحبذا لو كان من الممكن للمبتعث ان يقضي هذه الفترة في بلاده ويقتصر الابتعاث على التخصصات العلمية التي يحتاجها الوطن والمرحلة الدراسية والبحث.

ان المقصود بالابتعاث الجزئي اذاً هو ترشيد وتوجيه الابتعاث بقصره على مرحلة البحث والدراسة وله اهداف كثيرة اهمها.

١ - تسهيل للمبتعث وتهيئة الجو الملائم للبحث العلمي المطلوب اذ لايقلق في فترة ابتعاثه بالامتحانات ومراقبة المشرفين عليه، علما بانه لن ينجو من هذا فقبل ابتعاثه اجري له من الامتحانات مايضمن ايفاءه لشروط الابتعاث وتجري له بعد عودته امتحانات كذلك لتؤكد احقيته في الحصول على الدرجة العلمية المتقدم لها.

٢ - التخفيف في اعباء الملاحق التعليمية لان معظم هؤلاء المبتعثين مطالبين بعمل بحث معين محدود الاهداف بين المقاصد متفق فيه من جهة ابتعاثه مع جهة الدراسة وله بذا طرفا اشراف، اهمها الطرف الذي ببلاده فبذلك لن يحتاج الى مراقبة ومتابعة كبيرة في فترة الابتعاث.

٣ - يظهر دور الابتعاث الجزئي في ترشيد الابتعاث جليا في عملية اختيار الطلبة المتفوقين ونوعية البحث العلمي الملائم للبلاد فكم من بحث صرفت عليه الاموال الطائلة ليس له اي عائد يذكر اللهم الا حصول صاحبه على الدرجة العلمية.. ان تطبيق نظام الابتعاث العلمي الجزئي يمكن من اختيار المبتعث الذي قد مر بمراحل الاعداد كلها واثبت تفوقه فيها قبل ابتعاثه والذي للاسف قد اخفق بها كثيرون في الابتعاث وعادوا بلا نتيجة.

٤ - للابتعاث الجزئي ايضا مردود واضح بين ودور ايجابي بناء لرفع مستوى التعليم في البلاد ورفع مستوى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات وتنشيط لحركة البحث العلمي فيها بانشاء هذه الجسور (البشرية) بين جامعاتنا وجامعات ومراكز الابحاث في العالم وغني عن البيان توضيح فائدة ودور مثل هذه الجسور.

٥ - يحقق الابتعاث العلمي الجزئي ايضا (نقل سريع ومباشر) لاحدث وسائل التقنية وتبادل ومناقشة مستمرة للنظريات العلمية واحياء لافكار الباحثين هنا قبل وأدها.

وهناك مزايا اخرى على اقتصاد البلاد تقليص مدة الابتعاث وعلى البيئة والمجتمع بايجاد الروح العلمي والحث على مواصلة التعليم والتحصيل وعلى الفرد ذاته باستيعابه لما درس وتطبيقه في بلاده وبذا يتم النفع للجميع.

اعلانات الرياض

● يعلن محمد محمد زين علي سوداني الجنسية، عن فقد جواز سفره رقم M٧٤٥ تاريخ ١٩٨٠م الصادر من الخرطوم يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه الى السفارة السودانية بالرياض وله الشكر.

٥/٥٩٢٣

● يعلن اورهان باتال كليج تركي الجنسية، عن فقد اقامته رقم ٢٠٠٠٥٢٩٠٢٤ تاريخ ١٤٠٥/١٠/٢٦هـ الصادر من جوازات الرياض يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى جوازات الرياض او تلفون ٤٧٧٠٢٤٤ - ٤٧٦٥٩٠٢ وله الشكر.

٥/٥٩٢٢

● يعلن شكتو كامل جان - تركي الجنسية - عن فقد اقامته رقم ٢٠٠٠٢٥٩٣٥٤ تاريخ ١٤٠٥/١٠/٢٦هـ الصادرة من جوازات الرياض يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى جوازات الرياض او تلفون ٤٧٧٠٢٤٤ - ٤٧٦٥٩٠٢ وله الشكر.

٥/٥٩٢٢

● تعلن شركة انكو للانشاءات عن فقد لوحة سيارة خلفية بتبوك رقم ٤٦٥٦ تاريخ ١٤٠١/١/٢١هـ الصادرة من مرور الرياض يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى مرور الرياض وله الشكر.

٥/٥٩٢١

● يعلن عزيز منير العتيبي عن فقد استمارة سيارة رقم ٤٢٢٩٠٦٠ تاريخ ١٤٠٤/١/٥هـ الصادرة من الرياض يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى مرور الرياض وله الشكر.

٥/٥٩١٤

● يعلن محمد علي الحوثل عن فقد صك رقم ١٣/١٩٩ تاريخ ١٤٠٣/٢/١٩هـ الصادر من كتابة عدل الرياض يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه الى كاتب عدل الرياض وله الشكر.

٥/٥٩١٥

● يعلن عيش نايف الحربي عن فقد رخصة قيادة خصوصي رقم ٤٧٠٥٢ تاريخ ١٤٠٢/١٢/٢٤هـ الصادرة من الاحساء يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه الى مرور الاحساء او الاتصال على ت ٤٧٦١٩٦٠ غانم مرجان وله الشكر.

٥/٥٩١٧

● تقدم لادارة الاحوال المدنية في الرياض المدعو/ احمد بن محمد بن راسين حامل حفيظة نفوس رقم ٥٠٨٥ وتاريخ ١٣٩٠/٤/١٦هـ طالبا اضافة اسم جده ولقبه بحيث يكون بعد التعديل - الاضافة/ احمد بن محمد بن عبدالله القحطاني. فمن له معارضة على ذلك تقديم معارضته خلال شهر من تاريخه.

٥/٥٩١٩

● تقدم لادارة الاحوال المدنية بالنماص المدعو/ غرمان سعد سلطان الشفي طالبا اضافة شهرته العمري بحفيظته رقم ٢٩٢٤ في ١٣٨٨/٤/٢٢هـ سجل النماص حيث يصبح اسمه بعد الاضافة كما يلي/ غرمان سعد سلطان الشفي العمري فعلى كل من له معارضة تقديم معارضته للادارة خلال شهر من تاريخ الاعلان والله الموفق.

٤٠٠

● تقدم لادارة الاحوال المدنية في الرياض المدعو/ عبدالله عبدالرحمن العودان العودان حامل حفيظة نفوس رقم ٨٤٣٥٣/٩٣٤٤ وتاريخ ٨٥/١٠/١٩ سجل الرياض طالبا تعديل الاسم بحيث يكون بعد التعديل/ عبدالله عبدالرحمن علي العودان فمن له معارضة على ذلك تقديم معارضته خلال شهر من تاريخه.

٥/٥٩٢٤

● تعلن لجنة المواليد والوفيات بامارة منطقة الرياض ان السيد/ محمد محسن محمد النجار/ يمني شمالي الجنسية - بموجب الجواز رقم ٢٣٧٩٣ وتاريخ ٨٢/٦/٢٠م الصادر من جدة تقدم اليها طالبا استخراج شهادة ميلاد لابنته ايمان والمولودة في ١٤٠٤/٧/٢٤هـ فمن له اعتراض على ذلك/ مراجعة (لجنة المواليد والوفيات) بامارة منطقة الرياض خلال ثلاثة اشهر من تاريخه والله الموفق.

٥/٥٩٢٠

● يعلن المدعو/ عائض مجهار الدوسري عن فقد لوحة سيارة نوعها داتسون بيكب رقم اللوحة ٥٢١١٥٦٣ نقل السعودية موديلها ١٩٨٣م يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى مرور وادي الدواسر وله الشكر.

١/٣٢٦

اعلانات متفرقة

● يعلن عبدالعزيز الصالح المحيسني عن فقد جواز سفر رقم ٦٣٩٩ تاريخ ١٤٠٣/٨/١٩هـ الصادر من جوازات القصيم/ بريدة يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه الى جوازات القصيم/ بريدة وله الشكر. ٧٣٩١

● يعلن سليمان العبدالله السعيدان عن فقد لوحتين سيارة هاي لوكس رقم ٤٨٠٢٤٩١ تاريخ ١٤٠١/٣/٢٢هـ الصادرتان من مرور القصيم يرجى ممن يعثر عليهما ان يسلمهما الى مرور القصيم/ بريدة وله الشكر. ٧٣٩٢

● يعلن محمد مساعد يوسف حمودة عن فقدان رخصة قيادة خصوصي رقم ٤/٥٢٨٣ وتاريخ ١٤٠٤/٥/١٠هـ الصادرة من مرور الطائف فعلى من يجدها يسلمها الى مرور الطائف وله الشكر.

٥/٩٢٩٠

● تقدم الى ادارة الاحوال المدنية في الخرج المواطن خليف كريزي مرشود المطيري مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٢٤٤٩١ تاريخ ١٣٩٨/٤/١١هـ سجل الخرج قد فقد منه يرجى ممن يعثر عليه ان يسلم لادارة الاحوال المدنية في الخرج او اقرب ادارة احوال مدنية لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالف يعاقب عليها النظام.

٥/٣٠٦٢

● تقدم الى ادارة الاحوال المدنية في الخرج المواطن عبدالكريم بن صالح بن عبدالعزيز الجاسر مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٤٣٧٨ تاريخ ١٣٨٢/٢/٢٨هـ سجل الخرج قد فقد منه يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الاحوال المدنية في الخرج او اقرب ادارة احوال مدنية لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام.

٥/٣٠٦٤

● تعلن المراة / بدرية احمد محمد الكثيري عن فقد بطاقة رقم ٢٦٩٦ تاريخ ١٤٠٥/٨/٢١هـ الصادرة من المديرية العامة للاحوال المدنية فعلى من يجدها يسلمها الى احوال الخرج لان الاحتفاظ بها او العبث بها يعرض لاشد العقوبات للاحاطة وذلك خلال شهر من تاريخه.

٥/٣٠٥٨

● تقدم الى ادارة الاحوال المدنية بالخرج المواطن عبدالرحمن سعد المقرن مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٤٣٧٣ تاريخ ١٣٨٢/٢/٢٨هـ سجل الخرج قد فقد منه..

يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الاحوال المدنية في الخرج او اقرب ادارة احوال مدنية لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام.

٥/٣٠٦٠

● تقدم الى ادارة الاحوال المدنية في الخرج المواطن ادم مبارك سعيد العاطفي القحطاني مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٣٤٤٤٠ تاريخ ١٤٠٥/٩/٣هـ سجل الخرج قد فقد منه يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الاحوال المدنية في الخرج او اقرب ادارة لحوال مدنية - لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام.

٥/٣٠٦١

● تعلن المحكمة الشرعية بالطائف انه انهى اليها جفال بن طليحان الدعيس الحربي ان من الجارى في ملكه وتحت تصرفه كامل البيت الواقع في محله الثقافة المحيا عام ١٣٨٥هـ المحدود بالحدود الاتية:

جنوبا/ بطول ٩٫٨٠م ويحده ملك عبدالهادى الحربي

وشمالا/ بطول ٧٫٢٥م ويحده شارع - عرض ٨م

وشرقا/ بطول ٢٥٫٧٠م ويحده شارع عرض ٦م

وغربا/ بطول ٢٢٫٦٠م ويحده شارع عرض ٦م

وطلب اعطائه حجة تملك له فعلى كل من له معارضة في ذلك تقديم اعتراضه الى المحكمة خلال شهرين من تاريخ اعلانه.

٧٩٧٦

● تعلن المحكمة الشرعية بالطائف انه انهى اليها سعد علي راشد القحطاني ان من الجارى في ملكه وتحت تصرفه كامل الدار ارضا وبناء المحيا عام ١٣٨٥هـ الواقع في محله المعترى بالحوية المحدود بالحدود الاتية:

جنوبا/ بطول ٢٩م ويحده شارع

وشمالا/ بطول ٢٩م ويحده ملك سيف محمد القحطاني

وشرقا/ بطول ١٨م ويحده ملك عقيل المطيري

وغربا/ بطول ١٨م ويحده شارع

وطلب اعطائه حجة تملك له فعلى كل من له معارضة في ذلك تقديم اعتراضه الى المحكمة خلال شهرين من تاريخ اعلانه.

٨٨٦٩

● يعلن محمد العربي نوان /مغربي الجنسية/ عن فقد استمارة دباب رقم ٦٣٠٦ تاريخ ١٤٠٥/٧/٢٧هـ الصادرة من مرور الدمام.

يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى مرور الدمام وله الشكر.

٧٢٧٠

وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا : "إنا لله وإنا إليه راجعون"

المؤسسة الوطنية السعودية ومنسوبوها لصاحبها: عبدالله احمد الشريع وأولاده

تتقدم بأحر التعازي القلبية لسعادة

الاستاذ / شحاته سعيد أبو الجدايل

العضو التنفيذي لشئون التسويق (بترومين للتسويق)

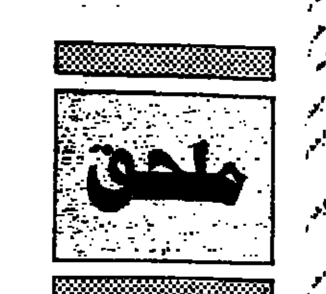
في وفاة اخيه المرحوم

صالح سعيد أبو الجدايل

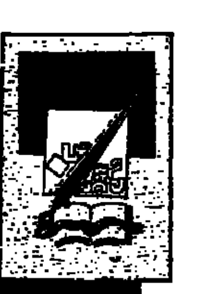
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

المؤسسة الوطنية السعودية بحفر الباطن ت [٠٣٧٢٢٣٠٩٢/٠٣٧٢٢٣٠٨٨/٠٣٧٢٢٠٥٩٦]







الخميس ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ ـ ٣٠ يناير ١٩٨٦م — العدد ٦٤٣٠ ـ السنة الثانية والعشرون

تقرأ داخل الملحق:

قالوا الحداثة

اهدي لقصيدتي الشاعرين الفحلين حسين عرب وحسين سرحان

مَا أَنْتُمَا أَعْلَنَ الشَّكْوَى وَجِيدَانِ
فَكُلُّنَا فِي الهَوَى وَالهَمِّ سِيَّانِ
نَعِيشُ مِنْهُ صُبَابَاتٍ مُرَنَّقَةً
مُمَزُوجَةً بِغُلَالَاتٍ وَأَلْوَانِ
لَا نَعْرِفُ الشِّعْرَ شِعْرًا فِي مَتَاهَتِهِ
وَلَيْسَ عَارِضُهُ وَزْنًا بِمُزْدَانِ
قَالُوا الحَدَاثَةُ قُلْنَا إِنَّهَا خَبَلٌ
مَا أَحْدَثُوهُ فَمِنْ أَعْمَالِ صِبْيَانِ
أَيُتْرَكُ الشِّعْرُ جَهْرًا فِي جَلَالَتِهِ
يُسْبِي العُقُولَ بِسُلْطَانٍ وَوِجْدَانِ
وَيَذْهَبُونَ لِأَلْوَانٍ مُلَفَّقَةٍ
مُبَعْثَرَاتٍ بِأَمْشَاجٍ وَشَتَّانِ
فَمَا الحُسَيْنَانِ إِلَّا الشِّعْرُ مُؤْتَلِقٌ
حُسَيْنُ عُرْبٍ لَهُ حُسَيْنُ سِرْحَانِ
كِلَاهُمَا عَلَمٌ بِالفَخْرِ مُتَّشِحٌ
عَلَى الرِّيَادَةِ وَالعَلْيَا قَرِينَانِ
لَمْ يَبْذُلَاهُ لِمَدْحٍ أَوْ مُفَاضَلَةٍ
أَوْ يَنْشُرَاهُ لِزُلْفَى أَوْ لِقُرْبَانِ
أَوْ دَنَّسَاهُ بِأَلْفَاظٍ مُلَفَّقَةٍ
أَوْ شَوَّهَاهُ بِأَوْشَابٍ وَأَشْجَانِ

لَكِنْ هُوَ الشِّعْرُ تَزْدَانُ العُقُودُ بِهِ
عَلَى النُّحُورِ بِيَاقُوتٍ وَمَرْجَانِ
تَنْخَلَاهُ نَقِيًّا مَاؤُهُ شَبِمٌ
كَصَيِّبِ المُزْنِ يَهْمِي فَوْقَ شُطْآنِ
يَا قَارِضَ الشِّعْرِ مَهْلًا لَا تُدَنِّسُهُ
فَهُوَ العُقُودُ عَلَى طُغْرَاءِ تِيجَانِ
وَهُوَ الوَلَاءُ لِأَرْبَابِ البَيَانِ فَلَا
تَنْفَكُّ رَابِطَةٌ فِيهِ لِأَقْرَانِ
إِنِّي لَيُطْرِبُنِي حَبْرٌ بِهِ كَلِفٌ
فِي عَالَمِ الشِّعْرِ وَالإِبْدَاعِ رَبَّانِي
سَمَا بِهِ حِينَمَا ارْفَضَّتْ قَرِيحَتُهُ
تَهْمِي بِمُنْعَبِقِ الأَرْجَاءِ رَيَّانِي
وَأَسْتَرِيحُ لَهُ تَبْدُو مَحَاسِنُهُ
لَهَا عَلَى آيَةِ الإِبْدَاعِ عَيْنَانِ
فَالشِّعْرُ مَا وَاكَبَ الإِشْرَاقَ رَيِّقُهُ
وَمَا يُحَرِّكُ أَشْوَاقِي وَأَشْجَانِي
وَمَا أُقِيمَ عَلَى وَزْنٍ وَقَافِيَةٍ
وَمَا تَجَافَى سَبِيلَ الخَاسِرِ الدَّانِي
هَذَا لَعَمْرِي سَبِيلُ الشِّعْرِ يُدْرِكُهُ
مَنْ كَانَ فِيهِ خَبِيرٌ شَأْنُهُ شَانِي

عبدالله بن محمد بن خميس



ارتكاب فعل الترجمة!

بقدر ما افرح وانا اشاهد كتابا يترجم عن احدى اللغات الاخرى، فانه وبالمقابل يعاودني ذاك الحزن القديم/ الجديد والمتعلق بايجاد مشروع عربي متكامل للترجمة تشرف عليه نخبة من كبار المفكرين والادباء في هذا الوطن الذي ينقصه الكثير والكثير من هذه المشاريع الحضارية والانسانية التي لم يعد يلتفت اليها في زمن النكسات والهزائم اليومية التي طغت احداثها على كل شيء تقريبا، حتى ان حديثا عن الترجمة ـ مثلا ـ لم يعد له تلك الاهمية القصوى الا في الاوساط المثقفة التي تعنى بالامر، من حيث ادراكها بحتمية اهميتها بالمساهمة في ايجاد انسان يستطيع ان يواجه المستقبل بحصانة تكفلها له تعددية مشاربه الثقافية والفكرية، واذا اخذنا مرحلة الخمسينيات والستينيات من هذا القرن في العالم العربي ونشاط حركة الترجمة فيها، ومدى تأثير تلك الاصوات العظيمة التي وجدت فيه على جيل تلك الفترة والاجيال التي تلتها والتي ستلي ايضا؟ فأ نا سندرك ـ اذا ما اخذنا نشاط الترجمة حاليا في الوطن العربي وقسناه بتلك الفترة ـ مدى بشاعة تخلفنا وعجزنا عن مواكبة ما يجري على الساحات الثقافية في العالم!.. بل ان بعض المشاريع الطموحة مثل مشروع «الالف كتاب» في مصر اجهضت لسبب او لآخر وهي لم تكمل حتى دورة نموها بعد!!

هذا بحد ذاته مأساويا، في امة يبلغ خريجو اقسام اللغات الاجنبية في كلياتها الادبية الآلاف سنويا هذا غير الذين انهوا دراساتهم خارج هذا الوطن في شتى اقطار العالم ابتداء من الغرب وانتهاء بالشرق. هذا الكم الهائل من الخريجين ماذا تقدم كثافته لنا قياسا بدرجات انتاجه؟!

السؤال هنا لايعني توزيع درجات الابداع في الادب على كل خريج جامعي، إذ ان الابداع له مكونات وجودة واشتراطاتها المتعددة والمعقدة.. لكنه يعني ان الذين يتجهون لمجال الترجمة من هؤلاء الخريجين مثلا يظل رقما اقل بكثير من مستوى الدرجات الدنيا!!

من هنا ندخل في اشكاليات متعددة ابتداء بمستوى الخريج وانتهاء بمغريات العامل الاقتصادي السيئة للذين ركبوا مغامرة الترجمة. هذا خلاف العوامل الرقابية الاكثر سوءاً في العالم العربي. لذا فوصف مثل (العظماء) للذين قاموا بالترجمة في الخمسينيات والستينيات لم يأت من فراغ، او رغبة في تمجيد فترة من الماضي على حساب الحاضر والمستقبل. لكن لكون هذه الفئة استطاعت فعلا رغم وسائلها البسيطة المتاحة لها ان توجد تأثيرا حضاريا سيمتد لسنوات ولسنوات. من هذا المنحى كان سؤالنا عن قصور الترجمة في الحاضر عنها في الماضي.. الحاضر الممثل بفئات المثقفين فيه خاصة اولئك الذين يملكون الادوات اللازمة للقيام بهذا العمل الخطير!

لكن رغم ذلك فالتهمة لاتطال المثقف وحده بل تطال اصحاب القرار الذين يملكون مفاتيح الاقفال الرقابية التي اوصدت عن العقل العربي الكثير من المسارب التي يمكن لها ان تخلق له وجودا متميزا وحضاريا في ظل الصراع الثقافي العالمي الذي صار اداة توظف في كل وسائل الاعلام في العالم.

لذلك فان المترجم الذي لايضمن دخول الكتاب الذي ترجمه لأكثر من قطر عربي بسبب حساسيات الرقابة المرهفة جدا.. ترى ماعساه يستطيع ان يفعل بمدى جدوى قيامه بمثل هذا العمل؟!

ـ سواء أكان ذلك من الناحية الاقتصادية كمردود مادي. او من الناحية المعنوية وهو يحس ان كتابه لن يصل للقارىء الذي سيتوجه له بالدرجة الاولى؟!

الاسئلة تنتهي دائما عند اولئك الذين يملكون القرار ويصنعون منه قرارا حضاريا. لكن يبقى شيء اخير هو ان نحيي كل هؤلاء الذين اخذوا والذين يأخذون على عاتقهم ارتكاب فعل الترجمة الجميل، وان كانت تحيتنا خجولة لاتستطيع ان تؤمن له حتى رغيف الخبز..

متابعات ثقافية

المهرجان الثاني لثقافة الطفل في الشارقة الشهر المقبل

خلال الشهر المقبل يقام في الشارقة المهرجان الثاني لثقافة الطفل، وقد شكلت الدائرة الثقافية في امارة الشارقة لجنة عليا للاعداد للمهرجان برئاسة الشيخ احمد بن حمد القاسمي وعضوية كل من محمد دياب وحميد الرزي وعبد الغفور الخاجة وسالم الشامسي وماجد بوشليبي وراشد طارش ومحمد يوسف وفاطمة هادي وعائشة النومان وقد بدأت هذه اللجنة سلسلة من الاجتماعات لوضع برنامج المهرجان والتحضير له..

كشف المستور لاحمد الشيخ

(كشف المستور) عنوان مجموعة قصصية صدرت مؤخرا للكاتب احمد الشيخ..

المجموعة تتضمن خمس عشرة قصة تتراوح مواضيعها ما بين الفكر والتأمل والقدرة على التشخيص..

واقع الترجمة في الوطن العربي

صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كتاب بعنوان (دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي (القسم الاول) ويضم هذا الكتاب سبع دراسات عن واقع الترجمة في سبعة بلدان عربية وضعها باحثون من رجال الفكر والادب كل واحد عن واقع الترجمة في بلده، وهي المملكة الاردنية الهاشمية، وضعها المرحوم الدكتور عيسى الناعوري، الجمهورية التونسية وضعها الاستاذ محسن بن حميدة، وجمهورية اليمن الديمقراطية وضعها الاستاذ قيلي احمد عمر، والجمهورية العربية السورية وضعها الاستاذ انطون المقدسي، والجمهورية العراقية وضعها الاستاذ سلمان داود الواسطي، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية وضعها الاستاذ خليفة محمد التليسي..

وقد الحقت هذه الدراسات بدراسة تحليلية تشتمل على تعقيبات وتعليقات ومقارنات حول الدراسات السبع وتصل الى استخلاصات مفيدة حول قضايا الترجمة وموضوعاتها وتتناول سائر النواحي التي تتصل بالترجمة التوثيقية والفنية والتخطيطية..

وقد اعانت هذه الدراسات السبع على وضع مشروع خطة قومية للترجمة يلخص واقع الترجمة في العالم العربي ويحدد منطلقات حركة الترجمة واهدافها واسسها ووسائلها ومراحلها والدور الذي يجب ان ينهض به كل قطر عربي من جهة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من جهة اخرى..

العدد السادس من الطريق

صدر العدد السادس من (الطريق) متضمنا عددا من الدراسات والمقارنات الفكرية والادبية منها: (احلام الغرب) لمحمد كامل الخطيب، (تداعيات جمجمة في زمن الغضب) لاحمد سويد، (قصة الخروج من بوابة الجحيم) لوليد معماري، (بعض الاشارات من مهرجان دمشق السينمائي) لمحمد دكروب، وكتب افتتاحية العدد سعد الله مزرعاني (مفارقات وملابسات صراع يصبح اكثر جذرية)..

عدد جديد من دراسات عربية

العدد الجديد من (دراسات عربية) يتضمن مجموعة من المواضيع والابحاث والمقالات والنصوص منها: (التونسية والتعريب في دولة الاستقلال) لغالي شكري، (قطاع النقل في اطار الخطط والبرامج الانمائية في اقطار الوطن العربي) لمجيد مسعود، (العامة والاتجاهات الفكرية بالاندلس في عصر الخلافة) لاحمد الطاهري، (موقف الشهرستاني من الفكر الفلسفي العربي) لمحمد جلوب فرحان، (دروس حول الدرس) لبيير بورديو ترجمة عبد السلام العالي، (ملاحظات حول الاشكالية المنهجية عند ماكس فيبر) للعياشي عنصر..

القرية الموعودة لابراهيم العلم

القاص ابراهيم العلم من الارض المحتلة اصدر مجموعته القصصية الجديدة (القرية الموعودة) عن منشورات دار البيادر في القدس المحتلة والمجموعة تقع في ٩٦ صفحة من القطع المتوسط وتضم احدى عشرة قصة قصيرة هي: ليل الاخيلية، الليلة الثانية، الجرح، عودة، الشيخ الضرير، البخيل يواجه الحقيقة، صباح جديد يطل على العالم، القرية الموعودة، العار، الاغبياء في الزمن، ابوزيد الغزي يعمل مؤدبا للصبيان، الحانوت، ويذكر ان الكاتب درس الادب في جامعة دمشق وفاز سنة ١٩٦٥م بجائزة القصة القصيرة التي نظمتها وزارة الاعلام بعمان وكانت اذاعة القدس قد بثت له بعض القصص ونشر بعض نتاجه في الصحف المحلية مثل الجهاد وفلسطين وبرزت مواهبه بشكل خاص بعد الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧م واصبح من كتاب مجلة (البيادر) التي تصدر في القدس المحتلة وتعد مجموعة (القرية الموعودة) هي باكورة انتاجه القصصي..

العدد ٨٣ من المستقبل العربي

صدر العدد الثالث والثمانون من مجلة (المستقبل العربي) لشهر كانون الثاني / يناير ١٩٨٦م التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية وقد اشتمل العدد على مجموعة من الدراسات تصدرتها دراسة كتبها د. محمد عابد الجابري بعنوان: (التراث ومشكل المنهج) وكتب في العدد د. عبد الخالق عبدالله دراسة عنوانها (التبعية والتبعية الثقافية: مناقشة نظرية) وساهم في العدد د. محمود الذوادي بدراسة عن (التخلف الثقافي النفسي كمفهوم في مجتمعات الوطن العربي والعالم الثالث) وكتب عبدالسلام بن حميدة دراسة حول (النقابات والوعي القومي: مثال من تونس) وكذلك كتب د. علي نصار دراسة بعنوان (العرب والعالم.. او البحث عن مستقبل) وتناول د. عدنان التبري (معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية وحقوق العرب في خليج العقبة).. واخيرا كتب د. عبد الغفار محمد احمد دراسة عن (السودان وديناميكية التنوع: محاولة في استطلاع مستقبل قطر عربي ـ افريقي)..

جديد المجلة العربية للثقافة

المجلة نصف السنوية التي تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تحت اسم (المجلة العربية للثقافة) اصدرت عددا عن الثقافة والشباب في الوطن العربي تضمن الابحاث التالية:

- من قضايا الحضارة والتنمية والشباب بقلم الدكتور محي الدين صابر
- دور الشباب في بناء المجتمع العربي للدكتور التهامي نقرة
- التثقيف العلمي في الوطن العربي للدكتور اسامة الخولي..
- ثقافة الشباب ووسائل الاتصال الحديثة بقلم محمد طلال
- الثقافة والصحة النفسية للشباب للدكتور محمد بن عمار
- الثقافة وقيم الشباب للدكتورة ملكة ابيض..
- دور الفتاة العربية في حركة التنمية الاجتماعية للدكتور فائق حمدي طهبوب..
- الاتجاهات الروائية في ادب الشباب للدكتور افنان القاسم..
- التيارات التجديدية في الفن التشكيلي المعاصر بقلم الصادق قمش..
- مع الشباب في لغتهم وادبهم للدكتور ابراهيم السامرائي..

وفي العدد تقرير عن نشاطات مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للدكتور محيي الدين صابر..

الثقافة في الأرض المحتلة:

الحصول على الرغيف كاملا، قصص من الارض المحتلة

صدر في بداية العام الحالي مجموعة قصصية جديدة للكاتب خالد جبور من الارض المحتلة والمجموعة اصدرتها دار البيان بعنوان (الحصول على الرغيف كاملا) وتقع في (٨٠) صفحة من القطع الصغير وتضم احدى عشرة قصة قصيرة هي: رباعية التحدي، ومحكمة بدون قاض، وذلك الموت، والحياة داخل زجاجة، وموعد مع بحر يافا، والحديد يذوب، والوجه الاصفر، وصباح ثقيل، وبين الكروم، والحصول على الرغيف كاملا) وفي صحبة الشيطان وفي هذه القصص كما يقول الناشر تختلط الواقعية اللحمية بابعاد رومانسية ذات ظلال ثورية وهي سمة تطبع ادب النضال الفلسطيني..

هكذا حضر الأصل

أضواء على الثقافة



المفكرون العرب يقرأون المستقبل العربي الثقافي


الطيب صالح

من بين الاجابات الغريبة التي ردت على اسئلة مجلة «المجلة» في الاستفتاء الشامل الذي اجرته «العرب عام ٢٠٠٠» كانت اجابة الروائي المعروف ومدير المكتب الاقليمي لليونيسكو الطيب صالح الذي قال مجيباً على سؤال حول اتهام الانسان العربي عموماً بانه غير قارىء وهل تتوقع تغير هذه الصورة في مطلع القرن الواحد والعشرين: سوف يزداد عدد المتعلمين في الوطن العربي، وربما تختفي الامية على مطلع القرن الحادي والعشرين، لذلك فإنني اتوقع مزيداً من الاقبال على القراءة، رغم تقدم وسائل الاتصال الجماهيرية مثل التلفزيون واتوقع ان يحدث تقدم عظيم في ميدان الطباعة والنشر بحيث تتحسن المادة المقروءة وتتنوع شكلاً ومضموناً»... ويقول ايضا محمد بنيس - شاعر وناقد مغربي - : «اتوقع تغير صورة الانسان العربي غير القارىء اذا ما نظرنا الى الفترة الزمنية التي تطلبتها العمليات التعليمية في العالم العربي في بداية العصر الحديث واعتقد انه مع نهاية القرن الحالي وبداية القرن الواحد والعشرين ستكون نسبة مهمة من ابناء العالم العربي تقرأ وتكتب»...

اجابات الكثير من المفكرين العرب حول السؤال لم تتعد تصورات التفاؤل التي تأمل فيما يجب ان يكون... فنرى الطيب صالح (مثلا) يتصور او يتوقع اختفاء الامية العربية مع مطلع القرن الحادي والعشرين، وكذا الحال مع محمد بنيس الذي اكد ان نسبة من ابناء العالم العربي سوف تقرأ وتكتب!!.. والسؤال في الحقيقة لم يتعرض لقضية الامية العربية من قريب او بعيد بل كان محددا وواضحا.. ولم نعثر من بين الاجابات على اي ايضاح للعوامل المؤثرة سلبا في الانسان العربي تجاه القراءة.. حول هذه القطيعة بينه وبين الكتاب.. ولم نقرأ عن تكاليف اسعار الكتاب وقبل ذلك تكاليف واشكالات الطباعة والنشر والتوزيع وجميعها عوامل تؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة على العلاقة بين القارىء والكتاب.. وعوامل اخرى سلبية لم تناقش من قبل مفكرينا الذين تمشى الكثير منهم على شاطىء القضية..

وكانت اجابة الدكتور محمد الاحمد الرشيد مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج اكثر موضوعية واقرب الى لمس الجرح اذ اكد ان مقومات كثيرة تؤثر في مسألة العلاقة بين الانسان العربي والكتاب وذكر منها: الراحة النفسية والاستقرار المادي والاقتصادي والأمن الاجتماعي.. وكذلك القاص جمال الغيطاني الذي ركز على اهمية تيسير وصول الكتاب الى القارىء العربي ضمن برامج الحكومات العربية..

السؤال الثالث كان عن الامية العربية ويقول بهذا الصدد الشاعر حسين عرب: الامية يجرى محوها في العالم العربي الآن بخطوات واسعة.ولكن المشكلة هي امية المتعلمين او الامية العقلية فهذه ينبغي ان تتضافر وسائل الاعلام على محوها.. وقال الروائي والشاعر المغربي احمد عبدالسلام البقالي: الامية يمكن ان تمحى ببرنامج جاد ومركز ولكن الاميين الذين يقراون ويكتبون ويؤلفون الكتب فسيبقون دائما كظاهرة اجتماعية حتمية كانت حوارات موفقة بين المجلة وبعض المفكرين العرب الذين تراوحت اجاباتهم بين العمق والسطحية حول قضايا هامة تمس الجانب الثقافي لدى الانسان العربي..

سؤال.. وأجوبة عن القصة والرواية

●● إلى اين وصلت القصة والرواية العربية الحديثة؟!

هذا سؤال سبقه في العدد الماضي من مجلة الوطن العربي سؤال عن الشعر العربي الحديث.. وهما ضمن تحقيق يكتبه في حلقات غالي شكري تبقى منه سؤال عن النقد.

في التحقيق الأخير عن القصة والرواية العربية الحديثة يستقرىء كاتب التحقيق آراء عدد من كتاب الرواية والقصة منهم فؤاد التكرلي الروائي والقاص العراقي المعروف وادوار الخراط وابراهيم عبدالمجيد من مصر وادريس الخوري قاص من المغرب ثم عائد خصباك وهو قاص عراقي..

وقد حاول غالي شكري في موضوع التحقيق الرئيسي التركيز على فكرة استجلاء آراء اثنين من الرواد هما ادوار الخراط وفؤاد التكرلي كما ركز على مسألة ان نجيب محفوظ قد اتاح لفن الرواية ان ينتشر على المستوى الشعبي في مصر والاقطار العربية.

فؤاد التكرلي يقول ان السؤال غامض لانه يفترض وجود هدف معين للرواية العربية الحديثة.. يدركه جميع الروائيين العرب ويسعون جهدهم لبلوغه، في حين اننا نعرف ان مثل هذا الهدف لا وجود له في الحقيقة، ولم يكن له - ربما - وجود أصلا. ولعل المتسائل لم يتصور ان سؤاله هذا سيوجب خلق هدف موهوم!».

هكذا يبدأ حديثه فؤاد التكرلي بشيء من الضبابية عن اضطراب بوصلة الرواية العربية.. ثم يوضح ذلك برأي يؤكد فيه ان الحدود القطرية التي تؤطر الرواية العربية وتجعل منها ادبا قطريا مستقلا يساعد على ظهور الاجتهادات الروائية المتفرقة التي لاتبلورها المؤتمرات الادبية. ولا تخفف من حدتها حمى التجاهل لاعمال الآخرين وتكريس دائرة الاستقلال القطري في المفهوم الروائي اما عن الخطوات التي يتصورها فؤاد التكرلي مناسبة لوضع اسس روائية عربية فيقول: -

«.. يخيل اليّ ان هذه الجهود الفردية لو اعتنت بالاطلاع على مايفعله الآخرون في الاقطار العربية الذين تجمعنا واياهم وحدة البيئة والتقاليد والشجون والمطامح ولو تم في المؤتمرات الادبية تبادل النقاش وتقويم الاعمال الروائية المتميزة، ولو اقترحنا النقد واعطينا النقاد المختصين حريتهم في ان يقولوا مايشاؤون دون ان نحقد عليهم ونضمر لهم العداء لامكن ان نختصر الكثير من الوقت والجهد».

ثم يضيف منهياً حديثه ان الرواية العربية لاتزال في طور النماء وتحاول ان تثبت شخصيتها.

●● اما ادوار الخراط فقد خرج قليلا عن نطاق التناول الشمولي لوضع الرواية العربية بشكل عام الى المسائل الفنية والفكرية ويقول:

«إن مفهومي للرواية هو ايضا مفهومي للقصة القصيرة وللعمل الفني ذاته، ولصورة خاصة ومتميزة من العمل الفني.. صورة تقترب اقترابا بقدر الامكان من روح العصر ومن خصائص المكان والزمان الذي نعيشه في الوقت الذي نحتفظ فيه بامكانية تجاوز العصر والمكان».

وعن السؤال اجاب ادريس الخوري القاص المغربي برأي يفيد في بدايته ان القصة القصيرة العربية تجتر كثيرا من الموضوعات والقضايا.. ثم دخل الى تقييم الرواية المصرية فن القص المصري بشكل خاص، وقال بانه لايوجد شعراء بعد جيل الرواد اما في مجال القصة والرواية فيرى ان المجتمع المصري مجتمع روائي وقد انجزت الكثير من الروايات والقصص الجيدة.

●● هذه مقتطفات من آراء عدد من القصاصين والروائيين العرب.. حاولنا ان نقدمها كما هي. اما رأينا فهو ان الرواية والقصة في الوطن العربي بحاجة اولا الى جمهور واع متفهم بشكل خاص للاعمال الروائية الاخيرة المتميزة اي الانموذج الروائي المبدع عند الجيل المعاصر من الروائيين العرب. وفي طليعتهم الطيب صالح، عبدالرحمن منيف، جبرا ابراهيم جبرا، فتحي غانم، حنامينه وغيرهم هؤلاء لايمكن اسقاط ابداعهم الذي جعل من الرواية العربية فناً يضع خطواته بثقة على اول الطريق الممهد لرواية عربية متفوقة تواكب ادب العالم الروائي وتخصبه.

ادوار الخراط.. الخلوص للفن..

على طرف آخر ونقيض من موقف نجيب محفوظ الذي اصبح كل الاهتمام الموجه إليه مصنوعاً بغراية تنظيراته السياسية.. يقف وجه آخر للثقافة العربية بكل اشراقاته الابداعية، معزولاً عن الضوضاء الغوغائية بكل ادعاءاتها وزيفها، بين محيطان عالية»، مخلصاً «بساعات الكبرياء» التي تولد فيه قوة قاهرة تدفعه للكتابة. اعتزل الشارع والعمل الرسمي وخرج من سجن الحياة اليومية الى تلك الكوة في غرفته التي يطل منها على المعاني الشمولية، وعلى القيم المطلقة وعلى انسانية الثقافة، عبر استغراق كامل في المعرفة، والتأمل، والكتابة..

طبيعي ان يكون ذلك الوجه حاملاً لحساسية جديدة تنفتح على اسماء ونصوص مثل جيمس جويس ولورانس دارل، والرواية الفرنسية الجديدة..

يعرف الفرنسية والانجليزية معرفة ابنائهما ويتحدث بهما دون «لكنة» غريبة على الفرنسيين او الانجليز، ويعرف العربية بكل مستوياتها.. البسيطة والمعجمية، وحتى الالفاظ التراثية التي تعطل استعمالها، ويجهد في اصطيادها من بحر اللغة، وتلميعها، وطرحها من جديد متداولة على السنة المثقفين.

مكنت له هذه المعرفة بثلاث لغات ان تنفتح ثقافته على كل مايكتب بها، يعرف الأدب العربي منذ امرىء القيس الى اليوم، ويقرأ كل مايقع بين يديه، حريص ايضا على قراءة كتابات الشبان التي لم تنشر بعد، وقد حرمه هذا من بعض «الوجاهة الثقافية» المتمثلة في عدم القدرة على متابعة نتاج الشبان المنشور بسبب ضيق الوقت والانشغال بقضايا اهم على نحو مايجيب «نجوم» الأدب مثل نجيب محفوظ..

● احمد الحوتي:

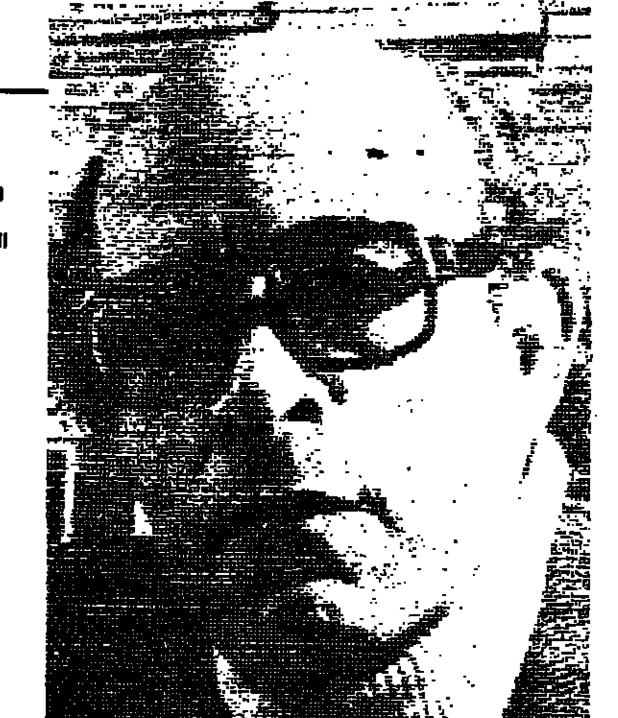
يصعب ان تجد عملاً لم ينشر لم يقرأه، بل هو اشد شبابا في حماسه مع الاجيال الشابة في اصدار المطبوعات والمجلات.. كان المحرك لـ «جاليري ٦٨»، و«إضاءة». وغيرهما من محاولات الشباب في ايجاد منابر شابة للنشر تحمل تلك الحساسية الجديدة في الكتابة وفي هذا تعتبره تلك الاجيال استاذاً لهم.. ابراهيم اصلان، يحيى الطاهر عبدالله، جميل عطية ابراهيم، امل دنقل، ثم من جيل تال حلمي سالم، احمد الحوتي، ماجد يوسف، حسن طلب، رفعت سلام، وكل الاصوات المتميزة التي تأتي بعدهم وهو اول من كتب عن هؤلاء جميعا، وقدمهم الى الساحة الثقافية..

وعلى صعيد الثقافة العالمية، ترجم اعمالاً للشاعر اللاتيني سينكا، وتكاد تكون مسرحية «ميديا» لذلك الكاتب هي العمل الوحيد المعروف لقراء العربية، وكتب دراسات مطولة - عبر اذاعة البرنامج الثاني الثقافية - عن المسرح اليوناني وقدم معظم نصوصه، وعن المسرح الروماني وترجم عدداً هائلاً من المسرحيات العالمية مازال تذاع رغم مرور ربع قرن على تقديمها لأول مرة، ودراسات عن الرواية الجديدة، وهو أول من عرف بها في العربية، وحمل على اكتافه كثيراً من البرامج الثقافية في تلك الاذاعة، كدراسات جديدة، ومع النقاد الذي تابع من خلاله تناولاً نقدياً لعطاء الثقافة العربية..

هذا هو الروائي المصري ادوار الخراط. نشرت معه مجلة «البلاد» في عددها الأخير حوارا جيداً. حملت عناوين سمات ذلك الموقف المفارق للأدباء المتطرين للسياسة:

● الموهبة الضعيفة تستنجد بالايديولوجيا
● اكتب لأدفأ في برد الوحشة..
● الحكيم ومحفوظ أخرا ظهور الحداثة.
● رؤية يوسف ادريس للمحلية قريبة من رؤية السائح للأشياء الغريبة.

ويقدم المحاور - خالد النجار - للحوار، بدخول الى عالم ادوار الخراط: «ادوار الخراط السكوت بالنصوص، بفتوحات الكتابة، بتيهها وغرابتها.. من الخمسينيات الى الثمانينيات: ثلاثة عقود من التحديث اللغوي، والنص للخروج بالخطاب الروائي المصري من المدارس التي ظل سجينها: طبيعة جيل توفيق الحكيم، وواقعية جيل نجيب محفوظ التلميذين الوفيين لفن النص في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الفرنسي..


ادوار الخراط

ادوار الخراط خطا. وفي خطواته، انفتحت الحساسية المصرية على اسماء ونصوص الكتابة الحديثة العالمية عامة..

ويسأله المحاور عن معاناته مع اللغة..

● من «حيطان عالية» الى «ساعات الكبرياء» نلاحظ احتفاءاً خاصا باللغة، وتوظيفا استثنائيا لها. وكأنك داعية الى بلاغة جديدة.. لنسمها بلاغة مضادة.. كيف كانت معاناتك مع اللغة، إذ اللغة في آخر الامر هي جسد العمل الفني؟

يقول: ليست وشائجي بلغتي تراثية فقط.. وليست الاستيلادات (من الولادة) فيها تابعة من تماس حميم باللغات الاخرى، كالانجليزية والفرنسية، ولغة أهل البلد - ايضا - في مصر فقط. بل تكاد تكون وشيجتي بلغتي عضوية.. وسبقية اللغة عندي هي ايضا جسد العالم. كما انها جسدي حميميا، وفكريا ايضا.. اتوق احيانا الى نوع من الانهمار اللغوي الجامح الذي لايحده حاجز. واعرف استحالة ذلك. ولكن ما ان افتح له ثغرة حتى يتدفق.. لاني اعرف ايضا ان ثمة قانونا، لا اضع يدي مباشرة على منطقة، بحكم هذا الانهمار. فاللغة هنا كذلك ليست لسية وحسية بل ايضا هي موسيقى الكون المتناغم فيه الداخل والخارج..

وقد اقتضى هذا مني اقتضاء الحب - بحثا لجوجا ولاعجا وراء مورفولوجية اللغة في العربية.. وارتياد الامكانات اللامحدودة في تقصيها، واكتشاف امكاناتها، ومناحيها.. ولكن البحث لم يكن بداهة بحثا شكليا، او قاموسيا، بل مندمجا بلا انفصال عن هذا الوجود، الذي تعانيه على مستوياته الفيزيقية والاجتماعية والكونية جميعا.. واسرار التوصل شرط الانقطاع المستمر، بين الذات والآخر، سواء كان الآخر ارضيا وعينيا، او كان مطلقاً وغيبياً.

في حديث ادوار الخراط اثيرت قضايا هامة.. لابد من الوقوف معها مرة اخرى خارج اطار هذه «الاضواء».

نجيب محفوظ.. والسقوط الثاني..

نجيب محفوظ

في الوقت الذي تنقل فيه وكالات الانباء سخط كتاب عالميين كبار وانسحابهم من مؤتمر عقد تحت مسمى «الأدب والسياسة» احتجاجاً على وجود رائحة سياسية تمثلت في حضور جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية الى قاعة المؤتمر، رغم اتصال الموضوع بالسياسة قدر اتصاله بالأدب. يرسل كاتب مثل نجيب محفوظ صوته عبر مجلة «التضامن» محملاً برائحة كريهة لموقف سياسي قديم عاد يجدد ادانته باثارة «جيفة» من جديد بعد ان اجتهد مناصروه من إهالة التراب عليه..

ماكا اغناه اصلا عن هذا الخوض الكريه، مندفعا الى تأييد كامب دافيد، والدعوة الى الصلح مع اسرائيل، طالما ان الثمن بسيط لايتجاوز المقاطعة العربية لمصر!

وعندما تتجدد هذه الدعوة من كاتب مثل نجيب محفوظ له هذه القاعدة العريضة من القراء لنا ان نتصور فداحة سقوطه ومن ثم مشروعية ما اطلقه عليه كثيرون من اتهام بالخيانة..

تسأله المحاورة:

عندما التقيتني بدأت معاتبا. لماذا تمت مقاطعتك في العالم العربي بعد تأييدك لـ «كامب دافيد» قلت لي: انك تحمل وجهة نظر مختلفة عن العرب فلماذا خونوك بدلا من مناقشتك، لماذا لم يعتبروا رأيك مجرد خطأ في التقديرات؟.. الرأي الصادر من رجل مثلك له اهمية، وبالتالي نتائجه على مئات بل آلاف الناس، هل ظننت انك بتأييدك انور السادات انك تسير مع حركة التاريخ؟

- ويجيب نجيب محفوظ:

«انا مقتنع بان السلام مع اسرائيل سيعطي نتائج ايجابية للمجتمع المصري اكثر من الحرب، لان اسرائيل دولة فرضت بالقوة وضمن وجودها من قبل اقوى القوى في العالم، الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، واوروبا. وبالتالي فان الحرب معها هي حرب مع هذه القوى، ونتيجتها استنزاف خيرات البلاد العربية، وتوظيفها في معارك خاسرة.. اظن ان بامكان العرب توظيف قدراتهم واموالهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية حتى يصبحوا اقوياء.. وبامكانهم بالتالي حل مشاكلهم عن دون الاعتماد على الغير..

نحن قوم لا نتناقش انما نتخانق.. للأسف ليس هناك روح ديموقراطية في العالم العربي والسبب فيما يرى نجيب محفوظ هو مقاطعته واتهامه بالخيانة..

- وتعود المحاورة الى سؤاله:

«أود ان اعرف على اي اساس بنيت نظريتك في المطالبة بالصلح مع اسرائيل؟»

ويجيب: «على اساس اننا حاربنا مرتين ثلاث مرات، وكان يجب ان نكتشف عدم جدوى الحرب.. لا معنى للحرب سوى استنزاف المال العربي في سلاح ثبت انه لايستخدم إلا بين العرب.. سلاح نقتل به الفلسطينيين.. ونخطف الطائرات..

- ولكن وجود اسرائيل اصبح على حساب وجود الشعب الفلسطيني نفسه؟

● ولكنها موجودة، ومستعدة بقوة دولية لامثيل لها، وعلينا ان نفكر في الحلول انطلاقا من هذا الامر..».

●●●

ليس اخطر ماحملته «نظرية» نجيب محفوظ هو دعوته للصلح مع اسرائيل، وانما تلك الاسس التي بني عليها النظرية، حيث العرب مجموعة من العجزة غير قادرين على الفهم لان احداً لم يدرك ابعاد «نظريته» وحده، وغير قادرين إلا على الهزيمة المتوالية، وغير ديموقراطيين لانهم يرفضون «النظرية» النجيبية.

واخطر من هذا كله ماتحمله «النظرية» من تصور لمستقبل الامة العربية: اناس لابد ان يكونوا مذعورين من اسرائيل حريصين على سلام هو استسلام مخز - اعتراف بالأمر الواقع في وجود اسرائيل على حساب وجود الشعب الفلسطيني.. تمزق يستهين بحجم المقاطعة العربية لمصر يدفع الشعب العربي والمصري خاصة ثمناً فادحاً لها..

●●●

لاشك ان الفنان المبدع، هو سياسي ايضا، باستجاباته ازاء ضغوط الواقع عليه، عندما يخلص لها ويترجمها فناً رائعاً.. ومن هذه الترجمة الفنية وجديتها شكلاً ومضموناً يكتسب قيمته...، ولكنه ليس مطالباً بالتنظير النقدي حتى. فما بالنا بالتنظير السياسي، ليس في قضية محدودة، وإنما في مصير يمس الوجود العربي كله..

هل اراد نجيب محفوظ ان يحرك ذلك الصمت من حوله، فلجأ الى اسلوب توفيق الحكيم في اثارة وتفجير الزوابع من حوله؟! ذلكم اسلوب رخيص.. رخيص!!

استراتيجية النشر العربي

عقدت في الجزائر ندوة ثقافية حول استراتيجية النشر العربي في الفترة من ٢٢ - ٢٣ اكتوبر ١٩٨٥. ونشرت بعض ابحاث الندوة في مجلة «الناشر العربي» التي يصدرها اتحاد الناشرين العرب..

ومن ابرز الابحاث التي قدمت بحث الاستاذ بشير الهاشمي «تراثنا العربي والمتجهات السائدة في نشره». ويشير الاستاذ الهاشمي في بداية بحثه الى ظاهرة ارتفاع مؤشر الكتب المطبوعة المستقاة من التراث العربي والاسلامي. ويعترف ان هذه الظاهرة ربما تكون ايجابية اذا ما اريد من نشر الكتب التراثية الحرص على التعريف بالتراث وتكرسه كمعلم من معالم التنوير والتأصيل الفكري للتراث تجاه الحاضر الثقافي المعاصر. ويرى الاستاذ الهاشمي ان هذه الظاهرة تكون سلبية وموجة عالية ومضخمة وعشوائية اذا اصبحت عملية تجارية يقصد بها اغراق السوق واعتبار التراث بديلا عن الحاضر وانكفاءة محمومة نحو الماضي باعتباره اكثر جدوى واقرب نفعاً وهذه الظاهرة هنا بسلبيتها قد تتحول عامل اعاقة واحباط وتغاير متطلبات الاستفادة من التراث ومعطيات احيائه وتأصيله في معياره الحضاري. ومن وجهتي النظر السابقتين يرى الاستاذ الهاشمي ان القضية تحتاج الى معالجة هادئة وإلى الحرص على تبين وتفهم التركيبة العامة للمتجهات السائدة في نشر التراث.. وضرورة تتبع الخطوات الاولى التي اتجهت الى العناية بالتراث واحيائه في مسارها التاريخي. ويحدد الكاتب عدة عوامل جعلت الاهتمام بالتراث ظاهرة بارزة اهمها الانسياق خلف ضغوط النشر والتعامل تجاريا مع هذا التراث، ومن ثم الواقع العربي المتردي وانكساراته مما يجعل الانسان العربي يتشبث بماضيه وجذوره ويعتبر الماضي بديلا عن الواقع المهزوم.. وهذا الدور الذي يؤديه التراث له اهميته وحيويته الا انه ينبغي توظيف هذا التراث من خلال قنوات واعية ومدركة للقيمة النوعية التي يمثلها هذا التراث كقوة فاعلة داخل العقل العربي وفحوصه لمقومات وعيه وليس كأداة سالبة ومسيطرة بضبابيتها وتعتيمها عليه ووضعه داخل شرنقة من الماضوية الميتة كما يقول الكاتب:

نحن هنا امام حلول ومقترحات وآراء يطرحها الاستاذ الهاشمي ولكنه لايشير الى كيفية توظيف هذا التراث من خلال القنوات الواعية. ولم يقل لنا ماهي تلك القنوات، يعود الكاتب الى الاشارة الى الخطوات الاولى التي اتجهت الى العناية بالتراث ويذكر الجهود الاستشراقية ومن ثم الحاجة القومية وليست العلمية التي دفعت الناشر العربي الى الاهتمام بالتراث، ومن الخطوات الاخرى ماقامت به مطبعة بولاق عام ١٨٣٣ من طبع كتاب - كليلة ودمنة - وكتاب «الف ليلة وليلة» ومجموعة من الكتب الدينية، ثم ظهرت جمعية المعارف سنة ١٨٦٨ وهي اول جمعية عربية لنشر كتب التراث ثم توالت الجهود الجماعية العربية المهتمة بنشر وطبع كتب التراث، ويقول الكاتب ان هذه الجهود ورغم مالها من دور ريادي الا انها لم تتجاوز في معظمها مجال المداخلات التجارية الصرفة، وان نقطة ضعفها انها اكتفت باعادة طباعة الكتب التراثية التي قام المستشرقون الغربيون بتحقيقها ونشرها بعد نزع اسم المحقق والناشر والطابع الاصلي ومن الاخطاء التي يقع بها بعض الناشرين بعد ان ازداد الاهتمام بنشر كتب التراث هويترها ونشرها منقوصة بحجة ملائمتها للجامعات والمدارس، وبعد ذلك توالت المطبوعات المشوهة وتراكمت الكتب دون اي اعتبار لقيمتها ومدى فائدتها. وقد زاد من المشكلة الاعتماد على التصوير طلبا للكسب المادي وتكون المطبوعة في النهاية نسخة طبق الاصل للكتاب الاول باخطائه وتشوهاته.

ويخلص الاستاذ الهاشمي الى ان المشكلة لايمكن تحديدها بالناشر العربي، وانما ينبغي التغلب على المشكلة من الاساس بوضع استراتيجية شاملة وجماعية ويضع الكاتب بعض النقاط والمقترحات في مجال طباعة ونشر كتب التراث منها: وعودة الناشر العربي الى الامتناع عن طبع ونشر اي كتاب تراثي غير مستوف لاسس ومقومات تحقيقه واحيائه وفي الاطار المنهجي العلمي.

اضفاء الجانب الموضوعي الذي يحقق غاية التاصيل. عدم نشر المواد المعزولة عن اصولها الاولى او نشر المادة التراثية مجزأة او مختصرة بدون ضرورة موضوعية. عدم تكرار نشر المواد التراثية وافساح المجال لنشر كتب مجهولة وجديدة.

المقال يعالج القضية عن بعد ويجعل الناشر العربي سبباً رئيسياً في وجود كم هائل من الكتب التراثية التي لاتمتلك قيمة معرفية يمكن ان تضيف الى قضية الوعي بالتراث وتأصيل غاية موضوعية لنشرها. الا ان المقترحات التي طرحها الاستاذ الهاشمي لايمكن ان تتحقق في ظل وجود تعددية في مستويات الثقافة الداخلية لكل وطن عربي، ووجود المؤسسات الفردية التي يمتلكها افرادهم في الاعتبار الاول تجار يتعاملون مع الكتاب كبضاعة تخضع للشروط الاستهلاكية. كذلك فان المناداة بقيام استراتيجية عربية للنشر سوف يجعل اختيار الكتاب التراثي وطباعته ونشره وتداوله يرتبط باللجنة المسئولة ويخضع لموقفها من التراث وقيمته المعرفية والفكرية.

الانسان.. الشيء أو الشجرة!!

عند «رامبو» بدأ الشعراء يطلقون انفسهم في المجهول لاكتشاف العلاقة مع الكون.. هكذا يقول الشاعر الفرنسي يوجين غيلفيك في حوار اجرته معه مجلة «البلاد»..

وغيلفيك شاعر فرنسي لم يصل الينا صدى صوته كما - رامبو - ومجنون الزا وغيرهما.. لذا يسمعنا في مواجهة له مع القارىء العربي فلسفته الشعرية.. وطريقته في كتابة القصيدة إذ يرى ان النص الشعري الحديث تكتشف ماتريده منه فقط خلال لحظة الكتابة نفسها.

وعن سؤال حول ما اذا كان يخاطب الانسان من خلال الاشياء قال:

«انا ابحث دائماً على ملامسة كل ماهو حقيقي، فالذي يهمني في الكون هو الحقيقي».

●● ويمضي في اطار فلسفته هذه الى القول ان الانسان هو الذي يهمه سواء اكان في الشجرة او في «الشيء» ومركز هذا الاهتمام عند غيلفيك يلتف حول رؤية منطقية للواضح والملموس المتفاعل.. هكذا يحاول ان يفصح.. متجاهلا مالايمكن خلق جدل منطقي معه بحكم الموجود المعلن..

●● نصف هذه الرؤية مملوء وعميق الايحاء.. اما النصف الآخر فلا يدرجه غيلفيك حتى في مضمون الممكن تكشفه او البحث عنه وهذه حالة لانفصام قد تجرد الشاعرية حقها الطبيعي في التعلق والاستجابة الفطرية المغموس بها الانسان والمجبول عليها.

●● يوجين غيلفيك يتحدث ايضا عن مواقفه الشعرية والحرب وتأثير القصيدة ودورها الحاضر يقول:

«في يوم ذهبت القى نظرة اخيرة على جثة صديق لي انتحر، فخرجت بعد تلك الحادثة لاكتب قصيدة عن فيتنام.. وقد حازت تلك القصيدة على نجاح ما، حيث طبعت في اليابان، وقد القى منها ثمانية ملايين نسخة من الطائرة فوق الاراضي الفيتنامية اثناء الحرب».. ويقول ايضا: «علمتني التجربة انه لايمكن ان ارغم نفسي على الكتابة، والا كتبت قصائد سيئة».

البحث عن لغة مشتركة للتفاهم..!!

لحيوية المقالات التي واجهتنا هذا الاسبوع تقدمت مباشرة في مواجهة قضية متجددة كثر الحديث حولها دون خوض حقيقي في محاولة اولى للحفر نحو حلها.. المقال يستعرض كتابا للباحث اللغوي المغربي الدكتور عبدالقادر الفاسي الفهري صدر في جزئين بعنوان «اللسانيات واللغة العربية» عن دار توبقال للنشر بالمغرب والمقال للشاعر كاظم جهاد نشرته «اليوم السابع» في عددها الاخير. القضية التي يتبناها المقال تتخذ لنفسها عنوانا من عنوان المقال: «هل اللغة قضية الشاعر وحده» في محاولة لتحديد جهود علم اللغة، او اللسانيات، او الالسنية في الاقتراب من تناول اللغة العربية. اما القضية التي تفرض نفسها بالحاح - خارج المقال - فهي قضية المصطلح وتعريبه او ترجمته، بسبب ماينطوي عليه المقال من مغالطات تصيب الدكتور الفهري لفظاً، يصيب كاتب المقال في قليل منها، ويخطىء في محاولة «تخطيء» المؤلف في اكثرها، لتصبح مسألة فهم المصطلح الواحد والاجتهاد في ترجمته، ومن ثم التفاوت الشديد في تعريفه او تحديد دلالته تكاد تشكل مأساة تعوق كل الاجتهادات التي تحاول اثراء مساحة ومجال البحث من خلال الافادة من الدراسات العالمية الحديثة..

لم نعد واثقين الآن إن هذه الكلمة المحددة اوتلك تعني في رأس القائل والسامع نفس الشيء، بل قد يصل الأمر حدا ان يقرأ قارىء نصا ويخرج منه بنقيض ما اراده الباحث بسبب اختلاف بينهما في فهم كل منهما «للمصطلح»..

جهود مجامع اللغة العربية حتى الآن لم تستطع حلا جذريا لهذه المشكلة، والامثلة المتداولة عن «الشاطر والمشطور وبينهما طازج» يمكن أن تشير إلى اتجاه الجنود في جانب من هذا الجهد، وإن افلحت حقيقة في طرح كثير من البدائل العربية في بعض المجالات..

وبطبيعة الحال ليس من المعقول ان تطالب بتعريب المصطلح اولا، لان هذه المحاولة يجب أن تخرج من سياق مالاتوفره الا دراسات متتالية في مجال او آخر، يسهل بعدها احتلال الاسم العربي المصطلح.. وبطبيعة الحال ايضا فان هذه الدراسات ستغرق اولا في اختلافات وتراوحات تمهد لذلك «السياق العام» القادر فيما بعد على تشكيل داوض مشتركة بين كل الدارسين والقارئين ايضا .. لاختيار المصطلح «لغة التفاهم»..

نحن نتناقش الآن - على الصعيد العربي - المنهج الالسني وتطبيقه على النتاج الابداعي العربي، او علاقته بالبلاغة العربية، ونتحمس له بشدة او نختلف معه بصرامة قبل أن نعرف عنه الكثير وقبل أن تصبح مصطلحاته اداة تمثل بيننا جميعا لغة مشتركة للحوار..

●●●

يبدأ المقال المشار اليه بتمهيد يقول ان الادباء العرب مايزالون غرباء على علوم اللغة الحديثة، وعلى العلوم الانسانية بعامة، ومازالت الابحاث اللغوية في العربية نادرة، مترددة، وخجولة، ولايزال علم اللغة (او اللسانيات) شبه مجهول في العربية، اذ قلما حاول باحث تطبيق معطياته وتجاربه ومفهوماته على دراسة العربية لغة او ادبا..

ثم ينتقل كاظم جهاد الى محاولة الدكتور الفهري فيقول، وفيما يتعلق بالسياق العربي لهذه المحاولة (محاولة علم اللغة) يقدم المؤلف تبريرات لايمكن الا ان تمضي عليها على الفهري ويكل طيبة خاطر: «والذي لاحظناه ونلحظه، كل يوم، هو هذه الفجوة بين جماعة اللسانيين العرب - هذا نص المؤلف - الواعين بمجال هذا العلم ومناهجه وطرق الاستدلال فيه، وبين الخطاب اللساني الهزيل السائد في المنشورات العربية والذي تنعكس آثاره على تصور اللغة في خطاب المثقف العربي بصفة عامة، وتصور علاقة اللغة بالفكر، والعلاقة بين الثقافات والعلاقة بين النظرية والتجربة... الخ وعلى تصور الحلول للقضايا «التطبيقية» من تعريب وتعليم الخ..

هذا كله يدفع المؤلف الى تقديم رسم اجمالي (وكم يشق على النفس ان تراه وهو يستخدم مراراً بدل «الرسوم» او «المخططات» او «التخطيطات الاولية» هذه المفردة البافتة «خطاطات») للآفاق التي يجب ان تندرج فيها الابحاث اللسانية العربية، ويدرج فيها محاولته الخاصة..

ولعل صاحب المقال مغذي في استجابته الفاجية كرد فعل لكلمات المؤلف المتعالية والمستفزة، فيندفع بكل الارادة الى التقاط الكلمات الحوشية والغريبة والى الوقف عن ترجمته للمصطلحات..

اما الكلمات العربية التي تعود الى لغة المؤلف الخاصة فتكاد بالفعل تشبه لغة عربية اخرى غير ملتفوظة سماعه وقراءته .. منها - مثال - استخدامه الكلمة مطروحات بدلا من اطروحات، والنحو العلاقي بدلا من العلائقي والقواعد التركيبية و «البنية المكونية» بدلا من التركيبية والتكوينية، وكلمة «منوزنه» .. وغيرها من كلمات منحوتة توسع فجوة التلاقي، او الاتفاق..

ولكن كاظم جهاد ينساق ايضا دفعه حماسه ليختلف في ترجمة بعض التعبيرات والمصطلحات، مبالغا في الامر احيانا، او مخطئا - بدوره - في ارجاع الكلمة الى اشتقاقها الاصلي..

يعيب على صاحب الكتاب استخدامه لتعبير «الشفافية المعجمية» فيقول: «من المصطلحات التي تثير اعتراضنا ولانقدر ان نتيحها مايرد في كلام الناس نفسه، ومنها مايندرج في محاولة ايجاد مقابلات عربية لمفاهيم لغوية غربية، وهي لاتنال تعلقنا وانتماءنا اليها اما لرطانتها وغربتها على الآذان العربية، او لافتقارها الى الوضوح وفورية الاداء اللغوي، علما بان المؤلف نفسه اكد على ضرورة «الشفافية المعجمية».

والمقصود - هذا مايقوله صاحب المقال - بتعبير اكثر دقة هو «الوضوح المعجمي» فهذا هو معنى التعبير الانجليزي Lexical Transparency ولعل ترجمة الفهري ادق من نقضها..

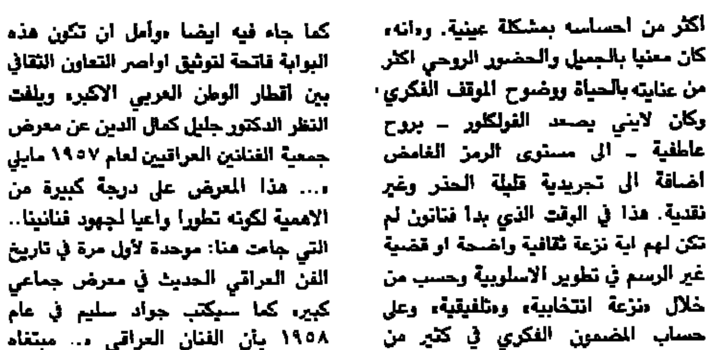
ويصل الخلاف حول الترجمة حدا رهيبا حين يلخص المؤلف عن تشومسكي نصا يستخدم فيه التعبير (اللغة كظاهرة عارضة) فيقول كاتب المقال ان هذا التعبير انما ينم عن خطأ فاحش. فالعارض هو المؤقت والقابل للزوال، اما المقصود بالتعبير الانجليزي الذي استخدمه تشومسكي في هذا السياق: «Epiphenomenon» فهو ان اللغة تشكل في نماذج المتكلم ظاهرة منتشرة، شبه ملامية، وغير قابلة للحصر كما هو النحو، وذلك بسبب من لاتناهي امكاناتها في التزاوج ومايشير اليه المؤلف نفسه من تعدد العوامل والظواهر، التي يمكن ان تدخل في تخصيصها منا علينا بان «Epiphany» - كما يقول كاظم جهاد - تعني في لغة الميثولوجيا والتاريخ ايام او اعياد الملوك والابطال الآلهة، وتعبير من التجليات. ان اللغة منتشرة في داخل الكائن كمادة هيولية غير قابلة للحصر .. اي عكس مايفيده التعبير المستخدم من قبل مؤلفنا تماما..

ولانعرف من اين جاء كاظم جهاد باجتهاده في تفسير ميثولوجي الكلمة الانجليزية .. التي تعود الى اصول يونانية قديمة لاعلاقة لها بالاسطورة او التاريخ او اشتقاقات لغوية كمفردات عادية في اللغة ليس لها الا معناها، حيث «فينو» تعني نور او ضوء، و «فانيس» اي ظاهر و«فينومينون» اي ظاهرة. وجمعها .. في اليونانية ايضا - «فينومينا» اي ظواهر، وتطلق ايضا على الظواهر الطبيعية كالرعد والبرق والقابلة للانتشار ثم الزوال .. اما البادئة «Epi» فهي يونانية ايضا بمعنى يعلو او امتداد كذا، او وفقا لكذا.. الخ ومن هذا يكون د. الفهري قد اقترب من المعنى الاشتقاقي الكلمة، ومن المعنى الذي اراده تشومسكي في جانب منه حيث يعني الانتشار العرضي الذي يشبه الظاهرة، وان ظل تلقصا، على حين اشتط الناقد في «توليفة» لا اساس لها..

اجتهد المؤلف وخطأه الناقد، واجتهد الناقد وخطأه القارىء، لتظل جهودنا كلها قابلة للخطأ حتى تقوم بيننا اصلا لغة مشتركة للتفاهم..

النقد الفني المعاصر في العراق

بقلم/ عادل كامل



في كتاب الرسام عاصم عبدالحافظ ترد في المقدمة: مما دفعني لمباشرة هذه الرسالة هي قضية انحطاط هذا الفن الجليل في بيئتنا والبيئات المجاورة لنا، حيث يندر وجود رسالة في الرسم - والنادر كالمعلوم - تشفي غليل المتعطش لدراسة هذا الفن الراقي.. ولتكون دليلا بين يديه يهتديه سواء السبيل، ومن بين الآراء ذات الطابع النقدي غير المباشر حيث يكتب الفنان جميل حمودي رسالة الى الهيئة الادارية داعيا الى جمعية اصدقاء الفن، ينوه فيها «بالتمزق والتباعد بين اعضاء الجمعية الذي تخلقه النزعات الشخصية التافهة» كذلك نقرأ للفنان نوري الرلدي حكما نقديا بصدد أعمال الفنان عبدالقادر الرسام «ان من الفنانين العراقيين، بل اولهم ممن مثلوا هذا الاتجاه في الرسم هو عبدالقادر الرسام، فهو الذي أنجز مواضيع تعتمد معظمها على المناظر الطبيعية» كما تطالع بعض الآراء حول الجماعات الفنية. فكتب سجاد الغازي مثلا «تقوم جماعة الرواد على أساس رابطة الصداقة التي تربط أعضاءها. وقد استمدت التسمية «الرواد» من السفرات العديدة المتكررة التي يقوم بها الاعضاء في سائر أرجاء العراق، أما شعارها فيعني الجمعية البدائية باعتبار ان كل فن اصيل مبتكر غير منقول هو بدائي. هذا من جهة ومن الجهة الاخرى فان حرف «S» يرمز الى الطريق من حيث الشكل «المتعرج» اما حرف «P» فيرمز شكله الى علم الخيم وهذان المعنيان يعبران عن التسمية الاصلية للجماعة» وفي تلك الفترة سيكتب الفنان محمود صبري حول الاساليب الفنية الجديدة باعتبارها تمثل «العلاقة الموجودة بين التبدلات المادية - من جهة والتبدلات الفكرية والذهنية من جهة اخرى، ومدى انطباق الثانية على الاولى».. ويتابع في نفس المقالة قائلا «لقد خلق التطور الاقتصادي والاجتماعي والفكري في العراق مواضيع جديدة وظروفا جديدة لدى الناس ومنهم الفنانون، وبديهي أن تبعث في اوضاع كهذه ضرورة التغير في الاشكال الفنية القديمة التي لم تعد ملائمة او وافية للتعبير عن التناقضات الجديدة، والاستعاضة عنها باشكال اكثر ملاءمة وهكذا نرى في الفنانين، افرادا وجماعات، اندفاعا في الاتجاهات التعبيرية والتجريدية والتكعيبية والسريالية، وفي تجارب شكلية متنوعة، لانهم على حد قولهم يرغبون في التوصل الى شيء. ان هذا الشعور في الواقع ليس الا وجها آخر لحقيقة مادية هي ان الاهداف الجديدة التي أخذ الفنانون يضعونها لانفسهم، والتي تنعكس عن التطورات الاقتصادية والفكرية والاجتماعية، اخذت تتطلب شكلا آخر للتعبير يناسبها. الا ان التناقض يكمن في وجود علاقات اجتماعية سائدة تتصادم والاوضاع المادية الجديدة التي خلقتها هذه التطورات. فاندفاع الفنانين الى الاشكال السريالية والتجريدية والتكعيبية.. الخ. ليس بتقليد أعمى للغرب كما يدعي البعض، بل هو نتاج الظروف التي ذكرناها كمصادر غنية لمشاكلهم الفنية الآنية». وسأستشهد بملاحظات سجاد الغازي الذي ذكرها شاكر حسن آل سعيد في كتابه «فصول من تاريخ الفن المعاصر في العراق» حيث كتب «وقد كان المعرض السادس للجماعة عام ١٩٥٦ صورة واضحة لما بلغوه عموما من مستوى في دعواهم الجديدة غير المعلن عنها في بيان مكتوب. وقد ترك لنا سجاد الغازي مقالا نقديا لهذا المعرض نستطيع ان نجد فيه انطباعا واضحا له، يصف فيه عيسى حنا بميله الى الصور الشخصية، وسوزان الشيخلي باهتمامها بالمناظر الطبيعية المستمدة من صميم الحياة الشعبية، واسماعيل الشيخلي بميله الى التكعيبية مع قوة التعبير على حد تعبيره، وقتيبة الشيخ نوري بالميل الى البساطة والانطباعية في الاسلوب. اما بالنسبة لزيد صالح فانه يثني على قدرته الكبيرة في التقنية ونزعته التبسيطية البدائية «برمتف» وخالد القصاب على براعته في استخدام الفرشاة. لكي ينتهي الى ان رسوم محمود صبري كانت ذات منبر اجتماعي وهذا مايتضح في تأكيده على الموضوع والاسلوب. اما اعمال فائق حسن فانها كانت تمتاز بمراعاة النواحي النفسية في التعبير والتلوين».

ويلخص جبرا ابراهيم جبرا انطباعه عن المناخ الثقافي الذي تشكلت فيه جماعة بغداد للفن الحديث:

«.. كان الميل الاشد يتجه نحو هجر الانطباعية التي يلتزمها معظم الرسامين من اجل شيء اعنف تعبيرا عن مضامين النفس، عن الغضب، عن التمرد. كانت الوجودية في تلك الاونة قد غزت اذهان الشعراء والادباء والفنانين في العراق بنظرات فيها كثير من الابهام الفلسفي، ولكن فيها كثيرا من الحث على المخاطرة والتفرد - وفي الوقت نفسه على الالتزام. اما اليساريون وكانوا كثيرين فكانوا يطالبون بانزال الفن الى الشارع والمقهى وبايصال التعبير الى الجماهير بالنطق عن حاجة الجماهير. وفي هذا الخضم من الراي والانتاج تألفت جماعة بغداد لتحاول شيئا أبعد من ذلك، لتحاول ايجاد اسلوب عراقي لا تأخذ من قوته نظريات التبسيط والقول المباشر.. فيما سيكتب سهيل سامي نادر بعد سنوات عن «الرسم العراقي اليوم» ما يلي «ان الخط البغدادي التأسيسي كان يعاني عن طهرانية تستشعر الكرامة والرد الثقافي وقوة المثل الجمالية اكثر من احساسه بمشكلة عينية. وانه كان معنيا بالجميل والحضور الروحي اكثر من عنايته بالحياة ووضوح الموقف الفكري، وكان لايني يصعد الفولكلور - بروح عاطفية - الى مستوى الرمز الغامض اضافة الى تجريدية قليلة الحذر وغير نقدية. هذا في الوقت الذي بدأ فنانون لم تكن لهم اية نزعة ثقافية واضحة او قضية غير الرسم في تطوير الاسلوبية وحسب من خلال «نزعة انتخابية» و«تلفيقية» وعلى حساب المضمون الفكري في كثير من الاحيان..».

ومن بين الآراء التشخيصية يكتب الناقد شوكت الربيعي حول جماعة الانطباعيين مايلي «ان الانطباعيين العراقيين مجموعة من الاصدقاء اطلقت على نفسها تسمية جماعة الانطباعيين، ولم تحدد حتى الاضافة او الهوية كانطباعيين عراقيين مثلا «بل كانت التسمية شاملة تذكرنا بالانطباعية في فرنسا» اما الاستاذ جبرا فكتب بهذا الصدد «ارادت فنا مستقى من الطبيعة والهواء الطلق ملتفة حول حافظ الدروبي عام ١٩٥٢» كما نقرأ هذا الحكم النقدي الذي جاء في دليل المعرض الذي اقيم في بيروت بعلم عبدالحميد كاظم وزير المعارف آنذ «ان مما يبعث على الغبطة والسرور ان نشهد بين فناني العراق من يمثل المدارس الفنية المختلفة سواء منها القديم او الحديث..».

كما جاء فيه ايضا «وأمل ان تكون هذه البوابة فاتحة لتوثيق اواصر التعاون الثقافي بين أقطار الوطن العربي الاكبر» ويلفت النظر الدكتور جليل كمال الدين عن معرض جمعية الفنانين العراقيين لعام ١٩٥٧ مايلي «... هذا المعرض على درجة كبيرة من الاهمية لكونه تطورا واعيا لجهود فنانينا.. التي جاءت هنا: موحدة لأول مرة في تاريخ الفن العراقي الحديث في معرض جماعي كبير» كما سيكتب جواد سليم في عام ١٩٥٨ بأن الفنان العراقي «.. مبتغاه الدائم الحرية في التعبير، اذ حتى في فن اشور الرسمي، فان الفنان الحقيقي ينطق ماساة الحيوان الجريح» واقتطف السطور التالية من رسالة للفنان فائق حسن الى الرسامة السورية بهاء العمري «.. لقد تغيرت حالتي بعد التقائي ببعض هواة الفن، واذكر منهم الفنان جواد سليم الذي التقيت به قبل سفري الى الخارج للدراسة، واستمرت علاقتي به الى حين وفاته. وقد اثمرت تلك العلاقة آثارا قيمة واضحة في الفن العراقي المعاصر بينما جاهدنا في دراسة المشكلة الفنية بعد انهاء الدراسة في الخارج. وساعدتنا الظروف آنذاك على تفهمها، وفتحنا الطريق للجيل الجديد ليشق طريقه على ضوء اعمالنا. ولقد انفردت مرة اخرى بعد وفاة هذا الزميل الذي لن يعوض، واخذت اشق طريقي لوحدي ولا انكر ان هذا الطريق شاق ووعر وليس هدفي هو الوصول الى النهاية او نيل الشهرة ولكن لاثبات وجودي كفنان فقط. هذا ماكنت قد بدأته مع جواد سليم، وسأستمر عليه بعد ذهابه بحثا عن الحقيقة لايجاد فن عال اصيل يفخر به وطننا والاجيال القادمة» وسيكتب سهيل سامي نادر عام ١٩٧٤ عن الفن المعاصر في العراق مايلي «.. في هذا لم يكن الخط التأسيسي يسير دائما على هواه طبقا لصياغة فكرية محددة، اذ انه كان يرتد باستمرار ويجد في خطوط جانبية خطوطا جديدة.. انه في الحق شبيه بزمنه الخاص، القصير جدا، لكن المليء بالصراعات والتيارات والانتصارات والنكسات.. ان الصراع الحضاري، والملابسات السياسية والايقاعات غير المتناغمة في الحياة الاجتماعية والثقافية شقت لها طريقا عميقا داخل الوجدان الفني. ولقد حصل ارتباك شديد لكن بالمقابل حصل غنى في التجارب الفردية وتوسعت آفاق المؤسسات المعنية بشئون الفن».

اننا عندما نتفحص هذه الآراء لابد ان نلاحظ مدى التناقض والعموميات في الاراء.. الا اننا في الوقت نفسه، نرى مدى اهتمام هؤلاء الكتاب في البحث عن الاصالة من خلال العطاء الفني.. بالطبع انني لم اذكر عددا آخر من الاسماء التي ساهمت في الكتابة. دون ان نشير لها، او دون ان تجمع كتاباتهم في كتاب نقدي مثل سعدون فاضل والروائي عبدالرحمن مجيد الربيعي وابراهيم زاير وسهيل سامي نادر وعبدالرحمن طهمازي وجهاد زاير وبلند الحيدري وفاروق يوسف وغيرهم.. ولكننا على العموم لانستطيع ان نصدر حكما واضحا لمنهج اي ناقد من هؤلاء الذين هم اقرب الى هواة النقد من النقد بمعناه العلمي.. كذلك فان اغلبهم لم يمارسوا النقد الفني الا بين فترات متباعدة وبدوافع ذاتية وادبية او ثقافية.. ولكننا عندما جمعنا او وضعنا هذه الآراء - او اغلبها - هنا فاننا قصدنا ان نرسم الواقع العام للنقد - أو للمراحل الاولى منه - على الاقل، حيث يمكن ان تدرس هذه الاراء وتحلل اكاديميا، من اجل رسم أدق لواقع النقد المعاصر في العراق، والانتباه الى عوامل الخلل علميا وتاريخيا ونقديا في الاخير. فنحن في هذه الانطباعات نلمس مدى غياب المنهج النقدي المتكامل، وبالتالي بروز بعض الحقائق الزائفة على حساب الحقائق التاريخية، مما قاد ويقود الفنان - والقارىء - الى خلط وفوضى منها الفكرية ومنها مايخص حقيقة العمل الفني. فقد لاحظنا ان غالبية الكتاب او المهتمين بالفن والادب، يطلقون على الفن بـ «الفن العراقي..» مجذرين فكرة التجزئة.. لاننا في هذه الحالة، فكريا، نناقض رسالة الامة العربية، وكان عليهم ان يحددوا التسمية بـ «الفن المعاصر في العراق..» أو «الفن العربي المعاصر في العراق» وهذه حقيقة لها جذورها التاريخية الموغلة بالقدم.. فضلا عن الوحدة التي تحققت بفعل الثورة الاسلامية الخ كذلك فاننا نلاحظ ان غالبية هؤلاء النقاد لم يدرسوا الفن، او النقد الفني، اكاديميا، وانما انطلقوا، في الغالب، من وعيهم الادبي والثقافي وان ملاحظاتهم يمكن ان تنطبق على الشعر او القصة وليس على الرسم. اي ان غياب التخصص العلمي للنقد الفني جعل هذه الملاحظات، أقل قيمة في تشخيص الظاهرات البارزة في واقع الرسم المعاصر في العراق.. وسنلاحظ هذا بدقة عندما نقارن كتابات من هم من الفنانين ومن الذين لاخبرة لديهم عدا التذوق الفني والاسلوب الادبي الذي يعتمد الانشاء والجمل الشعرية والابهام.. اي عدم الدقة والوضوح والعمق.

ومع ذلك سنجد في هذه الملاحظات بوادر لتأسيس قواعد نقدية، ربما نلمسها بشكل افضل، في عدد من الكتب التي صدرت كدراسات عن الفن المعاصر في العراق، أو كدراسات خاصة بعدد من الفنانين. حيث تتطلب طبيعة الكتاب، بشكل عام، الحرص على وحدة المنهج، وتكامل الآراء. مما يجعلنا ان نرى فيها بداية تأسيس لنقد فني اكثر وعيا بالدراسات النقدية الاجنبية، والتعرف على التراث القديم، وادراك المفهوم الفلسفي العربي عبر مراحله الزمنية المختلفة. واخيرا بلورة الهوية الروحية والتاريخية لشخصية الناقد، ولنظرية المعرفة التي يحاول ان يجد لها بعض التطبيقات العملية.

● فصل من كتاب «معاصر النقد الفني في العراق» الذي سيصدر قريبا من الموسوعة الصغيرة في بغداد

قصة قصيرة

الرحيل

نعيم عاشور

البحرين

في الزاوية اليمنى بعد الشارع الموازي للمقبرة، وتحت شجرة ضخمة يختبىء جيب شرطة غامق الزرقة ثمة شرطي يواجه حائط البستان المحاذي وبداه تعبثان بأزرار بنطاله.. ومن مؤخرة الجيب يترجل آخران مدججان بالسلاح والدروع والخوذ. يتبادلان بضع كلمات بلغة غريبة.. يفترقان وكل يخطو في اتجاه معاكس، ثم مايلبثان ان يقتربا ويلتصقا ببعض. يدير كل منهما ظهره للآخر ويعودان للتحديق الى كل الارجاء.

الليل ينشر سُدُفه تدريجيا، فكأنها تجيء مع الرياح المسكونة بطقوس الخوف والخطر. تزحف مع النسمات الباردة وتتوغل تحت تلافيف البزات العسكرية مثيرة احتمالات مشحونة بالرعب والترقب.. ومن بين الاغصان الكثيفة يلوح وجه مذعور، يتصبب عرقا من خلف الزجاجة الامامية لسيارة الجيب المغطاة بشباك من مربعات الحديد.. كان الوجه مربعا والعيون مربعة.. حتى الخوف في ذات العيون بدا مربعا ومريعا، والبرد ينسل عبر الحذاء العسكري الثقيل فيبلبل احاسيس القدمين الرجلتين ويزيد صاحبهما توجسا ورعبا. تعجب كيف؟ هذا العرق المتشبث بالجبهة، وهذا البرد.. كيف يجتمعان؟ قطران الظلمة يكسو شواهد القبور.. ينطلق ويفيض، واليد المربعة تقبض على جهاز اللاسلكي بشدة.. لكنه يتطاير من بين الاصابع المربعة التي تحاول التماسك بلا جدوى.. تصطك الاسنان.. تهترىء وتتساقط، ويسيل لعاب نتن من الفم الحديدي: ابقوا متيقظين يا اولاد الكلب، فقد يجيئون في اي لحظة.. سجلوا ارقام السيارات التي تمر.. بلغونا فورا نحن مستعدون. لكن الفم المربع عاجز عن الرد والمدججان بالسلاح في الخارج مازالا ملتصقين بمؤخرتيهما. يمارسان طقوسا مبهمة في ظلام بهيم، والعيون تحلق في لجة سدها مدنف بالموت والويل والثبور.. في ظلمة متواصلة قديمة، تتساءل: من اين ستأتي الضربة؟ من اين؟ ويجيء الرد مع الرياح: من كل الجهات بالوغاد. فيزدادان التصاقا وبحلقة ورعباء، والايدي القابضة على السلاح تتحسس مواقعها.. وتشتاق لزمان بعيد.. تتمنى لو ان هذا الزمن المترع بالبطش يرتد الآن ويتيح فسحة للهرب، والاقدام التي تتقصف من البرد والخور تضغط امشاطها على عالم الموتى والاشباح وتبتهل للارض لو انها تغور الآن، ولو ان هذه الاشجار النائمة تعتلي الجبال وتملأ الوديان. يا إلهي! كيف يكون الأمر لو ان هذا الحديد المقيم برائحة البارود يصير محاريث وورودا وطينا؟ وكيف يكون لو نعلم من اين يجيئون ويبرقون ويرعدون؟ من جوف الارض؟ من هذا الغرق المنهار غزيرا كشلال؟

● ● ●

ثم يجيئون من كل مكان.. ينبثقون من كل زاوية، وتنتصب قاماتهم خلف كل جدار، فهذا الجسد المبرح بالسلب والنهب والاهانات يتوالد سريعا.. ينشطر ملايين المرات، وينجب ملايين الخلايا الجمرية التي لا تهدأ ولا تستريح.. هم يتوافدون من كل صوب، ويتجمعون كتلا تلتهب وتنبض كقلب لاهث.. يناوشها البرد المستبد ولا يجرؤ على الدخول، ويظل الموت لا يقترب ولا يطرق الابواب الموصدة.. يسمع النقرات العصبية لاصابع ادماها الانتظار ويرحمها الشوق الى فعل شيء.. ولا يقترب.

- ألم يحن الوقت بعد؟

يهمس احدهم وقد هده الصمت

- بلى

يقول آخر ويُردف..

- هذا الوقت المفلع بالصبر حان منذ آجال بعيدة.. ويحي..

ويرين صمت، فيزهر المطر ويبدأ في رشق جدران الغرفة بزخاته الوئيدة قليلا قليلا، وقليلا قليلا تشتد الرشقات، والهواء المحمل بالغبار والاتربة يصفع النوافذ فتزداد النقرات ويعلو الهمس.. وفي احدى الزوايا تتكوم اقمشة سوداء وتنتشر على السرير الحديدي الملاصق للجدار عصي وقضبان حديد صدئه وسكاكين وسيوف.. وفي الخارج ينهمر الماء الأليف يتسارع شاقا طريقه عبر الازقة الطينية السبخة فتستجيب المزاريب فرحة بمعزوفة الماء والبرد والخوف والمطر. تتوسل بصوت مختنق: تعال، تعال، والصوت الحبيب يسعى اليّ طفلا يعانقني.. يُبرق ويترقرق ويضيء، يمنح حبا مغسولا بالدهشة، ويحاول خنق الجوع المنبث في جسدي.. اصيخ السمع فيتحد الصوتان: صوت المطر المنسكب من مزراب الزمن المسروق وصوت الجوع المدمج في معدتي الخاوية. أتلفت: اين أبي؟ فأغنم من ذراع امي بلمسة حانية. تصفعني الجدران العارية والابواب الحديدية، وينتزعني البيت الكبير المقفر من فرحي الطفولي.. وأتذكر سعدا يتعلق بساقيه كالقرد ويطل علينا بوجهه الزنجي.. اين ابي؟ ادفن وجهي في الوسادة الصلبة فتجهش بالبكاء، والصوت المهموم لايهدأ.. تختلط الاصوات.. وهم يزدادون شراسة ونحن نزداد خوفا وطمأنينة.. تمتزج الاصوات، تحولها الشرارات المتراكضة محلولا غامضا وغريبا.. وابي يصرخ: تعادل والا هشمت رأسك! والمحلول الغريب يعيد توازنه ويملأ الرأس عذابا ولعنات.. الصوت المجبول جنونا لايرحمني.. يتوغل عبر أزقة روحي ويوقظني.. «لاشيء يدوم، وهذي الارض ستدور دورتها وتنفجر.. وهذه الضربات الصغيرة، العاجزة الآن، ستؤدي دورها حتما.. سم بطيء يسري في الجسد المهترىء، شرط الا تتوقف.. والا متنا..» تحرك! قال ابي للحمّال الذي تلكأ يسترد انفاسه، وانا قلت بصوت خفيض، ولكن امي! الا ان ابي لم يسمع الصوت، او ربما تجاهل عامدا، لا ادري الآن. تلفت حوالي فالفيت البيت موحشا كأني لم اقض فيه طفولتي وصباي، وواجهني الباب الزجاجي المعتم، وانسكبت نظراتي على العتبة الاسمنتية الممتدة بطول الحوش. فقبض الماضي البعيد على القلب الصغير بقسوة ووجدتني افتح الباب وانا مكاني. اضىء النور وانا مكاني، واهبط بين الام والاخوة المحتضنين بعضهم بعضا، واهتف.. هاك رأسي ياأماه، ضعيه في حضنك وخبئيني.. وصوت الاب الواقف في الدهليز المظلم يزمجر: تعال، وانا لا اتحرك، وتمتد يده تأخذني.. وصوت يخترق الدهليز ويأخذني: «لن نتوقف. سننتظر حتى يقطع المطر. لسنا في عجلة من أمرنا، كما اننا لانريد ارتكاب خطأ يموت في الظلام.. اذا بوغتنا.. سننتشر. سنبدأ قرب الفجر لتأتي تتوس العيون وترتخي الاجفان ويتغلغل البرد في مخ العظام».

● ● ●

يتمطى الليل وينتشر الخوف والبرد والمطر بسرعة مذهلة، والرياح الوحشية تعوي مرددة صراخا ونداءات مبهمة.. تكتم وتفضح. تفضي وتتفلق على اسرارها، وتظلل العقول المتعبة بظلال من الشك والحيرة والقلق.. تدشها بوحل الازقة والطرق المسدودة وتخريشها بضربات المطر المدهشة.. والرغبة المسغبة لا تتوانى عن التحديق الى المستحيل، والتوق الى فعل شيء لا يهدده الصبر.. وفي مستنقعات تبزغ الوحشية والضراوة والبطش، وينفذ الهلع الى مسام الجلد، يتوسد شعيرات الدم، ويستوطن الجسد والمكان كله، ويغدو الزمان لاقوام له ولا اناء يحتويه.. اين؟ متى؟ أدق الارض وانا منعدم الوزن.. احدق الى الساعة الملتفة حول معصمي المبلل بالعرق، فلا تعني ارقامها ودورات عقاربها شيئا.. تتوه الكلمات بين اسنان تتراقص وشفاه مترعة بالملح والاخاديد.. «متى ينتهي هذا الامر؟ متى؟».

.. وفي تكنات الخوف تعشش الافكار الآبقة من رؤوس ملتاعة بعيدة، تجيء مندغمة مع النباتات الغضة والانهار والقمم الشاهقة.. تجيء مسحوقة بالفقر والظلم والالم وتهيم مع الرعب المجبول بالدم والصرخات فتتخفت وقع حوافرها وتضيع آثار الحدوات في الارض التي تسيخ وتبتلع كل شيء..

- هيهات!

قالها احد الضباط وهو يحشو مسدسه، ثم استطرد بصوت خفيض:

- من يخاف يموت!

امسك المسدس بكلتا يديه. صوبه ناحية الجنود المذعورين. اغمض احدى عينيه، واطلق ضحكة شاحبة، وبارتياب قال:

- من يخاف من حقا؟

ارتيك! احس بالتوتر يتغل في جسده كله.. وفي لمحة خاطفة تطايرت اشلاء الكرسي المنتصب امامه، وتلقت الوجوه المتقعة وابلا من بصاقه!

قال آخر:

- دعونا من هذا الامر الآن.. لم لاتنتقل الجثة الى مكان آخر!.. ليفتحوا القبر، فلا يجدوا شيئا.

اشعل الضابط سيجارته. حك فوده باظافره، دار دورة كاملة، ثم نطق:

- سنثنيه وهو في مكانه، وينتهي الامر!

هلل الصغار وزال توترهم!

لكنه عاد وركل الحائط الخشبي. حدق الى حذائه اللامع: واستدار.. - سنخيفهم كما يفعلون! سامر بدورية مدججة بالسلاح والرفش والاكفان، ومفوضة بالقتل والدفن.. ستقف عند الرأس مباشرة ليل نهار، وسنرى من يجيء منهم أبناء ....!

هلل الصغار وعاد اليهم توترهم!

● ● ●

اهتز المثقل بالنياشين والاوسمة، وتطاير الزبد من شدقيه. صر اسنانه. وزعق قبل ان يهوى بقبضته على صدغ المكبل امامه.. خال ان الصرخة ستنقذه من الهلع الناث في كل كيانه، وان الرعب سينفذ مع الصرخة ويتلاشى. لكنه كان واهما..

كانت لكماته ورفساته هي الاخيرة وبعدها جيء بالطبيب. يتذكر الآن كيف استجمع خوره ورعبه ووجه رفسة الى بطن المثقل بالقيد والمنتصب امامه.. يتذكر الآن كيف انكفأ الجسد العاري وسقطت عصابة العينين. فكانتا في الظلمة بئرين لاقرار لهما وتحول هو ذرة رمل تسقط تسقط تسقط. اذهله الخوف الذي عاوده وتمنى لو ان الارض تميد تحت قدميه وتبتلعه او تبتلع الآخر. صرخ: تعالوا خذوه! فجاؤوا مزهوين فاغرى الاكف الغليظة وانتزعوه.. وكان هو متسع العينين هادىء النظرات مشتاقا لأيد تضمه وتسند رأسه المتعب، وبانت زوجة في ليلة فضية، عروسا مدججة بالصور الجميلة، قال تعالي، فألصقت شفتيها النديتين بالاذن الصماء، وفاح الحديث اريجا وينابيع.. أمطرته قبلات لم يفقه لها معنى، ودوخه البحث والتقصي..

ابالحديث اجيء اليك؟ كيف؟ كيف تاتين، كيف يأتي؟ كيف تسرين، كيف يسرى؟ أوما بالراس المدلي فما قبض سوى الريح تمر بين الذقن والصدر المبرح.. مد يده فما امتدت وماسقطت.. طوى كفيه على حديث لم يبح به فاستباحه وفهم معناه: قيد بحجم العالم المزهو بقذاراته كبل معصميه.. سرى الحديث وحدثه، جئت سريعا؟، ربه به القيد خجلان واستغاث به: اسحبني! خذني!.. وهوى الجسد المزهو بجراحه، قال جئت، اتاتي الآن؟ سرى الصوت في لحمه المفتوح.. قلب الارض يدق بعنف. ازعجه صوت السحب، الى اين؟ سرت اجابة الارض سريعا، إليّ!

● ● ●

«لننطلق الآن» قال احدهم واتفق الباقون ان اللحظة قد ازفت. تلفعوا بالسواد، وتمنطقوا بالعصي وقطع الحديد والسكاكين.. ومافتئت قلوبهم تتهلل فرعا وفرقا على الاقفاص المتفتحة! هي اللحظة الآن، وهذا الليل الدامس سيحملهم في احشائه ويطوي عليهم جناحيه، ثم ينثرهم في ظلامه فلا تراهم الاعين الملوثة جبنا وخوفا..

هي اللحظة الآن والتراجع انشوطة للموت بالمجان، وهذه المخلوقات السوداء ستنفذ مهمتها حتما وتعود.. «حقا ستعود؟» وانكفأت على يديه تغرقهما بالدموع وصوت الاب في الدهليز يزمجر تعال!.. يد في الدهليز ويد في الدار. يزداد الشد من الدهليز فتغيب اليد، ويغيب الجسد المشدود، وتظل يد في النور تلوح، تلوح، تلوح، ثم تغيب هي الاخرى، الظلام دامس ونور الفجر قريب.. والمعصم تثقله قبضة الاب الفولاذية، والباب الذي في آخر الدهليز معتم لن يعبأ بخربشات الاظافر فيه.. لن يعبأ باللحم الناشب فيه، وسيندى زيتا عتيقا يسهل المهمة.. تعال. والقدمان تضربان في الحجر الصلد وتبكيان، والعينان زائغتان تترقبان طلعة بهية محاطة بالنور او تنور من الجمرات.. لكن الظلمة حالكة، وانا مربوط من كبدي مشدود الاوصال.. يتضخم الصوت الغليظ يسحبني من معصمي، اتعثر، ترتطم ركبتاي بالارض الندية حرارة ورطوبة، واحس اللحم المتسلخ فرحا اذ يتركني ويغادر، والصوت لا يأبه بي.. في القميص الاسود يندس ويهاجر وانا خيط معلق في كمه.. اتدثر بالاسود. اتدثر بالبرد والريح والمطر وشواهد القبور واتقدم.

لا احد يتكلم، ولا احد يرى شيئا ابعد من ملمس يديه، لكن السمع مرهف يستقبل دقات القلوب وصرخات الدود المهروس، والطريق محفور في الذاكرة.. وهذه القبور القديمة تتداعى، والطرية تترجرج بفعل الريح المشبعة بماء المطر.. «دعه! لا تقترب!» وتنطلق الاصوات محاكية الطيور في نداءاتها.. الفخاخ منصوبة، والديدان المكبلة تحاول الفكاك من الموت المحتم برقصات يائسة.. الصدور صناديق محكمة الاغلاق، والطيور تسمع الصفير فتلبي النداء: تنقض على الديدان، وتنقض الايدي على القبر.. تحكم الطيور مناقيرها على رؤوس الديدان الهالكة، وتنغرس السكاكين وقطع الحديد في جانبي القبر.. تتحرك بطاقة كبيرة وهدوء شديد، والظلمة سيدة الموقف. تندس الايدي المشتاقة في الرمل المنبوش لترفع قطع الاحجار.. تندس ثانية، فتصطدم بالجسد الطري!

تتفتح الصدور المحكمة الاغلاق لتند عنها آهات تعب متقطعة، والصوت الملعون يفترش الارض والهواء ويسري فيهما.. «من؟» صرخ الشرطيان الواقفان على تخم المقبرة في وقت واحد.. استغاثا وقذفا بالجسدين الملتصقين معا.. صرخا لتبديد الخوف المتقدم بخطى حثيثة.. تزداد شيئا فشيئا.. نسيا كل الاوامر والتعليمات، وضغط الجسدان المرتعشان على زنادين خائري القوى، فانطلق الرصاص مخترقا شواهد القبور والحشائش المكتومة. صرخ الاب «تعال» وانا لم أجب.. صرخ الصوت ثانية. «تعال ياكلب!» وانا صحت وارتحلت.. نشج الصوت بعيدا. «تعال» وانا ابتعدت.. شق الصوت المذبوح الظلمة قال.. وسار الصوت سنين ضوئية. وحين سمعت كان: «ستاتي!» فأجبت بأنفاس تلهث: «لا!».

● ● ●

النور ينفتل من القماشة السوداء، والهدوء سيد لا ينازع. تهب الرياح بتراخ كاتمة فرحتها.. عبثا تحاول فلا تستطيع، وتوشوش مفضية بحديث الليل السري: تاه الاب في بحر الظلمة الطاغية، واخترقت السكاكين وقطع الحديد جسدين ملفعين بالخوف والكاكي وملتفين على حديد لا يتحدث.. سرى الموت في الشارع فنبه ذراته. زعزع الارض تحت حديد الجيب البارد، والتف حول عنق الضابط المختبىء فارداه كومة عند القدمين.. مر الهواء البارد فلم يبك، واهتزت الاشجار والحشائش ولم تتوجع، وانقضت مواسم ودارت فصول ولم يجرؤ احد على الاقتراب من القبر المفتوح غير قبرة ساكنت دوده المفزوع، وغادر اللون الغامق الزرقة سيارة الجيب الرابضة تحت الشجرة.. مالت عليها الاغصان، واحتكت بها ومارست معها كل فنون الغزل، فما حركت ساكنا. الارض وجدها ارتعشت واشتاقت.. همس التراب بصوت مذبوح الرغبة: اقتربتم؟ اهلا بكم اذ جئتم! ردوا جميعا: «سنرحل!».

نعيم عاشور

البحرين، اغسطس ١٩٨١







الكشكول

بقلم: د. حسن ظاظا

نار يا حبيبي!..

هل جرّبتم، عندما يقسو البرد في ليالي الشتاء، الخروج للعشاء والسمر في عراء الأرض، وتحت سماء الله، ملتفّين حول نار جزلة متألقة؟. لقد عرفت هذا النعيم مرارا، وفي بلاد كثيرة في العالم، فكان أبهى وأشهى من سائر مباهج الشتاء، فلا المدفأة في البيت، ولا الجلسة الطويلة البلهاء امام التلفزيون، ولا اللقاء المسائي في بهو فندق فخم دافىء، تعدل حلقة من الاصدقاء حول النار. حتى في اوروبا حيث الثلج والبرد والجليد والصقيع، تجد لنار الحطب سحرا لا تدانيه اجهزة التسخين المركزية، ولا مواقد الغاز أو البترول، ولا مداق الكهرباء. ذلك ان الطبيعة كلها تسهم في اضفاء مزيد من الفتنة على الجمر واللهب والحطب. بالاضافة الى ان هذه النار العريقة الأصيلة اكثر تجاوبا مع فطرة النفس الانسانية في بدائيتها الاولى، عندما توصل ابن ادم الى ايقاد جذوتها، بعد ان كان يعرفها فقط على شكل صواعق تحرق الغابات والبيوت ومن فيها. هذه النار الجديدة، المهذبة، المروّضة - نار الحطب - أحبها الانسان الى درجة الهيام، والعبادة احيانا، لانه صنعها فجاءت جميلة متألقة وهّاجة، وجاءت مطيعة، وفيها خير كثير.

ثم ما احلى الحديث حول النار في ليالي الشتاء!. اذكر سهرة من هذا القبيل في اوروبا، وكنا مجموعة من طلبة العلم في السربون (جامعة باريس)، فانتهزنا فرصة اعياد السنة الميلادية، ويممنا وجوهنا شطر بعض الجبال، ومعنا خيامنا، فما ان ضربناها في معسكرنا الصغير، حتى ذهبنا نحتطب في غابة قريبة، ثم انكب كل منا على وجهه ينفخ في النار التي اوريناها، حتى إذا ما انسجمت ورقص لهيبها وغنى وجيبها، تركناها تصفو على مهل، ورحنا نتفنن في اعداد طعامنا في القدور. بينما انتشر بعضنا يبحث عن احاد من كبار الحصى نجعلها أثافي ترتكز عليها القدور، واقترب من صفرة النار زميل فرنسي ديانته اليهودية، وقال لي ضاحكا. أنا لا اعرف شيئا من ديني إلا أن الله واحد، وأن اسمي نحمان، ومنذ ان دخلت قسم الأديان في الجامعة، ركّزت اهتمامي على الوثنيات القديمة، فلا أعرف شيئا كثيرا عن موسى وشريعته. قلت: أنا أعرف هذا يا نحمان، فلماذا تذكره الآن؟.. قال: نحن في مساء الجمعة، اي اننا دخلنا في السبت، واسأل نفسي لماذا حرمت التوراة ايقاد النار في هذا اليوم؟. قلت: وكيف تستفتيني في هذه الامور، وانت تعلم انني مسلم؟. قال: لانك تتخصص في شريعتنا، وهذا يكفيني، ثم انني لا اتصور نفسي مبتعدا عن هذا الدفء، انظر اليكم مغتاظا، وانا أرتجف في الزمهرير، قلت - وكانت الحلقة قد اجتمعت - هل تدري يا نحمان ان تحريم النار على اليهود يوم السبت غير منصوص عليه في التوراة التي تذكرها، وهنا لمعت الدهشة الشديدة في عينيه وصاح: كيف؟ ان السبت يمتاز بشرائع خاصة، تحرم ايقاد النار، وعبور الجسور والقناطر، والتعامل بالنقود، والسفر، والقتال إلا دفاعا عن النفس، والكتابة بالقلم، وأشياء كثيرة لا شك في انك تعرفها، قلت ان هذه الشرائع ليست في التوراة. فكل ما جاء في كتابكم ان الله سبحانه وتعالى فرغ من خلق السماوات والأرض في ستة ايام، ومنحكم بهذه المناسبة يوما سابعا للراحة، اما تلك التفاصيل التي ذكرتها فهي من اجتهادات العلماء من أسلافكم في التلمود والمدراش، وهي كتابات مسندة الى مؤلفيها، لم تبدأ الا بعد موسى باكثر من الف سنة، حتى نص التوراة التي عندكم لا توجد منه نسخة، بل كلمة واحدة، في وثيقة ترجع الى عهد موسى، فهي ايضا بعده باكثر من الف سنة. قال: هل افهم من ذلك ان موسى لم يحرم النار يوم السبت؟. فدخل زميل آخر في الحوار قائلا. ان يوم السبت هو يوم الراحة الأسبوعية لليهود، وكل ما كان يبدو لحكماء الدين القدامى انه عمل، جعلوه حراما: ايقاد النار - قبل مواقد الغاز والكهرباء - كان عملا يحتاج الى جهد، وقد رايت كيف تعبنا في جمع الحطب وحمله وايقاده، قال نحمان: ربما، لكنه عمل لا نرتزق منه، ونقبل عليه بشغف شديد.. للتسلية، قلت: هذا صحيح، لكن فقهاءكم لم يروه هكذا، كما انك قد تتمشى على قنطرة دون ان تشعر انك تؤدي عملا، بينما كانت القناطر في قديم الزمان يندر ان توجد في بلد واحد، بل للوصل بين بلدين او قريتين تقع كل منهما على ضفة نهر، فكان العبور سفرا واغترابا، وكذلك الكتابة بالقلم كانت تلازم عملا آخر كالبيع والشراء، أو التقييد والتسجيل والتأليف، وأما التعامل بالنقود، والقتال، فهما من الأعمال التي تفرض جهدا وكدًّا، قال نحمان: يخيل اليَّ أن شيوخنا قد جلبوا لنا الاجهاد بهذا الاجتهاد، وما زلت أرى في تحريم النار يوم السبت امرا مجهدا للناس في هذا الشتاء القارس، ثم راح يفرك كفيه امام اللهب مستريحا متلذذا، وهنا قال زميل آخر. ان الله تجلى لموسى في نار على الجبل، فكيف يحرمونها؟.. وامسكت عن الجواب، لعلمي بتشدد كهنة اليهود في تحريم جميع اشكال النيران على امّتهم يوم السبت، لدرجة ان اكثرهم اذا أراد دخول بيت في ذلك اليوم تجنب استعمال الجرس ليفتحوا له، ودق الباب بيده، او صاح بأهل الدار بصوته، لأن الجرس يولد شرارة صغيرة عند استعماله، اما السيارات والطائرات فهذه تتأجج النيران في محركاتها بشكل يجعلها حراما لا نقاش فيه!.

ومنذ سنين كان اسحاق رابين يرأس الوزارة الصهيونية.. وانعم عليه سادته في واشنطن بعدد من طائرات القتال، كان عليها ان تقطع المسافة من أمريكا الى فلسطين بمحركاتها، وكان لا بد من حساب دقيق حتى لا تصل هذه الطائرات يوم السبت، مع التقيد باحتمالات الجو والوقوف للتزود بالوقود، ووصل هذا السرب الى مطار عسكري في فلسطين في اخريات ما بعد ظهر الجمعة، وتم الاحتفال بتسلمها بحضور اسحاق رابين نفسه، كل شيء سار بعيدا عن السبت، وعلى ما يرام.

وانقضى ذلك السبت، وبدأ الأسبوع الذي يليه بجلسة في الكنيست (المجلس التشريعي)، وقام نواب من المعارضة يتهمون رابين بتدنيس السبت!. قال: كيف والطائرات وصلت وشمس يوم الجمعة لم تكن غربت بعد؟. قالوا نعم، ولكن أين صليت صلاة الدخول في السبت؟. قال: في المطار. قال المعارضون: نعم ولكنك رجعت الى دارك ليلا، وبالسيارة؟. اليس هذا سفرا؟ ثم اليست السيارة تتحرك بالمحرقات التي تشتعل في داخلها؟. انه تدنيس وعصيان وكفر والحاد!. وأراد الرجل ان يضع حدًّا للمهزلة، فطرح الثقة على المجلس، ولم يحصل على الاغلبية، فسقطت حكومته. ولم تكن مسألة النار إلاّ علّة تمحّلوها من أجل اقصاء الرجل عن الحكم، ولو ان ابا فراس الحمداني اسمعهم قوله.

تكادُ تُضيءُ النّارُ بيْنَ جَوانِحي

إذَا هِيَ أذْكَتْها الصّبابَةُ وَالفِكْرُ

لمنعوه من مغادرة بيته يوم السبت، بل ربما قتلوه بسبب هذه النار التي تكاد تضيء في قلبه من الحب.

قال نحمان: ان الشريعة اليهودية - بفضل أسلافنا من الكهنة - قد غدت عبئا ثقيلا لا يطاق، فما رأيك لوحدتنا، امام هذه النار، عن لهيب الجوى، في قلوب أهل الهوى؟ قلت: لك عليّ هذا، ربما في مسامرة أخرى، على ان تحدثنا انت عن النار في الوثنيات القديمة التي تعكف على دراستها. قال: الامر بسيط جدا، فان الانسان البدائي لم يعرف معنى البيت والأهل والعشيرة الا بعد استخدام النار والسيطرة عليها، فحول النور والدفء والطعام الساخن الشهي ظهرت الخلايا الأولى للمجتمع البشري المنظم واستعان بها الانسان في بعض الاعمال لتحسين حالته الاقتصادية فمن ذلك احراق الغابات بعد ان عرف الزراعة، من اجل الحصول على مزيد من الحقول، فلما أخصب وشبع وارتوى نظر الى النار على انها هبة من الله، وأحاطها بالتعظيم والتقديس، لدرجة ان بعض هذا البشر خصها بطقوس ومعتقدات دينية ساذجة انتهت الى تأليهها في كثير من المجتمعات القديمة.

ولاتزال قبائل في التبت - في قلب القارة الأسيوية - تقدم لآلهتها قرابين نارية، عبارة عن قناديل فيها فتيل مزود بالزبدة للاضاءة، وفي اليابان يعدون النار بين الكائنات المقدسة التي يسمونها (كامي). وإله النار في الصين يبسط سلطانه على الجنوب، حيث تشتد الحرارة، ويزدهر حكمه في فصل الصيف، ولليونان معبود مماثل اسمه (أجْني)، وهو عند فراعنة مصر نفحة مقدسة من نفحات (رَعْ) إله الشمس، وكذلك هو في ديانة الانكا، وهي قبائل من السكان الأصليين في أمريكا الجنوبية قبل الكشف عن هذه القارة الجديدة، وقال صديق كان معنا مستدركا على نحمان: والمجوس؟. هل نسيتهم؟ ان بيت النار في معابدهم هو أقدس مكان. قلت: وفي ادبنا العربي نشعر بالجهود المضنية التي بذلها المسلمون لرد الفرس عن عبادة النار، حتى ان أحدهم حارب من أجل الانفصال عن الخلافة الاسلامية فحورب وقتل واحرق بالنار، وفيه يقول الشاعر:

صَلّى لها حَيّاً.. وَيَصْلى حَرَّها

مَيْتاً.. ويَدْخُلها مع الفُجّارِ

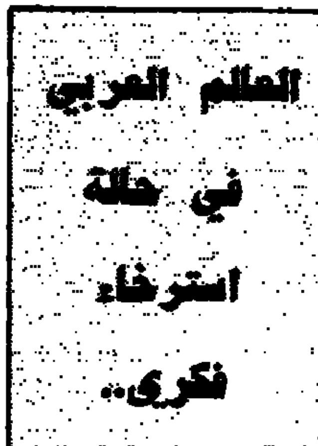
قال نحمان: ونار الغرام الى متى؟. قلت: هذه نار لا تنطفىء ابدا!.. ولنا فيها كلام، بعد الطعام.

ثقافة اليوم في / معرض القاهرة الدولي الثامن عشر للكتاب:

كتب الابداع الادبي في المرتبة الاخيرة!

● عبر ١٨ عاما اكد معرض القاهرة الدولي للكتاب عراقته كمؤسسة ثقافية عربية لها ملامحها المتميزة وتوجهاتها الخاصة. واصبح معرض القاهرة بحكم تطوره الدائم اكبر احتفال للكلمة العربية من خلال الكتاب، وللتواصل العربي عبر القنوات الثقافية. وقد افتتح المعرض ظهر الثلاثاء ٢١ يناير الماضي وحضر حفل الافتتاح كبار كتاب مصر ووزير الثقافة ورئيس هيئة الكتاب وعدد كبير من الوزراء ورؤساء تحرير الصحف والمجلات المصرية وكبار رجال الاعلام.





١

ارقام المعرض الثامن عشر هي:ـ

٧ سرايات ـ ٥٥ الف متر مربع ـ ٥٢ دولة ـ ١٣٠٠ ناشر ـ ٣٥ مليون كتاب ـ ندوة فكرية يومية يحاضر فيها عشرة من كبار الكتاب ـ امسيات شعرية يومية يشترك فيها ٦٠ شاعرا ـ سبعة افلام مصرية مأخوذة عن اعمال ادبية كبرى.

وكان لـ «ثقافة اليوم» جولة في معرض القاهرة الدولي الثامن عشر للكتاب. دخلنا فيها الى صميم صناعة الكتاب وقضاياه:ـ التأليف ـ النشر ـ التوزيع ـ القراءة. سألنا في المقام الاول اكبر المتخصصين في صناعة الكتاب في القاهرة وكذلك الباحثين والمثقفين والكتاب. وهي عودة الى قضايا الكتاب الفعلية بعد ان حرمنا اشتراك اسرائيل في الاعوام الماضية من المناقشات الفعالة حول «الكتاب العربي»، فقد كنا نؤجل كل شيء لنبحث في التصدي لاشتراك اسرائيل بالبيان والمظاهرة..

● في البداية يحدثنا الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب المنظمة للمعرض:ـ

ـ نحن نعتبر هيئة الكتاب بيت كل المثقفين العرب، ونفتح ذراعينا لكل الابداعات العربية وقد نشرنا مجموعات قصصية وشعرية لادباء عرب من العراق وتونس، وفي الطريق اعمال ادبية عربية من بلدان مختلفة، وبهذا نحاول ان تستعيد مصر دورها الريادي في حركة الثقافة العربية. كما ان معرض القاهرة للكتاب يعد اهم حدث خاص بصناعة الكتاب والنشر يلتقون ويتعارفون ويتعاقدون. وهذا المعرض يؤهل القاهرة لتكون مركزا حقيقيا للثقافة والفكر من خلال الكتاب.

مأزق الكتاب السائد!!

● سألت د. عزالدين اسماعيل رئيس اكاديمية الفنون (والرئيس السابق للهيئة المصرية العامة للكتاب): لماذا انحسر الاقبال على الكتاب الادبي في معارض الكتاب الاخيرة؟ اجاب:

ـ هناك كتب بالتأكيد تأتي في الترتيب التنازلي ونسبة توزيعها متأخرة وهي كتب الابداع الادبي على تفاوت فيما بين الانواع الادبية، فيأتي في البداية الرواية ثم القصة ثم الشعر ثم المسرحية.

● هذا يعكس الحال في سنوات الستينيات..

ـ اشك في هذا لانه في الثلاثين سنة الاخيرة لم يكن للكتاب الادبي السيادة بمعنى احتلاله المكانة الاولى في التوزيع.

● وما سبب ذلك؟

ـ لأن قراءة الادب ليست هي الحل المباشر الكافي للتوتر الموجود في هذا الزمن. لأن قراءة العمل الادبي لها شروطها النفسية عند القارئ. فقارئ الادب له شروط معينة حتى يستعيض به عن الكتابات الاخرى. فهو يحتاج لأن يكون مؤهلا بشكل ما لهذا اللون. ومن هنا تجد ان القراء العاديين اكثر عددا من قراء الادب. وقارئ يتفاوت في اهتمامه بالانواع الادبية المختلفة وهو ما يفسر لنا الترتيب التنازلي الذي ذكرته. ولكن هناك نقطة هامة وهي ان ارقام المبيعات التي يسجلها معرض القاهرة للكتاب لاتعبر بالضرورة ـ تعبيرا دقيقا ـ عن السيادة. فمن الممكن لكتاب واحد في فرع من المعرفة ان يحدث تأثيرا كبيرا ويدوم نفوذه طويلا، اكثر من عشرين كتابا في فروع اخرى، وهنا فان التحليل الاحصائي لارقام المبيعات في معرض القاهرة يوقعنا في مزالق كثيرة.

● هل تشير بهذه الملاحظة الى نوعية معينة من الكتب؟!

ـ الكتاب الديني، فلقد اخرجت دور النشر المصرية كتبا دينية لها قيمتها الفكرية وتأثيرها، وعندما راجت هذه الكتب القيمة واقبل القراء عليها، شهدنا طوفانا من الكتب التي تنتسب الى فرع «الكتاب الديني»، لاقيمة لها، ونادرا ما تعثر فيها على كتاب يحمل رؤية جديدة. ومن هنا اقول ان التحليل الاحصائي للمادة الثقافية في الكتاب لاتحسب بأرقام المبيعات. الكتاب نوعية وليس كما لان طبيعة مادته فكر، والفكر بالكيفية وليس بالكمية. ومن هنا فان التحليل العددي ليست له دلالة جوهرية، وهناك تأليف ـ كما قلت ـ للموجة السائدة.

كتب الابداع الآن إرهاصات شخصية..

● يقول جمال بدران مدير عام النشر بدار المعارف المصرية:ـ

ـ اجهزة الاعلام اصبح لها اليد العليا في توجيه الناس الى قراءة نوع معين من الكتب في وقت معين. وفي ترويج القضية التي يطرحها الكتاب، فتصدر فيها الكتب وتنفذ. فنفاجأ احيانا بقفزة في ارقام التوزيع.

● هل تخبرنا عن نوعية الكتب الاكثر رواجا عندك؟

ـ الكتاب الديني وصل في وقت ما الى المقام الاول في التوزيع، وهو الآن لم يفقد قيمته رغم تراجعه بعض الوقت. فالكتاب الديني لايهتز بارتفاع المؤشر او انخفاضه لانه في شتى الاحوال مطلوب. وبعد الكتب الدينية يأتي كتاب الطفل وهو سائد بسبب اهتمام الناس وتوجيه الدولة ونتيجة للدعاية المكثفة في مجال تنظيم الاسرة مما تسبب في رواج كتاب الطفل، واهم الكتب هي التي نعيد طبعها لتغطية السوق، رغم ان اعادة الطبع المتكررة مؤشر خطير يشل الفكر المتجدد. وتأتي كتب الابداع في المرتبة الاخيرة. فالكتب البحثية والنقدية رائجة اكثر من كتب الابداع الشعري والمسرحي والقصصي والروائي.. والمبدعون مسئولون عن عدم رواج كتبهم، فكلما كانت نسبة عرض السلعة زائدة عن الاشباع، وفيها الغث والسمين، فقدت الثقة بينها وبين القارئ. ولعلك تلاحظ ان كتاب القصة القصيرة لايقرأون مجموعاتهم. لان مصر تشهد عددا كبيرا من كتاب القصة القصيرة، وتنشر مجموعات عديدة ولكن نسبة مبيعاتها ضئيلة!

● بخبرتك الطويلة في مجال النشر لماذا تراجعت الكتب التي تدور حول النشاط الفكري؟

ـ اعترف بفترة الركود في السبعينيات بعد الازدهار الرهيب في الستينيات، نتج عنهما في الثمانينات مرحلة نفتقد فيها قضية ما يدور حولها الفكر، وهذه مشكلة لايلتفت اليها احد. فعندما تكون هناك قضية عامة تصلح لأن تكون محورا جوهريا تتجمع حوله الاذهان المبدعة فتخلق نوعا من الازدهار للانواع الابداعية والنقدية. في الثمانينات لاتوجد قضية عامة تصلح لان تكون بؤرة للفكر المصري والعربي عموما، ولذلك فان اي كتاب ابداع حاليا ان هو الا مجرد ارهاصات شخصية فقط لم يعد لها الانتماء المرتبط بقضية عامة. وبالرغم مما في فترة الستينيات من معاناة الا انه كان لدينا قضية عامة تمحورنا حولها وتناولها كل بأسلوبه الخاص فأحدثت شعلة. والآن يوجد استرخاء فكري. ومن هنا تراجع كتاب الابداع الادبي. ولا اظلم المناخ السائد في

مكتب الرياض/ القاهرة/ محمد الشاذلي:

مصر فقط لان في احصائيات اليونسكو ـ على مستوى العالم ـ هبطت كتب الابداع. ولذلك فان دور النشر العالمية الكبرى تطبع للكتاب المشهورين الاعلام فقط.

● وما هو الموقف بالنسبة للكتاب العلمي؟

ـ الكتاب العلمي لايبيع عموما الا اذا كان مقررا على الطلاب في الجامعات. وهذا بصرف النظر عن كتب تبسيط العلوم. ونحن نحاول تنشيط كتب الخيال العلمي، كأمل في تشكيل العقلية العربية لاتخاذ المنهج العلمي في التفكير.

● ونصيب الكتاب المترجم؟..

ـ تراجع هو الآخر لان المترجمين لايجدون من يشجعهم. فالمترجم يجد ان عمله في شركات الانفتاح والبنوك التي تقدر جهوده في الترجمة اكرم له، فالكلمة ـ في لوائح الدولة للترجمة ـ مازالت بثلاث مليمات!!

القلة القارئة..

● سألت الدكتور صلاح عبدالحميد السحار مدير مكتبة مصر عن حقيقة تراجع الكتاب الادبي؟ اجاب:

ـ على ضوء مبيعاتي فان الكتاب الادبي هو السائد عندي. واكثر كتبي توزيعا في المعرض الاخير هي كتب نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس وعبدالحميد جودة السحار ود. زكريا ابراهيم، وهذه هي الكتب الرائجة عندي منذ ٢٠ سنة وحتى الآن، وعرضت كتبا جديدة لم ابع منها للاسف اربع نسخ. فالاسماء القديمة هي التي تبيع والاسماء الجديدة مركونة على الرف ولعشر سنوات قادمة على الاقل.

● إذن فالترتيب عندك مختلف كثيرا عن دور النشر الكبرى في مصر كهيئة الكتاب ودار المعارف؟

ـ للاسف لااعرف ما يوزعه غيري، فدراسات النشر معدومة، والامر كله لايعدو مجرد التخمين. والكتاب السائد يخضع لكل دار نشر حسب مبيعاتها. ومن خلال تواجدي في المعرض الاخير ـ كمثقف ـ لاحظت ان الكتاب الديني موجود باستمرار، خاصة المراجع والكتب الاساسية المعروفة مثل احياء علوم الدين وفي ظلال القرآن ورسول الله والذين معه، لهذه الكتب القيمة معدلات ثابتة في التوزيع. ثم تأتي القصة الادبية للاسماء الكبيرة ثم تأتي الكتب العلمية وقد باعت منها دار الشرق كثيرا لانخفاض سعرها. اما المراجع الاجنبية فقد وصل سعرها الى ١٦٠ جنيها للكتاب. فمن يستطيع شراءه من الافراد او المؤسسات؟. وقد غاب الكتاب العلمي الهندي هذا العلم وكان الطلب عليه كثيرا في الاعوام السابقة لجودته وانخفاض سعره. كما انني لاحظت ان القراء قلة والوجوه مألوفة ومن اراه في مكتبتي بشارع الفجالة اراه هنا في معرض الكتاب..



ماذا تقول الاحصائيات؟

● لااحد في العالم العربي يستطيع ان يقول لنا كم كتابا تخرجه المطابع العربية ودور النشر كل عام، فغياب الاحصائيات الدقيقة ظاهرة تؤرق المشتغلين بصناعة الكتاب. فهناك علاقة وثيقة بين ما يقرأه الناس وما تنتجه المطابع. وندرة الاحصائيات ـ ولا اقول غيابها ـ تترك المجال مفتوحا امام التخمينات والتقديرات غير العلمية التي اوصلت «مخازن دور النشر» الى حد التخمة!!. وفي لقائي مع الدكتور سعد الهجرس رئيس تحرير مجلة عالم الكتاب تحدث عن الجهود التي يبذلها المعمل الببليوجرافي بالمجلة لرصد حركة الكتاب العربي ومؤشراته الاحصائية. ويقول:

ـ نهدف الى اعلام القراء والباحثين والمسئولين في المكتبات ومراكز المعلومات بما يصدر في البلاد العربية اولا بأول. والمؤشرات التي يقدمها المعمل ترتبط بالكتاب وحده دون بقية المطبوعات، بشرط الا يقل الكتاب عن ٥٠ صفحة، ويستثنى من ذلك كتب الاطفال والكتب المدرسية والكتب باللغات الاجنبية. ويشمل الرصد

● الثقافة العربية مشروع اتفاق في مواجهة العزلة المفروضة على الجميع..

١٤ دولة عربية اغناها في اصدار المطبوعات هما مصر ولبنان. والحد الزمني للمؤشرات هو عام ١٩٨٤ بالنسبة لمصر وعامي ٨٣ و١٩٨٤م بالنسبة للبلاد العربية.

● ما هي النتائج والمؤشرات البارزة التي توصلتم اليها؟

ـ اخذنا عينة قوامها ١٥٧٥ كتابا في القطاعات والفروع الرئيسية للمعرفة اعطت بعد تقسيمها مجموعة من المؤشرات الرقمية الهامة التي يمثلها الفكر العربي في الوقت الحاضر بايجابياته وسلبياته. ولعل ابرز ما يشد الانتباه في هذه الصورة تلك النسب التي تمثل مجموعة العلوم البحت (١٪) ومجموعة العلوم التطبيقية (٣ر٢٪) ومجموعة الفنون الجميلة (١٪) فهي متدنية الى حد كبير اذا قورنت بما هو موجود في البلاد المتقدمة التي قد يصل رصيدها في هذه القطاعات الثلاثة مجتمعة الى ٤٠٪ او اكثر وليس ٥٪ او ٦٪ على اقصى تقدير عندنا.

بل ان انتاجنا الفكري يعطينا عكس هذه الصورة المتمثلة في الكتب العامة. فاذا كان الرصيد السنوي من رسائل الماجستير والدكتوراه يبلغ في الوقت الحاضر حوالي ١٥٠٠ فان ٦٠٪ على الاقل من هذا الانتاج للعلوم البحته والعلوم التطبيقية وحدهما. ويؤكد هذا ان القضايا التي تشغل الباحثين بالجامعات العربية عكس المحتويات في كتب القراءة العامة!

● وما هو الموقف بالنسبة للكتاب الادبي؟

ـ نسبة قطاع الادب ٧ر٢١٪ والجزء الاكبر منه يأتي في فئتين: ٥٪ لدواوين الشعر الحديث و٥٪ لادب القصة والرواية.

● وبالنسبة للانواع المعرفية الاخرى كالاجتماع والسياسة؟

ـ قطاع العلوم الاجتماعية (الاجتماع، السياسة، الاقتصاد، القانون، الادارة، التربية، التنمية) يصل الى ٤ر٢٢٪ وهي اعلى النسب، ولها ما يبررها في الوقت الراهن وهي نسبة متقاربة مع مثيلتها في البلاد المتقدمة. وقطاع التاريخ والجغرافيا تصل نسبته الى ١٦٪ ويتميز فيه التراجم والسير الذاتية (حوالي ٥٪ من القطاع).

مدارات

فهد عبد الرحمن العتيق

السؤال الذي لا يسأل

«افكر بالزنجية المهزولة والمسلولة..
بكل من فقد ما لا يستعاد
ابدا! ابدا! بمن يرتوون من البكاء..
باليتامى الضعاف المتيبسين مثل زهور..
افكر بالبحارة المنسيين في جزيرة،
بالاسرى بالمهزومين..
وبآخرين ايضاً...»

هل كان بودلير في هذا المقطع من قصيدته (القلاق) يجيب على السؤال العريق المبعثر دائما في الصحف والمجلات: لمن تكتب..؟ اذا كان كذلك فهو في الواقع لم يجب بما يطفىء عطش السائل بسؤاله الواضح والدقيق فهي اجابة واسعة عبر فيها عن همومه الحقيقية التي تكبر السؤال، وهو يصلح ايضا ـ هذا المقطع ـ لان يكون اجابة حاسمة لكل الاسئلة القديمة والحاضرة والمستقبلية من هذا النوع، عندما رمى كلماته اغنيات لهمومه وهموم العالم باسره وفتح الاجابة لكل شيء: (وبآخرين ايضا..).. ترى هل يمكن ان نوقف سيل هذه الاسئلة الفضفاضة بان نردها الى الاعمال الابداعية للاجابة على كافة اسئلتها، لاشك اننا في الحقيقة متقززون شيئا بفعل تهويشات اسئلة الصحافة التي تذيق احناكنا مُرًّا جد قوي حتى ان مرارة الواقع تبدو لنا احيانا بلا طعم وهذه الاشكالية تؤثر سلبا في الادب وفي الحياة الادبية بطريق مباشر او غير مباشر فهذا الكم الكبير من الصفحات اليومية الثقافية والملحقات الاسبوعية على طول العالم العربي وعرضه بحاجة الى كلمات والجديد الجيد ليس متوفرا على الدوام ولهذا تبدو في اغلب الاحيان سيطرة شيطان الصحافة في استفزاز الادباء بمثل هذه الاسئلة التي تقابل بالود.. كيف لا، وهذا الاديب سوف يرى وجهه الجميل عبر صفحة ثقافية كاملة متجولا في اسئلتها العريقة: لماذا ولمن وكيف تكتب؟

يقلب الاسئلة فتقلبه ويمتلئ بالاجابات السهلة ولكنها تظل تطرح مزيدا من الاسئلة اذ تحتمل التأويلات والتفسيرات وكثيرا ما تسقط المبدع في المباشرة والسطحية والكثير من الحدّة والصرامة في الآراء تجاه قضايا وموضوعات ابداعية لا تحتمل كل ذلك..

لماذا نريد ان نبحث دائما في اهداف ومغازي وتوجهات الكتابة، لماذا نسعى الى افسادها وتشويه وجهها المشرق الا تملك من القضايا والهموم والاعتمادات اكبر من هذه التسليات..

اقول: للصحيفة كل الحق وهي تقوم بواجبها حين تسعى الى الظهور فاتنة مشرقة وفائقة السحر لكسب المزيد من جمهور الصحافة.. ينبغي لها ان تجتهد في بذل كل ما هو هادف الى اظهارها مكتملة الصفحات رائعة الجمال.. لها ان تفعل ما تشاء بشرط الا تشوه وجه الابداع.. الا تكسر هذا الوجه الجميل..

ظاهرة المسرح الفردي بالمغرب.. الى اين؟

بقلم: محمد اديب السلاوي

● سواء كانت ظاهرة «المسرح الفردي» بالمغرب، مرضية ام صحية بالنسبة لمسيرة المسرح المغربي، وللمنعطفات الخطيرة التي يجتازها المسرح في وقتنا الراهن. فان الاسماء التي ركبتها انطلاقا من بداية السبعينات، تثير العديد من التساؤلات حول جدوى ومردودية هذه الظاهرة.

ان مايسمى بظاهرة المسرح الفردي (مسرح الممثل الواحد)، التي اعلن عنها كتيار في المهرجان الذي نظمته بمدينة الرباط سنة ١٩٧٧، جمعية الفن السابع، لايمكن الاقرار بانها تشكل قفزة نوعية في مسار المسرح المعاصر، لانها في حقيقتها، وفي جوهرها عود الى الاصل، ولكنها ايضا اضافة الى ركام التجارب التي يواصلها مسرح الهواة في المغرب منذ ثلاثين سنة بالتقريب.

ولاشك ان الظرف الدقيق الذي برزت فيه معالم هذه الظاهرة، والاسلوب المتفرد الذي عالجت به القضايا المطروحة على الساحة السياسية /الاجتماعية/ الاقتصادية المتصلة بهذا الظرف، هو ماحذا بالعديد من المهتمين والنقاد في المغرب، الى اعطاء كبير اهتمامهم الى هذه الظاهرة، وتقويم انعكاساتها السلبية والايجابية على مسار الحركة المسرحية في القطر المغربي.

من النقاد من اعتبر ظاهرة المسرح الفردي في المغرب، التي نشطت بالنوادي والملتقيات على يد شلة من «التجريبيين»، امثال عبدالحق الزروالي، ومحمد تيميد، وعبدالنبي الحلو، ومحمد الكغاط، وحوري حسين، عود الى النبع. في التراث المسرحي الاوروبي، كما في التراث الشعبي العربي، نماذج كثيرة وعديدة، لهؤلاء «الممثلين» المبدعين الذين يقدم على مجهودهم المسرح الفردي. فـ «تيسبيس» Thespis . المؤلف/ الممثل، نموذج للممثل الفرد، في المسرح اليوناني المبكر، كما ان «الحلايقي»/ نسبة الى الحلقة، والحكواتي، والمداح والراوي، نماذج للممثل الفرد في الظاهرة المسرحية العربية، وفي الاشكال التراثية الما قبل مسرحية في التراث الشعبي العربي.

خارج هذا التقويم للظاهرة المتفجرة، هناك من اعتبر الحضور المكثف للمسرح الفردي في السنوات الاخيرة، نتيجة حتمية للازمة المادية الخانقة التي يعيشها مسرح الهواة بالمغرب، ونتيجة للازمة الاقتصادية + الاجتماعية، التي تنعكس باستمرار على الادوات الفنية والفكرية، والتي ادت الى اختزال العملية المسرحية في ممثل واحد.

ان اصحاب هذا الرأي، يؤكدون بصوت مرتفع، ان الاختيارات الاقتصادية المتحكمة في المؤسسة الثقافية، قد ساهمت في خنق الاصوات المسرحية الجادة، وفي عرقلة كل المشاريع الواعية التي من شأنها خلق نهضة مسرحية متطلعة ومسئولة، مما ادى في النهاية الى هذا «التقلص» و«الاختزال»، والالتجاء الى مسرح يعتمد على فرد واحد، ويختصر كل امكانات المسرح الكامل، المادية والبشرية.

شخصياً، اعتقد ان بواعث هذه الظاهرة، سواء كانت سياسية ام تراثية، فان الاعمال المسرحية التي ارتبطت بها حتى الآن، والتي ترتكز في اغلبها على الظروف الفكرية والسياسية والاقتصادية التي يجتازها المغرب، والتي تتميز هي الاخرى بشيوع الروح الفردية، والاعتماد على المبادرات الخاصة، جديرة بالتأمل والاستقراء.

ان الاهتمام الذي حظيت به ظاهرة المسرح الفردي، منذ ولادتها، يجسم الى حد بعيد، وبالدرجة الاولى، ازمة المسرح المغربي في ابعادها المتباينة. فالمسرح الفردي، بالارتكاز على بواعثه واسبابه، تجسد نفسه ناتجاً عن الظروف المحلية العامة، وناتج ايضاً عن ظروف مجتمع متميز بتخلفه وتبعيته الاقتصادية، فمن اجل «التنفيس» يفرز المسرح الجماعي الذي تنعكس عليه سلبيات تلك الظروف. ومن اجل المواجهة، يفرز مسرحاً قريباً واعياً بظروفه وبواعثه، مستوعباً لدوره التاريخي، فنياً، وسياسياً.

الممثل الفرد، هو كل المسرح في المسرح الفردي، هو الذي يثير خيال المتفرج، بالايماء والكلمة، هو الحكواتي /الراوي/ المحاور، الذي يقف في حلقة واسعة، ليروي حالة بؤسه واحتياجه، او الذي يروي ملاحم الماضي، وينسى بها قهر وغربة ابناء طبقته. فممثل المسرح الفردي يعتمد على ذاته، وهواجسه، وهلوسته الشعرية، وقدرته على الاستيعاب والحوار، انه لايختلف عن ممثل «الحلقة» في الماضي انهما معاً خرجا عن المألوف من اجل التنفيس، ومن اجل الاحتجاج.. ولربما كانت بواعث واسباب ظهورها في التاريخ واحدة. فالكثير من حلقات التاريخ تتشابه في ملامحها العامة.. والخاصة.

ـ ٢ ـ

● من الناحية التاريخية، تنتمي الاسماء التي ركبت ظاهرة المسرح الفردي، الى طبقة البرجوازية الوطنية، التي خاضت بالامس، نضالات مشرفة من اجل ربط المغرب بحركة التحرير العربي، والتي مازالت تخوض معاركها السياسية والفكرية، من اجل غد افضل، في ظروف تتسم بالكثير من القلق ومن الصراع المتعدد الواجهات.

هذه الاسماء تنتمي الى الفرق المسرحية، والجمعيات الثقافية التي تعمل في اطار مسرح الهواة، والتي يعود الفضل اليها في اذكاء عدد من التيارات والاتجاهات التي يعتبرها تاريخ المسرح المغربي، رصيداً هاماً في حسابه.

بمعنى آخر، انه رواد المسرح الفردي، ينتمون الى «الجيل السبعيني» الذي ادخل تغييرات جذرية على موازين الابداع، في القصة والرواية، والقصيدة، والتشكيل، والقطعة الموسيقية، والذي ذهب بعضه في التغيير شوطاً بعيداً، وخطيراً على المستوى العالمي.

ان هذا الجيل في اوروبا، وامريكا، وبعض دول آسيا، لعبت احداث القرن الكبرى دوراً هاماً في بلورة مشاعره، بالانتكاس والتمرد والتفرد، وساهمت في ابراز معالم فردانيته الادبية/ السيكولوجية. وبالنسبة للوطن العربي، فان النكسة التي مُني بها الانسان العربي سنة ١٩٤٧. والنكبات التي بعدها وهي متعددة، ومتداخلة قد ساعدت على عودة الفكر العربي الى اعماق نفسه، للبحث في ذاتيته، عن متنفس للعزلة القاسية، التي ضربت حوله باحكام.

واكيد ان مراجعة بسيطة للمجموعة القصصية، والروايات والدواوين الشعرية والمسرحيات والاعمال التشكيلية، والموسيقية، التي ظهرت للجيل السبعيني في المغرب، وفي كل انحاء الوطن العربي بدون استثناء، تكشف بجلاء، اصرار ابناء هذا الجيل على العودة الى الذات، بمفهومها القومي الشامل، والتأمل في منطلقاتها واسرارها، وخباياها السيكولوجية، مما يبرز ذلك القلق الدفين والعميق الذي تمنى به النفس العربية.

ونعتقد ان اصرار رواد المسرح الفردي في المغرب، (وهم من ابناء هذا الجيل السبعيني) على الغاء قوانين وطقوس، ومرتكزات المسرح الجامعي، وتعويضها بفردانية قائمة على اسس مغايرة، لايزيد عن كونه احتجاجاً آخر على جمود القواعد الكلاسيكية المتخلفة، يضاف الى باقي احتجاجاته في قضايا الفكر الاخرى.

ان تجارب المسرح الفردي المغربي، وهي متنوعة، من حيث اشكالها وموضوعاتها.. وجدت نفسها مساقة بفضل المؤثرات الداخلية والخارجية/ الفكرية، والسياسية والاجتماعية، لزمن السبعينيات، الى رفض كل الاشكال المسرحية التي تمثل مايسمى بالطليعة الجمالية، في مرحلة مابعد اعلان استقلال المغرب (سنة ١٩٥٦)، باعتبار ان هذه الطليعة ظلت جامدة، وحائرة، تعتمد على الابهار، اكثر مما تعتمد على الابداع، تضحك الجمهور، وتدغدغ عواطفه، اكثر مما تحاوره، وتنظم الفرجة السلبية، اكثر مما تصنع المسرح المطلوب.

ـ ٣ ـ

● يبقى مع ذلك، ان انتماء جماعة المسرح الفردي في المغرب الى الجيل السبعيني، مثاراً للاسئلة، وللتساؤلات، التي يتصل بعضها بمضمونية هذا المسرح، وجدليته للبواعث والاسباب والخلفيات المتنوعة، ويتصل بعضها الآخر بعلاقة الظاهرة بالتيارات والاتجاهات السياسية، التي تتحكم في الساحة المغربية، وهي اتجاهات وتيارات تجري في البناء الاجتماعي داخل انساقه النفسية والتاريخية.

وان مايعطي لهذه الاسئلة والتساؤلات اهميتها، ان تجارب المسرح الفردي، ظهرت في بدايتها كبديل مباشر للمسرح الاحترافي، وذلك في نطاق الصراع والمواجهة المستمرين ـ منذ بداية عهد الاستقلال ـ بين مسرح الهواة، الذي يعتمد على امكاناته الذاتية، والمسرح الاحترافي المدعوم من طرف المؤسسات الرسمية. كما ظهرت لتختصر اشكاليات ومشاكل المسرح الجماعي. ولتكون صوتاً مميزاً في الفضاء المسرحي المغربي.

ان مسرح الهواة، الاب الشرعي للمسرح الفردي، قد طرح في مهرجاناته التي تقام في ربيع كل سنة، قضية التجديد والبحث عن لغة مسرحية جديدة، وعن اشكال تعبيرية متميزة، تخدم اهدافه الفنية، وترسي قواعده الفكرية. ومن ثمة جاءت كل التجارب الفردية التي عرضت انطلاقا من سنة ١٩٧٧، لترفض بشكل حاد الانماط والمفاهيم الجاهزة والموروثة، والاشكال التقليدية، التي تجعل من المسرح مادة مطبوخة في غياب المتلقي. فالمنطق الذي قامت عليه مسرحيات عبدالحق الزروالي ومحمد تيمد، ومحمد الكغاط، وحوري الحسين، وعبدالنبي الحلو، ومومن السميحي، هو رفضها لما هو كائن وبحثها لما يجب ان يكون انطلاقا من فكرة تساوي الممثل والجمهور، في تحديد الافكار والمضامين والاهداف، وانتهاء بتبادل الافكار، والادوار بينهما.

القاسم المشترك في مسرحيات هذه الجماعة، استغناؤها عن التقنيات الآلية، وتركيزها على العنصر الانساني، بماني ذلك تفجير مخزونات جسم الممثل والاستفادة منها، وكذلك تحطيم كل الحواجز التقليدية بين الوهم والحقيقة، وبين الواقع والممثل، وبين الخشبة والقاعة، لتفتح باب الحلم على مصراعيه للممثل الفرد، وللجماعة / الجمهور.

ان لائحة المرتكزات التي قامت عليها تجارب المسرح الفردي ـ منذ بدايتها ـ حددت بشكل دقيق ملامح هذا المسرح، الذي اعتمد على ممثل واحد. وحددت هويته، واهدافه في نفس الآن.

ـ ٤ ـ

● ابرز الاعمال التي قدمها المسرح الفردي المغربي حتى الآن وهي: «الزغننة» لمحمد تيمور، «الوجه والمراة»، «جنائزية الاعراس» لعبدالحق الزروالي «بشارالخير» لمحمد الكغاط، «شريشما توري» لعبدالنبي الحلو، «حميدو» لشفيق السحيمي، «الطوفان» لحوري الحسين، وهي مسرحيات اشبه ماتكون بالمونولوجات المسترسلة، ولكنها في مضمونها ترداد لاحداث ومشاعر ومآسي وافراح شخصيات ينتمي اغلبها الى طبقة الفقراء، والمظلومين، من العمال والفلاحين والحرفيين الذين تهمش دورهم التاريخي، بفعل التفاعلات التاريخية، وبفعل الاحداث التي عرفها الوطن العربي بعد النكسة.

وفي شكل هذه المسرحيات. وفي مضمونها تتفق على اشراك الجمهور في الحوار.. وفي صياغة الحدث. وتتفق على ازالة كل انواع الايهام والوهم، وهذه السمات . ساعدت كثيرا على تغيير الشكل المسرحي المعتاد. فالراوي عند محمد تيمور، ومحمد الكغاط، والمهرج عند عبدالنبي الحلو، والمغترب عند شفيق السحيمي وحوري الحسين، والممثل عند عبدالحق الزروالي، شخصيات على بساطتها واعتيادها، تختصر «الخشبة»، الى «حلقة» تتسع افقيا وعموديا لمختلف الافكار والنظريات والايديولوجيات، مما ساعد على مشاركة الجمهور في تحديد معالم المسرحيات، وعلى بناء خطها الدرامي.

معنى ذلك، بلغة اكثر وضوحا، ان امكانية التعبير التي ابان عنها المسرح الفردي عبر تجاربه، كانت ضرورية في هذه المرحلة من تاريخ المسرح المغربي، اولا لانقاذ خطاب هذا المسرح الادبي، وثانيا لاقترابه من الشارع العام..

ـ ٥ ـ

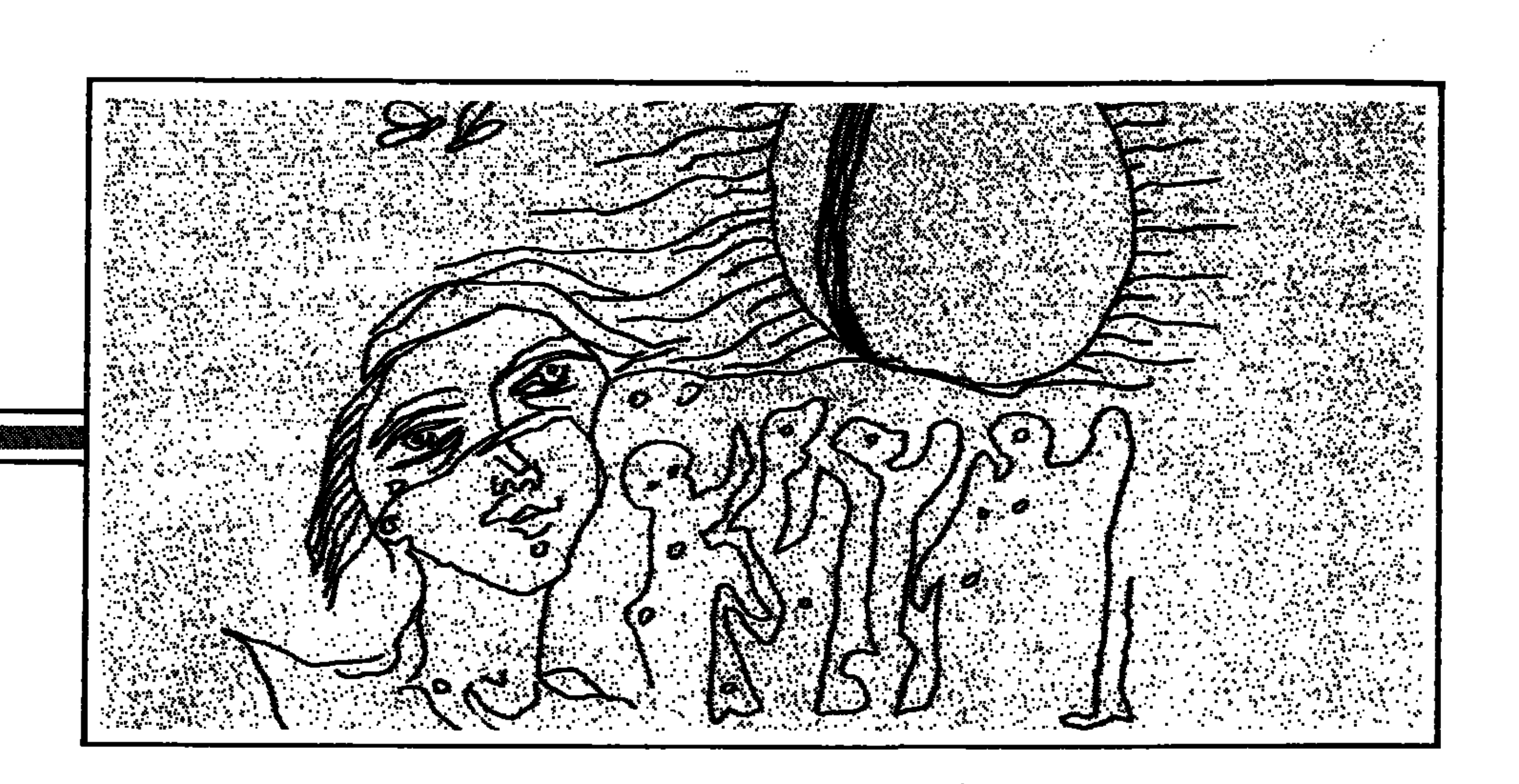
● في نطاق المحتوى الفكري، فان اللغة التي استخدمها المسرح الفردي عبر مسرحياته، وتجاربه، لغة مركبة الشبيهة الى حد بعيد بـ «الواقع» المركب لتمازج الفلاحين والعمال والحرفيين والمهمشين، الذين فرض عليهم الواقع /السياسي/ الاقتصادي/ الحضاري/ للتداخل، الانزواء والتهميش. انه واقع مليء بالتناقضات، تختلط فيه الوجوه بالاقنعة، والتمثيل، باللاتمثيل، كما تختلط فيه الحق بالباطل، والجد بالهزل، والفوضى بالقانون.

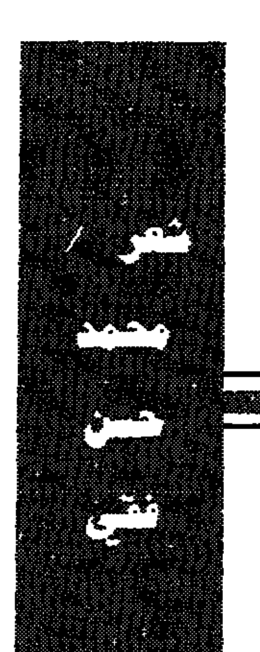
ان النماذج التي رسمها المسرح الفردي الغت من حسابها لغة التحريض الآني، ولغة الوعظ السياسي، التي اعتمد عليها المسرح الجماعي لفترة طويلة، كما الغت من حسابها كل مايتعلق بالتلقين المباشر للافكار والنظريات الجاهزة، واتجهت مباشرة الى تعرية الواقع ونزع الاقنعة عليه، واظهار الوجوه والحقائق والاحداث في قبحها وبشاعتها، ولا منطقيتها.

في هذا المجال/ اللغة والمحتوى، تلتقي مفاهيم المسرح الفردي، بمفاهيم المسرح الاحتفالي، التقاء متكاملا ومتطابقا، فكل منهما يرى ضرورة اعادة اكتشاف الاشياء. ان التكرار في مفهومهما، يفقد الانسان احساسه بالشيء. لذلك فللمسرح في منظورهما لابد وان يرمي الى تعرية الاشياء من اصباغها التي اكتسبتها.. حتى تظهر عارية مجردة، لا عادية مبتذلة.

واكيد ان التفاعل الحاصل بين الذات والموضوع، بين النموذج والقضية، في هذا الصنف من المسرح، جعل من لغته ومن محتواه مسمى الى التركيب، والبساطة في أن واحد. لما اعطى للظاهرة اهميتها الفنية والادبية، في مسيرة المسرح المغربي، ومما جعلها تحظى منذ ولادتها باهتمام الاعلام، والنقد، والمسرح.

السؤال الاخير الذي تطرق ظاهرة المسرح الفردي: الى اي حد يمكنها الاستمرار.. والخلق.. والتواصل؟







أيتها الشمس.. أشرقي؟!

إسْمَعِيني
إنَّـني أَرْقُبُ أنْ يَجْلُو الدُّجَى.. نُورُ شَمْسٍ تَخْتَفِي خَلْفَ الضَّبابْ!
بَزَغَتْ مُنْذُ قُرُونٍ.. وَاخْتَفَتْ.. عَنْ عُيُونٍ رَكَضَتْ خَلْفَ السَّرَابْ!
وَالنَّمِيرُ العَذْبُ يَجْرِي سَلْسَلاً.. بَيْنَ أَيْدِيها.. فَيَعْمِيهَا التَّبَابْ!
وَتَرَىٰ فِيهِ أُجَاجاً مُظْمِئاً... وَهِيَ لَا تَشْرَبُ مِنْ مُرِّ الشَّرَابْ!
فَاسْمَعِيني!

● ● ●

إسْمَعِيني
وَانْظُرِي لِلأُفُقِ النَّائِي عَسَىٰ.. يَا فَتَاتِي أَنْ تَرَيْ مَا لَا أَرَاهْ!
فَاحْتِجَابُ الشَّمْسِ قَدْ طَالَ وَمَا.. عُدْتُ كَالأَمْسِ.. عُيُوناً وَشِفَاهْ!
فَارْقُبِيهَا. فَإِذَا مَا بَزَغَتْ... بَعْد لَيْلٍ طَالَ وَاسْتَشْرَىٰ دُجَاهْ!
فَتَعَالَيْ بَشِّرِينِي. وَاهْتُفِي.. بِعَجُوزٍ طَالَ فِي الكُوخِ كَرَاهْ!
واجْذِبِينِي!

● ● ●

إجْذُبِينِي لِأَرَىٰ الشَّمْسَ الَّتِي.. مُنْذُ أَنْ غَابَتْ جَنَحْنَا لِلْمَنَامْ!
وَغَدَا الصَّحْوُ لَنَا أُمْنِيَّةً... بَعُدَتْ عَنَّا.. وَلَاذَتْ بِالغَمَامْ!
فَإِذَا بِالنَّاسِ أَشْبَاحٌ. إذَا.. أَوْمَضَ البَرْقُ تَوَارَتْ فِي الظَّلَامْ!
وَانْزَوَىٰ المَجْدُ.. فَمَا مِنْ قِمَمٍ.. بَيْنَنَا.. لكِنْ رَغَامٌ مُسْتَضَامْ!
فَاعْذُرِينِي!

● ● ●

أَعْذُرِينِي.. ان تَلَمَّسْتُ الرَّجَاءْ.. فِي ثَنَايَا اليَأْسِ.. بَيْنَ الحَلَكِ!
فَرَمَانِي بِالرُّجُومِ الأَغْبِيَاءْ.. جَعَلُوا مَنْزِلَهُمْ فِي الدَّرَكِ!
لَسْتُ بِالشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يَنْبَرُوا.. لِي بِمَا أَدْمَى.. وَلَا بِالْمَلَكِ..!
انا فَرْدٌ منهموا.. لكنني .. لم اقع - من حَذَرى - فِي الشَّرَكِ!
فَافْهَمِينِي!

● ● ●

إفْهَمِيني
وَعَسَىٰ أَنَّكِ يَاذَاتَ السَّنَا.. وَالشَّبَابِ الغَضِّ ان لَا تَيأَسي!
أَنْ تُعِينِي الشَّيْخَ فِي مَعْرَكَةٍ.. فَتَكُونِي نُورَهُ فِي الغَلَسِ!
رُبَّمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ غَداً.. فَاسْتَلَانَ العُودُ بَعْدَ اليَبَسِ!
وَلَقَدْ يَسْتَعْذِبُ الطُّهْرَ بِهَا... مَنْ قَضَىٰ العُمْرَ رَهِينَ الدَّنَسِ!
فاصْطَفِينِي!

● ● ●

إصْطَفِينِي
أَنَا مَنْ ضَاعَ.. وَلَمْ يَشْكُ الأَلَىٰ.. قَدْ أَضَاعُوهُ.. وَلَمْ يَجْفُ الرُّبُوعْ!
وَاسْتَوَىٰ يَنْشُرُ مِنْ أَلْحَانِهِ.. مَا ثَوَىٰ مُنْذُ الصِّبَا بَيْنَ الضُّلُوعْ!
مَا يَرَىٰ الوَحْشَةَ فِي عُزْلَتِهِ... فَهُوَ بِالعُزْلَةِ جَذْلَانُ.. وَلُوعْ..!
إنَّهَا تُرْسِلُ مِنْ أَلْحَانِهِ... نَغَماً يُطْرِبُ.. أَوْ يُذْرِي الدُّمُوعْ!
فَامْنَحِينِي!

● ● ●

إمْنَحِينِي قُدْرَةً مُسْعِدَةً.. لَا تُبَالِي بِأَعَاصِيرِ الشَّقَاءْ!
فَإذَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ بَدَتْ.. لِي كَشَمْسَيْنْ.. بِأَرْضٍ وَسَمَاءْ!
وَرَأَيْتُ النَّصْرَ يَجْرِي نَهَراً.. مِنْ قُلُوبٍ.. نَزَفَتْ مِنْهَا الدِّمَاءْ!
الفَرَادِيسُ اسْتَوَتْ مِنْ حَوْلِهِ... حَافِلَاتٍ بِنَعِيمٍ وَعَطَاءْ!
فَاصْحَبِينِي!

● ● ●

إصْحَبِينِي لِنَرَىٰ الشَّمْسَ سَوِيًّا.. وَاصْحَبِينِي لِنَرَىٰ الحَقَّ جَلِيًّا!
إنَّنِي أَشْتَمُّ مِنْهُ نَفْحَةً... جَعَلَتْنِي بِالْوَرَىٰ هَذَا حَفِيًّا!
صِرْتِ لِي.. يَا هَذِهِ.. أُغْنِيَةً... تُطْرِبُ الظَّاهِرَ مِنِّي وَالخَفِيًّا!
آهِ يَا قَيْثَارَةً عُدْتُ بِهَا... لَيْسَ يُشْقِينِي.. وَلَا أُشْقِي النَّدِيًّا!
كُلَّمَا فِيهِ غَدَا عِنْدِي رَضِيًّا... كُلَّمَا فِيهِ غَدَا عِنْدِي سَنِيًّا!
إحْتَوَيْتُ الكَوْنَ فِي صَدْرِي فَمَا... أَجْتَوِي مِنْهُ عَلِيًّا.. أَوْ دَنِيًّا!
فَاحْتَوِينِي!

مدير البرنامج العام بالاذاعة لـ«ثقافة اليوم»:

الاذاعة تقوم بدور مشابه للاستبيان عن برامجها عن طريق مناقشة البرامج مع المستمعين

الاذاعة ترحب بالمتقدمين للعمل في مجال التقديم الاذاعي



● هناك مراحل تمر بالاغنية قبل بثها في الاذاعة..

مدير البرنامج العام يتحدث للمحرر

البث في الاذاعة يستمر الى عشرين ساعة يوميا ولاشك يحتاج طوال هذه الفترة الى عمل مكثف من العاملين في الاذاعة... وكاي عمل اعلامي .. التعرض للاخطاء وارد مع اختلاف الاسباب والمسببات لها «وثقافة اليوم» حاولت التعرف على بعض النقاط التي قد لايعرفها بعض القراء وذلك من خلال حديثنا مع الاستاذ/ راشد الدريهم مدير البرنامج العام في الاذاعة الذي بدانا الحوار معه بالسؤال الآتي:-



● تزخر الاذاعة بعدد وافر من البرامج المختلفة الاتجاهات .. وتعتبر فكرة الاستبيان والاستفتاء لأخذ أراء المستمعين لها اهميتها .. لماذا لاتقوم الاذاعة بوضع مثل هذه الفكرة؟!

- اتخذت الاذاعات بوجه عام اشكالا متعددة لقياس ومعرفة رغبات مستمعيها ومن بين ذلك ماعرف بالاستبيان عن طريق طرح العديد من الاسئلة واستخلاص القاسم المشترك لرغباتهم من ناتج الفرز ولهذا النوع من القياس متاعب كثيرة في مقدمتها استحالة طرح العديد من الاستبيان لاكثر من خمسين برنامجا من البرامج التي تقضي الضرورة بوجودها رغم نتيجة اي استبيان، ولذا اختارت اذاعة الرياض نهجا لانقول بانه الافضل ولكن ربما انه الممكن والمضمون النتيجة، من ذلك ماتتم مناقشته في البرنامج الذي يذاع اسبوعيا (الاذاعة والمستمع) والذي يدور فيه الحوار بين المستمع والمعد والزميل المسؤول عن البرنامج حول مختلف البرامج وبرنامج أخر هو (آلو .. اذاعة الرياض) والذي يطلب فيه العديد من المستمعين اعادة سماع بعض الفقرات التي اعجبتهم في برنامج ما الى جانب العديد من الوسائل التي ترد الى المسئولين في الاذاعة والمسؤولين عن البرامج وكلها تؤخذ بعين الاعتبار، وتعتبر قياسا لتوجهات ورغبات المستمعين الكرام.

برنامج نسيم الصباح هو عدة برامج...!

● في الاذاعة تعتبر الفترة الصباحية من الفترات الهامة حيث يبدأ نشاط الفرد بها وهي متوقفة على برنامج واحد هو برنامج نسيم الصباح ... لماذا لايستفاد من تلك الفترة ببث برامج قصيرة ومنوعة!؟

- برنامج نسيم الصباح ومدته كاملة ليس برنامجا واحدا بل هو في الحقيقة والواقع عدة برامج مختلفة ويشارك في اعداده وتقديمه واخراجه اكثر من معد ومذيع ومخرج ومع ذلك فهناك برامج صباحية اخرى تذاع في فترة الصباح منها برنامج (قصة الحضارة) وبرنامج (ياهلا) والمسلسلة الصباحية اليومية وقصة اليوم ووجهة نظر وغير ذلك وقبل ذلك برنامج (ناشيء في رحاب القرآن الكريم) وحديث الصباح وبرنامج في امان الله.

● د.علي الخضيري وكيل مساعد لشؤون الاذاعة

المستمع يشارك في كثير من البرامج..

● تلعب البرامج المنوعة على الهواء «مباشرة» دورا كبيرا في تلقي المستمع (المواطن) لها .. لماذا لاتعمل الاذاعة على ايجاد هذه النوعية من البرامج.!؟

- تعتبر اذاعة الرياض من الاذاعات الرائدة في تنفيذ مثل هذه البرامج ولكن التجربة اثبتت ان التروي اكثر جدوى واذا كان الهدف من البرامج المباشرة اشتراك المستمع فهناك العديد من البرامج التي يشارك فيها وربما «يعدها المستمعون» ايضا .. مثل برنامج خاطرة الصباح وبين المواطن والمسؤول وفكرة من مستمع ومايتم من مشاركات في برامج (مكتبة التسجيلات) و(آلو اذاعة الرياض) و(نادي الاذاعة) وغير ذلك...!

● تعتبر برامج المسابقات هامة لما تقوم به تلك النوعية من تاكيد للربط بين المستمع والاذاعة .. ونلاحظ غياب المسابقة في اكثر البرامج ماهو السبب في ذلك..!؟

- لاشك ان ضرورة مثل هذه البرامج معروفة، وقد قدمت الاذاعة العديد منها في الدورات السابقة وفي الدورة الحالية هناك برنامج نأمل ان يحقق بعض ماتهدف اليه برامج المسابقات من توثيق للعلاقة بين الاذاعة والمستمع الى جانب اهتمام الاذاعة ببرامج المسابقات في المناسبات الخاصة كمسابقة شهر رمضان الكريم.

توقف البرامج يأتي لاعتبارات (معينة).

● تتوقف بعض البرامج القوية والشعبية في بعض الدورات لتحل بدلا عنها برامج اخرى .. ماهي الاسباب التي تدعو لذلك ولماذا؟!

- توقف بعض البرامج يتم لاعتبارات متعددة كنفاد اغراضها اوقيام برامج مماثلة بدلا عنها تفي بالغرض وتضيف جديدا وهو ماتسعى اليه الاذاعة دائما..

استبعاد الاغاني الضعيفة وارد!!

● تقدم في الاذاعة احيانا اغنيات ضعيفة المستوى (اداء ولحنا وكلمات!!!) ماهو السبب في تواجد هذه الظاهرة!!

- مؤكد ان الاغنيات ليست كلها في مستوى واحد ورغبات المستمعين نجدها متعددة ومختلفة.. وقد تقدم احيانا في الاذاعة اغان لفنانين غير مشهورين وهذا خاص في المجال المحلي وللفنانين المحليين وذلك من باب اعطاء الفرصة لهم .. علما بان الاغنيات المذاعة بوجه عام تمر بعدة مراحل وهي مرحلة لجنة الاستماع ولجنة النصوص واستبعاد الاغاني الضعيفة والسيئة لحنا وكلمات وارد في كل وقت وسيعمل الزملاء في قسم التنسيق من اجل تقديم الافضل والجيد؟؟

● تتوقف برامج الظهيرة يوميا على المقابلات وبرامج اللقاءات .. مثل قضايا وردود - ندوة الرياض - أراء وتعليقات - لقاء في مكتبة - في رحاب التربية والتعليم، لماذا لايتم ترحيل مثل هذه البرامج الى فترات اخرى .. وتكون فترة الظهيرة حافلة ببرامج المنوعات او على الاصح فترة منوعات؟!

- فترة الظهيرة ليست مخصصة لبرامج المقابلات ففترة الظهيرة التي تبدأ من الساعة الثانية عشرة تزخر بعدة برامج منها برنامج اماكن تراها باذنيك، وبرنامج قراءة في كتاب والمسلسلة وطبيب الاذاعة وهو يومي وبرنامج مايطلبه المستمعون وغير ذلك، اما الفترة من الساعة الثانية وحتى الساعة الثانية والنصف فقد اختير لها عدد من البرامج الثقافية والعلمية والاستطلاعية لاهميتها ومراعاة لكثافة المستمعين من موظفين وطلاب ورجال اعمال وغيرهم من المستمعين والمستمعات الكرام في الوقت نفسه..

● يلاحظ قلة المذيعين السعوديين بالاذاعة.. مع تواجد عدد طيب من الخريجين من الكليات المتخصصة .. فهل تتاح من جهة اخرى فرص تدريب المتقدمين للاذاعة في مجال التقديم لصقل مواهبهم!؟

- الاذاعة ترحب بالاخوة السعوديين للعمل في قسم المذيعين كما ترحب بهم في الاعمال الاخرى المناسبة الا ان المذيع يشترط لالتحاقه بهذه المهنة توفر عدد من الشروط منها

سلامة الاداء والتناسق في الطبقة الصوتية وجودة اللغة وعدم توفر هذه الاسباب مجتمعة قد يكون سببا في قلة المذيعين السعوديين وفي الايام القادمة سيكون في الامكان توفير العدد الكافي .. باكتمال الشروط المطلوبة. وفرصة التدريب

للمتقدمين بالاذاعة موجودة وهي متاحة للملتحق بالعمل الاذاعي فعليا وللمتعاونين في الاذاعة ايضا، والتدريب يتم للمتقدمين للعمل في مجال التقديم كالمذيعين ومجال التمثيل باللغة الفصحى واللغة الشعبية..

ويسبق هذا كله اجراء تجارب صوتية للمتقدمين لمعرفة مدى امكانية ملاءمتهم للعمل في الاذاعة وتمر مراحل عملية التدريب بالنسبة للمذيعين وهو قياسهم بمرافقة المذيعين السابقين ومشاركتهم في البرامج القائمة .. كما تعطى الفرصة للمتقدمين في مجال التمثيل للمشاركة بادوار متدرجة بالتمثيل في الاعمال والتمثيليات المذاعة..

● كلمة اخيرة..

اشكر جريدة الرياض صفحة (ثقافة اليوم) على اتاحة الفرصة عبر الصفحة مع رجائي للجميع بالتوفيق ان شاء الله..

عندما يهزأ المشاهد!

يبدو ان التلفزيون السعودي اقتنع فعلا باهمية وضرورة تواجد العمل المحلي في برامجه .. لتكون النسبة العظمى من البرامج المحلية بانواعها من افلام ومسلسلات ومنوعات وغيرها تحتل غالبية هيكل البرامج للتلفزيون ..لم لا ونحن نملك العدد الزاخر من الممثلين والمطربين وغيرهم من الفنانين الذين يملكون المواهب والقدرات الفنية التي تؤهلهم لاداء اعمال محلية ذات مستوى راق .. لذلك كان للتلفزيون ان عرض مسرحيات ومسلسلات وتمثيليات محلية تشترك في تمثيلها نخبة جيدة من وجوه التمثيل في بلادنا الواسعة.. الا انها مع هذا لم تكن بحجم طموح وتطلعات الفنان السعودي والذي كان يأمل من التلفزيون ان يفتح له الباب واسعا، ويحتضنه ويقدم له جميع التسهيلات الممكنة لأجل ان يبدع ويقدم الجديد الجيد.. فلاحظ الكثيرون ان ماأتيح للممثل والفنان السعودي هو جزء قليل مما يكتنزه داخله.. لذلك طالب الفنان الممثل بضرورة تعديل الوضع الى الافضل .. وظهر هذا على الصحافة المحلية التي كانت تكتب عن واقع يعانيه المشاهد الذي يشكو من قلة الاعمال المحلية في التلفزيون هذا من جهة .. وتذمر الفنان وعدم رضاه على ذلك عبر اللقاءات الصحفية التي تجرى مع عدد كبير من الممثلين والمنتجين السعوديين من جهة ثانية..

ونتيجة للمسبق اقدم التلفزيون مؤخرا على اعادة نظرته نحو العمل المحلي .. فوجد انه لابد من اتاحة الفرصة للممثل السعودي لكي يظهر عبر التلفزيون بمسلسلات وتمثيليات محلية .. فكان ان عرض التلفزيون مسلسل «الوسيط» والذي اشترك ببطولته عدد من الممثلين السعوديين وابرزهم بكر الشدي وراشد الشمراني وخالد سامي..

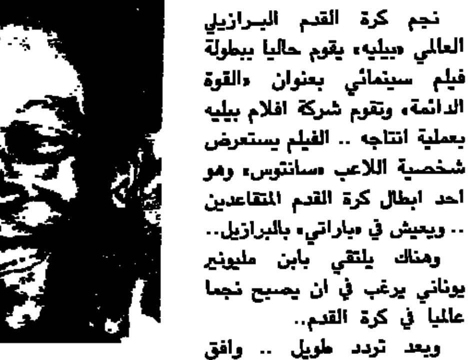
وبعد فترة وجيزة عرض التلفزيون ايضا المسلسلة المحلية «لايحوشك حبروك» من انتاج وبطولة سعد خضر سعدون ومشاركة فؤاد بخش ومحمد الكنهل وعبدالله السدحان وبشير الغنيم ومحمد بخش وخالد الرفاعي وغيرهم..

ومافعله التلفزيون بعرضه لهذين المسلسلين ليس بكثير على تشجيع الانتاج المحلي وتحقيق رغبات مشاهديه .. لكن المشكلة التي كان الكل يتحاشى وقوعها هي ردة الفعل التي قد تنتج من جراء مشاهدة المتلقي للمسلسلين .. وتذمره من المستوى الدرامي الضعيف لهما وغرابة الفكرة والمعالجة عن واقع المجتمع السعودي .. الذي كان يتوقع ان يشاهد ممثليه المعروفين لديه وهم يجسدون العمل الدرامي الذي يلامس الواقع المعاش لهذا المجتمع وظروفه ..الا ان شيئا من هذا لم يحدث .. مما زعزع الثقة لدى المسؤول في التلفزيون وكذلك المشاهد..فالمسئولون في التلفزيون لجأوا مؤخرا الى مبدأ اتاحة الفرصة للاعمال المحلية .. لكن ما اتى عليه «الوسيط» ثم«لايحوشك حبروك» قد يضطر التلفزيون لكي يرجع الى سابق عهده .. وكأن لسان الحال يقول: ليس من المنطق في شيء ان اقدم اعمالا محلية ذات مستوى ضعيف يهزأ منها المشاهد مستغربا مآل اليه الممثل المحلي وعند التحدث عن اسباب ذلك فان للحديث بقية...

احمد العصيمي

بيليه يقتحم السينما بـ«القوة الدائمة»





نجم كرة القدم البرازيلي العالمي «بيليه» يقوم حاليا ببطولة فيلم سينمائي بعنوان «القوة الدائمة»، وتقوم شركة افلام بيليه بعملية انتاجه .. الفيلم يستعرض شخصية اللاعب «سانتوس» وهو احد ابطال كرة القدم المتقاعدين .. ويعيش في «باراتي» بالبرازيل..

وهناك يلتقي بابن مليونير يوناني يرغب في ان يصبح نجما عالميا في كرة القدم..

وبعد تردد طويل .. وافق «سانتوس» على تدريب ابن المليونير اليوناني الشاب الى ان حوله بقدرة قادر الى نجم لامع في مجال كرة القدم..

الفيلم كمايقول عنه بطله «بيليه» انه يصور قوة الارادة وكرة القدم كفن وكذلك النجاح مقابل العمل المخلص الجاد..

«الكشاف» يزور الرياض، الدمام، الاحساء

● الفنان عبدالعزيز الحداد

الدمام/ يوسف القضيب:

زار المنطقة الشرقية مؤخرا الفنان الكويتي/ عبدالعزيز الحداد وذلك ضمن جولات الحداد التي يقوم بها على عدد من عواصم ومدن دول الخليج.. للتجهيز لمشروع «الكشاف» الذي تعمل على انتاجه مؤسسة البرامج المشتركة لدول الخليج العربية..

وقد ذكر الفنان عبدالعزيز الحداد/ مدير المشروع المساعد للصفحة ان زيارته الخاطفة للمنطقة .. بغرض الاتفاق المبدئي مع الممثلين والمخرج .. والمصورين بالتلفزيون السعودي..

حيث ستشارك مجموعة من الممثلين السعوديين في بطولة الحلقات الخاصة التي ستصور بالمملكة.. وستغطي حلقات «الكشاف» التي سيتم تصويرها في كل من مناطق.. الرياض والاحساء والدمام .. الجوانب الزراعية والطاقة الشمسية والنفط والنقل البري..

وسيقوم الفنان الحداد بدور «الكشاف» في حلقات المشروع الـ(٥٢) حلقة..

ويشير الحداد في سياق حديثه لـ(الرياض) ان مشروع «الكشاف» موجه الى الدول الخليجية بصفة خاصة والاقطار العربية بشكل عام..

والمشروع زار حتى الآن كل من الكويت والامارات والمملكة. وقال ان محطة تلفزيون الدمام قد ابدت تعاونها مع المشروع ووضعت كافة امكاناتها تحت تصرف المشروع... وهذا ليس بغريب على التلفزيون السعودي والتلفزيونات الخليجية الاخرى .. التي نراها في المقدمة .. تمد العون لمشروعات وبرامج مؤسسة الانتاج..

الاثنين القادم التصوير

هذا وسوف يبدأ المخرج السعودي/ محمد مبارك الدوسري وطاقم المشروع.. في تصوير حلقات المشروع اعتبارا من يوم الاثنين المقبل ٢٤/٥/١٤٠٦هـ الموافق ٣ فبراير ٨٦م في مناطق الرياض والاحساء والدمام .. ويشمل المشروع مناطق المملكة الاخرى ايضا.

● بدر بن عبدالمحسن ● الفنان سامي احسان ● الفنان محمود الادريسي

سامي احسان يلحن «دليني يابنت الطريق» و«ليل المحبين»..

المحرر الفني: سامي احسان خص الصفحة التي لها مكانة خاصة في قلبه - كما يقول - بآخر اخباره الفنية .. حيث قال الاستاذ سامي بانه انتهى يوم الاحد الماضي - من تركيب الصوت والموسيقى لاغنية «دليني يابنت الطريق» وهي من كلمات الشاعر المعروف سمو الامير بدر بن عبدالمحسن وسيغنيها الفنان المغربي المعروف محمود الادريسي صاحب الاغنية الشهيرة «ياشمعة». ويقول مطلع القصيدة التي سيغنيها محمود الادريسي..

دليني غريب لي داري

دليني يابنت الطريق

بالاضافة الى ان الفنان سامي احسان انتهى من تلحين ووضع الموسيقى والصوت لاغنية «ليل المحبين» للكاتب الغنائي المعروف ابراهيم خفاجي والتي غنتها الفنانة المغربية لطيفة رافع والحاصلة على جائزة احسن مطربة في العام الماضي - ٨٥ - من خلال اغنية قدمتها على مستوى المغرب العربي .. ويقول مطلع الاغنية:

ليل .. ياليل الهوى

ليل .. ياليل السمر

ياليل التلاقي في السحر

ويقول الفنان سامي بان التسجيل الموسيقي لهاتين الاغنيتين تم طبعه في القاهرة اما تركيب الصوت فقد تم عمله في استديو الفنان محمد عبده في جدة.

ويضيف سامي احسان بقوله بان هناك عملا جديدا في خطواته الاولى سأقدمه للفنان الكبير طلال مداح وهو من تأليف الامير فيصل بن يزيد وسيكون جاهزا في اقرب فرصة ممكنة، والذي لايحبذ الآن الكشف عن اسم الاغنية او ذكر مقطع منها.

رسائلكم

● الصديق/ سعد مضحي الدوسري - الخرج:
المقال الذي بعثت به تحت عنوان «اخواني الطلبة» احلناه الى صفحة «الرأي للجميع» ونحن نرحب بمشاركاتك القادمة

● القارىء/ نايف عبدالرحمن المزيد - رفحاء
القارئة/ مها الحريري - مكة المكرمة
الصديق/ محمد الشمري - عرعر
لانستطيع نشر الاغاني التي بعثتم بها لإنها كتبت على وجهي الورقة الواحدة وقد اشرنا لذلك عدة مرات فحبذا لو كتبتوا رسائلكم على وجه واحد من كل ورقة.

● الصديق الدائم/ احمد المسعود - القصيم
نرحب دوما بمشاركاتك وسنحاول ان نلبي ماطلبته حول اللقاءات الفنية بما ذكرت من فنانين محليين وياملا.

● القارئة/ منيرة صالح الخضير - القصيم
رسالتك وصلت ونختار منها: الفن نجمة لامعة في السماء الزرقاء، الفن زهرة يشم رائحتها الانسان ليروح بها نفسه، وربما يكون هناك لغز للفن ولكن لايحل هذا اللغز الا عاشقه الفنان .. صاحب المواهب الجديدة والجميلة، وذلك من خلال العطاء المتواصل والصادق بنفس الوقت والى الامام. شكرا لك ونحن بانتظار ماليديك من مشاركات.

● القراء:
● محمد عبدالعزيز الربيعة - المجمعة
● نوال الصالح - الخرج
● فوزية عبدالسلام - الرياض
● سعد المالكي ويحيى المالكي - ابها
رسائلكم وصلت وستأخذ الاغاني المختارة طريقها للنشر في حالة صلاحيتها.

● القارىء/ عبدالله الحربي - القصيم
ابياتك الشعرية يحمل طابعها اللون الشعبي وقد احلناها الى صفحة «خزامى الصحراء» وفي حالة جودة الشعر ستجده منشورا في الصفحة المذكورة قريبا.

● الصديق/ سعود القويعي - القويعية
لانشاركك الراي حول الموضوع الذي بعثت به لان وسائل الاعلام وخاصة الاذاعة والتلفزيون والصحافة تحاول دائما ان تقدم وتتبع وتنشر المواد التي تخدم الصالح العام وذلك للارتقاء للافضل.

● الصديقة/ م.ن.ع - جدة
نعتذر عن نشر الاغنية التي بعثت بها للصفحة وذلك لسببين الاول عدم كتابة اسمك الصريح والثاني لان الكلمات غير مناسبة وغير صالحة للنشر.

● عزيزي القارىء:
رسائلكم تصلنا على العنوان التالي.
جريدة الرياض - [illegible]
الرمز البريدي ١١٤٢١
ثقافة اليوم - قسم الفن

وقفات فنية

اعداد: عبدالرحمن العريفي

● محطات .. واسماء؟!

في كل اسبوع يسهر المشاهدون مساء يوم السبت مع البرنامج المنوع «محطات على الهواء» والذي يتفاوت مستواه من حلقة لاخرى وفي الاسبوع الماضي لم يقدم الشيء الذي يذكر حيث اصبح كبعض المسلسلات العربية التي تبدأ قصتها ومن حلقتين يستطيع المشاهد ان يدون النتيجة ومع هذا تعرض الحلقات الثلاث عشرة معتقدا الكاتب لتلك القصص انه يستطيع استغفال المشاهد..

عودة للبرنامج «محطات على الهواء» فحينما تكون الحلقة الواحدة مملوءة بالاسماء من فروع المحطات التلفزيونية يجب ان تتجلى امكاناتهم في ابراز المواد الحية ومتابعة مايعرض على المسارح وداخل الاستديوهات، لا ان نرى اغنية ما من احدى المحطات وبعد اسبوعين نراها من محطة اخرى والكلام ينطبق على المواد الاخرى، وكباقي الاسماء المشاركة في كل حلقة لوتم دمجها مع الاسماء التي ينتج البرنامج بمحطة تلفزيون الرياض بدلا من تكرارها كل اسبوع؟

● اعتزال الفنان!

ربما يكون السؤال ضعيفا حينما يوجه للفنان ولكن ليس اي سؤال؟! وانما للاسئلة التي تدخل في صميم المجال التخصصي لذلك الفنان: فمثلا متى يعتزل الفنان؟

تتناول بعطي اكثر من اجابة لو وجهته الى بعض الفنانين ماذا تكون اجاباتهم؟ وهل تكون الاجابات مقنعة وصادقة ونابعة من القلب؟

الفنان الصادق المخلص في كل عمل يقدمه هو ذلك الفنان الذي تخطى الضعف وبنى لنفسه قاعدة جماهيرية حتى تتم المواد الفنية التي تدفعه درجات للامام.

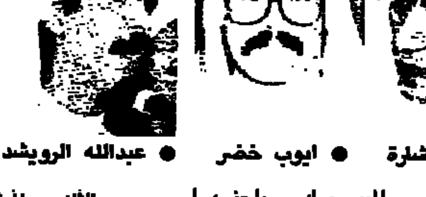
وليس الفنان الذي ارتكز على الفن في كل خطواته وتسلق سلم الشهرة باي شكل من الاشكال، وبالطبع لو وجهنا الاسئلة الدقيقة لكل الفنانين لحصلنا على الاجابات المتناقضة وخاصة على السؤال متى يعتزل الفنان.

● مسابقات الفن التشكيلي

حينما تقام معارض تشكيلية بالداخل او بالخارج تكون الاهداف كبيرة من اقامة تلك المعارض ولكن تتناول المواضيع التشكيلية وممارسة هذا الفن الجميل يجب ان لاتكون مقتصرة على المشاركة باي موضوع تشكيلي وانما تحديد لوحات تتحدث عن مواضيع معينة يتم طرحها من قبل خاصة بالمعارض الخارجية حتى لو اختلفت الاساليب واختلف الاداء وذلك لتكون هناك الوصول الى مراكز متقدمة في المعارض والمسابقات الدولية.

اخبار الفن في مجتمع مجلس التعاون الخليجي

متابعة/ يوسف القضيب

● عبدالله بشارة ● ايوب خضر ● عبدالله الرويشد

«لمن حزت الحزة» في البحرين

● «لمن حزت الحزة» هو عنوان المسرحية الاجتماعية التي يعتزم مسرح الرفاع الغربي بدولة البحرين الشقيقة تقديمها..

حيث تقوم فرقة المسرح هذه الايام بعمل البروفات الاولية على هذه المسرحية.. استعدادا لعرضها خلال شهر فبراير المقبل..

المسرحية يشارك في تجسيد ادوارها مجموعة من شباب التمثيل المسرحي بفرقة مسرح الرفاع الغربي.. منهم خالد العجمي، يوسف خليل، عدنان سعد، اسماعيل سلطان، عبدالله الكبيسي، راشد الكبيسي، امينة حسين، ناصر القلاف..

الانتهاء من دراسة حقوق المؤلف الخليجي

● فرغت الامانة العامة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية من اعداد دراسة متكاملة لحقوق الملكية الفكرية في كل مايتعلق بحقوق الفنان والمنتج والمؤلف الخليجي .. اضافة الى مايتعلق بحق الاقتراح في مجال برمجة الكمبيوتر وذلك لعرضها على الاجتماع القادم لوزراء الاعلام بدول المجلس لمناقشتها واقرارها.

ومما يذكر ان هذه الدراسة قد انبثقت من الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف المقرة من قبل مؤتمر الوزراء والمسئولين عن الشئون الثقافية في الوطن العربي بدورته الثالثة.

ايوب السعودية في الكويت

● انتهى التلفزيون الكويتي مؤخرا من تسجيل اغنية «اقرض اخطيت» غناء المطرب السعودي ايوب خضر..

وذلك لتكون ضمن اغاني احد البرامج المنوعة التي يعكف التلفزيون الكويتي حاليا على اعدادها.

الاغنية كتبها/ محمد المبيريك ولحنها عبدالعزيز عبدالقادر.

النفيسي والصلال في.. «حامي الديار»

● يشارك في القريب العاجل .. كل من ابراهيم الصلال وخالد النفيسي في العرض المسرحي الجديد «حامي الديار» .. الذي قام بتاليفه عبدالامير التركي بالاشتراك مع الفنان سعد الفرج .. ويشارك في هذا العمل الى جانب الصلال والنفيسي مجموعة اخرى من الفنانين «حامي الديار» عمل مسرحي سيخرجه عبدالامير التركي وهو يطرح العديد من قضايا الساعة في اطار درامي تتخلله لوحات استعراضية غنائية.

معرض اصدقاء الفن الى البحرين

● تحت رعاية الاستاذ/ طارق المؤيد وزير الاعلام بدولة البحرين.. يفتتح يوم الثلاثاء المقبل ١٤٠٦/٦/٢هـ الموافق ١١ فبراير القادم .. «معرض اصدقاء الفن التشكيلي في دول مجلس التعاون»

وقد قام سكرتير اصدقاء الفن محمد علي عبدالله باخطار جميع الفنانين المشاركين بموعد افتتاح المعرض .. وطلبت سكرتارية المعرض من كافة الفنانين المشاركين في وضع تصور لشعار معرض اصدقاء الفن .. ليكون شعارا دائما للبعض في دوراته القادمة .. وسيستمر المعرض مفتوحا حتى يوم الخميس ١٤٠٦/٦/٤هـ الموافق ١٣ فبراير ١٩٨٦م

٣ برامج اذاعية جديدة

● مع مطلع شهر فبراير المقبل تبدأ اذاعة دبي بدولة الامارات بث ٣ برامج جماهيرية جديدة وهذه البرامج هي...

ـ الاول «ريبورتاج» ويمثل اضافة جديدة لبرامج الخدمات والاتصال المباشر بين الاذاعة وجمهورها.

ـ الثاني «المسابقات» وهو البرنامج الذي كان متوقفا لمدة ٨ سنوات..

ـ اما البرنامج الثالث فهو «مسابقات يومية» تقدم خلال البث المباشر لمدة (٥) دقائق..

«دانا قايل» بصوت الرويشد

● يشدو المطرب الكويتي/ عبدالله الرويشد من كلمات سامي العلي والحان عبدالرب ادريس اغنية جديدة بعنوان «دانا قايل» يقول مطلعها

انا قايل .. انا قايل
انا قايل .. قـــايل
كل شيء في هذه الدنيا
عدل بس حظي هو المايل.

قضايا معاصرة في قطر

● من البرامج الاسبوعية الاذاعية التي بدأت اذاعة دولة قطر في بثها مع بداية الدورة الاذاعية الجديدة .. برنامج «قضايا معاصرة» تقديم يوسف حيدر ويقدم في الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق مساء كل يوم اثنين..

البرنامج يتناول استعراض العديد من القضايا والتساؤلات التي تشغل بال الكثير من المستمعين وتدور حول العديد من التساؤلات مثل: قضية الامية، العنف، الجوع، الجفاف، وغيرها من القضايا ذات الصلة بالمستمع..

معرض صيني في السلطنة

● افتتح في سلطنة عمان مؤخرا المعرض الامبراطوري الصيني العالمي .. ويضم العديد من التحف الفنية المصنوعة يدويا التي تمثل ارقى ماوصل اليه الفن الصيني في التعبير عن الحضارة الصينية العريقة. وتدرافق المعرض الصيني اقامة جناح خاص بالتراث العماني ضم العديد من المعروضات التي توضح اهم ملامح الحضارة في سلطنة عمان.

● ليس للجمعيات الخيرية النسائية اي دور!!
● المذياع له الفضل الأول في ثقافتي..

ابتسام لطفي:

فتاة رقيقة تتميز بحس مرهف وصوت ناعم شقت طريقها بخطى ثابتة استطاعت من خلال قوة ايمانها وحبها لفنها ان تسير بتقدم مضطرد رغم المصاعب والمشاكل التي تلازمها فهي فاقدة للبصر ولاتقرا ولاتكتب ولكنها استطاعت ان تعوض كل ذلك حتى احتلت كرسيا في عضوية النادي الادبي بجدة واتحفت مكتبة الاذاعة بالكثير من الاغاني العاطفية والاناشيد الوطنية.

استقلالها الخاص جعلها تسلك طريقا مغايرا للطرق التي عرفناها في غالبية الفنانين التي طالما تبدا بالتقليد.

بدات شرارة صوتها تنطلق حتى تسارع الشعراء بكتابة القصائد لها وتمنى كل الملحنين ان يلحنوا لها: انها «ابتسام لطفي» كان لنا معها هذا الحوار:-

لقاء سعود التويم

● كيف بدات مشوارك الفني .. ومن كان خلف ذلك؟

ـ في الواقع انا اشكر جريدة الرياض على التهمة اللطيفة لان التهمة الجميلة هي تهمة لطيفة فارجو ان اكون عند حسن الظن..

حقيقة بالنسبة لواقع المشوار تطول القصة لانها ليست بسيطة او سهلة لكون امراة لاتعرف الا القرآن الكريم ولاتحفظ سواه ولاتكتب ولاتقرا تقف امام انسان فقدت نعمة البصر كان بالامكان ان تصبح حديثة الاركان لولا فضل الانسان بعد الله سبحانه وتعالى واحساسها بهذا الصوت بانه صوت يجب الا يكون حديث الجدران.

والبداية كان عمري ٥ سنوات طفلة صغيرة تغني لام كلثوم وتردد اغنياتها وتاثرت بها حتى تبحرت في مجال الفن اكتشفت أن مجال الغناء لايقل اتساعا في بحوره وابعاده عن مجال العلم والمعرفة فبدات تتشلني هذه المراة «امي» التي اعطيت من الفكر والعقل مالم يكن في الحسبان خصوصا في ذلك الوقت ورغم انه لاتتوفر قبل الثلاثين علما اجهزة التلفاز او المذياع وان وجد المذياع فهو قليل جدا وايضا لم يدخل المذياع بعد انتشاره منزلنا .. فادخلته والدتي منزلنا من اجل ان استمتع به واشبع رغبتي .. ان هذه السيدة والانسانة لو قلت كلمة امي فهي لاتكفي واعظم من اي كلمة توصف بها بدات بالغناء في الافراح ولم استمر فيها طويلا لظروف كثيرة ولعوامل نفسية متعددة وبقيت في هذا المجال لمدة ٨ سنوات ثم انتقلت الى الاعلام في نفس الوقت ولم يكن الصوت النسائي مقبولا في السبعينيات والثمانينيات...!

● ومن هم الملحنون الذين تعاونت معهم في تلك الفترة..!!

ـ بطبيعة الحال كان الفنان عمر كدرس والفنان سراج عمر في اغنية (غض طرفك يلمهتا) واغنيات عديدة ايضا لسراج عمر وكذلك الفنان والاديب الراحل سمير الوادي وفنانون عديدون ثم لم تتجاوز رحلتي السنة الأولى مع الاعلام حتى انطلقت فجأة الى تونس كمرحلة خارجية بدعوة من الاتحاد القومي للمكفوفين تحت رعاية السيدة وسيلة بورقيبة.

● كيف يمكن ان يتطور الفن النسائي لدينا؟

ـ ان الفن النسائي اقتصر على قليلات جدا في الوسط النسائي ولم يبرح مجال حفلات الزفاف ، وسيبقى ولن اقول لايوجد فن نسائي في بلادنا ولكن ماعندنا لايجعلنا ان نقدم تطورا.

● ماذا ينقص الفتاة السعودية لكي تقف على المستوى الخليجي او العربي؟

ـ الثقافة .. فهي عامل اساسي في حياة الفنان او الفنانة خصوصا المراة طالما انها متواجدة في المنزل لابد من الاطلاع الفكري سواء كانت ثقافة عامة او ثقافة علمية.. المهم ان تكون هناك ثقافة تملا وجدان الفنان لان الثقافة الآن لها دور هام في تسيير المجتمع.

● هل لك ان تحدثينا عن مشوارك مع العلاج!!

ـ قد كانت هناك اربع سفرات للعلاج للخارج وفيها عملية واحدة فقد خدعت وللاسف بالعلاج في اسبانيا وكان هذا ليس برغبتي ولكن برغبة والدتي وكنت اعلم مسبقا بانه لا امل عندما عدتما من اسبانيا في رحلتي الاخيرة عدت باجراء عملية واحدة فقط لعيني اليسرى وازالتها وقيل لي انها لاتصلح وبعد ان ازلتها ندمت كثيرا لان جو مدينة جدة لايصلح للعين الاصطناعية وللاسف عدت الى نظارتي التي عرفت بها رغم انني مازلت احمل آلام العين الصناعية. وأود عبر جريدة الرياض الغراء ان اقدم شكري الى من استطاع ان يقف معي مواقف انسانية

ـ التعاون مع الشعراء والملحنين العرب!!!

ـ انا تعاونت مع معظم الملحنين العرب ومنهم الفنان احمد صدقي ومحمد الموجي وعبدالعظيم محمد من مصر ورياض السنباطي في قصيدة لاحمد رامي والفنان عبدالرحمن البعيجان من الكويت ومن تونس عبدالهادي الجويني كانت هذه الاغنية باللهجة التونسية.

اما التعاون مع شعراء فكان مع شاعرنا الجريح بدر بن عبدالمحسن هذه التسمية انا الذي اطلقتها عليه حقيقة وشاعر العيون السمر محمد العبدالله الفيصل وشاعر الكلمة الرقيقة محمد طلعت وعبدالرحمن نازي وغيرهم الذين لاتسعفني الذاكرة لذكرهم.

اني اميل واعشق الشعر العربي ومعظم اغنياتي بالشعر العربي لم اترك شاعرا عربيا الا وغنيت له وكنت أول فتاة سعودية غنت لشاعر الشباب الراحل احمد رامي قدمت له قصائد احداها من الحان رياض السنباطي كما ذكرت سلفا وكانت بيني وبينه ولم اغن له بعد ذلك اي لحن.

●●حقوق الفنانين.

● ماذا تم بين الاذاعة وجمعية الثقافة والفنون لحفظ حقوقهم؟

ـ حقوقي في جمعية الثقافة والفنون اقول ان الدور الاساسي يعود للجمعية لانها هي من بدات الموضوع فوزارة الاعلام قامت بعد هذه اللائحة بحفظ حقوق الفنانين بعد ان نموت فيصبح تكريما لنا.

● وكيف يمكن الحفاظ على حقوق الفنانين؟

ـاسال وزارة الاعلام؟!!

● وهل يمكن ان تاخذ الجمعيات الخيرية النسائية دورا هاما في تطور الفن النسائي؟!

ـ الحقيقة بانه لايمكن ان تكون هناك صورة نسائية بمفردها وللاسف الشديد انه ليس هناك دور ولم تتخذ صورة شمولية لكيفية تسعير التوجيه للفن النسائي. لانه كما قلت لامكمل للمراة في حياتها الا بدور الرجل لحياتها.

● وماذا تقترحين على الجمعيات الخيرية النسائية؟!

ـ انا لن اقترح على الجمعية شيئا ولا على اي جمعية اطلاقا ان لم يكن هناك كما قلت دور في حياة الجمعية من قبل رعاية الشباب..

ـ ولكن الجمعيات النسائية الخيرية لاتتبع الرئاسة العامة لرعاية الشباب كان يجب ان تتبع رعاية الشباب لان الجمعيات النسائية لاتستطيع ان تقدم شيئا بمفردها. وكنت اتمنى ان تبدأ الجمعية دورها تحت اشراف الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

● من خلال حديثي مع فنانة فاقدة البصر يبدو انها ذات آراء انسان مطلع وتمتلك اسلوبا متميزا ومثقفا ياترى لمن الفضل في ذلك؟!!!

ـ المذياع .. الفضل الأول له من صغري وحتى الآن والفضل الثاني يعود الى مجموعة من زملاء الفكر والادب وكم يشرفني ويسعدني ان اقول بانني اصبحت الآن احد اعضاء النادي الادبي بجدة.

● بحكم عضويتك في النادي الادبي ماهو ردك على هذا الاتهام بان بعض الاندية الادبية وجودها مثل عدمها ؟

ـ انا لا انفي هذا الاتهام نفيا قاطعا ولكن انفيه بشكل نسبي وانا الاحظ الآن بان النادي يقدم اصدارات جديدة ولا اقول هذا دفاعا عن النادي الادبي لانني عضوة فيه ولكن كلنا بدانا هكذا..

● منذ خمس سنوات والفنانة ابتسام لطفي لم تقدم شيئا لماذا !!

ـ الذنب ليس ذنبي ولكن ذنب وزارة الاعلام.. لديّ نصوص ولديّ الحان ولم تنفذ..

●قدمت الفنانة ابتسام لطفي عددا لاباس به من الاغاني ذات اللون السامري والفت اغنية (البارحة ساهرن والنوم ماجاني) وحققت لدى المستمعين نجاحا جيدا لماذا توقفت عن تقديم هذا اللون؟!!

ـ لقد قدمت اكثر من خمس اغان ولكن اغنية «البارحة ساهرن والنوم ماجاني» واخيل برق هلت مزونه» صادفت هوى في نفسي ولم اغنيها الا وقد حفظت كل مافيها من معاني وهذا الواقع اذا كان لي ان اقول شيئا أوصلها الى الجمهور هو احساسي بمعانيها ويبدو انني استطعت ان اقدمها للجمهور بالشكل الذي كان يتمناه..

● يقال بان هناك طريقا مغلقا بين الفنانات القديمات والحديثات وهذا ليس تقصيرا لم نجتمع فكيف نتعاون اذا يردن الفنانات ان يكون هناك تعاون فيجب ان تكون هناك اجتماعات طالما لاتوجد دائرة للتوجيه ولا اماكن لحفظ حقوق الفنان كفنان .. (فلن يكون هناك تطور ايجابي..)

●ماهي مشكلة الفنانة الناشئة؟

ـ عندما تبدأ الفنانة طريقها تبدأ بالتقليد وعندما تريد الاستقلال تنسى انها يجب ان تستقل في ذاتها ايضا فتبقى مساحات من التقليد ويؤسفني انها باقية في الكثير من الفنانين والفنانات سواء الخليجيات او المحليات

● لمن تطرب الفنانة ابتسام لسماعهم!!!

ـ فريد الاطرش ومحمد عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ وام كلثوم وفايزة احمد اما في الحديث فهناك طلال مداح (وكررتها مرات)

● وماذا عن التعاون مع الفنان محمد عبده!!

ـقد كان هناك تعاون في قصيدة من كلمات الشاعر راضي صدوق والحقيقة اعتبرها من اروع ماقدم الفنان الزميل محمد عبده وارجو ان يوجه هذا السؤال لمحمد عبده وليس لي..!

● ولماذا؟

ـ لانه لايحب القصيدة ويقول بانه لم يلحنها!!

● في ختام هذا اللقاء ماذا تود ان تقول الفنانة ابتسام لطفي؟...

ـ كل اخلاص وحب لجمهوري العزيز الذي بادلني حبا بحب كما اتعشم فيهم الا يصدقوا ماكتب عني في احدى المجلات الكويتية فمنذ ايام كتبت احدى المجلات الكويتية بانني تزوجت وهذا لم يحصل. واتمنى لجمهوري الحبيب ان اكون دائما وابدا عند حسن ظنهم بي وان يلاحقوني بكريم دعواتهم وصادق حبهم ووفائهم وان يتحملوا علي ما اتافيه من الآلام على عدم تقديم جديد لهم وان يحتملوا كما احتمل طول الانتظار واتمنى لكل العاملين في جريدة الرياض مزيدا من التوفيق والنجاح ولجريدة الرياض كل تقدم وازدهار وارجو ان اكون خفيفة ظل لكل القراء...

بروفات مكثفة لمسرحية «ابن زريق ليمتد»




كتب/ عدنان الطريف:

واصلت فرقة مسرحية «ابن زريق ليمتد» تدريباتها بعد ان توقفت البروفات بسبب امتحانات الفصل الدراسي الأول واجازة نصف العام.. وقد باشر المشاركون في الادوار المسرحية تدريباتهم بصفة يومية على مسرح المركز الثقافي بحديقة الفوطة بالرياض..

وشخصية ابن زريق الحقيقية لايعرف عنها الادب العربي الا الشيء اليسير فقد هاجر من بغداد لضيق ذات اليد وقال قصيدة يتيمة خلدته مع كبار الشعراء .. وقد وضعت شخصية ابن زريق في المسرحية كرمز او توظيف للشخصية العربية .. وقصة المسرحية تحكي عن الواقع العربي ومايحدث فيه..

الجدير ذكره ان هذه المسرحية قد قام بتاليفها الممثل راشد الشمراني وتشارك في التمثيل نخبة كبيرة من الممثلين الشباب الموهوبين من الجمعية منهم بكر الشدي وعبدالعزيز الغامدي وناصر القصبي وعدد من الوجوه الشابة الجديدة التي تدخل المسرح لأول مرة وتخوض تجربة التمثيل على الخشبة امام الجمهور وهؤلاء هم محمد مطلق ومحمد الزهراني وعلي الغامدي وحمدان الحربي... ويتولى ادارة الانتاج في المسرحية الفنان علي المدفع ويدير المسرح محمد المنصور ومساعد المخرج عادل سلامة ويقوم باخراجها المخرج الشاب عامر الحمود وسيكون موعد العرض ان شاء الله في بداية الشهر القادم.

مدير اذاعة الرياض في «البي. بي. سي»

يتواجد حاليا في بريطانيا الاستاذ محمد المنصور مدير اذاعة الرياض في مهمة تتعلق بالاذاعة والتي تختص بالتنسيق مع المسؤولين في محطة (البي. بي. سي) الانجليزية وذلك من اجل وضع صيغة معينة للاستفادة من خبرات المحطة الانجليزية لتدعيم القسم الاوروبي باذاعة الرياض.

دورة للكمبيوتر في فرع الجمعية بجدة

كتب/ عدنان صالح الطريف:

بدأ فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة باستقبال طلبات الراغبين في الانضمام الى الدورات الاربع الاولى لدراسة برمجة الحاسب الآلي، حيث تم تحديد عدد المنتسبين للدورة الواحدة بثمانية اعضاء كما حدد وقت الحضور لها فيما بين السابعة والتاسعة مساء وذلك بمقر الجمعية بجدة .. وسوف يتم منح الخريجين شهادات رسمية تؤهلهم لمتابعة الدراسات التكميلية في الكمبيوتر وحياتهم العملية..

اخبار فنية قصيرة



ـ قصة الاديب والناقد عبدالعال الحمامصي (وللكتاكيت اجنحة) تحولت الى فيلم سينمائي تبدأ في تصويره قريبا سميرة احمد ببطولته يوسف شعبان، هناء ثروت، هادي الجيار، رجاء يوسف، موسيقى حسن ابوالسعود واخراج ثروت الافندي.

● ● ●

ـ بدعوة من وزارة الاعلام الهندية تسافر قريبا محسنة توفيق لحضور مهرجان السينما العالمي المنعقد في حيدر اباد.

● ● ●

ـ «اشراقة القمر موعدنا» قصة حسني عبدالمنعم، سيناريو احمد لطفي .. تحولت الى مسلسل تليفزيوني يقوم ببطولته يوسف شعبان...

● ● ●

ـ «على الماشي» احدث قصة لطلعت توفيق كتب لها السيناريو والحوار محمد توفيق تقدم في برنامج سميحة غالب (قصة قصيرة) قريبا بطولة عبدالحفيظ النطاوي، فايزة كمال، وداد حمدي

● ● ●

ـ حول قضايا الادمان للمخدرات يقوم المخرج محمد البشير(مخرج فيلم موت سميرة) بتصوير فيلم جديد اسمه (التذكرة) يقوم ببطولته فريد شوقي، رغدة، يوسف شعبان، فاروق الفيشاوي.

● ● ●

ـ يستعد السيناريست فايز غالي هذه الايام لتصوير فيلمه الجديد (الحارس) بطولة محمود مرسي

● ● ●

ـ اسند المخرج داود عبدالسلام بطولة فيلمه (الوباء) للنجمة ميرفت امين بدلا من سعاد حسني بمشاركة احمد زكي لانشغال سعاد في تصوير فيلم (المواجهة).

آفاق ثقافية



● العشماوي ● حمد القاضي

يقدم برنامج افاق ثقافية مساء اليوم الساعة الثامنة والربع لقاء مع الاساتذة حمد القاضي رئيس تحرير المجلة العربية،علوي طه الصافي رئيس تحرير مجلة الفيصل والدكتور عبدالله ناصر الفوزان وموضوع الآفاق الذي يقدمه الاستاذ عبدالرحمن العشماوي ويخرجه فهد المدبل.. «النقد الأدبي المحلي واثره في خدمة الادب» الذي سيمتد لعدة حلقات.

توقف عرض «راقصة قطاع عام»

مسرحية «راقصة قطاع عام» التي تقوم ببطولتها سماح انور ويحيى الفخراني وجلال الشرقاوي ـ توقف عرضها منذ ايام قليلة بسبب اصابة بطلها الفنان المحبوب يحيى الفخراني في حادث سيارة بحي مدينة مصر بالقاهرة بينما كان يصحبه احد زملائه في الاسبوع الماضي. ونتج عن الحادث اصابته في رأسه، ونقل على اثر الحادث الى مستشفى قريب واجريت له الاسعافات اللازمة .. ومايزال تحت العلاج..

زكي طليمات.. وفن الممثل العربي



زكي طليمات

شد انتباهي كتاب للعملاق الراحل «زكي طليمات» بعنوان «فن الممثل العربي ... دراسات وتأملات في ماضيه وحاضره»..

وزكي طليمات باعتباره من اعمدة المسرح العربي وهو المؤسس للمعهد العالي للفنون المسرحية في مصر وعدة بلدان عربية منها الكويت..

فوجدت ان اتناول موجزا سريعا عبر الاشياء التي تركها لتكون هي الدعائم التي يجب ان يبنى عليها الفن العربي .. فمن اقوال الفنان الراحل زكي طليمات المأثورة:-

ـ اذا كان الرسام يصور على القماش .. واذا كان الموسيقي يرسم على صفحة السكون.. فان الممثل يرسم صورة على اديم نفسه ليعكسها على نفوس المشاهدين، فاذا هم يطالعونها ويطالعون من خلالها انفسهم...

ـ الممثل العربي يكاد يكون واحدا في مختلف اقطار الشرق العربي، وذلك لاتفاقها جميعا في الطبع والمزاج، والمشابهة في البيئة، وفي احداث الزمن التي صنعت حياة الاجتماع في كل قطر عربي..

ـ واذا كان الحديث عن الممثل العربي في مصر، فلانها احدى بقاع الوطن العربي، ولان فناني وفنانات مصر تمرسوا طويلا بهذا الفن، وباشروه على نطاق اوسع مما تمرس به وباشره زملاؤه في الاقطار العربية الاخرى بحيث استقامت له اساليب وتحددت له اتجاهات وتقاليد.

هذا لايخفى ان فن الممثل، وذلك في اكثر هذه الاقطار العربية، مايزال يجتاز مدارجه الأولى او بالمعنى الصحيح لم يقم له الاحتراف والتفرغ التام ... وفوق ماتقدم، فانه من القاهرة، تخرج التيارات المتدفقة في فنون المسرح، وبينها فن الممثل، تدق ابواب هذه الاقطار وذلك عن طريق الفرق التمثيلية المتجولة، واشرطة الاذاعة، والسينما، والتليفزيون، وكل هذا ينعكس على اوجه النشاط المسرحي في هذه الاقطار العربية، فاذا هي تتاثر به وتنقاد اليه...

ـ ومالاشك فيه ان هذه الاقطار العربية ستفيد كل الفائدة من التجارب التي مر بها فن الممثل في وادي النيل، والتجارب متصلة، ذلك خلفات من مواضيع خطأ ومواضيع صواب، وبهذا ستكون في وسع هذه الاقطار تجنب مزالق عدة قد انصرف اليها هذا الفن في مصر في رحلته الاولى. فاذا كان اصحابها يتلمسون طريقهم وسط ضباب تتعذر معه الرؤية الواضحة، ويحاولون ان يضربوا في ارض من غير ان تكون لهم سابق معرفة وثيقة بها، فما اكثر ما اضلت ارض جاهلها.

مكتب القاهرة/ حسني طلبة

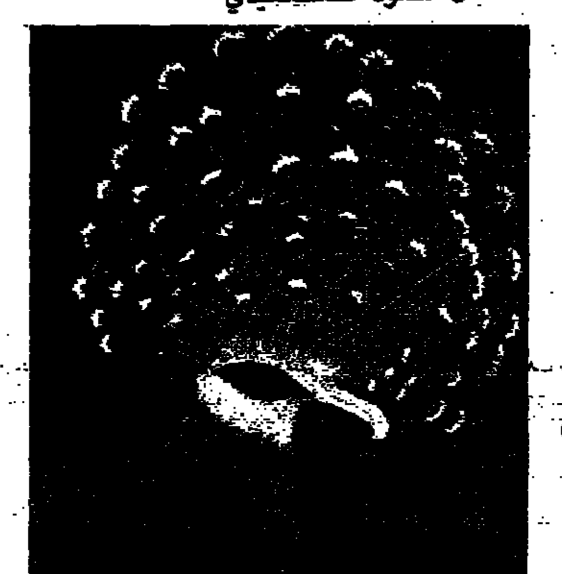


عرض وتحليل/
عبد الرحمن الشاعر

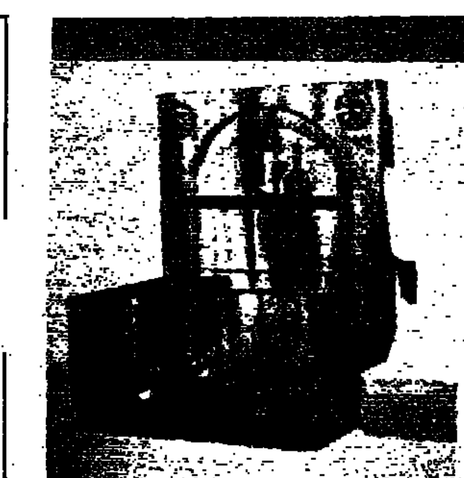
معرض الفن المحلي



● سعود صالحالعيدي



شعاع - عبدالله الحجيلان



يوسف احمد المرحوم

ماذا عن الحركة التشكيلية النسائية في جدة..؟



اعتدال عطيوي : عدم القدرة على حضور المعارض العالمية والعربية وضآلة المعلومات الفنية معوقات امام الفنانة التشكيلية

دينا رشدي
●القصور الاعلامي، وعدم وجود جهة تعنى بالفنانة السعودية من اهم المعوقات

المجال مفتوح امام الفنانة بتشجيع الرئاسة العامة لرعاية الشباب/ فوزية عبداللطيف

جدة:
ناصر الخطيب



● سلمى الكثيري .. شعبيات



● اللبس العربي .. فوزية عبداللطيف

● تكوين .. ثريا الحربي

● مها مشرف .. الصياد

نكمل معك عزيزي القارىء بقية الندوة التشكيلية النسائية والتي نشرت الاسبوع الماضي...

● مامدى مساهمة فرع جمعية الثقافة والفنون بجدة في ابراز الحركة التشكيلية النسائية على المستويات المحلية والخليجية والعربية والعالمية؟

■- اعتدال عطيوي:

فرع جمعية الثقافة والفنون بجدة يقيم معرضا سنويا واحدا فقط يشارك فيه كافة الفنانين والفنانات، اما المشاركات الخارجية، وتنظيم المعارض العالمية، واختيار الفنانين، وترشيحهم فان ذلك - على ما اظن - يتم عن طريق الرئاسة العامة لرعاية الشباب اما الجمعية فلم تقم بهذا الدور حتى الآن.اما المعارض الشخصية فيقوم اصحابها بتنظيمها وتحمل كافة تكاليفها وصعوباتها.

■ دينا رشدي:

من حيث مساهمة الفرع في ابراز الحركة التشكيلية النسائية على المستوى المحلي فقد كان للجمعية نشاط في تشجيع مساهمة الفنانات في معارض الجمعية السنوية فقط (معرض واحد في العام) وشجعت قيام معرض الفنانات بمكة اما معرض الرسامات السعوديات بجدة فقد كان مدعما من الرئاسة العامة لرعاية الشباب مباشرة.

■ نوال مصلي:

عدا رعاية الشباب ليس هناك تعاون من اي جهة اخرى وهذه هي الحقيقة.

● اقيم مؤخرا في جدة معرض مجموعة اصدقاء الفن التشكيلي لدول مجلس التعاون ماهي انطباعاتكن عنه من حيث الاعمال المعروضة؟ وجدوى اقامة مثل هذه المعارض للتعريف والتعارف بين فناني دول مجلس التعاون وتوثيق الروابط بينهم؟

■ دينا رشدي:

هذا المعرض يعتبر تجربة رائدة لفكرة رائعة للجمع بين الفنانين التشكيليين في دول مجلس التعاون الخليجي وتوضيح صورة من صور هذا التعاون تؤكد مدى الترابط التراثي والبيئي، والفكري لابناء هذه الدول ومن هنا نجد مدى قرب اعمال الفنانين في هذا المعرض من نفسية، وعقلية المتلقي السعودي، وسهولة تفاعله معها لانها تقدم تجارب وانفعالات ومظاهر بيئية مشتركة.

اما ابرز مالفت نظري فهي اعمال محمد السليم، وراشد العريفي، وعبدالرسول سلمان الذي قدم تناغمات صحراوية رائعة، وربط المشاهد بالموضوع والالوان والافق الواسع الذي قدم من خلاله الفكرة ومنيرة موصلي لتقديمها اعمالا قوية من حيث طرح القضية، ومعالجتها كما تعرفنا على اعمال فنانات خليجيات مثل ثريا البقصمي،ووفاء صباغ، وكذلك اعمال فهد الربيق المليئة بالرموز، والتداخلات ويقف المشاهد امامها متأملا وغارقا في جمال تداخلاتها، والوانها كقصائد تشدد بغموضها، وهناك ايضا اعمال سعد المسعري التي نقلتنا من عالم اللوحات الى عالم المجسمات فقدم العمل المجسم والفكرة التراثية بمعالجة حديثة ومثل هذه المعارض تفيد الفنان من جهة للتعارف بين الفنانين من الدول الخليجية الاخرى واحداث الترابط واقامة الحوار البناء بينهم، ومن جهة اخرى تساهم في تنمية التذوق الفني لدى الجمهور برؤية اعمال فنية مختلفة ومعالجات مختلفة واساليب، واتجاهات متعددة ومن هنا يأتي دور الصحافة في نقل صورة واضحة، ومتكاملة عن هذه المعارض، وأراء المتخصصين، وعرض صور الاعمال المختلفة لتوسيع قاعدة التذوق الفني لدى القراء.

■ فوزية عبداللطيف:

في الحقيقة انني لم اتوقع وجود فنانات خليجيات على هذا المستوى الجيد والمشرف وقد فوجئت يوم افتتاح معرض مجموعة الاصدقاء، ورأيت ان ماقدموه لنا من انطباعاتهم واحاسيسهم، ومشاعرهم الفياضة النابعة من اعماقهم. وتلك الاعمال في مجموعها ماهي الا ردود فعل جميلة اوصلوها الى مشاعر واحاسيس الفنانة السعودية التي كان لها اكبر الفخر والاعتزاز بماشاهدته من اعمال جيدة وجريئة في نفس الوقت، ومن هذا المنطلق اتمنى ان تكون هناك صلة التبادل الفني بين الفنانات في دول الخليج لتشابه عاداتنا وتقاليدنا العربية الاصيلة، وفي رأيي ان هناك عاملا اساسيا الى جانب هذا التعاون، وهو التعارف، وتوثيق الروابط بين فنانات المملكة وفنانات دول مجلس التعاون

■ نوال مصلي:

ان اقامة معرض اصدقاء الفن التشكيلي بدول مجلس التعاون خطوة رائدة في مجال الفن التشكيلي وتتيح الاتصال بين الاخوة في منطقة دول مجلس التعاون وكتجربة اولى فهذا عمل يستحق الاشادة والتقدير. ومثل هذه اللقاءات تدفعنا فعلا الى الحماس والتأكيد على ضرورة لقاءاتنا كفنانين على مستوى المملكة وعلى مستوى دول مجلس التعاون ومثل هذه اللقاءات تحفز الفنان على المزيد من العطاء.

● افتتح سمو امير منطقة مكة المكرمة منذ ايام معرض الجمعية السنوي والذي شارك فيه ثلاثة وثلاثون فنانا وفنانة ماهي انطباعاتكن عنه رغم ان لبعضكن مشاركات فيه ؟

■ اعتدال عطيوي:

المعرض جيد لكنه يحتاج الى مزيد من التنظيم خصوصا في اختيار الوقت المناسب لاقامة المعرض.

■ فوزية عبداللطيف:

اشتركت في معارض الجمعية السابقة وهي المعرض الرابع، والخامس، والسادس اما المعرض السابع فانني لم اشترك فيه لاسباب، وامور وخلفيات منها عدم النظام، والتنسيق، والاستعداد المتكامل لاقامة هذا المعرض «اليتيم» لانه يقام مرة في كل عام. لذا فانه يهمني ان تعرض لوحاتي في مكان مأمون وخال من الاحقاد والضغائن.

■ نوال مصلي:

كان المعرض الجماعي السابع خطوة تدل على اهتمام المسئولين بمساعدة وتوجيه المواهب الشابة، والنهوض بالفن التشكيلي الى الافضل.

● ماهي الاقتراحات او التوصيات التي نخرج بها من هذه الندوة ومن الممكن تحقيقها ومن شانها ان تدعم الفنانة والفن التشكيلي النسائي بصفة عامة؟

■ اعتدال عطيوي:

اعتبرها مقترحات اكثر منها توصيات ومن اهمها:

١- انشاء كلية متخصصة للفنون الجميلة لاننا في حاجة ماسة الى هذه الكلية خصوصا وان الموجود حاليا عبارة عن معاهد للتربية الفنية وليس من اهدافها تخريج فنانين وبالامكان تلافي معوقات اقامة الكلية المقترحة مع استبعاد مناهج معينة من هذه الكلية لعدم توافقها مع ظروفنا الاجتماعية كما حدث في بعض الكليات الاخرى.

٢- انشاء قاعات عرض عامة تابعة للمؤسسات الثقافية تقام فيها المعارض الخاصة باجور رمزية مما يساهم في اثراء الحركة التشكيلية لان كلفة اقامة المعارض الخاصة باهظة بالنسبة لامكانات الفنان عامة.

٣- اصدار مطبوعات تحقق الانتشار الفني للحركة التشكيلية عن طريق الاستعانة باللوحات الفنية لاصدار كروت المعايدة، والهدايا التذكارية وطوابع البريد وما اليها بدلا من الاستعانة بالاعمال الفنية والرسومات الاجنبية.

■ دينا رشدي:

اقترح ايجاد جهة ما تتولى تمثيل الفنانة وتكون مرتبطة بالرئاسة العامة لرعاية الشباب لتساعد في:

١- اقامة المعارض

٢- تقديم المعلومات التي تساعد الفنانة السعودية على ملاحقة التطورات في عالم الفن التشكيلي من حيث ايصال الخبر، واقامة الندوات، والقاء المحاضرات، والمناقشات الفنية ونقلها اليها.

٣- تقديم اعمال الفنانة للجهات ذات العلاقة

٤- ايجاد الاتصال والروابط بين الفنانات في مختلف مناطق المملكة وبين الفنانات خارجها

■ فوزية عبداللطيف

انتهز هذه الفرصة فاتوجه برجاء الى سمو الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز والمسئولين في الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمساعدة في ايجاد مكان «نادي او مرسم» يتيح للفنانة فرصة الالتقاء مع زميلاتها وتبادل الآراء والمعلومات لتقوية الصلة والروابط بين الفنانات من جهة وبين الفن من جهة اخرى، ومن شأن ذلك ان يدفع الفنانة والفن التشكيلي النسائي في المملكة بصفة عامة، وبين الفنانات خارجها.

■ نوال مصلّي:

اريد ان اؤكد على ضرورة ايجاد كلية فنية متخصصة، حتى ولو لم يتحقق ذلك الا بعد فترة ليست قصيرة لان فائدتها ستعود على اللاتي سيلحقن بنا وليس بالضرورة نحن اما في الوقت الحاضر فعلينا تكثيف جهودنا داخليا لتعريف المجتمع بنا وذلك من خلال اقامة المعارض الخاصة بقدر المستطاع، ومحاولة تنمية التذوق الفني وتشجيع الجمهور على ارتياد المعارض بمساعدة وسائل الاعلام وخاصة التليفزيون اذا خصص المسئولون عنه برامج للفنون التشكيلية واهميتها في المجتمعات المتحضرة وليكن النشء هم البداية، وقد رأيت افلاما تعرض في الخارج عن الفنون التشكيلية تصور من خلال المعارض التي تقام هناك للتعريف بها وتشجيع الجمهور على ارتيادها.

الرياض الماضي والحاضر

لكل امة ماتفخر به في كل عصر .. من انجازات علمية وفنية وادبية وغيرها بل ولها الحاجة الماسة على ايجاد معالم حضارية مضافة الى تاريخها الموغل .. انها مسئولية العصر التاريخية التي تعتبر من واجبات هذه الامة في تنمية ورعاية قابليات ابنائها .. الامم ذات الحضارة العريقة لاتسوء سمعتها وتصغر مكانتها في اعين بقية الامم في بعض الاحوال المسببة لتأخرها مثلما تكون عليه الحالة عندما تتوقف ابداعات ابنائها على كافة الاصعدة في استعادة الامجاد وتجاوز التأخر.

الفن التشكيلي علامة حضارية مميزة تأخذ مكانتها في اعتبارات افتخار الامة تضاهي بقية الامم وامتنا السعودية المعطاءة العريقة في حضارتها لطالما اكدت للجميع على عمق عطاءاتها الثقافية والفنية والمعرض القادم معرض الرياض بين الامس والحاضر الذي تعتزم الرئاسة العامة لرعاية الشباب تنظيمه في الشهور القليلة القادمة على هامش احتفالات امانة مدينة الرياض بمرور ٥٠ عاما على انشائها يأتي محققا للاهداف والتطلعات المختلفة التي من اجلها كان الفن في تخليه لكل فعل وعمل وانجاز .. لاشك ان طرح مثل هذا المعرض على شكل مسابقة بين فنانينا وفناناتنا سوف يكشف بصدق ووضوح مدى مايتمتع به الفنان في بلادنا من مقدرة واستلهام وتجسيد لكل الاشياء والموحيات .. في هذا المعرض الفكرة والمناسبة .. المسابقة والقدرة سوف تتضح لنا اشياء واشياء وبالتالي سوف يتحدث عنها البعض في المستقبل .. يبقى شيء اخير يجدر بنا ان نشير اليه وهو ضرورة ان يحمل اي معرض قادم مسمى ما كما فعلت الرئاسة مع هذا المعرض .. فهذا يعطي الفرصة اكثر للفنان للابداع ففي مختلف دول العالم هناك معارض جماعية وشخصية محددة ضمن مواضيع وافكار او حتى شعارات تتناسب مع حدث معين او مناسبة وطنية وللفنان .. الحرية في اختيار الاسلوب والخامة لتنفيذ اعماله عن هذا الحدث او تلك المناسبة .. ثم ماذا فكرة هذا المعرض قبل وبعد فكرة رائدة ورائعة في نفس الوقت.

احمد المغلوث .

رأي..

العقيل .. طرح جديد للوحة التشكيلية

● ناصر العقيل

الفنان ناصر العقيل مغامر في استنهاض امكانات اللون واتاحة اوسع المسافات لامتداد الخط .. وهو ينتقل بتجربته الفنية المبشرة من مشاهد البيئة التي يؤديها باسلوب واقعي .. الى الرمزية التي يتقن في قراءة مكوناتها ويختار حسب احلامه مايمكن ان يكون رؤية خاصة وطرحا مميزا .. كما انه يتمسك بالتراث باعتباره لهبا يمتد من الماضي قويا وفاعلا فيرسمه خيولا جامحة تسكن خيلاء الابيض .. وترقص في لغة الضوء الحادة والكاشفة وتنحني للاصالة التي يعبر عنها في اعماله باشارات زخرفية في غاية البساطة وباستخدام الكتابة في اروع حالات اناقتها..

هذا الوعي الفني الجيد يستخدمه الفنان العقيل في مجمل لوحاته .. ويحاول تنفيذه باستخدامات صحيحة ومدهشة للادوات الفنية .. ريشة نظيفة، وخط متناسق متين .. ولون ممزوج «ومنتم» لبيئة اللوحة

هذا ما رأيناه في فناننا ناصر فكيف يرى الفنان العلي الكبير فاتح المدرس..

«فناننا العقيل طرح جديد للوحة التشكيلية .. فهو يدخل الخلفية السريالية في مجمل اعماله ليخدم موضوع اللوحة .. المكان .. والزمان..





● طفولة

اخبار فنية

في افتتاح المعرض الجماعي السادس للفنون التشكيلية بالاحساء
[illegible].. فنانونا يجسدون ماضيهم وحاضرهم على حد سواء

الاحساء/ ابراهيم [illegible]

[illegible] صاحب السمو الامير محمد بن فهد بن جلوي امير منطقة الاحساء [illegible] عن [illegible] الكبير بمايدور في الساحة الفنية بشكل عام والتشكيلية بشكل خاص في تصريح ابدى فيه سروره [illegible] في المعرض التشكيلي السادس الذي اقامته جمعية الثقافة والفنون بالاحساء خلال الاسبوع المنصرم حيث قال .. يسرني ان اشاهد في كل [illegible] عن الاخرى من الواقعية وتمثيل التراث والاعتزاز به .. وتمسك شبابنا بتقاليدهم [illegible] والتفكير في سبل الحياة والوطن.. واضاف سموه [illegible] ظاهرة [illegible] في الشعوب المتطورة .. وامل ان تصل مثل هذه الاعمال الى ارقى المستويات وهذا لا يستغرب من ابنائنا..

واشكر الاخوة القائمين على المعرض واتمنى لهم كل توفيق.

وكان سموه قد افتتح هذا المعرض الجماعي الذي نظمه قسم الفنون التشكيلية بالجمعية بالاحساء على صالة العرض بمقر الجمعية .. وكان بمعية سموه مدير الجمعية الاستاذ عمر سالم العبيدي والرائد عبدالله السبيل والاستاذ صالح ابوحنية مدير جمعية الثقافة والفنون بالدمام .. وجمهور غفير من عشاق الفن التشكيلي.

٣٢ فنانا وفنانة واكثر من سبعين لوحة

وقد ضم المعرض مشاركة ٣٢ فنانا وفنانة من مختلف مناطق الاحساء والشرقية [illegible] هذا الكم [illegible] من الفنانين [illegible] اعمالهم الرائعة التي جسدت الواقعية احيانا والتراثية احيانا اخرى وما الى ذلك من الفنون التشكيلية وجاءت الاعمال الفنية في [illegible] روائع المعرض والتي [illegible] الفنانين المغلوث والسبت والحمد [illegible] والراجح والزعبي والسبيل والصالح والياس وغيرهم من الفنانين - وتقدر لوحات المعرض بسبعين لوحة تقريبا. والمشاركون هم: احمد المغلوث ـ محمد الصندل ـ احمد السبت ـ عبدالرحمن [illegible] ـ عبدالرحمن السليمان ـ صلاح الراجح ـ احمد الياس ـ ميرزا حسين الصالح ـ خالد الجعفري ـ عبدالمنعم الزعبي ـ صالح النجادي ـ محمد الحمد ـ عادل البخيت ـ علي التامر ـ ظافر الحلو ـ ابراهيم السعيد ـ منى وايل المؤمن ـ عبدالله البخيت ـ مبارك [illegible] ـ صالح الفريح ـ محمد الخالدي ـ عبدالله الخالدي.

● لقطات●

- حرص سمو امير الاحساء على الاستفسار من الفنانين عن بعض الجوانب الفنية في اعمالهم ومناقشته لهم في بعض الجوانب الاخرى.

- حضور مكثف من قبل المواطنين على المعرض طيلة ايامه..

- ابدى سمو الامير اعجابه باعمال الفنان المغلوث خاصة «ليلة عرس» التي تمثل جانبا من جوانب المجتمع في الماضي مرتبطة بالحاضر .. وكذا ابدى اعجابه بلوحة احمد الياس «اول رائد فضاء عربي مسلم» وغيرها من الاعمال..

- ظاهرة جيدة من الفنانين المشاركين حيث كان معظمهم متواجدا خلال افتتاح المعرض حيث اوضحوا جوانب عديدة من لوحاتهم واجابوا على الاستفسارات المتعددة من قبل سمو امير الاحساء..

- فوجيء الجميع بعدم وجود لوحات الفنان عبدالحميد البقشي رغم وجوده في الكتيب!!! حيث ضرب بالالتزام بالمشاركة عرض الحائط فخزل الجميع باختفائه حيث كان متوقعا ان يقدم الجديد بعد غيبته الطويلة للدراسة بامريكا.

- رئيس قسم الفنون التشكيلية محمد الصندل كان قد رافق سموه لايضاح الاعمال التي لم يحضر اصحابها .. وقد كانت له جهود كبيرة في انجاح المعرض اضافة الى مقرر القسم خالد الجعفري.

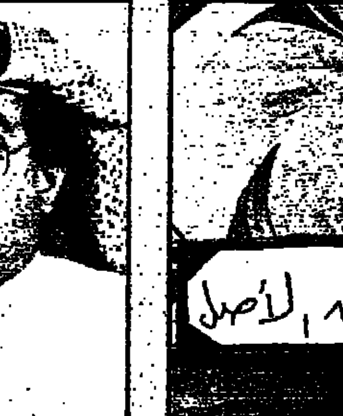
- مدير الجمعية بالاحساء عمر سالم العبيدي كان شعلة من النشاط خلال وقبل افتتاح المعرض واتضح حرصه على تحقيق المعرض للنجاح الذي حققه.

- استغرقت زيارة سمو امير الاحساء وجولته على المعرض اكثر من ثلاث ساعات اتضح خلالها مايتسم به سموه من الثقافة العالية في شتى العلوم والمعارف والفنون..

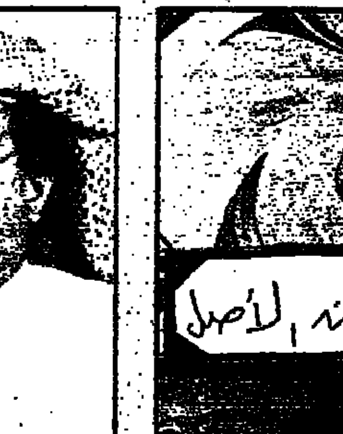
- قدم مدير جمعية الدمام الاستاذ صالح بوحنية بعض مطبوعات الجمعية لسمو امير الاحساء



عبدالرحمن السليمان







حسين الصالح .. من التراث



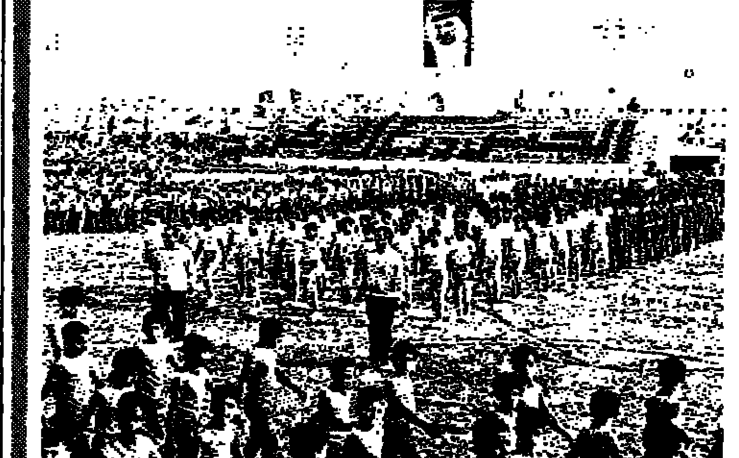
مركز المعلومات

اللجنة الاولمبية الاهلية القطرية وانجازات عالمية

١٣ نادياً مشاركاً في كرة القدم، ١١ في كرة الطائرة و١٢ في العاب القوى!

رعاية الشباب في قطر كانت مقتصرة على بعض الانشطة الرياضية المحدودة وخاصة كرة القدم كما كانت امكاناتها وميزانيتها لاتتجاوز الخمسة الآف ريال الى ان انشىء المجلس الاعلى لرعاية الشباب فتطورت سريعاً مجالات رعاية الشباب ولذلك اقدم المجلس على وضع العديد من اللوائح لتنظيم العمل بالاندية والاتحادات، والتنسيق بينها. ويشجع على تكوين بعض الاتحادات النوعية للانشطة المختلفة وتدعيمها، وبالاضافة الى المنشآت المنتشرة في كل مناطق الدولة بعد تشكيل اللجنة الاولمبية الاهلية القطرية برئاسة العقيد الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني سنة ١٩٧٩ اهم الاحداث التي ساهمت في تطوير الحركة الرياضية في البلاد وتضم اللجنة الاولمبية سبعة اتحادات وهي: اتحاد كرة القدم واتحاد كرة السلة واتحاد كرة اليد واتحاد البولينج واتحاد الفروسية والرماية واتحاد الكرة الطائرة وتنس الطاولة، وهي، تقوم بالاشراف على الاتحادات الرياضية ورعاية الحركة الرياضية في الدولة.

ولقد حصلت الاتحادات في فترة وجيزة على نتائج هامة على المستوى المحلي والدولي فعلى المستوى المحلي شكلت، الاتحادات عدة منتخبات على جميع المستويات من الدرجة الاولى الى درجة الاشبال وعلى المستوى الدولي حققت هذه المنتخبات نتائج طيبة فقد حقق منتخب شباب قطر لكرة القدم اكبر انجاز في الكرة العربية والخليجية وتصدر المركز الثاني في بطولة كاس العالم للشباب التي اقيمت في استراليا لعام ١٩٨١م، بالاضافة الى المناسبات



العالمية التي استطاع احراز مراكز متقدمة فيها.

كما حقق منتخب قطر لالعاب القوى بطولة العرب لاختراق الضاحية التي اقيمت في سوريا علم ١٩٨٠ وبطولة الخليج لاختراق الضاحية التي اقيمت في ابوظبي علم ١٩٨١، ونال الميدالية الذهبية في بطولة العرب الثالثة لالعاب القوى والتي اقيمت في تونس عام ١٩٨١م في سباق الماراثون.

ولعل اكبر دليل على تطور النشاط الرياضي في قطر الاحصائية التي اصدرها المجلس الاعلى لرعاية الشباب بعدد الاتحادات الرياضية والاندية واللاعبين المسجلين حتى نهاية عام ١٩٨٢ اذ بلغ عدد الاندية المشاركة في كرة القدم ١٣ ناديا، الكرة الطائرة ١١ نادياً، تنس الطاولة ٥ نواد، كرة السلة ٨، العاب القوى ١٢ نادياً، البولينج ٦، كرة اليد ٩ نواد

احداث وتواريخ العام الرابع «للتعاون»

نستعرض فيما يلي اهم احداث النصف الثاني من العام الرابع من مسيرة مجلس التعاون لعام ١٩٨٤م

- ● ١٩٨٤/٨/١٨: الاجتماع المشترك لوزراء الدفاع والخارجية في دول مجلس التعاون لدول الخليج.
- ● ١٩٨٤/٨/٢٤: اجتماع المجلس الوزراي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ابها بالملكة العربية السعودية.
- ● ١٩٨٤/٩/٢٧: اختتام البطولة الخليجية الثالثة للالعاب المائية في الرياض.
- ● ١٩٨٤/١٠/١٠: بدات في مدينة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية المناورات المشتركة الثانية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي اطلق عليها اسم «درع الجزيرة».
- ● ١٩٨٤/١٠/١١: اجتماع لجنة ادارة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية.
- ● ١٩٨٤/١٠/١٤: اجتماع خبراء من وزارات البرق والبريد والهاتف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- ● ١٩٨٤/١٠/١٤: صدر في الكويت مرسوم يسمح لمواطني دول مجلس التعاون بالالتحاق بمعهد الدراسات المصرفية وفقاً لنفس الشروط المقررة بالنسبة للكويتيين.
- ● ١٩٨٤/١٠/١٥: اجتمع بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية محافظو البنوك المركزية ورؤساء النقدية بدول مجلس التعاون.

صقور بحرينية



لاتعني بالصقور هنا تلك البشرية اذ انها منتشرة في كل انحاء الخليج ويصعب حصرها في مركز، ولكن مانعنيه هو المركز الفريد من نوعه والذي تم افتتاحه في عام ١٩٧٨ في البحرين كثمرة طبيعية لاهتمامات حكومة البحرين بذلك الطائر الذي استخدمه اسلافنا على مر العصور في الصيد، وكان رفيقاً للبدوي في الصحراء يساعده في رحلات القنص. هذا الطائر تعرض للانقراض من المنطقة بل ولايوجد في العالم منه سوى بضعة ازواج تعيش في مراكز خاصة تحت الرعاية الكاملة حفاظاً على هذا الطائر النادر من الانقراض. ولذا يقوم مركز البحرين للصقور بتربية الصقور المنحدرة من افضل السلالات في العالم والمحافظة عليها.

وقد نجحت فكرة المركز نجاحا كبيراً وتوالدت السلالات وبدأت اجيال جديدة تضاف الى مافيه من انواع الصقور.

من وثائق مجلس التعاون

المؤتمر الأول لوزراء العمل والشئون الاجتماعية

عقد المؤتمر الاول لوزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول المجلس في الرياض خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٤ ابريل ١٩٨٣، وسبق هذا المؤتمر اجتماع تحضيري لوكلاء وخبراء وزارات العمل والشئون الاجتماعية بدول المجلس، يوم ٢٧ مارس ١٩٨٣م بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض. وقد أقر مؤتمر الوزراء توصيات الوكلاء والخبراء وهي على النحو التالي:

طلب وكلاء الوزارات في توصياتهم بتجنب الازدواجية عند دراسة المواضيع الفنية التي سبق ان اجرى لها دراسات خليجية تخصصية، حول المواضيع العمالية والاجتماعية، وتنسيق التعاون في مجالات الشئون الاجتماعية، وتكليف الامانة العامة باعداد دراسة حول توحيد المسميات والهياكل والاختصاصات الخاصة بالادارات والمؤسسات الاجتماعية بدول المجلس، واعداد تصور واضح حول اساليب الاحتفال الدوري بذكرى قيام مجلس التعاون.

كما اوصى المجلس بتنسيق التعاون في مجالات العمل والعمال، وتكليف الامانة العامة باعداد دراسة حول توحيد مسميات وهيكل واختصاصات ادارات واجهزة العمل بالدول الاعضاء، والعمل على دراسة امكانية توحيد النظم والتشريعات العمالية.

واوصى الوكلاء باعتبار بعض ماورد في الاوراق المقدمة، بمثابة اطار عمل للعمل المستقبلي في مجالات العمل والشئون الاجتماعية، وعقد اجتماع لوزراء العمل والشئون الاجتماعية بصورة دورية في الفترة من ١٠ الى ١٥ ابريل من كل عام، على ان يسبقه مباشرة اجتماع للخبراء.

كما اوصى الوكلاء بتكليف الامانة العامة باعداد دراسة عن كيفية تنفيذ الجزء الاول من توصيات وزراء الداخلية حول العمالة الاجنبية، والخاص بنشر الوعي بين المواطنين فيما يتعلق بها، وذلك بالتعاون مع الاجهزة المختصة بوزارات العمل والداخلية والاعلام.

وكلف وكلاء وزراء العمل بدول المجلس الامانة العامة بتقديم ملخص للجزء الثاني من توصيات وزراء الداخلية، والمتعلقة بالبدء في تنسيق استقدام العمالة الاجنبية وطالب وكلاء الوزارات بالتحفظ حول بعض احكام الاتفاقية العالمية المقترحة لحماية حقوق العمال المهاجرين، وضرورة اشراك ممثلين عنها في صياغة بنود الاتفاقية، وتكليف الامانة العامة باعداد مذكرة استرشادية لوفود دول مجلس التعاون الدائم في الامم المتحدة، لبيان نقاط الالتقاء والاختلاف في بنود الاتفاقية المذكورة عند مناقشتها في الامم المتحدة.

واوصى المؤتمرون باحداث بند دائم ضمن جدول اعمال اجتماعات وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول المجلس، يختص بالنظر في الموضوعات العمالية والاجتماعية المطروحة للبحث على النطاقين العربي والدولي.

ودعا المؤتمرون الدول الاعضاء بالمجلس الى اشعار الامانة العامة بالموضوعات التي ترى تنسيق مواقف دول المجلس بشأنها.

نائب امير البحرين يجتمع بوزير النفط الكويتي

المنامة/ ق.ن.أ:

اجتمع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة نائب امير البحرين وولي العهد مع الشيخ على الخليفة الصباح وزير الدفاع والصناعة الكويتي الذي يزور المنامة.

وذكر راديو البحرين انه تم خلال الاجتماع استعراض اوجه التعاون الثنائي بين البلدين وسبل تعزيزها اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الوزير الكويتي قد وصل الى المنامة فى زيارة قصيرة للبحرين.

بنك ابوظبي الوطني يغلق مكتبه في طوكيو وسنغافورة

ابوظبي/ و.أ.م:

اعلن بنك ابوظبي الوطني انه قرر اغلاق مكتبه التمثيلي فى العاصمة اليابانية طوكيو والفرع التابع له فى سنغافورة.

واشار البنك فى بيان صحافي الى ان قرار الاغلاق يأتي فى اطار سياسته الحالية التي تهدف الى تخفيض عدد فروعه من اجل تعزيز مركزه.

واضاف ان البنك اصبح الآن فى وضع يمكنه من مد انشطته الى جميع الدول الاسيوية دون الحاجة الى وجود فروع له فى تلك الدول.

مصرف الامارات الصناعي موّل مشاريع باكثر من «١٣٣» مليون درهم عامي ٨٣و٨٤م

دبي/ و.أ.م:

قام مصرف الامارات الصناعي خلال عامي ٨٣و١٩٨٤ بتمويل واقراض ٢٤ مشروعا صناعيا بكافة امارات الدولة بلغت قيمتها ١٣٣,٣٥٠ مليون درهم تشمل صناعات الاغذية والاحذية والورق ومنتجات الورق والكيماويات ومنتجات خامات تعدينية غير معدنية ومنتجات معدنية ومعدات.

ويقوم المصرف حاليا بدراسة العديد من المشروعات الصناعية تمهيدا لتمويلها.

وجاء في دراسة حول نشاط المصرف ان المصرف يقوم في اطار الاستراتيجية العامة لتطوير القطاع الصناعي بتشجيع التكامل الصناعي والتوزيع الجغرافي للصناعات وتجنب ازدواجية المشروعات والتي تعتبر من اكبر المعوقات التي تعترض تطور الصناعات التحويلية بالدولة.

د. القويز: قرار دول السوق بفرض الرسوم الجمركية على البتروكيماويات لا يخلق جوا ايجابيا لاستمرار المفاوضات مع دول المجلس

دول «التعاون» تصر على عدم وضع اية عراقيل على منتجاتها

أكد الدكتور عبدالله القويز الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بمجلس التعاون بان قرار دول السوق الاوروبية بفرض، الرسوم الجمركية على البتروكيماويات السعودية لا يخلق جوا ايجابيا لاستمرار المفاوضات بين هذه الدول ودول المجلس وقال انه سيعاد فرض رسوم جمركية على عدد آخر من السلع وهذا سيعقد الموقف كثيرا وسيجعل الاستمرار في الاتصالات مشوبا بالحذر.

وعن الاجراءات الخليجية ضد هذا الاجراء قال ان هذا يدخل في اطار سيادة الدول ويمكن ان يطرح في اطار اية لجنة فنية او وزارية تناقش هذا الموضوع.

جاء ذلك في حوار ادلى به الدكتور القويز لبرنامج (المال والاقتصاد) الاذاعي والذي سيتم اذاعته هذا اليوم وهنا نص الحديث:

● حول مشكلة البتروكيماويات القائمة حاليا بين دول المجموعة الاوروبية ودول مجلس التعاون ماهي في رأيكم النظرة الخليجية في هذا الموضوع؟

ـ الحقيقة ان مشكلة البتروكيماويات هي جزء من قضية عامة وهي قضية الفكرة المطروحة لعقد اتفاقية شاملة بين دول مجلس التعاون من جهة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية من جهة اخرى وقد قامت دول مجلس التعاون بالاستجابة لمبادرة اوروبية في الدخول في مناقشات حول امكانية عقد اتفاقية شاملة تتناول مختلف القضايا الاقتصادية القائمة بين دول المجموعة من جهة وبين دول مجلس التعاون من جهة اخرى وبعد لقاءات مكثفة بين الامانة العامة ومندوبين من دول مجلس التعاون من جهة وبين هيئة السوق من جهة اخرى توجت هذه المجهودات في لقاء وزاري عقد في اكتوبر الماضي في لوكسمبورج ورأس جانب دول مجلس التعاون سمو الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ورئيس المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون في ذلك الوقت وحضر اللقاء معالي الامين العام لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبدالله بشارة ومندوبون عن جميع الدول الاعضاء كما مثل الاوروبيين رئيس المجلس الوزاري أنذاك والسيد كلود شيسون مفوض السوق وعدد من موظفي هيئة السوق الاوروبية وفي هذا اللقاء تم التفاهم على ترتيبات آنية الهدف منها ابعاد اي تأثير لاجراءات محتملة قد تعكر جو المفاوضات وبالتالي التوصل الى اتفاقية مشتركة ومنذ انتهاء اجتماع لوكسمبورج لاحظنا الحقيقة عدم تعاون من الجانب الاوروبي وبالذات هيئة السوق حيث لاحظنا بعض اعراض محاولة وضع عراقيل تجاه المضي في مناقشة مشروع الاتفاقية المطلوب ان تركز اللجان الفنية عليها اذ ان هيئة السوق في ١١ من ديسمبر الماضي فرضت رسوما جمركية على ما بقى خلال المدة المتبقية من العام على الميثانول فلاي كول المصدر من المملكة العربية السعودية وفي بداية هذا الشهر وفي حدود الثامن منه حتى الآن فرض رسوم جمركية على ثلاث من المنتجات السعودية والحقيقة ان هذا الاجراء لا يخلق جوا ايجابيا لاستمرار المفاوضات بين دول مجلس التعاون خصوصا وانه اتخذ دون اخذ اعتبار لما تم التفاهم عليه في لوكسمبورج. دول مجلس التعاون تنظر الى موضوع دخول منتجاتها الى اسواق الدول الصناعية وعلى الاخص اسواق المجموعة الاوروبية على ان له اهمية خاصة لعدة اعتبارات..

. لعل من اهمها: كون دول مجلس التعاون دولا نامية ولا تستطيع ان تنتقل الى المرحلة الصناعية الا اذا سوقت منتجاتها في اسواق كبيرة مثل اسواق الدول الصناعية نتيجة لذلك هناك اعتراف دولي باحقية الدول النامية في تسويق منتجاتها دون اية قيود في الدول الصناعية من هذا المنطلق الحقيقة نحن نصر على ضرورة عدم وضع اية عراقيل سواء في السوق المشتركة او في المجموعات الصناعية الاخرى.

● ماهو تقويم الدكتور عبدالله للأوضاع السائدة خاصة بعد ما ذكرتم من فرض الرسوم الجمركية الاوروبية على المنتجات البتروكيماوية الخليجية.

ـ الحقيقة انهينا نحن القضايا المهمة التي طرحت لكي تتناولها الاتفاقية الاقتصادية الشاملة بين دول السوق ومجلس التعاون واعتقد ان قضايا الخلاف عليها قليل ويمكن ان يجتمع ممثلو الدول الى ان يتفقوا على صيغة مقبولة لكنه في ظل اصرار الاوروبيين على فرض الرسوم الجمركية على المنتجات الخليجية ليس فقط المملكة العربية السعودية وانما ايضا دول اعضاء في مجلس التعاون اخرى مثل دولة البحرين ودولة قطر ودولة الكويت فان هذا لن يخلق جوا ايجابيا للوصول الى مثل هذه الاتفاقية ـ الذي اخشاه وبدات تنقله وسائل الاعلام وبدأ يبرز من الاتصالات الرسمية ان الرسوم الجمركية اعيد فرضها على ثلاث سلع من المملكة العربية السعودية وانه سيعاد فرض رسوم جمركية على عدد آخر من السلع وهذا سيعقد الموقف كثيرا وسيجعل الاستمرار في الاتصالات مشوبا بالحذر.. اما بالنسبة للاجراءات التي قد تتخذها دول مجلس التعاون في حالة ممارسة اي سياسة حمائية من قبل اي مجموعة ضد منتجاتها فاعتقد ان هذا يدخل في سيادة الدول ويمكن ان يطرح في اطار اية لجنة فنية او وزارية تناقش هذا الموضوع.

● د. عبدالله القويز

ارتفاع قيمة الاستثمارات في قطاع الصناعات التحويلية بالامارات الى نحو «٢٥,٥» مليار درهم العام الماضي

دبي ـ و.أ.خ:

ارتفعت الاستثمارات في قطاع الصناعات التحويلية بدولة الامارات الى نحو ٢٥,٥ مليار درهم حتى علم ١٩٨٥ مقابل ٣,٣ مليار درهم في عام ١٩٧٨.

ويشمل ذلك الاستثمارات الحكومية في مشروعات تسييل الغاز والبتروكيماويات في مجمعي الرويس في ابوظبي وجبل على للصناعات الثقيلة في دبي ومشروع معالجة الغاز الطبيعي في الشارقة.

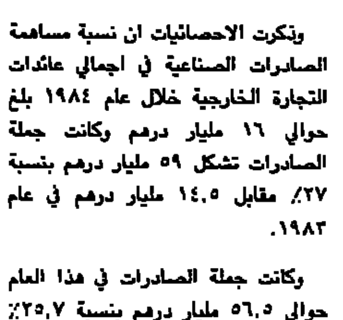
كما ارتفع عدد المنشآت الصناعية بالدولة الى ٨٢٠ منشأة وشركة.

وذكرت مصادر واحصائيات غرفة تجارة وصناعة دبي ان نصيب صناعة الكيماويات والمنتجات الكيماوية ومنتجات البترول ومشتقاته والبلاستيك بلغ ١٣,٧ مليار درهم بنسبة ٥٣,٧٪ كما بلغ نصيب منتجات الخدمات التعدينية وغير المعدنية ٤,٤٩ مليار درهم بنسبة ١٧,٦٪ والمنتجات المعدنية والماكينات والمعدات بمبلغ ١,٤ مليار درهم بنسبة ٥,٣٪. والصناعات الغذائية بنحو مليار ومئتي مليون درهم بنسبة ٥٪. وصناعة الورق ومنتجات الطباعة بنحو ٦٣٨ مليون درهم بنسبة ٢,٥٪.

وذكرت الاحصائيات ان نسبة مساهمة الصادرات الصناعية في اجمالي عائدات التجارة الخارجية خلال عام ١٩٨٤ بلغ حوالي ١٦ مليار درهم وكانت جملة الصادرات تشكل ٥٩ مليار درهم بنسبة ٢٧٪ مقابل ١٤,٥ مليار درهم في عام ١٩٨٣.

وكانت جملة الصادرات في هذا العام حوالي ٥٦,٥ مليار درهم بنسبة ٢٥,٧٪ بينما كان اجمالي الصادرات نحو ٨١ مليار درهم في عام ١٩٨٠ والصادرات الصناعية بنحو ٩ مليارات و٣٠٠ مليون درهم بنسبة ١١٪.

الزواوي: تعديل سعر صرف الريال جاء لمواجهة آثار هبوط سعر النفط.. وللمحافظة على قيمة الايرادات النفطية للسلطنة



قيس الزواوي

مسقط/ و.أ.خ:

اعلن السيد قيس عبدالمنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون فى سلطنة عمان ان قرار بلاده الاخير بتعديل سعر صرف الريال العمانى الى ٣٨٤ر٥ بيسة مقابل الدولار الامريكي جاء لمواجهة أثار هبوط سعر النفط فى الاسواق الدولية وللمحافظة على قيمة الايرادات النفطية للسلطنة مقومة بالريال العمانى.

وقال السيد الزواوى فى حديث لصحيفة (عمان) ان النفط يكون نحو ٩٣٪ من صادرات سلطنة عمان مع السلع الى الخارج مشيرا الى ان الهبوط الكبير فى سعر النفط فى الاسواق العالمية معناه هبوط قيمة هذه الصادرات بنفس نسبة هبوط الاسعار.

واوضح انه اذا ترك هذا الموضوع دون علاج سريع فانه يؤدى لاختلال ميزان المدفوعات وتعرضه للعجز حيث ان السلطنة تمول احتياجاتها من الواردات السلعية من الصادرات.

واشار نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصاد العمانى فى حديثه الى ان تعديل سعر صرف الريال العمانى من قيمة الواردات السلعية اعلى قليلا من السابق كما يجعل السلع المنتجة محليا فى السلطنة اقدر على منافسة السلع المستوردة مؤكدا على ان ذلك يعيد التوازن بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات ويحافظ على قوة ميزان المدفوعات.

ووصف السيد الزواوي اثر تعديل سعر صرف الريال العمانى على مستوى الاسعار فى سلطنة عمان بانه سيكون صغيرا ومقبولا لمواجهة طارىء وهو هبوط الاسعار فى سوق النفط بهذه الصورة التى شهدناها فى الاسابيع الماضية.

وقال السيد قيس عبدالمنعم الزواوى انه ليس فى هذا جديد لاننا طوال الوقت نتعرض لتقلبات اسعار صرف عملات الدول الاخرى التى نستورد منها سلعنا مثل الجنيه الاسترلينى والمارك الالمانى والين اليابانى وغيرها وكثيرا ما سببت هذه التقلبات ارتفاعا فى اسعار وارداتنا بنسب اعلى كثيرا وقد استوعبها السوق ببساطة.

واكد السيد الزواوى ان مركز سلطنة عمان بعد تعديل سعر صرف الريال اصبح اكثر قوة كما اصبحت الآن اكثر قدرة على مواجهة اثر تطورات سوق النفط السابقة والمتوقعة.

وحول اثر السعر الجديد للريال العمانى على العملات الاجنبية الاخرى قال المسؤول العمانى ان هذه العملات ستتأثر بطبيعة الحال حيث ان لها سوقا تتحرك فيها صعودا او هبوطا بالنسبة للدولار وبالنسبة لبعضها البعض.

وقال ان سعر الصرف للريال العمانى يتحرك ايضا ويتعدل لملاءمة الظروف الاقتصادية للسلطنة واهمها سوق النفط.

من الخليج

ه إرتفاع أسعار السجاير ه

ـ عطيني سجاره
ـ غالي والمرض رخيص !!

● عن صحيفة «البيان»: دبي ●

● الخزنة:

تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رسالة خطية من الرئيس الليبى معمر القذافى تتعلق بآخر التطورات الجارية فى المنطقة العربية وخاصة التهديدات الامريكية ضد ليبيا ومناورات امريكا الحربية امام السواحل الليبية.

● الكويت:

تبدأ بعد غد «السبت» احتفالات الكويت باليوم الوطنى الخامس والعشرين حيث يتم رفع علم البلاد فى الساحة المخصصة للاحتفالات قرب قصر السلام.

وصرح مدير مكتب امير الكويت والمنسق العام للاحتفالات ابراهيم الشطى بان انشطة عديدة سوف تقام طيلة شهر فبراير.

● ابوظبي:

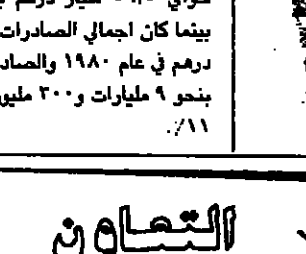
استقبل الشيخ خليفة ابن زايد ولى عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بالامارات جورج كوينسى لومسدن السفير الامريكى لدى الدولة وذلك لوداعه بمناسبة انتهاء عمله فى الدولة.

واعرب السفير الامريكى خلال المقابلة عن شكره وتقديره للشيخ خليفة بن زايد للتعاون الذى لمسه من حكومة دولة الامارات خلال فترة عمله.

● مسقط:

استقبل السيد هيثم بن طارق آل سعيد وكيل وزارة الخارجية العمانى للشؤون السياسية الدكتور اسحاق احمد سجاد سفير جمهورية الهند المعتمد لدى السلطنة.

وقد تم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها وتطويرها والامور ذات الاهتمام المشترك.



اكتشاف آثار تعود الى «٣» آلاف سنة قبل الميلاد.. في الامارات

قام خبير الآثار بادارة الآثار والسياحة في العين الدكتور وليد ياسين مؤخرا بمعاينة الآثار التي اكتشفت في منطقة (قبرين) في عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة.

كما قام بزيارة استطلاعية الى الموقع الاثري الذي استخرجت منه هذه الآثار والتي تتكون من مجموعة من الاواني الفخارية والعظام الادمية ذكر انها تعود الى ماقبل ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد.

واضاف ان هذه (المستوطنة البشرية) في منطقة (القبرين) تعتبر اقدم مستوطنة يتم الكشف عنها في الامارات الشمالية وقدر انها تعود الى حضارة معاصرة لحضارة (موهنجدارو) في بلاد السند او السومرية الاكادية في بلاد الرافدين وحضارة (ام النار) في المنطقة وذلك في العصر البرونزي الذي يقابل عصر فجر السلالات الثالث.

وقد تم العثور على هذا الموقع الاثري عندما كانت اليات البلدية تشق الارض بالمنطقة لتوصيل انابيب مياه اليها.

اسرة كورية تشهر اسلامها في ابوظبي

اشهر اربعة اشخاص من كوريا الجنوبية اسلامهم امام سماحة الشيخ احمد بن عبدالعزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي في ابوظبي.

وقد غير الكوريون الاربعة وهم اسرة واحدة مكونة من زوج وزوجة وولدين اسماءهم الى اسماء اسلامية فصار الاب عبدالله والام مينا والولدان محمد واحمد.

توزيع «دليل العيد» على المواطنين بالكويت

انجزت اللجنة العليا للاحتفال باليوم الوطني الكويتي الخامس والعشرين (دليل العيد) الذي سيتم توزيعه على الجمهور اواخر الشهر الحالي ويضم الانشطه التي ستشهدها كافة مناطق البلاد طيلة شهر فبراير المقبل المكرس لاحتفالات الذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال.

الامارات تمنع تداول دواء (ميريتال).. ايضا

اصدر وزير الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة حمد عبدالرحمن المدفع قرارا بحظر تداول دواء (ميريتال) الذي يستخدم في علاج الامراض النفسية وحالات الاكتئاب النفسي وكذلك حظر تداول جميع مشتقات مادة (نومفينزين).

ومنح القرار الوكلاء المحليين للشركات المنتجة لهذا الدواء ومشتقاته مهلة اسبوعين لاخطار وزارة الصحة بالكميات المتواجدة لديهم من هذا الدواء ومهلة ثلاثة اشهر لاعادة تصديره للشركات المنتجة له.

وكانت السلطات الصحية بدولة قطر قد حظرت تداول دواء (ميريتال) ايضا

ذهول .. وحداد في امريكا على الرواد السبعة

بـــدء التحقيق في أسباب الكارثة وارجاء برنامج الفضاء الامريكي

فشل الجهود في العثور على اي اثر لرواد المكوك المنفجر «تشالينجر»

ريغان: لن تكون هناك مهمة اخرى لمكوك فضاء حتى يتأكدوا تماما انه يمكن توفير الامان لحياة البشر



● العاملون بمركز كنيدي الفضائي يشاهدون بألم وحزن مكوك الفضاء «تشالنجر» ينفجر امس الاول بعد وقت وجيز من اقلاعه من المركز ● (و.اس ، اب)

كيب كـانافيـرال، واشنطن - وكالات الانباء:

سيطر ذهول شديد عـلى الشعب الامريكي امس اثر كارثة انفجار المكوك (تشالينجر) بعـد دقيقة و١٥ ثانية من اطلاقه اول من امس من كيب كانافيرال ومصرع طاقمه المكون من سبعة رواد فضاء من بينهم مدرسة، وهي مأساة اهتزت لها الولايات المتحدة والقت ظلالا من الشك حول برنامج الفضاء الامريكي بصورة خطيرة. ونكست الاعلام الامريكية في بداية حداد قومي يستمر اسبوعا.

وقد رفض جيمس مور (مدير) الرحلات التي تحمل رواد فضاء في وكالة ابحاث الفضاء الامريكية (ناسا) التكهن باسباب الانفجار الذي حول مكوك الفضاء الذي تبلغ قيمته ١,٢ مليار دولار الى كرة هائلة من النار نحو الساعة ٧,٣٩ مساء امس الأول (بتوقيت الرياض).

وقد اغرقت هذه الكارثة التي تعد اسوأ حادث في تاريخ برنامج الفضاء الامريكي الولايات المتحدة في الحزن. وارجأ الرئيس رونالد ريغان الخطاب السنوي الذي كان مقررا ان يلقيه امام الكونغرس ويستعرض فيه شؤون الدولة وذلك لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة.

ووجه الرئيس ريغان كلمة مقتضبة في مستهل الفترة المسائية نقلها التليفزيون على الهواء ذكر فيها ان الأمر يتعلق (بمأساة قومية حقيقية) بيد انه اضاف ان «هذه لن تكون نهاية» جهود الولايات المتحدة لاكتشاف الفضاء فان البرنامج سيستمر.

كيف اعلن النبأ؟

وعقب الحادث الذي اثار جزع ملايين الامريكيين الذين كانوا يتابعون على الهواء مباشرة اطلاق مكوك الفضاء خرج مراقب من مركز المتابعة الارضية (كنيدي) على المواطنين ليقول وقد اعتراه الذهول: «لقد حدثت مشكلة خطيرة بكل تأكيد .. لقد انفجر مكوك الفضاء .. ونحن في انتظار اخبار من فرق الانقاذ».

صيحات الفرح تحولت الى مشاهد فزع

وقد تحولت صيحات الفرح التي اطلقها الاطفال الذين توجهوا الى كيب كنافيرال لمشاهدة عملية الاطلاق الرائعة لمكوك الفضاء (تشالنجر) في لحظات قلائل الى صيحات فزع حين أعلن انفجار (تشالنجر).

وكان هؤلاء التلاميذ قد توجهوا بالمئات لمشاهدة اطلاق الماكوك في رحلته الخامسة والعشرين وبداخله اول مدرسة تطير الى الفضاء وهي كريستا مكوليف التي اختيرت لهذه المهمة من بين ١١ الف مرشح. وكان مصدر خوفهم الوحيد هو ان تتأجل رحلة (تشالنجر) اذا استمرت الغيوم التي كانت تغطي السماء الا ان الجو كان رائعا صباح امس الاول في فلوريدا وان شابته البرودة ولكن السماء خلت من السحب.

وفي الساعة ١٦,٣٠ بتوقيت جرينتش انطلق مكوك الفضاء وعندئذ علت اصوات الهتاف والتصفيق في قاعدة كيب كنافيرال التي قدم اليها افراد اسرة رواد الفضاء الستة واسرة كريستا مكوليف المكونة من زوجها وطفليها بالاضافة الى والديها اللذين ظهرا في اليوم السابق امام شاشات التليفزيون حيث اعربا عن سعادتهما وفخرهما لاختيار ابنتهما لهذه الرحلة.

كما استمر تلاميذ المدرسة التي تعمل بها كريستيا يلوحون بقبعاتهم وبأعلامهم الورقية الصغيرة وهم يقفزون من الفرحة بينما كان والدا كريستيا لا يزالان ينظران الى السماء وهما لا يعلمان ان الكارثة قد وقعت تحت أعينهما.

ولم يتغير الحال الا حين اعلن في مكبرات الصوت ان هناك مشكلة خطيرة وعندئذ بدأ الصمت يحل تدريجيا في المكان حتى اصبح غير محتمل في الوقت الذي كانت فيه قطع متناثرة من حطام مكوك الفضاء تنفجر من كل اتجاه.

وبعد لحظات كان خلالهـا جميع الحاضرين ينظر بعضهم الى البعض في شيء من الوجوم بحثا عمن يطمئنهم اعلن مكبر الصوت ان (مكوك الفضاء قد انفجر).

فأخذت السيـدة كورايجـان والدة كريستيا تردد في ذهول (المكوك انفجر) بينما ظل آخرون بلا حراك وقد ظهر الفزع على وجوههم. واخذ البعض يضع رأسه بين يديه بينما اتجه آخرون لم يستطيعوا البكاء من هول المفاجأة (الى احد اقاربهم او معارفهم كما لو كانوا يبحثون عن سند. وآخرون اخذوا يرددون (ياالهي.. لا يمكن ان يكون هذا صحيحا).

وانفجـر الاطفال في البكـاء وعلا صراخهم فقام مدير مدرستهم الذي اسعفه في ذلك الوقت بعض حضور الذهن بنقلهم من الموقع الذي كان من المقرر ان يعرف اجمل مشهد في حياتهم.

وفي مركز المراقبة في هيوستون ظل الفنيون جالسين على مقاعدهم صامتين متهارين بل فاقدين القدرة على النطق. وانخرط بعض الصحافيين (الذين اعتادوا على متابعة رحلات المكوك) في البكاء.

وصرح مسئول في الجهاز الاعلامي في الناسا انه لا يستطيع ان يصدق ما رآه بعينيه وانه كان بلا شك كابوسا مزعجا. وقد بدا انه اصيب بصدمة شديدة. ولكن ملايين الامريكيين الذين ارادوا ان يتابعوا على شاشات التلفزيون هذا الحدث شاهدوا مع المسئول الامريكي هذا الكابوس المحزن.

وقد دمر مكوك الفضاء «تشالينجر» نتيجة انفجار خزان الوقود الذي نجم فيما يبدو عن عطل لحق باحد صاروخي الدفع بينما كان المكوك على ارتفاع نحو ٢٠كلم في ذروة مرحلة انطلاقه صوب مداره بسرعة ٣٢٠٠ كم في الساعة. وسارع عدد من السفن والهيلكوبتر صوب المكان الذي سقطت فيه اجزاء حطام المكوك بيد ان (الناسا) رفضت الادلاء بأي تعليق حول ما تم التقاطه منها. ويبدو انه لم يعثر على اي اثر للرواد.

وكان خزان المركبة يحتوي /في غرفتيه المنفصلتين/ على ١,٥ مليون لتر من الهيدروجين السائل و ٥٥٠ الف لتر من الاوكسجين السائل وهو خليط يعتبر من اكثر المواد الناسفة التي عرفها الانسان.

ظروف عملية الاطلاق

واكد مور في مؤتمر صحافي، وقد بدا عليه الانزعاج والحيرة، انه ما من شيء بعد الاطلاق كان يبعث على التشكك بان مثل هذه الكارثة ستقع.

وقد جرت عملية اطلاق المكوك .. التي تأجلت عدة مرات خلال الايام القليلة الماضية بسبب سوء الاحوال الجوية وبعض الاعطال الفنية الطفيفة .. في جو رائع ولكن عقب ليلة شديدة البرودة غطى خلالها الجليد برج المراقبة وبعض اجزاء من المكوك.

وكانت هذه الرحلة الخامسة والعشرين التي تقوم بها (شاحنة فضاء) امريكية منذ بداية البرنامج في ابريل (نيسان) ١٩٨١ كما كانت الرحلة العـاشرة للمكـوك «تشالينجر» وهو احد اربعة مواكيك فضاء تمتلكها «الناسا» الى جانب «كولومبيا» و«ديسكفري» و«اتلانتيس».

وكان مقررا ان تستغرق هذه الرحلة ستة ايام يتم خلالها اطلاق قمر صناعي للاتصالات تابع لـ«الناسا» فضلا عن دراسة المذنب (هالي) بواسطة مركبة مراقبة مستقلة «سبارتان».

وكانت انظار ملايين الطلاب والمدرسين في الولايات المتحدة مركزة على اول «مدرسة» فضائية، كريستا مكاوليف (٣٧ سنة) تم اختيارها من بين احد عشر الف مدرس مرشح لرحلة فضائية.

وقد شهدت اسرتها، زوجها ستيف وطفلاهما سكوت وكارولين، الحادث في مركز كيندي. وقد الجمهم الذهول في البداية ومرت دقيقة كاملة قبل ان يتبينوا ماجرى ثم لينهاروا بعد ذلك في بكاء مرير.

وقد ساد الجزع والحزن ايضا في مركزي المتابعة الارضية بهيوستن وكيب كنافيرال حيث بدا الوجوم التام على الفنيين الذين تلقوا اوامر بالسكوت عن اي حديث يتعلق بالحادث.

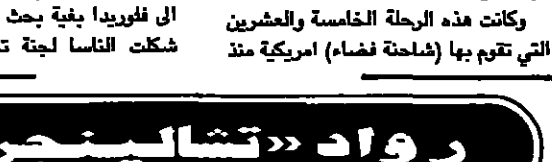
اول حادث من نوعه في تاريخ الفضاء الامريكي

ومما يذكر انه مامن حادث اودى بحياة اي شخص وقع على مدى الرحلات الـ ٥٦ التي قام بها رواد فضاء امريكيون. بيد ان ثلاثة رواد فضاء كانوا لقوا مصرعهم حرقا يوم السابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٧ وذلك اثناء تدريبهم في قاعدة اطلاق بكيب كنافيرال استعدادا للقيام باحدى رحلات (ابوللو).

وقد بلغ مجموع الرواد الذين اشتركوا في رحلات الفضاء الامريكية منذ خروج الان شيبارد الى الفضاء يوم الخامس من مايو (ايار) ١٩٦١م ١٢٩ شخصا من بينهم عدد من الاجانب.

التحقيق

وقد اوفد الرئيس ريغان على الفور نائبه جورج بوش ووليم غراهام (مدير الناسا) الى فلوريدا بغية بحث اسباب الكارثة كما شكلت الناسا لجنة تحقيق.











● ضحايا ماساة «تشالنجر» السبعة وهم من اليمين رسنيك وسكوبي ومكوليف واونيزوكا وسميث ومكنير وجارفيس ● (و.أس، و أ.ب)

وهنا نبذة عن كل من الرواد السبعة:

الملاحون السبعة على متن المكوك وهم:

١ - فرنسيا أر ديك سكوبي وهو جندي قديم من سلاح الطيران الامريكي حارب في فيتنام وله من الطيران ٦٥٠٠ ساعة في مختلف انواع الطائرات خلال مهنته كطيار وفي عام ١٩٨٤ انضم الى فريق ملاحي تشالينجر بحيث قام باصلاح كوكب فضائي معطوب.

٢ - جودي ريسنك وهي لاعبة بيان تحمل رتبة دكتور في الهندسة الكهربائية وقد انتخبت عام ١٩٧٨ كملاحة فضائية واستعدادا لرحلتها الفضائية الاولى عام ١٩٨٤ فانها تدربت على استخدام الذراع الآلي.

٣ - كريستينا ماك اوليف - انتخبت كأول مدرسة لتقوم برحلة فضائية في يوليو ١٩٨٥ وبدأت التدريب في سبتمبر ١٩٨٥ وكانت ابنتها البالغة ٩ سنوات من العمر وزوجها استيفن واهلها من ضمن الذين شاهدوا عملية اطلاق المكوك بكيب كانفيرال.

٤ - ضابط الطيران العقيد اليسون اونيزوك وهو امريكي ياباني الاصل كان استاذا في مدرسة التدرب على الطيران غدا رجل فضاء عام ١٩٧٨ وكانت هذه ثاني رحلة فضائية له.

٥ - غريغوري جارفيس الخبير في الاعمال بالرحلة وهو يحمل درجة في الهندسة الكهربائية وسبق له تلحيم رادارات كهربائية على السفن الفضائية وعمل في حقل الاتصالات اللاسلكية المتقدمة التي تتم على متن السفن الفضائية.

٦ - رونالد ماكلانير يحمل دكتوراه في العلوم من معهد ماساشوتس للتكنولوجيا وقد قام بأبحاث حول اشعة لايزر واول رحلة فضائية له كانت عام ١٩٨٢.

٧ - مايكل سميث يحمل شهادة في العلوم من جامعة امريكا البحرية في هندسة الطيران وغدا ملاحا عام ١٩٨٠ ونال العديد من الاوسمة خلال خدمته العسكرية كما نال وسام صليب الطيران من البحرية الامريكية هذا وكان الشيخ الجمهوري جاك غارن من ولاية يوتا قد توجه للتلفزيون فورا اثر فشل عملية الاطلاق وقال انه صدم لدرجة كان من الصعب عليه التحدث عن المأساة.

ومعلوم ان غارن كان عام ١٩٨٥ اول شيخ امريكي يصعد الى الفضاء وقال انه كان صديقا حميما لرجل الفضاء مايكل سميث ورفاقه خلال عملية التدريب واضاف انه لم يتأثر هكذا عندما صدمت سيارة زوجته الاولى وقتلتها وعبر غارن عن امانيه باستمرار برامج الفضاء وقال لن نطير الى الفضاء بعد اليوم ما لم نعلم سبب هذه المأساة.



● افراد اسرة رائدة الفضاء المعلمة كريستا مكوليف، من بينهم والدها ووالدتها وشقيقتها ليزا وشقيقها ستيف، والرعب يتفجر من وجوههم لحظة انفجار «تشالنجر». (و.اس، اب)

واعرب غالبية الخبراء الامريكيين عن اعتقادهم بوجوب استمرار برنامج الفضاء الامريكي بيد انه ربما ارجىء لفترة طويلة سواء على المدى القريب او المتوسط /المحطة المدارية اساسا/.

وكان برنامج العام الحالي يتضمن ١٥ رحلة (مقابل تسع رحلات العام الماضي).

وكان الخبراء يتطلعون بلهفة الى نشر تلكسوب فضائي خلال احدى هـذه الرحلات.

الرواد..

وكان طاقم المكوك مكونا من القائد فرانسيس سكوبي (٤٦ سنة) ومساعده مايكل سميث (٤٠ سنة) وجودي ريسنيك (٣٦ سنة) ورونالد ماكنير (٣٥ سنة) واليسون اونيزوكا (٣٩ سنة) وغريغوري جارفيس (٤١ سنة) فضلا عن كريستا مكاوليف المدرسة.

وقد اوقفت قنوات التليفزيون الثلاث الكبرى برامجها بعد الحادث لتغطية الحدث بشكل متقطع طوال بعد الظهر دون حتى اذاعة اي اعلانات.

وشاهد آلاف من الجماهير المكوك (تشالنجر) وهو يهوي بسرعة الى نهايته المحتومة من خلال مواقع المشاهدة على طول ساحل فلوريدا وبعد لحظات تناقلت محطات التلفزيون من شاطىء الى شاطىء مشاهد سريعة للكارثة واذاعتهـا على الامـة المصدومة.

وتوقفت اعمال مجلسي البرلمان /تكريما لذكرى/ طاقم المكوك (تشالنجر) وتصاعدت نداءات لاجراء تحقيقات واجراء مراجعة عامة لسياسة الرحلات التي تطلقها (ناسا) بعد فقد ارواح الطاقم وتلك المركبة الفضائية التي تقدر قيمتها بملياري دولار وقمر صناعي للاتصالات كان على متنها وتكلف مائة مليون دولار.

غير ان اثنين من المشروعين كانا قاما برحلة سابقة على متن المكوك صرحا بانهما على استعداد للقيام برحلة اخرى ان تمكنا من ذلك واكدا على ان برنامج الفضاء يجب الايتوقف.

وضرب النائب بيل نيلسون امام مجلس النواب مثلا بالامريكية هلين كيلر التي فقدت حاستي السمع والبصر نتيجة لمرض ألم بها في طفولتها الا انها تمكنت من تعلم القراءة والكتابة واكملت دراستها الجامعية.

وقال نيلسون في صوت متهدج «ان الحياة اما ان تكون مغامرة جسورة او لاتكون، وطالما يتعطش المرء للمعرفة فاننا سوف نواصل تقدمنا نحو الفضاء الخارجي وفي مرحلة التقدم يوجد خطر .. وذلك جزء من المغامرة في سبيل سبر اغوار المجهول».

وقال الرئيس رونالد ريغان /الذي استدعي من محادثات كان يجريها مع مساعديه في مكتبه البيضاوي لمشاهدة عرض للحادث/ صرح للصحافيين بعد ذلك مباشرة بانه لن تكون هناك مهمة اخرى حتى يتأكدوا تماما وبشكل قاطع انه يمكن توفير الامان لحياة البشر.

غير ان لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض اكد في وقت لاحق، مع ذلك ان الرئيس عاقد العزم على المضي قدما في برنامج الفضاء.

نزع المقاعد القاذفة من المكوك

وذكر متحدث باسم وكالة الفضاء الامريكية ان رواد الفضاء السبعة لم يكونوا ليستطيعوا مغادرة المكوك بمجرد اطلاقه من قاعدة كيب كنافرال.

واوضح المتحدث امس ان الرواد الذين اشتركوا في الرحلات الاربع الأولى لمركبة الفضاء (كولومبيا) كانوا يستخدمون مقاعد قاذفة غير ان هذه المقاعد قد الغيت بعد ان تخطت برامج اطلاق المركبات مرحلة الاختبار وبالنظر الى زيادة عدد رواد الفضاء الذين يشكلون اطقم هذه المركبات.

واوضح المتحدث انه من الميسور من الوجهة العملية استخدام النظم القاذفة في المركبات الفضائية الصغيرة الا ان المكوك ضخم. فقد يبلغ اعضاء طاقمه ثمانية اشخاص يجلسون في دورين فكيف يمكن اخراج افراد الطاقم من المكوك وسط هذه الظروف.

واكد انه ماكان يمكن اغاثة الرواد السبعة الذين لقوا حتفهم بواسطة اي نظام انقاذ. واضاف انه بعد ان تتم عملية الاطلاق من فوق المنصة لايمكن انقاذ المكوك الا باعادته الى الارض. تماما كما يحدث في رحلات الطائرات فكيف يمكن انقاذ حياة ٣٠٠ شخص.

لا أثر للرواد

وقد قامت السفن والطائرات وطائرات الهليكوبتر بتمشيط المحيط الاطلسي في مواجهة ساحل فلوريدا حتى حلول الليل الا انها فشلت في التوصل لاي اشارة الى احتمال نجاة طاقم مكوك الفضاء المنفجر.

وقال جيس مور مدير برنامج المكوك للصحافيين مساء امس الاول انني اشعر بالاسف لانني مضطر ان اعلن بناء على عمليات البحث الاولية لمنطقة المحيط التي سقط فيها المكوك ان تلك العمليات لم تكشف عن اي دليل عن نجاة طاقم المكوك تشالنجر.

احتمال تأجيل برنامج الفضاء

واعرب خبراء الفضاء الامريكيون عن اعتقادهم بأن الانفجار المروع للمكوك «تشالنجر» ومصرع رواد الفضاء السبعة يعد مأساة قد تقضي الى قلب برنامج الفضاء الامريكي رأسا على عقب والى ارجائه.

ولن تتمكن وكالة ابحـاث الفضاء الامريكية «ناسا» وقد حرمت من احد مواكيك الفضاء الاربعة التي تمتلكها من انجاز برنامجها الطموح لهذا العام الذي يتضمن ١٥ رحلة مقابل تسع رحلات في العام الماضي.

وهذه المأساة ستريك بلاشك على مدى ابعد المراحل التالية للبرنامج الامريكي الرامي الى اطلاق محطة فضائية في بداية التسعينيات والى اقامة قواعد من الاقمار الصناعية في بـداية القـرن الحادي والعشرين. وهذان الهدفان مرتبطان الى حد بعيد «بشاحنة الفضاء» وقدرتها على نقل شحنات كبيرة الحجم ووضعها على مدارات حول الارض.

وكانت «الناسا» تتوقع ان يكون العام ١٩٨٦ عاما مشرقا بيد ان القدر جعل منه عاما اسود في سجل تاريخ الفضاء الامريكي الذي بدأ قبل ربع قرن.

وكان برنامج هذا العام يتضمن بصفة خاصة اطلاق مركبتي فضاء اليتين / اوليسا وغاليليو/ في شهر مايو / ايار القادم صوب كوكب المشترى والشمس فضلا عن نشر تلسكوب فضائي كان سيكشف آفاقا جديدة لحدود العالم المعروف.

ولن تقتصر نتائج هذه الفجيعة على مجرد انفجار مكوك فضاء تكلف انتاجه ١,٢ مليار دولار بل انها ستؤدي بلاشك الى الغاء العديد من الرحلات التي كان سيعمد خلالها رواد فضاء امريكيين واجانب الى اطلاق اقمار صناعية والى اجراء تجارب علمية وماسيفضي اليه ذلك من خسائر جسيمة في موارد الناسا.

وقد وقع هذا الحادث بعد ايام قلائل من النجاح الكبير الذي سجلته الناسا بمركبة الفضاء الآلية الصغيرة «فوليجر - ٢» التي حققت انجازا هائلا بدنوها من الكوكب اورانوس الذي يسبح في الفضاء السحيق للمجموعة الشمسية.

ومن ناحية اخرى جاء انفجار «تشالنجر» قبل عدة ايام من تقديم ميزانية «الناسا» للسنة المالية ١٩٨٧. وتبلغ قيمة هذه الميزانية للسنة المالية الحالية.. التي بدأت في مستهل اكتوبر/ تشرين الاول الماضي.. ٧,٧ مليارات دولار.

حدس رائدة فضاء

وقال زوج رائدة فضاء امريكية كان يتعين في البداية ان تكون ضمن افراد الطاقم الذين لقوا مصرعهم في انفجار المكوك الفضائي «تشالنجر» انه شعر في الليلة قبل الماضية بتحذير مسبق واضح بأن كارثة سوف تقع.

وكان جورج فالفورد وهو طيار على خط تجاري قد قال لزوجته ميلي «٣٩ عاما»: «انني سعيد لانك لا تشتركين في هذه الرحلة» وكان الاختيار وقع على زوجته للاشتراك في هذه البعثة العام ١٩٨٤ قبل ان يتغير برنامجها.

واوضح جورج فالفورد: «لقد نادتني حين وقع الحادث. وسألتني فقط عما اذا كنت قد رأيت الصور في التلفزيون. ولم تقل شيئا آخر».

وذكر انه رغم المأساة لاتزال ميلي هيوجز فالفورد تواصل تدريبها في مركز هوستون للفضاء في ولاية تكساس. واضاف: «لقد تناقشنا في الامر مرارا. وهي ترى ان هذا جزء من المخاطر ولا تحمل له هما على الاطلاق. ان هدوءها الداخلي امر يثير الذهول».

ضحايا رواد الفضاء حتى اليوم

وكان قد قتل ثلاثة من رواد الفضاء الامريكيين واربعة من رواد الفضاء السوفيات حتى الان.

اما الثلاثة الامريكيون فهم فرجيل جريسون وادوارد وايت وروجر تشاف الذين ماتوا محترقين يوم ٢٧ يناير/ كانون الثاني علم ١٩٦٧ في داخل كبسولتهم ابوللو اثناء اجراء تجارب في الارض.

وبعد ذلك بثلاثة اشهر قتل السوفياتي فلاديمير كوماروف في كبسولته سويوزا ١ فقد تحطم على الارض عندما التوت مظلته.

وفي ٢٩ يونيو / حزيران عام ١٩٧١ مات ثلاثة رواد سوفيات مختنقين اثناء عودة كابينة سويوز ١١ الى الارض وهؤلاء الرواد هم جورجي دوبروفـولسكي وفلاديمير فولكوف وفيكتور باتزاييف وكان سبب الحادث وقوع انخفاض مفاجىء في الضغط الجوي بسبب خلل اصاب الصمامات.

وحدث مرتان ان عمليات اطلاق مركبات فضائية سوفياتية كادت تنتهي بكارثة.

ففي ٥ ابريل/ نيسان علم ١٩٧٥ اصاب خلل الطابق الثالث في صاروخ «سويوز» واضطر الرائدان فاسيلي لازاريف واوليج ماكاروف الى الهبوط عند الحدود الصينية.

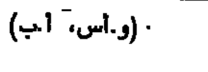
وفي عام ١٩٨٤ انفجر صاروخ سويوز على الارض في مركز الاطلاق في بايكونور بفضل جهاز الامن.







●● لقطتان متتابعتان لانفجار المكوك. ●●



(و.اس، اب)



● الرئيس الامريكي رونالد ريغان يتحدث في ذهول واضح من مكتبه البيضاوي بالبيت الابيض امس الاول بعد ان القى خطابا على الشعب الامريكي عبر التلفزيون عقب انفجار «تشالنجر» ● (و.اس، اب)



● رائد الفضاء فريد «غريغوري» الى اليسار يرفع يديه لدى حدوث انفجار مكوك الفضاء «تشالنجر» والى يمينه يبدو رائد الفضاء ريتشارد كوفي. وكان الاثنان يتصلان بالمكوك قبل انفجاره ● (و.اس، اب)

● يونغ سكوت مكوليف ابن رائدة الفضاء المدرسة كريستا مكوليف وسيدة الى يساره تنفجر بالبكاء عقب ماساة «تشالنجر». ● (و.اس، اب)



● هذه الفرحة على وجوه زملاء ابن اول مدرسة تصبح رائدة فضاء في امريكا لحظة انطـلاق المكـوك «تشالينجر» تحولت فزعا ورعبا عقب الانفجار ● (واس، اب)

الخليج في اسبوع

القادة الخليجيون يناشدون (رفاق السلاح) في عدن اللجوء الى الحوار بدل الاقتتال

خروج سمو ولي العهد من المستشفى.. وتمتعه بصحة جيدة

المنامة - و.ا.خ:

مازالت الاوساط السياسية والديلوماسية الخليجية تراقب عن كثب التطورات الجارية في جنوب شبه الجزيرة العربية في اعقاب الاحداث التي شهدتها اليمن الجنوبية في الآونة الاخيرة والمتمثلة في الصراع على السلطة بين زعماء الحزب الحاكم..

وقالت ان مما يبعث على القلق ان تلجأ الاطراف المتصارعة (رفاق السلاح) الى استخدام العنف فيما بينهم للاستئثار بالسلطة..

واعربت هذه الاوساط عن اعتقادها بان هناك مؤامرة تدار ضد الشطر الجنوبي من اليمن لتجزئته محذرة في الوقت نفسه من استمرار هذا الوضع خاصة وان الامة العربية بحاجة الى تكاتف الجهود وتوحيد الصف والكلمة لمواجهة المؤامرات التي تحاك ضدها من كل صوب..

واكدت انه لن يكون هناك رابح من وراء مأساة الصراع على السلطة في اليمن الجنوبية غير القوى المعادية للامة العربية.. واعتبرت هذه المأساة بمثابة جرح جديد في جسد الامة العربية يستنزف جزءا من طاقتها وقدرتها..

وترى الاوساط السياسية والدبلوماسية الخليجية ان استمرار الصراع في عدن يعني المزيد من المعاناة والقلق للشعب اليمني والمزيد من استنزاف قواه البشرية والاقتصادية وازهاق ارواح ابنائه بدون فائدة او مبرر..

ودعت اطراف الصراع الى اللجوء الى الحوار الديمقراطي في معالجة القضايا المختلف حولها بدلا من اللجوء الى الاقتتال المسلح البعيد عن روح الديمقراطية..

وفي اعقاب التطورات التي شهدتها اليمن الجنوبية اجرى الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية اتصالات مع القادة في دول الخليج العربية اطلعهم على تطورات الاحداث في الشطر الجنوبي وذلك من خلال المكالمات الهاتفية التي اجراها معهم، حيث اعرب هؤلاء القادة عن اسفهم الشديد لما تشهده اليمن الجنوبية من احداث مؤلمة..

واعرب القادة الخليجيون عن املهم في ان يتحقق الامن والاستقرار للشعب اليمني الشقيق..

زيارات.. وجولات

ومن جانب آخر شهدت الساحة الخليجية خلال الاسبوع المنصرم عدة تحركات تمثلت في زيارات المسئولين من داخل وخارج دول المنطقة استهدفت تنسيق التعاون وبحث المستجدات على الساحة العربية بشكل عام واتخاذ المواقف بشأن بعض القضايا التي تمس كرامة الامة العربية..

وفي هذا السياق جاءت جولة مبعوث ليبي لدول المنطقة وهو الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الذي يقوم حاليا بجولة في دول الخليج العربية لتسليم قادتها رسائل من العقيد معمر القذافي تتعلق بالتطورات الجارية في المنطقة العربية وخاصة التهديدات الامريكية ضد ليبيا والمناورات الامريكية الحربية امام السواحل الليبية..

كما قام مبعوث مغربي بتسليم رسالة الى جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لم يعلن شيء عن مضمونها..

واستقبل جلالة الملك فهد في الرياض السيد ريمون بار رئيس وزراء فرنسا السابق الذي زار المملكة واطلع على معالم نهضتها..

كما اجتمع ريمون بار مع السيد عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية واستعرض معه العلاقات بين دول مجلس التعاون والسوق الاوروبية المشتركة..

ايفرين في قطر

وجاءت زيارة الرئيس التركي كنعان ايفرين لدولة قطر في اطار تعزيز التعاون بين البلدين من جهة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من جهة اخرى..

وقد عقد الرئيس التركي خلال الزيارة جولتين من المحادثات الرسمية مع سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر تركزت على العلاقات بين البلدين والتعاون بين الدول الاسلامية اضافة الى تطورات الوضع في المنطقة بما فيها الحرب العراقية - الايرانية وجهود تركيا الرامية الى انهاء هذه الحرب وقضية الشرق الاوسط..

وجاء في بيان مشترك صدر في ختام زيارة الرئيس التركي لدولة قطر ان الزعيمين القطري سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني والتركي كنعان ايفرين اعربا عن قلقهما ازاء استمرار الحرب بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وشددا على الحاجة الى بذل مزيد من الجهود والمساعي في سبيل وضع نهاية سريعة لهذه الحرب بما يضمن الحقوق المشروعة للطرفين المتحاربين..

كما اكدا ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بايجاد تسوية عادلة ودائمة تكفل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير المصير..

الشيخ زايد: الاتحاد السبيل الوحيد للامن

وفي ابوظبي اكد سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان الاتحاد هو السبيل الوحيد لتحقيق الامن والاستقرار لشعبنا وللوطن العربي كله..

واشار سموه في كلمة افتتح بها دور الانعقاد العادي الثالث من الفصل التشريعي السادس للمجلس الوطني الاتحادي ان الطريق لم يكن سهلا حيث تم خلاله تحدي الصعاب الكثيرة التي واجهت الاتحاد..

واشاد سمو الشيخ زايد بالانجازات التي حققها الاتحاد على جميع الاصعدة..

كما نوه سموه بالتنسيق والتعاون بين دول الخليج العربية في جميع المجالات الاقتصادية والامنية والعسكرية وقال ان التنسيق قد توج بقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية معربا عن امله في ان يأتي الاجتماع القادم للمجلس في ابوظبي وقد وصل التكامل التام في جميع الجوانب بين الدول الخليجية الى غايته المنشودة..

كما اعرب سمو الشيخ زايد عن قلقه ازاء استمرار الحرب العراقية - الايرانية مؤكدا على ان استمرارها كسب لاعداء العرب والمسلمين..

ودعا في هذا الصدد طرفي النزاع الى الاستجابة لصوت العقل والحكمة لتحقيق الخير للامتين العربية والاسلامية..

كما تطرق سموه الى التطورات الجارية على الساحة العربية فاعرب عن امله في ان تتمكن الامة العربية من التغلب على هذه الاوضاع وتخرج في النهاية قوية متماسكة..

وفي مسقط اختتم مبعوث مالديفي زيارة لسلطنة عمان نقل خلالها رسالة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان من الرئيس المالديفي مأمون عبد القيوم..

خروج الامير عبدالله من المستشفى

وفي المملكة العربية السعودية خرج سمو الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني من المستشفى التخصصي بعد اجراء الفحوصات الطبية..

وقال بيان للديوان الملكي ان سمو الامير عبدالله يتمتع الآن بصحة جيدة في اعقاب نزلة البرد التي المت به..

وفي المنامة استقبل سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة نائب سمو امير دولة البحرين سمو الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية الذي قام بزيارة قصيرة لدولة البحرين..

تطورات الحرب

وعلى صعيد تطورات الحرب العراقية - الايرانية استكملت القوات العراقية استحضاراتها العسكرية لمواجهة اي عدوان تقدم عليه القوات الايرانية..

وقد ترأس الرئيس العراقي صدام حسين خلال هذا الاسبوع اجتمعا للقيادة العامة للقوات المسلحة بحثت خلاله تلك الاستعدادات حيث اكد المجتمعون قوة ومتانة الترتيبات الدفاعية التي اتخذتها القوات العراقية بحيث اصبحت قادرة على ردع اي عدوان ايراني على امتداد جبهة الحرب مع ايران..

وجدد العراق عزمه على مواصلة ضرب الاهداف الاقتصادية الحيوية داخل ايران جنبا الى جنب مع ضرب الاهداف العسكرية على امتداد خطوط المواجهة في واحدة من اكبر الحملات لمواجهة الاستعدادات الايرانية لشن هجوم جديد..

وشددت القيادة العامة للقوات المسلحة في آخر بيان اصدرته الليلة قبل الماضية على الاستمرار في توجيه الضربات القاسية (لاعداء العراق وحريته واستقراره وسعادة ابنائه)..

وجاء هذا التأكيد في اعقاب خمسة ايام من تصعيد حالات المواجهة اثر تكرار ايران تهديداتها لشن هجوم عسكري وتنفيذ عدة غارات جوية على مواقع سكن مدنية ادت الى استشهاد وجرح عدد من العراقيين..

وذكرت صحيفة (الثورة) امس ان الايرانيين سيدفعون الثمن باهظا..

وقالت: (ان صناديد العراق جاهزون تماما لملاقاة الغزاة الطامعين وتلقينهم الدرس الرادع والعسير الذي لن تقوم لهم قائمة من بعده)..

وكانت الطائرات العراقية هاجمت خلال الايام الستة الماضية عشرة معسكرات ايرانية ونفذت ٦٧٧ مهمة هجومية ضد اماكن تجمع القوات الايرانية في القاطع الجنوبي من جبهة القتال وضرب سبعة اهداف بحرية قرب السواحل الايرانية.. كما استمرت في ضرب المنشآت النفطية في جزيرة خرج..

وواكب هذا التصعيد في حالات المواجهة تحرك سياسي جديد يذكر في ابلاغ الامين العام للامم المتحدة احتفاظ العراق بحقه في استخدام كافة الامكانات المتاحة والاجراءات الضرورية لردع العدوان الايراني.. كما جاء في المذكرة العراقية..

وبالرغم من تصعيد احتمالات اندلاع المعارك الطاحنة مجددا على امتداد الجبهة فقد بقيت الحياة في بغداد وبقية المدن العراقية تسير بشكلها الاعتيادي طيلة الايام الماضية ولم يطرأ اي تغيير على برامج عقد المؤتمرات والندوات المقررة في العاصمة بغداد حيث بقيت على حالها وكان في مقدمة ذلك بدء اجتماعات المؤتمر العاشر للاتحاد النسائي العربي وكذلك اجتماعات الاتحاد العربي للمبارزة..

تتمات

جثث الرواد

(تتمة المنشور صفحة اولى)

السبعة.

وصرح ضابط الصف بوب باتن بانه تم العثور على بعض الحطام ولكن تعذر التعرف على الاجزاء وتحديدها. واضاف: ان الحطام صغيرة الاجزاء ولكني لا اعرف حجمها الصحيح او المكان الذي اكتشفت فيه.

وذكر المتحدث ان سفينتين وطائرة تواصل عمليات البحث في نطاق ٢٠٠٠كم مربع على بعد حوالي خمسين كيلومترا من كيب كاتافيرال (فلوريدا).

واضاف باتن ان فرق البحث التي تضم مالايقل عن عشر طائرات وطائرات هلكوبتر وتسع قطع من البحرية والطيران الامريكي وخفر السواحل ووكالة ابحاث الفضاء الامريكية ستستأنف عملياتها اليوم.

وكان جيسي مور (مدير) الرحلات المأهولة لوكالة ابحاث الفضاء الامريكية (ناسا) اعلن رسميا ان رواد الفضاء السبعة اعضاء طاقم مكوك الفضاء (تشالينجر) لقوا مصرعهم في انفجار المكوك بعد نحو دقيقة وخمس عشرة ثانية من اطلاقه من قاعدة كاب كانافيرال بولاية فلوريدا.

واكد مور في مؤتمر صحافي عقده في كاب كانافيرال بالاتصال مع مركز المتابعة الارضية في هيوستن بولاية تكساس ان (الناسا) ترفض اية تكهنات بشأن اسباب الانفجار تعتمد على مجرد مشاهدة الفيلم الرسمي للاطلاق والذي اسهبت قنوات التلفزيون الامريكية في اذاعته.

واضاف انه ينبغي انتظار نتائج لجنة التحقيق الخاصة.

ردود الفعل

وتراوحت ردود الفعل الدولية على حادث انفجار مكوك الفضاء الامريكي ومصرع رواده السبعة بين الذهول والحزن الشديدين وبين اتهام الرئيس ريغان بانه المسئول عن وقوع المأساة لكونه رائد فكرة اشراك مدنيين في الرحلات الفضائية.

وكان الرئيس ريغان دعا في حملته الانتخابية لاعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية الى اشراك المدنيين في البرامج الفضائية لوكالة ابحاث الفضاء الامريكية (ناسا). وحث على ان تكون السفيرة الامريكية الاولى من المدنيين الى الفضاء الخارجي معلمة مدرسة لما لهذه المشاركة من تأثير على جيل الامريكيين من الشباب.

وكانت كريستينا مكاوليف وهي مدرسة دراسات اجتماعية للمرحلة الثانوية في نيوهامشير اول مواطنة امريكية تشارك في رحلة فضائية وتم اختيارها من بين ١١ الف شخص رشحوا انفسهم للاشتراك في الرحلة.

وقد لقيت مصرعها مع رواد الفضاء الآخرين وهم.. القائد فرانسيس سكوبي ومساعده مايكل سميث وجودي ريسنيك وروناك ماكنير واليسون اونيزوكا وغريغوري غارفيس.

وذكر التلفزيون البولندي امس ان انفجار المكوك /تشالينجر/ يمثل دليلا على القصور التقني للبنتاغون.

ودان التلفزيون مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي اقترحها الرئيس ريغان.

وعرض التلفزيون صور الانفجار وذكر المعلق استنادا الى معلقي (وكالات انباء عديدة) ان الحادث المروع الذي تعرض له المكوك (تشالينجر) الذي تنظر اليه الولايات المتحدة كاداة تجربة تمهيدية للاسلحة الفضائية دليل على القصور التقني لدى البنتاغون.

واضاف المعلق: واذا قررت الولايات المتحدة ان تنقل سباق الاسلحة الى الفضاء فان كارثة كهذه قد تكون لها عواقب مأساوية لايمكن تصورها على الانسانية.

مورفي: احرزنا

(تتمة المنشور صفحة اولى)

واضاف مورفي في شهادته امام لجنة فرعية في الكونغرس حول نتائج مباحثاته في لندن ولاهاي مع العاهل الأردني الملك حسين ورئيس وزراء العدو شمعون بيريز: «ان تبادل وجهات النظر بين الأطراف وصلت مستوى جديدا من التفاصيل والتحديد حول قضايا أساسية بطريقة لم نشهدها من قبل».

ووصف التقدم بأنه كان «ملموسا» ويتعلق بأمور محددة مثل المؤتمر الدولي للسلام والتمثيل الفلسطيني في هذا المؤتمر.

اجتماع مغلق

(تتمة المنشور صفحة اولى)

وكان الملك حسين والسيد عرفات عقدا امس جلسة مغلقة حضرها فقط السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وتلتها جلسة موسعة.

وقال مراقبون ان الجلستين عقدتا لوقت قصير ولم يدل أي من الطرفين بأية تفصيلات عما دار خلال الجلستين الا ان مصادر وثيقة الصلة بالطرفين تؤكد ان المباحثات كانت ذات أهمية كبيرة.

وقالت المصادر ان الساعات القادمة ستتضح خلالها المباحثات اللاحقة.

اسقاط (اف ٥)

(تتمة المنشور صفحة اولى)

واوضحت ان المقاومات الارضية العراقية تصدت للطائرة الايرانية في الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة وتمكنت من اسقاطها داخل الاراضي العراقية.

مجلس الامن يعرب

(تتمة المنشور صفحة اولى)

الاسر المنكوبة.

وقال المندوب الدائم للاتحاد السوفياتي ان بلاده تتفهم الصعوبات الكامنة في المشروعات الفضائية ومن ثم فانها تتعاطف بصدق مع الولايات المتحدة.

واعرب المندوب الامريكي من جانبه عن تقدير حكومته العميق للتعازي التي قدمها المجلس.. وقال انه سينقل هذا التعاطف الذي عبر عنه المجلس الى حكومة بلاده والى الشعب الامريكي والى اسر الضحايا.

وقد واصل المجلس اثر ذلك مداولاته حول الوضع في الاراضي العربية المحتلة حيث استمع الى كلمتين لمندوبي العدو الاسرائيلي وكوبا قبل ان ينفض الاجتماع.

وذكر رئيس المجلس ان موعد الاجتماع القادم سوف يتحدد من خلال التشاور مع الاعضاء.

الأمير ممدوح

(تتمة المنشور صفحة اولى)

حصل على البكالوريوس بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة الملك عبدالعزيز وعلى الماجستير من نفس الجامعة ايضا قال سموه: لدي ايمان كامل بأن الانسان عندما ينظم وقته يستطيع أن ينجز الكثير من المهام ويضطلع بمسئولياته ويقوم بها خير قيام والله سبحانه وتعالى منحنا الوقت ونعمة العقل والفكر والمعرفة واعطانا قدرة على تنفيذ برامج حياتنا بشكل منظم ومما لا شك فيه ان اهتمامي كبير بالحصول على درجة الدكتوراة وسوف تناقش قريبا وهناك توجيهات ملكية من جلالة الملك شخصيا يوم امس حيث أخبرني جلالته بأنه لا بد لي من تحضير الدكتوراة التي انا بصدد اعداد رسالتها.

وقال سموه في نهاية حديثه: «الأمنية الوحيدة في حياتي هي ان تعيش الأمة العربية والاسلامية تحت راية لا إله إلا الله بحق.. هذه امنيتي الأولى وارجو أن تتحقق.»

ميليشيات (أمل)

(تتمة المنشور صفحة اولى)

(أمل) «استأنفت اعتداءاتها» أول من أمس على مخيم شاتيلا في بيروت مستخدمة الأسلحة المدفعية والرشاشة والقذائف الصاروخية. وقال البيان ان قصف مليشيات (أمل) استمر ٣ ساعات.

وقد بدأ القصف عند الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء أول من أمس عندما قامت مجموعة من مليشيات (أمل) بالقاء عدد من القنابل اليدوية على تجمعات السكان المدنيين في مخيم شاتيلا، مما أدى الى اصابة عدد من النساء وطفلين باصابات بليغة، وقد اعقب ذلك قيام المواقع العسكرية لحركة (أمل) باطلاق نيران أسلحتها الرشاشة على انحاء المخيم بشكل عشوائي.

اشتباكات في مكتب

(تتمة المنشور صفحة اولى)

وقد اعرب الدبلوماسيون الغربيون عن اعتقادهم بأن ذلك قد يكون حلقة جديدة في الصراع الدائر بين جناحي «خلق» و«برشام» في حزب الشعب الديمقراطي الذي يتولى السلطة في افغانستان.

واشارت صحيفة «حقيقة الانقلاب» لسان حال حزب الشعب الديمقراطي في مقال افتتاحي لها في اليوم التالي للحادث الى اهمية وحدة الحزب.

واوضحت مصادر دبلوماسية غربية ان هذا الحادث اعقب هجوما بالصواريخ قام به الثوار على منشآت عسكرية سوفياتية قريبة من مطار كابول

نبأ عن احتراق طائرة عسكرية اسرائيلية واصابة ٧ جنود

الكويت - ق. ن. ا:

ذكرت انباء صحافية هنا امس ان حريقا اندلع أول من امس في طائرة عسكرية اسرائيلية من طراز (هيركوليز) اثناء وجودها في مطار «هوف» العسكري بالقرب من تل أبيب.

وقالت صحيفة «الرأي العام» الكويتية ان سيارات الاطفاء العسكرية والمدنية هرعت الى مكان الحادث لاخماد الحريق الذي اتى على الطائرة وادى الى اصابة سبعة جنود من سلاح الجو الاسرائيليين باصابات بالغة.

الشيخ العلمي

(تتمة المنشور صفحة اولى)

الصهاينة من تنفيذ مخططاتهم الاجرامية. قال الشيخ العلمي: ان جميع مواطني القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والفلسطينيين في المناطق المحتلة عام ٤٨ مستعدون للدفاع عن الاقصى والمقدسات الاسلامية واموالهم وشبابهم يحرسون الاقصى مع اخوانهم الحراس العرب البالغ عددهم ١٢٠ حارسا وهم يقفون على اهبة الاستعداد لحماية مقدساتهم من تدنيسها من قبل الصهاينة المحتلين الذين يتربصون بنا وبمقدساتنا.

وحول الخطوات التي تم اتخاذها حتى الآن على المستوى العربي والاسلامي والدولي بشأن الهجمة الاسرائيلية على المقدسات الاسلامية.. قال: ان المطلوب هو العمل الحقيقي الجاد بعيدا عن الاستنكارات والاحتجاجات. حيث لايفل الحديد الا الحديد.. وان المسجد الاقصى خاصة والوطن العربي المحتل عامة في خطر ويجب على جميع العرب والمسلمين شعوبا ومسئولين توحيد صفوفهم وتكثيف جهودهم وجمع كلمتهم وشملهم والعمل على تحرير الوطن والمقدسات من رجس الصهاينة وفك قيد الاهل في الاراضي العربية المحتلة.

وقد عقد في عمان امس اجتماع برئاسة الشيخ محمد محيلان قاضي القضاة للجنة اعمار المسجد الاقصى والصخرة المشرفة.

وناقشت اللجنة في هذا الاجتماع ماوصلت اليه عملية اعمار وترميم وصيانة قبة الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى والحرم الابراهيمي الشريف والاستماع الى التقرير المقدم من المهندس عصام عواد مهندس اللجنة المقيم في القدس الشريف اضافة الى تكثيف وزيادة عملية الاعمار على ضوء المحاولات الاسرائيلية التي وقعت ضد المسجد الاقصى مؤخرا.

على صعيد اخر انفض اجتماع قصير لمجلس الامن الدولي لبحث شكوى عربية واسلامية ضد الاعتداءات الاسرائيلية على حرمة المسجد الاقصى في مدينة القدس المحتلة لاجراء مزيد من المشاورات والمداولات.

وقالت مصادر عربية واسلامية ان المجموعتين العربية والاسلامية تسعيان لاجراء محادثات مع بلدان اوروبا الغربية لتأييد ورقة عمل وزعت في المجلس يوم الاثنين الماضي وتشجب بشدة الاعتداءات الاسرائيلية على حرمة المسجد الاقصى ولجوء العدو الى القوة ضد المصلين المسلمين في المسجد.

واضافت المصادر انها تأمل ان تحصل ورقة العمل حينما تطرح على مجلس الامن كمشروع قرار على ١٣ صوتا من مجموع ١٥ صوتا الدول الاعضاء في المجلس.

واشاروا الى ان بريطانيا مازالت ترفض نصوص ورقة العمل المقترحة ولكنهم يأملون بأن تغير موقفها من خلال المشاورات والاتصالات معها.

ومازالت الولايات المتحدة ترفض ورقة العمل العربية - الاسلامية وتريد ان تتعامل مع حادث المسجد الاقصى الاخير كحادث (منفرد) ليس له علاقة باستفزازات واعتداءات اسرائيلية اخرى.

كول يدعو بيريز

(تتمة المنشور صفحة اولى)

وقد تظاهر الليلة قبل الماضية في مدينة برلين الغربية حوالي الف شخص من انصار حركة السلام والمتعاطفين مع قضية الشعب الفلسطيني احتجاجا على الزيارة التي قام بها امس رئيس وزراء العدو الى المدينة.

وذكر متحدث بلسان الشرطة الاقليمية ان المتظاهرين قد تجمعوا في ساحة كورفورستندام الرئيسية في المدينة حيث رفعوا لافتات واطلقوا في مكبرات الصوت شعارات تندد فيها بـ «سياسة الطرد والابعاد والتصفية الجسدية الصهيونية ضد الفلسطينيين». وذكر المتظاهرون بالمذابح التي ارتكبت بالتواطؤ مع الاسرائيليين ضد اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات صبرا وشاتيلا.

وردد المتظاهرون في شعاراتهم الاتهام الاسرائيلي للمتعاطفين من الالمان مع الشعب الفلسطيني. وحملوا لافتات كتب عليها «لا يجوز الاتخاذ من الاحترام البريء لضحايا النازية ذريعة لمنع الحديث عن ابادة الشعب الفلسطيني والتنديد بهذه السياسة الصهيونية ضد الفلسطينيين».

وكانت تظاهرة مماثلة قد نظمت ايضا يوم الاحد الماضي في العاصمة الاتحادية بون على مقربة من السفارة الاسرائيلية احتجاجا على قدوم الارهابي بيريز الى المانيا الغربية.

غارة اسرائيلية

(تتمة المنشور صفحة اولى)

وتولت ثلاث طائرات شن غارات متتابعة ولمدة ١٠ دقائق على المخيم الفلسطيني فيما شكلت الطائرات الثلاث الاخرى مظلة للحماية.

وهذه هي المرة الاولى التي يغير فيها الطيران الاسرائيلي على مخيم عين الحلوة الفلسطيني منذ الغزو الاجرامي للبنان في شهر يونيو - حزيران - من العام ١٩٨٢.

تصريح الناطق الفلسطيني

وصرح الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية بمايلي:

في الساعة السادسة والربع من صباح هذا اليوم الاربعاء (امس) قام سلاح الجو الاسرائيلي بغارة غادرة على مخيم عين الحلوة في صيدا.. وقد تركزت الغارة والتي استمرت لمدة عشر دقائق على الجنوب الشرقي للمخيم واسفر الهجوم الغادر الذي قامت به طائرات (اف ١٥) الامريكية عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى معظمهم من الاطفال والنساء.

وتأتي هذه الغارة على اثر التهديدات المستمرة التي اطلقها قادة العدو الصهيوني ضد اهلنا في لبنان.

وفي نفس الوقت يترافق مع هذا الهجوم الصهيوني الغادر قيام بعض العناصر المشبوهة من حركة (امل) باستمرار هجومهم على مخيم شاتيلا منذ يوم امس وحتى صباح اليوم.

في مكان الغارة

وبدت المنطقة التي استهدفتها الغارات الاسرائيلية صباح امس على المدخل الجنوبي لمخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب صيدا وكأنها قد تحولت الى (منطقة حفريات) حيث تكونت الحفر العميقة وقد امتلأ بعضها بالمياه والاخرى بحطام السيارات وركام المباني المقصوفة.

ويقول مراسل «القطرية» في بيروت الذي زار الموقع ان اثار القصف بدت واضحة على احد المباني التابعة لقيادة حركة فتح (ابو موسى) ولم يتبق من المبنى سوى قاعدته بعد أن دمر تدميرا كاملا وقد تناثرت محتوياته في مساحة بلغت اكثر من مائة وخمسين مترا مربعا.

وفي لقاء مع مراسل الوكالة نفي مصدر مسئول في قيادة القوات الموالية لابو موسى في المخيم ان تكون الطائرات الاسرائيلية نجحت في تحقيق اهدافها وقال: اننا لم نفاجأ بالغارة خاصة بعد تصاعد العمليات الفدائية داخل فلسطين المحتلة بشكل عام وفي المناطق المحتلة سنة ١٩٤٨ بشكل خاص.

ويقول المراسل انه شاهد قبل دخوله المخيم جثتين واثار دماء في سيارة اسعاف كانت تقوم بعمليات نقل المصابين.

في تل ابيب، اعلن راديو العدو ان المجلس الوزاري المصغر صادق في اجتماعه الليلة قبل الماضية على العدوان على مخيم عين الحلوة.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية وفي نطاق التمهيد لهذا العدوان الاثم نقلت امس الاول عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان مئات الفدائيين الفلسطينيين عادوا الى صيدا وصور في الجنوب اللبناني للسيطرة على الجنوب والقيام بعمليات جديدة ضد الكيان الصهيوني.

واضافت هذه المصادر ان الفلسطينيين يعتزمون نشر منصات اطلاق صواريخ (كاتيوشا) ومدافع.

مسلمون.. ومزايدات سياسية!!

(تتمة المنشور صفحة اولى)

ومسلمين..

لقد تحقق الآن، مانستطيع تعريفه بالبعث الاسلامي، ولكن تحت هذه المفاهيم لابد أن ندرك أن المعركة ليست سهلة طالما توجد اسلحة ونفوذ أقوى من سلطتنا، ولهذا السبب نقول ان المسئوليات بدأت تكبر وعلينا أن نكبر معها قبل أن نخسر الكثير من مواقعنا ووجودنا..

فرنسا

● التلفزيون الفرنسي يعرض رواية اكاديمية لتاريخ الملك عبدالعزيز

ابن سعود لامثيل له في التاريخ

عبدالعزيز ورجاله يتجاوزون في قدرتهم حدود القدرة والارادة الانسانية

الملك عبدالعزيز يستحدث الخطط العسكرية حسب الظروف مثلما كان يستحدثها نابليون

● كان العاهل العربي الوحيد الذي لم يخضع ابدا للحماية او الانتداب

عرض التلفزيون الفرنسي ملفا وثائقيا عن الملك عبدالعزيز كتبه المؤرخ الشهير آلان ديكو وملفات آلان ديكو برنامج مشهور يختار فيه صاحبه كل شهر شخصية عالمية بارزة لها تأثيرها الواضح على التاريخ.

ان جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز ليس بحاجة لمثل هذه الشهادة المنصفة من مؤرخ كبير رصد تاريخ جلالة المغفور له رصدا منصفا ذلك ان عبدالعزيز طيب الله ثراه واحد من نوادر التاريخ حيث يصف المؤرخ دوره بقوله: ان الملك عبدالعزيز لم يعد الوحدة العربية فحسب بل اعاد العقيدة الحقيقية ونشرها في انحاء الجزيرة وكان العاهل العربي الوحيد الذي لم يخضع ابدا للحماية او الانتداب ولاشك ان بثه من القناة الثانية للتلفزيون الفرنسي الذي يتابعه معظم عشاق التلفزيون يمثل مكسبا اعلاميا خاصة في مجتمع كالمجتمع الفرنسي الذي شوه الاعلام معظم الحقائق عن بلادنا وفيما يلي نص الملف:

هذا الرجل الذي اعطى في شهر مايو ١٩٣٩م الاشارة التي ستمكن بترول المملكة العربية السعودية من الصب في احدى الناقلات هو ملك ويسمى ابن سعود.

وكان هذا الملك هو نفسه الذي سيأمر يوم ١٣ نوفمبر ١٩٥٠م اي بعد احد عشر عاما بنقل بترول الاحساء في الانابيب التي تم بناؤها مؤخرا او التي ستمكن هذا البترول من قطع الصحارى والجبال ليصل بعد مسافة ١٧٨٣ كيلومترا الى صيدا ومنها الى شتى جهات العالم. وكانت تنقل في كل يوم عبر نفس الانابيب ٤١ مليون لتر من النفط في اتجاه العالم.

فكيف يمكن تصور هذا الرجل الذي اعطى الاشارة وقرر بحركة منه ان يقطع البترول الصحارى والجبال والسهول ليصل الى البحر الابيض المتوسط؟ ان ابن سعود، هذا الرجل القوي كان منذ نصف قرن من قبل من افقر الرجال في العالم! لقد كان يعيش في الصحراء القاحلة مع جماعة من رفاقه وهو منهك القوى ويعاني من الظمأ والفاقة والجوع، لقد كان يرقب الموت. وكيف يمكن تصور هذا الرجل الذي استطاع من العدم ان يصل الى الذروة؟ ان قصة هذا الارتقاء الخارق للعادة الذي لامثيل له في التاريخ يقص علينا قصة واقعية كأنها اخذت من ملحمة شعرية، كما كان يتغنى بها منذ عشرات القرون وكما كانت تروى وقائعها في البادية الفرنسية.

لقد كانت البداية هناك، في شبه الجزيرة العربية مع ظهور الاسلام الذي رأى النور فيها حيث نزل كلام الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ومن هناك انطلق كل شيء، الملحمات العظيمة، والفتوحات في حوض البحر الابيض المتوسط التي واكبها اشعاع الحضارة العربية طوال قرون عديدة. ثم بدأت الشهوات والاطماع تطغى تدريجيا على المسلمين، الذين كانوا مثل غيرهم يعيشون حياة بذخ في المدن الفاخرة الممتدة على شواطىء الفرات او المقامة عبر اسبانيا، او في دمشق والقاهرة، لقد فضلوا متاع الدنيا.

وفي مدينة الدرعية التي اتواجد فيها حاليا والتي تم تأسيسها في القرن الخامس عشر كان الاسلام يشع هنا بنوره وصفائه. وكان رجل ويسمى محمد بن عبدالوهاب المولود في علم ١٧٠٣م في نجد يشعر بالتكدر والاسى وهو يرى انتشار شوائب الفساد والبدع والخبائث التي لاعلاقة لها بما امر به الله ونهى عنه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وكان الحزن باديا عليه وهو يرى ان كثيرا من قبائل الصحراء قد اهملت الاسلام الذي صار نسيا منسيا. وقرر محمد بن عبدالوهاب انه ينبغي اصلاح احوال المسلمين. واذا كان المصلحون قد ظهروا في جميع الديانات مثل (سانت بيرنار) و(لوثر) بالنسبة للمسيحية فان محمد بن عبدالوهاب كان مصلحا في شبه الجزيرة العربية.

وفي هذا الاتجاه كان لابد من لقاء تم هنا في مدينة الدرعية التي كان يعيش فيها امير شجاع (مغوار) وهو محمد بن سعود.

هنا في الدرعية، نحن في القرن الثامن عشر. كانت اسرة آل سعود التي استقرت في هذه المدينة منذ القرن الخامس عشر قد بسطت نفوذها عليها واصبحت منذ عشرات السنين تدير امرها وترعى مصالحها.

لقد كان محمد بن سعود يشعر مثله هو الآخر بالاسى والأسف. ان هذين الرجلين المتذمرين المتكدرين لم يكن يعرف احدهما الآخر من قبل. كان محمد بن سعود يتأسف تأسفا شديدا بسبب ان شبه الجزيرة العربية التي يحبها لانها وطنه وارضه مفتتة ومشتتة بين العديد من الامارات والقبائل التي تتحارب فيما بينها اما بصورة دائمة او بشكل متفرق. وكان امله الوحيد هو توحيدها وجمع شملها.

والواقع فان هذا اللقاء هو الذي سيكون مصدر واساس كل شيء.

واذا كان محمد بن عبدالوهاب في حاجة الى سيف لاسماع صوته فان محمد بن سعود كان في حاجة الى عقيدة قصد القيام بعمل التوحيد.

وتقابل الرجلان ونشأت بينهما علاقة التئام والتحام وتحركا في اتجاه جمع الشمل. وبعد وفاة محمد بن سعود تولى ابنه عبدالعزيز ثم ابن هذا الاخير الذي سمي بسعود الكبير توحيد اجزاء المملكة العربية السعودية. وكان سعود الكبير ينطلق من هنا في مدينة الدرعية في توحيد جميع مناطق شبه الجزيرة العربية بما فيها مكة المكرمة والمدينة المنورة الى ان وصل به الزحف الى بلاد اليمن. ان سعود الكبير كان عظيما ويستحق هذا اللقب عن جدارة. وهل تعلمون ان سعود الكبير قد اجرى بعض الوقت اتصالات مع نابوليون؟

لقد توفي قبل الاوان. وعلى الفور شعر الاتراك بالقلق وهم يرون ان تشييد المملكة متواصل على قدم وساق. وقد استغل الاتراك الذين كانوا يبسطون نفوذهم على المنطقة دون اقحام انفسهم في تسيير امورها ضعف عبدالله الذي خلف ابن سعود فارسلوا الى المملكة جيشا بقيادة محمد علي حاكم مصر. وقام هذا الجيش بسحق المملكة الفتية. وذهب عبدالله ضحية الخيانة. وبعد اعتقاله تقرر نقله وهو في الاغلال الى القسطنطينية حيث تم قطع رأسه امام كنيسة (سانت صوفي) وانتهت عملية تشييد المملكة العربية السعودية. وحتى مدينة الدرعية التي كانت عاصمة مشعة منذ ثلاثة قرون فقد دمرها محمد علي وهذا ماتفسره الاطلال التي نشاهدها حولنا.

وخيم الصمت من جديد على المملكة العربية السعودية ولم يعد يسمع الا صخب القوافل التي تتنقل منذ آلاف السنين في البحث عن الزاد وكذلك عن الحقيقة.

وفي احدالايام رأى النور في العاصمة الرياض التي حلت مكان الدرعية امير صغير. لقد حدث هذا في علم ١٨٧٦م واطلق على الامير اسم عبدالعزيز.







● في العرض الخاص بالصحافة العربية

اجل لقد ولد في العاصمة ولكن هذه العاصمة كانت عبارة عن مدينة صغيرة، وفي قصر كان من القصور البسيطة. لقد كان عبدالعزيز ينحدر من احدى الاسر العريقة في المملكة العربية السعودية وكان ينتمي الى سلالة الامجاد والابطال والتاريخ التليد غير ان اسرته كانت تعاني من الفاقة عند ميلاده.

واذا كان اثنان من اخوانه قد تعاقبا على الحكم في مملكة نجد الصغيرة، فان والده عبدالرحمن قد اوقف نفسه على تعلم القرآن، ومن الطبيعي انه قد لقن ابنه عبدالعزيز كلام الله، وكان عبدالرحمن يسهر على نشر الفضيلة والعفة واحكام الفقه ناصحا بالعدول عن الافراط في الاكل ولبس الثياب الفاخرة والاستماع الى الموسيقى، والانسياق في الضحك. انها حشمة الصحراء.

ولم ينس عبدالرحمن ان ينقل الى ابنه ماورثه عن اجداده وكان يقول له عندما رآه وقد بدا يترعرع:- «لاتنس ان اجدادك هم الذين صنعوا عظمة شبه الجزيرة العربية، لقد حافظوا على كلام الله، كما نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وعليك ان تعيد عظمة هذه البلاد، وان تطلع الجميع على احكام الله».

نعم كان يخاطب بهذا الكلام ابنه، وقد بلغ من العمر ثمانية اعوام كما كان يعلمه الفروسية وفنون الرماية والقتال بالسيف ولم يتردد في ارساله مع القوافل لقطع المسافات الطويلة والاستيقاظ باكرا قبل شروق الشمس قصد تعلم مشقة الحياة والعيش بالقليل من الماء والتمر ولبن النياق. هكذا يتم التعليم في الصحراء. ان هذا التعليم هو الذي تعوده البدو الذين هم من الرجال الشجعان.

وهنا يأتي في هذه القصة دور رجل يسمى ابن الرشيد. كان والد عبدالرحمن قد عين جد ابن الرشيد حاكما على احدى مناطق مملكته، انها منطقة (حائل) الجبلية، الا ان اسرة ابن الرشيد قد سارت في اتجاه استقلال المنطقة تماما كما كان يفعل عندنا هنا في فرنسا الحكام من حاملي لقب الدوقية، الذين كانوا يستمدون سلطتهم من ملك فرنسا مع ممارسة نوع من الاستقلال في مناطق (بورجون) التي كانوا يديرون امرها لدرجة انهم كانوا يهددون ملك فرنسا. لقد كانت الاطماع تضل افكار ابن الرشيد. وكان ينظر في اتجاه الرياض وكانت مدينة جميلة ويقول:-

لماذا لا اضم الرياض؟ لماذا لا اجعل منها احدى مدني؟ وحيث انه لم تكن له مبادىء فقد استطاع بفضل جيشه الاكثر عددا من الجيش الصغير الذي تمتلكه اسرة آل سعود الاستيلاء على الرياض وسحق جيش آل سعود وهكذا اصبح ابن الرشيد سيد الموقف في الرياض.

والواقع فانه لم يتصرف بقساوة مع افراد اسرة آل سعود، فقد عرض على عبدالرحمن وعلى اخيه عبدالله ان يظلا حاكمين على مدينة الرياض. وبما ان عبدالله قد توفي بصورة طبيعية بعد ذلك فقد اصبح عبدالرحمن حاكم الرياض باسم ابن الرشيد. وعلى الرغم من التناقض المتجلي في هذا التعيين. فان عبدالرحمن قد قبل لان ذلك افضل من لاشيء. وكان عبدالرحمن في هذه الاثناء مازال ينعم بنعمة الشباب. لقد كان قويا متينا، انه في بيته ووطنه. وبعيدا عنه كان ابن الرشيد يشعر بالقلق لأنه اصبح يرى في عبدالرحمن خطرا عليه فارسل جيشا لمراقبته. وكان هذا الجيش يقوده سالم الذي يكره آل سعود.

وبطبيعة الحال فقد شبت خلافات خطيرة بين الحاكم عبدالرحمن وقائد جيش الاحتلال سالم. لقد كانت هذه الخلافات منتظرة بل ولامفر منها وادت الى الارتياب وعدم الثقة مما حمل سالم على القول «ان سيدي طيب وماكان عليه ان يترك عبدالرحمن حيا ويجب وضع حد له حتى لايضمر الشر من جديد».

وقد اغتنم فرصة نهاية عيد ديني ليعلن بانه سيتوجه عند عبدالرحمن لتقديم التهاني له. وكان هدفه وخطته هو جمع اسرة عبدالرحمن حوله وقتل افرادها جميعهم. الا ان عملية من هذا القبيل تتطلب عددا من المساعدين، وحيث ان عدد هؤلاء المتواطئين كان كبيرا فمن الطبيعي ان تتسرب الاخبار لتصل الى علم عبدالرحمن. ان الرجلين كانا متساويين وبعد ان وصل سالم استقبله عبدالرحمن الذي كان بجانبه ابنه الصغير عبدالعزيز وكان عمره آنذاك أربعة عشر عاما. وقد ابى عبدالرحمن الا ان يكون عبدالعزيز جالسا بجانبه لحضور هذه المقابلة يقينا منه بان ذلك ضروري لتربيته.

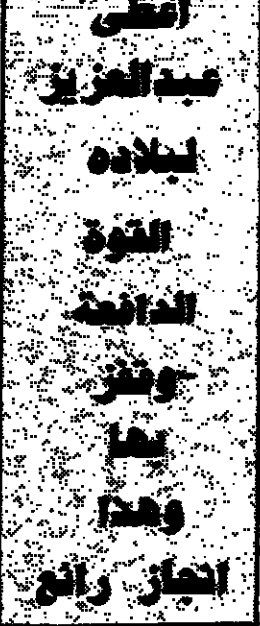
وكان عبدالرحمن قد احتفظ ببعض رجاله الاوفياء وهم مدججون بالسلاح وطلب منهم الاختفاء حول جنبات القاعة التي ستتم فيها المقابلة وقال لهم:- «بمجرد ما اشهر خنجري ستقتحمون الغرفة وتتصدون لرجال سالم».

وجرت المقابلة كما كان متوقعا وفي الوقت الذي كان فيه سالم بعد وصوله مع حراسه يقول:- «لماذا لم تحضر اسرتك، انني لا ارى الا ابنك عبدالعزيز، اطلب من عائلتك المجيء الى هنا، ادرك عبدالرحمن لماذا يلح سالم، واخرج خنجره وعلى الفور اقتحم رجاله الغرفة وسيطروا على سالم وعلى حراسه الا ان احد هؤلاء الحراس حاول الصمود باخراج سيفه فقتل. وهكذا اصبح عبدالرحمن من جديد سيد الموقف في الرياض.

وقد ظل ماسكا بزمام امور هذه المدينة في انتظار قدوم ابن الرشيد. ولم يكن عبدالرحمن ساذجا وكان يدرك ادراكا تاما بان ابن الرشيد سوف لن يقبل مثل هذا الوضع وبالفعل تقدم ابن الرشيد الى المدينة على رأس جيشه فماذا العمل؟ لقد فضل عبدالرحمن طريق المفاوضات وارسل الى ابن الرشيد وفدا ليقول له: «اسلم لك سالم اذا انسحبت مع جيشك» وحيث ان ابن الرشيد كان يسعى الى استرجاع سالم سالما فقد قبل العرض واسترجع سالم ورحل عن المدينة مع جيشه.

وبذلك استطاع عبدالرحمن تثبيت حكمه في الرياض. وظل يرعى شؤون المدينة في سلام طيلة علم ونصف.





اعطى عبدالعزيز لبلاده القوة الدافعة وقفز بها وهذا انجاز رائع

ولعل عبدالعزيز الذي اصبح يسمى فيما بعد بابن سعود قد ظل يتذكر طوال حياته صورة القافلة الصغيرة لماذا؟ لان ابن الرشيد قد عرف في وقت من الاوقات كثيرا من المتاعب مع سكان منطقة القصيم. وكان اهلها قد اتوا عند عبدالرحمن عارضين عليه قيام تحالف بينهم فلم يصمد امام هذا العرض ومرت الامور على احسن حال. ان عبدالرحمن واهل القصيم كانوا يتوقون الى القضاء على ابن الرشيد الا انهم لم يفلحوا، واتى ابن الرشيد على رأس جيشه والحق باهل القصيم اشنع الهزائم وتيقن عبدالرحمن انه اذا ظل مستقرا في مدينته فان ابن الرشيد سوف يتصدى له ويقضي عليه ففضل الفرار ورحل مع زوجاته واولاده وبعض رجاله، وانطلق يجوب الصحراء، تلك هي الصورة التي ظلت راسخة في ذهن عبدالعزيز، صورة عائلته الهاربة في الصحراء الشاسعة.

لقد استقر عبدالرحمن وعائلته في بداية المطاف في منطقة من مناطق قطر وكانت تحت الحكم التركي لقد كان هناك المحتلون الاتراك ولم يكن الناس يتحملون تواجد الاتراك الذين شعروا ببعض القلق عندما وصل عبدالرحمن الذي استقبله السكان استقبالا حارا. لقد كان يحظى بسمعة طيبة.

وقال الاتراك:- «لقد كان من الافضل ان يظل عبدالرحمن في مدينة الرياض. اما هنا فمن الممكن ان تندلع ثورة عارمة بقيادة عبدالرحمن».

واتى عند عبدالرحمن مبعوث اوفده سلطان تركيا ليعرض عليه:- «هل تريد العودة الى مدينتك وعاصمتك الرياض؟ ان السلطان مستعد لمآزرتك ومساعدتك بكل مايملكه من قوة الا انه يتعين عليك ان تصبح من اتباعه».

وفجأة اشتد غضب عبدالرحمن واعتقد انه لو كان ماسكا بسوط لضرب به مبعوث سلطان تركيا وقال له صارخا:-

«كيف يمكن ان اصبح من اتباع السلطان الذي امر بقطع رأس عبدالله هذا لايمكن ان يكون، قل هذا للسلطان».

وعاد المبعوث الى القسطنطينية وابلغ السلطان بموقف عبدالرحمن الا ان السلطان انفجر غاضبا هو الآخر وقرر اعتبار عبدالرحمن خارجا عن القانون واصبح من حق اي كان قتله في كل مكان.

لذلك فان عبدالرحمن ظل فارا مع ابنه عبدالعزيز ومحمد وعشرين من انصاره. وكما انه لم يستطع التوجه الى اي مكان فقد فضل البقاء في الصحراء القاحلة. والواقع فان المملكة العربية السعودية ليست كلها صحراء فهناك مناطق زراعية صالحة لرعي الجمال الا انها محاطة بالصحارى ويسمى العرب (الصحراء القاحلة) بالربع الخالي فلا نبات ولا اعشاب وانما الرمال والشمس المحرقة، ان الماء موجود ولكنه مالح وغير صالح للشرب. ووصف احد علماء الجغرافية هذه المنطقة بانها اكبر منطقة غير مضيافة في العالم. وفي هذه الصحراء استقر عبدالرحمن مع اسرته وانصاره فهل هذه الارض خالية من السكان؟اجل ان سكانها هم من بني (مرة) وينتمون الى قبيلة غريبة، فكيف يعيش هؤلاء القوم؟ انهم يشربون لبن الناقة ويأكلون الضبان التي يصطادونها في الصحراء بعد شويها كما يأكلون بيض النعام الذي يعثرون عليه فوق الرمال، هؤلاء هم بنو (مرة).

وفي بداية الامر كان عبدالعزيز يكره بني (مرة) الا انه عندما بدأ يتعرف عليهم اصبح معجبا بهم، لما لهم من الملم بالصحراء والطبيعة، وللعيش في هذه الصحراء الصعبة ينبغي استعمال جميع موارد الصحراء وكان بنو مرة يحسنون استعمال هذه الموارد. وكان عبدالعزيز يتذكر باعجاب السنوات التي قضاها مع هذه القبيلة ويقول (هل تعلمون انهم عندما كانوا يفحصون اثر الجمال على الرمال كانوا قادرين على معرفة المكان الذي جاءت منه تلك الجمال وهل هو ذكر ام انثى، وحتى معرفة لونها (لقد تأكدت بنفسي اكثر من مرة من ذلك) لقد كان يبدي اعجابا يبني مرة وهو صغير يعيش على نمطهم ويلبس مثلهم ويقوم معهم بالغزوات في الليل، وكانوا اذا اتجهوا نحو قافلة من الجمال بكل هدوء، وبعد ارسال طفل لقطع رباط الجمال يتوغلون داخل القافلة معرضين انفسهم للمخاطر لجر الجمال واخراجها دون اثارة اي انتباه، ولقد شارك عبدالعزيز في هذه الاعمال، غير الجديرة بالعقاب، لانها لعبة جائزة في الصحراء.

لقد تربى تربية الصحراء، لقد مشى حافي القدمين على الاحجار الساخنة، وتحت الشمس المحرقة، ونام في البرد القارس، ان هذه التربية التي تصنع الرجال، قد كيفت ابن سعود.

وكانت فصول الشتاء باردة في الربع الخالي، لقد اصبح انصار عبدالرحمن منهكي القوى، ثم رحلوا ولم تبق سوى جماعة قليلة من الرجال الذين جمعهم عبدالرحمن وقال لهم:-

«ايها الاصدقاء ستموت وهذه ارادة الله، لانعترض عليها سبحانه فلنتضرع اليه..»

وسمعنا صوتا شابا في غسق الليل يقول:-

«كلا ... لن نموت! وكان صوت عبدالعزيز.

وينظر اليه والده بدهشة .. ولم تقول هذا؟

«لانني اعرف انني سوف احكم على الجزيرة بكاملها».

وينظر الرجال الى ذلك الشاب اليافع الذي بلغ من العمر خمسة عشر عاما .. وابتهلوا الى الله ودعوه طوال الليل.

وفي صباح اليوم التالي شاهدوا رسولا قادما من بعيد على ظهر جمل .. انه رسول امير الكويت اتى ليقول:-

- «ان سيدي علم انك وصحبك قد نال منكم العناء حدة، وهو يأبى ان يرى سليل قوم مثلك يمر بتلك الصعاب، فهو يمنحك كرم ضيافة الكويت»

واعتقد عبدالرحمن ان في الأمر معجزة. ولكنها لم تكن في واقع الامر من عمل المعجزات بل كانت من صنع الحيل السياسية.

ولم يكن الاتراك مرتاحي البال وهم يسمعون ان عبدالرحمن يعيش في خضم الصحراء. بعيدا عن انظارهم والواقع فانهم كانوا جدا حذرين تجاهه. اما وان يسمعوا انه يقيم في الكويت فانهم يفضلون ذلك سيما وان لهم فيها مخبرين سريين. واتصل الاتراك بسلطان الكويت طالبين منه ان يستقبل عبدالرحمن في ضيافته. وهكذا استقر عبدالرحمن وابنيه وعائلته في الكويت. ولم يمض بعض الوقت حتى تقرر زواج عبدالعزيز في الكويت وكان يبلغ من العمر آنذاك الخامسة او السادسة عشرة سنة مثلما كان يفعل شباب المسلمين. واحب عبدالعزيز زوجته الشابة ولكن للاسف توفاها الله بعد ستة شهور وقد بكاها كثيراً حزينا على فراقها، واحل محلها زوجة اخرى وعندما كبر اتخذ زوجات اربع مثلما اباح له القرآن. لقد كان يحب نساءه وينصح لاصدقائه دائما.

«انني احمد الله الذي من علي بحب النساء» وكان رعاياه يشعرون بالفخر والاعتزاز بصفات الرجولة التي يتحلى بها الملك ابن سعود. وكان يختار ذريته وزوجاته من القبائل المختلفة المنتشرة في شتى مناطق المملكة العربية السعودية.

وعاش عبدالرحمن في الكويت، وغمره السلطان مبارك بوده وعطفه وكان يتردد كثيرا على القصر حيث تعرف لاول مرة على الاجانب وهم قوم لم يسبق له ان رآهم فقد رأى في القصر الزوار الروس والانجليز والهنود وحتى الالمان بل لقد اكتشف رجال البنوك والتجار والبحارة، لقد بدأ عبدالعزيز يتفتح. وقد شكل هذا التألق بالنسبة لمستقبله تحولا حاسما.

وفجأة في علم ١٩٠١م خيم على الكويت خطر محدق، لماذا؟ يتعين التذكير قبل كل شيء بابن الرشيد، نعم ابن الرشيد الذي تحدثنا عنه كثيرا سابقا. لقد كان السلطان مبارك سياسيا ماهرا وحاذقا ولذلك فقد تقرب من الانجليز الذين كانوا في ذلك الوقت متواجدين في كل مكان في المنطقة ولماذا كانوا متواجدين؟ لقد كانت لهم فكرة ثابتة وهي الحفاظ على امبراطوريتهم في الهند ولذلك فقد حاولوا اقامة القواعد والاستيلاء على مستعمرات على طول الطريق الرابط بين بريطانيا والهند. ولهذه الغاية فقد ابرموا اتفاقيات مع عدد من الامراء هنا وهناك. اما مع السلطان مبارك فقد وقعوا على معاهدة حماية. وكان ابن الرشيد حليفا تقليديا للاتراك وكان حذرا تجاه هذه التحركات. اما الاتراك فقد كانوا يعبرون عن قلقهم بواسطة ابن الرشيد الذي كان يضمر العداء لمبارك. وقد ادى الحال بهذا الاخير الى شن غزوات على اراضي ابن الرشيد الذي لم يتوان في القيام بهجوم مضاد بالزحف على الكويت وهو الخطر المحدق الذي خيم على المنطقة التي وصلها ابن الرشيد بعد ثلاثة ايام من المشي.

ما العمل؟ لحسن حظ مبارك كانت هناك سفينة حربية بريطانية لم يتردد في الاستغاثة بالانجليز الذين نزلوا على ارض الكويت مع اسلحة لايتوفر ابن الرشيد على مثلها لذلك فقد فضل عدم خوض غمار المعركة مكتفيا بالسطو على عدة مئات من رؤوس الغنم والهروب خفية.

لكن عبدالعزيز البالغ وقتئذ من العمر عشرين عاما ... والذي ينحدر من ناحية امه من منطقة رجالها عمالقة، كان هو نفسه عملاقا يصل طوله الى مترين، وكان عريض المنكبين وشديد البنية قوي العضلات .. وحاد الذكاء يقول لوالده ولمبارك:-

- «لدي معلومات بان ابن الرشيد لم يعد الى الرياض. وهو بعيد عنها لماذا لااذهب لغزو الرياض؟ وينظر اليه مبارك وعبدالرحمن ويقولان:-

- «نعم انه قادر على استرداد الرياض»

- «اتفقنا!»

وهكذا يجمع عبدالعزيز من الكويت اربعين من الموالين الخُلّص كان من بينهم احد المخلصين الابديين له، بن جلوي، وكان من بينهم ايضا اخيه محمد.

اربعون رجلا اندفعوا على ظهور جمالهم في اتجاه الرياض. ويشهد عبدالعزيز من جديد ماعاشه مع والده بعد سقوط الرياض منذ سنوات خلت. فاين سيعتصم هذه المرة مع رجاله؟ لقد قرر كما فعل والده من قبل الاعتصام في الربع الخالي. واذا كانت الحياة قاسية لدرجة الجحيم في الربع الخالي فانه ابى ان يستسلم مع رجاله الى الجحيم صامدين امام هذه القسوة. لقد كانوا يمحون آثار تنقلاتهم حريصون على ازالة حتى بصمات اقدامهم مشتتون خيمهم حتى لايتعرف عليهم احد، وهناك في الربع الخالي ذاقوا من جديد مرارة الجوع والظمأ. لقد كان شهر رمضان على الابواب حيث ان الصيام يبتدئ عند الفجر وينتهي عند المغرب. لقد كان عبدالعزيز ورجاله لاياكلون ولايشربون سواء في النهار او في الليل.

ويتعين التذكير هنا بواقعة هامة في هذه القصة المذهلة:

صام عبدالعزيز وصحبه رمضان كما يصومه اي مسلم مؤمن. لاياكلون شيئا من الفجر وحتى الغروب ويحتفظون لليل بالقليل من حليب النياق او ببعض الضبان المشوية.

انني اقول ان هؤلاء الرجال القادرين على ذلك يتجاوزون في قدرتهم حدود القدرة والارادة الانسانية.

وانقضت ثمانية وعشرين يوما .. وبدأت طاقات هؤلاء الرجال وكأنها التحمت بطاقة عبدالعزيز الذي يحكي فيما بعد القصة قائلا:

- «لقد طلبت منهم ان يذهبوا معي الى الجحيم فاتبعوني وبصورة عمياء»

انتهى شهر رمضان، وطويت الخيام وقرر عبدالعزيز مهاجمة الرياض دون انتظار وبرفقة اصدقائه الخلص.

يصل عبدالعزيز الى حدود الرياض عند الليل ويترك الجمال مع بعض رجاله لحراستها في مكان عرف انه يستطيع ان يخفيها فيه..وان يجدها بعد ذلك عندما يريد. ويتقدم مع رفاقه المتبقين نحو سور المدينة. وكانت هناك مقبرة قرب السور، لاتزال موجودة حتى الآن، تقع على طريق مكة، اختبأوا فيها جميعا، وسمعوا من فوق رؤوسهم وقع اقدام الحراس عند تغيير خفارتهم واستطاعوا سماع كلمة «السر» وتخييم من ثم عليهم صمت، لم يرهم ولم يسمعهم احد.

ولم يكن مع عبدالعزيز سوى ستة رجال رافقوه مع بن جلوي وترك الباقين مع اخيه محمد على مقربة من صهريج، ليكونوا تعزيزا له عند الحاجة.

واقتربوا من منزل مزارع يعرفه عبدالعزيز جيدا، دق بابه وفتح له بعد محاورة، وكان صديق لعبدالرحمن وخر على ركبتيه باكيا يقول:-

- «اهلا انت ياعبدالعزيز»

- «لقد جئت لكي استرد عاصمتي وماذا عن حاكمها؟»

- «ان حاكمها هو بن عجلان. يقع داره على بعد خطوات من هنا ويمكنك ان تراه عبر النافذة لو لم يكن ليلا. انه يقضي ليله في الحصن مع حراسه وليس هناك في داره سوى زوجته يلتحق بها كل صباح، ساعة بعد شروق الشمس.

ورسم عبدالعزيز خطته في الحال .. سيصل الى دار بن عجلان عن طريق السطح ينتقل اليها ويعتقل زوجته واختها ويشد وثاقهما ويحتجزهما مع الخدم في القبو. ولقد اكدت بالفعل زوجة بن عجلان لعبدالعزيز بان زوجها لن يعود الا في صباح اليوم التالي بعد الشروق.

ارسل عبدالعزيز رجلا يأتي باخيه محمد .. واحتياطي الجنود.

هاهم يلتحقون جميعا بعبدالعزيز ليصبحوا اربعين رجلا في تلك الدار الصغيرة، ان عليهم ان يقضوا فيها ليلة بكاملها.. يشربون القهوة ويقرأون القرآن. ويحين الفجر ويتوجه الاربعون رجلا نحو مكة المكرمة ليصلون. وتمر ساعة زمان، واذ يفتح باب الحصن ليظهر بن عجلان.

وثب عبدالعزيز وثبة فهد، وقفز السلالم وفتح بابا والقى بنفسه في الساحة وانقض على حاكم الرياض الذي كان ينتظره مسلا سيفه.. وتبارز الرجلان. كان المشهد مثيرا .. يسقط الحاكم ويحاول استخدام كافة الحيل والضربات الممكنة. واستخدم في لحظة ما بندقية التي استطاع عبدالعزيز ان ينتزعها منه ويطلق عليه رصاصة اصابته في كتفه يسقط على اثرها سيفه وبات اعزلا ثم هاربا نحو الحصن الذي ترك له رجاله بابه مفتوحا.

ويختفي بن عجلان في الحصن ويطارده عبدالعزيز ورجاله ويمسكوا به. وتدور معركة مذهلة بين رجال عبدالعزيز ورجال بن عجلان معركة غير متكافئة. ويفر بن عجلان من الحصن ويريد الالتواء في المسجد ولكن يلحقه بن جلوي ويصعقه بضربة سيف يموت على اثرها ويموت رجاله الواحد تلو الآخر ويستسلم الباقون منهم على قيد الحياة.

في هذه اللحظة، يرسل عبدالعزيز منادين صعدوا على سور المدينة وعلى مئذنة المسجد ليعلنوا عن عودته .. وتدوي الهتافات في انحاء المدينة:- «يعيش عبدالعزيز»

● معالي الشيخ جميل الحجيلان مع الفريق الذي انجز الملف





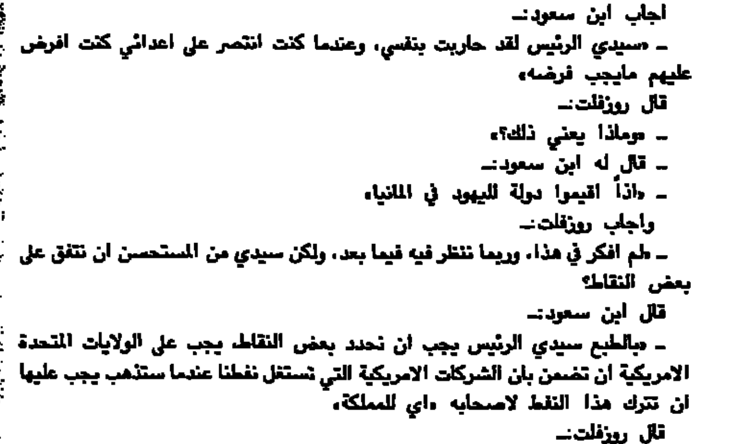
الملك الراحل لم يعد الوحدة العربية فقط بل أعاد العقيدة الحقيقية ونشرها في انحاء الجزيرة

• ابن سعود أربك روزفلت رغم انه معروف عنه صعوبة ارباكه •

لم يعد هناك داع للسؤال عن نصب تذكاري لابن سعود لأن نصبه التذكاري الحقيقي مستقر في قلب كل واحد من ابناء الشعب



مقابلة مع مدير محطة التلفزيون



ولم يأت الظهر الا وقد استتب الامر لعبدالعزيز في الرياض ويرسل عبدالعزيز الى والده رسولا يقول له:-

- «عد ياوالدي الى دارك».

وفرح التجار واقرضوا عبدالعزيز المال وساعدوه في رفع بناء سور المدينة، وفي شراء السلاح لانه كان يعلم بان ابن الرشيد سوف يعود. وعندما عاد والده، مجده قومه، لكنه جمع العلماء والاعيان في قصره وقال لهم:-

- «اني طاعن في السن ومتعب .. واريد ان اضع كافة السلطات السياسية بيد ولدي عبدالعزيز. واحتفظ لنفسي بشرف الامامة واعكف على الصلاة وعبادة الله سبحانه».

وبالطبع كانت استعادة الرياض على يد عبدالعزيز فرصة لابن الرشيد لان يسارع ويهجم عليهم. ولكنه فضل ان يتمهل وانفجر ابن الرشيد ضاحكا:-

- «لقد وقع الصيد في الفخ، وسآخذهم جميعا عندما ارغب». وتركِ الشهور تمر الواحد تلو الاخر وكان خطأ من جانبه، لقد اصبحت المدينة غير قابلة للسقوط على يده مرة اخرى بسبب تدعيم دفاعاتها وعندما يتقدم نحوها لم يستطع دخولها. ونمى الى علمه ان عبدالعزيز قد خرج يقطع المناطق المختلفة ويجوبها محاولا استمالة القبائل ليعيد تشييد مملكته.

ويندفع ابن الرشيد خلفه مقتفيا اثره، وينتظره عبدالعزيز في احدى الواحات مع رجال مدججين بالسلاح. وسنرى بان الخطة ليست من البداوة في شيء. لقد جعل البدو يتواجهون وجها لوجه، ان عبدالعزيز خبير في الحرب يستحدث الخطط العسكرية حسب الظروف مثلما كان يستحدثها نابليون.

قال عبدالعزيز لرجاله:-

- «اختبئوا، وصوبوا على رجال ابن الرشيد، ولكن لاتطلقوا النار عليهم الا عندما يقتربون حتى لاتخطئوهم»

وهاهم رجال ابن الرشيد يتقدمون بسيوفهم ويصيحون صيحات المهاجمين ولايجيبهم الا الصمت من الطرف الآخر. ويركض الرجال مرتبكين وفجأة تطلق النيران لتحدث مجزرة وينسحب منهم الباقون على قيد الحياة دون انتظام وانضباط. ويأمرهم ابن الرشيد بالهجوم مرة اخرى ويقوموا بهجمات عدة حتى سقوط الليل وكانت تحدث في كل مرة يهجمون فيها مجزرة. وتشرق الشمس من جديد لقد فرّ جيش ابن الرشيد هاربا او بالاحرى ماتبقى منه.

ان الانتصار الذي حققه عبدالعزيز كان شاملا وتواصلت الاشتباكات طوال ستة وعشرين شهرا بانهزاماتها وانتصاراتها وقد تدخل الاتراك مرات عديدة في امر لايعنيهم لاعبين على حبلين. وكان ابن الرشيد قد استنجد بالاتراك ملتمسا منهم ارسال جيش لانقاذه متألف من ثمانية فيالق مشاة وبطاريتين مدرعتين. واستمرت المعارك وقد انهزم في احداها رجال عبدالعزيز لان الخوف قد تسرب اليهم عندما سمعوا صفير طلقات المدافع التي لاعهد لهم بها .. الا ان الاتراك قد تسرعوا عندما احتفلوا بانتصارهم مطلقين لانفسهم العنان في نهب معسكر عبدالعزيز الذي اصيب في المعركة بكسر في ركبته والذي استطاع بشجاعة ان يمتطي جواده رغم اصابته ويلتحق برجاله ولم يمض بعض الوقت حتى باغت عبدالعزيز الاتراك الذين وجدهم ينهبون ويفتكون. وبعد ارهاقهم وانهاكهم غنم كنزهم ومدافعهم. لقد كان عدد جنود الاتراك هو ٢٤٠٠ جندي لقد جاؤوا لابادة عبدالعزيز وهاهم يعودون ولم يبق منهم الا سبعمائة جندي.

ان الانتصار الذي احرزه عبدالعزيز هذه المرة كان عظيما ويستحق فعلا كل هذا العناء والاجهاد. ويطارد عبدالعزيز اخيرا ابن الرشيد حتى معسكره الذي لايصله الا ليلا. ولابد الاعتراف بان ابن الرشيد قد حارب ايضا بشجاعة وسقط في المعركة وجسده قد ثقبته رصاصات كثيرة.

وينتهي هنا خطر ابن الرشيد ولن نعود للحديث عنه مرة اخرى.

والآن وقد سحق عبدالعزيز الاتراك وابن الرشيد، عاد الى عاصمته حيث دعا والده عبدالرحمن الاعيان والعلماء وكل اهالي الرياض وخاطبهم قائلا:-

- «اريد ان يصبح ولدي عبدالعزيز ملكا».

وتعالت هتافات مدوية الى السماء .. وهنا يأتي عبدالرحمن بسيف سعود الجد، والذي توارثته الاجيال عبر القرون في العائلة نفسها ويتوجه به نحو السماء لتحية المولى عز وجل ويتوجه به من ثم نحو المجتمعين من حوله للاستحصال على ولائهم.

واقسم عبدالعزيز على السيف بانه سيقود شعبه نحو غزوات جديدة، لم تعد الوحدة العربية فحسب بل اعادت العقيدة الحقيقية ونشرتها في انحاء الجزيرة.

واصبح عبدالعزيز ملكا، واطلق عليه ابن سعود ولكن لايزال رفقاؤه يطلقون عليه لقب «فهد الصحراء» كذكرى للقفزة الجبارة التي نفذها ذلك الصباح في ساحة مدينة الرياض ليجابه الحاكم الذي عينه ابن الرشيد.

وماذا عن ابن سعود؟ ذلك الرجل الذي حقق شهر بعد شهر وعاما بعد عام خطته لتوحيد مملكته وهي الخطة التي كانت لامثيل لها. وهكذا استطاع ابن سعود ان يضم مناطق بعد الاخرى وان يخضعها لنفوذه وسلطانه ولم يكن ذلك بالامر الهين، كما يتصور البعض حيث ان المناطق التي اخضعها لولائه كانت تتمرد احيانا بل غالبا ماكانت تتمرد. وكان عليه ان يقمع التمرد وبشراسة.

لم يكن ابن سعود سفاكا للدماء بل كان يؤمن ويعتقد بفضيلة القدوة الحسنة. ولقد اعتقد ايضا بانه اذا كان هناك الف متمرد يقتل منهم ثلاثمائة فان الآخرين سيخضعون وهذا ماحدث بالفعل.

ولم تتوقف المملكة عن توسيع رقعتها وفرض قانون ونفوذ ابن سعود على اراض اخرى شاسعة. ويتجه ابن سعود بنظره نحو البحر انه يعلم ان مملكة بدون منفذ بحري ليست بمملكة.

....وماذا عن الخليج؟ نعم الخليج. لكن الاتراك متواجدون على ضفاف هذا الخليج... ما العمل؟

الا ان قواتهم المرابطة هناك كانت تائهة وعاجزة عن استتباب الامن وكان اهالي المدن يشتكون من كون انهم يتعرضون للنهب باستمرار من قبل القبائل التي تشن عليهم الغارات واوفد لهم عبدالعزيز رُسلا ليقولوا لهم:-

«لو كنت عندكم في اقليم الاحساء الجميل لسهرت على ضمان الامن».

ان هذا الدهاء الذي استعمله عبدالعزيز هو الذي حمل سكان مدن الاحساء على قبول عرضه بالترحاب، مما دفعه الى سحق الاتراك عن آخرهم. اما الحاكم التركي فقد رضخ وقبل استسلامه وقد كان مستحقا للتحية العسكرية وسمح له بالرجوع الى وطنه الاصلي مع اسلحته. ودخل ابن سعود الى الاحساء دخول الظافرين لقد ضم هذا الاقليم الى مملكته، ومن المعلوم ان في اقليم الاحساء تم فيما بعد اكتشاف البترول. وتحرك ابن سعود في اتجاه البحر الذي تتكالب عليه الاطماع. وعندما كان امام البحر شعر بالغبطة والسعادة.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى امتدت حتى الى المملكة العربية السعودية وبمعنى اصح فان هذه الحرب كانت في المملكة عبارة عن مكائد لحيكت ضد ابن سعود الذي يجب الاعتراف بانه استطاع احباطها.

ان ابن سعود لم يقع في المتاهات بل ان الاخطاء جاءت من جانب الانجليز عندما تحالف لورانس العرب مع الشريف الحسين في مكة المكرمة بهدف التحريض على قيام الثورة العربية. وكان المنطق يقضي بان يتحالف الانجليز مع ابن سعود الذي اصبح سيد القوم وملك البلاد.

كان ابن سعود يبغض الشريف الحسين بسبب نزاعات الحدود لقد كان عدد من القوم تحت عصمة الشريف الحسين يرغبون في الانضمام الى مملكة ابن سعود بل وكانوا يعتزون به. وكان من الطبيعي ان يكون غضب الشريف الحسين شديدا سيما وانه حريص كل الحرص على الاحتفاظ بجميع رعاياه.

ومن باب تصديه لابن سعود فقد منع على مواطني هذا الاخير اداء مناسك الحج في البقاع المقدسة لان مكة المكرمة كانت تحت امرة الشريف الحسين، ومن المعلوم ان الحج الى مكة المكرمة واجب على كل مسلم. فهل تتصورون الحالة النفسية التي استحوذت على رعايا ابن سعود الذين اصبحوا محرومين من الذهاب الى مكة المكرمة لانهم من مواطني ابن سعود؟

لقد عم الاستياء واشتد ضد الشريف الحسين واستنجد الشعب بابن سعود من اجل الحصول على رفع هذا الحظر. وبدأ ابن سعود يتفاوض طالبا من الشريف الحسين السماح لمواطنيه بالذهاب الى مكة المكرمة الا ان الشريف الحسين كان عنيدا ومتصلبا وسيىء الطبع فاجابه جازما:-

- «لن يأتوا ابدا الى مكة المكرمة».

فكيف يتعين معالجة الأمر؟ والواقع فان ابن سعود كان يميل الى الذهاب عند الشريف الحسين لتأنيبه وتأديبه بل واشهار الحرب عليه وكان الشعب باجمعه يبتغي هذه الحرب سيما وانه يدرك بان ابن سعود يتوفر على الوسائل لشنها وخوض غمارها. غير ان ابن سعود لم يشهر هذه الحرب فما هو السر في ذلك؟ لقد كان الانجليز متحالفين مع الشريف الحسين الذي لو هاجمه ابن سعود لوجد الانجليز امامه، ولتعرض استقلال مملكته الى الخطر. لقد كان ابن سعود واعيا كل الوعي بهذا الأمر لقد كان متمسكا باستقلال مملكته وكان الحفاظ على هذا الاستقلال هو اهم شيء عنده وبالفعل فقد ظل دائما ينعم بالاستقلال لدرجة انه كان العاهل العربي الوحيد الذي لم يخضع ابدا الى الحماية او الانتداب. ولتحويل غضب شعبه قرر ابن سعود (وكان حلفاء ابن الرشيد قد شقوا عصا الطاعة) التصدي لهذا التمرد وبعد زجر هذا العصيان اصبحت اراضي ابن الرشيد جزءا لايتجزأ من مملكة ابن سعود.

ويشعر العرب عند انتهاء الحرب العالمية الاولى بانهم وقعوا ضحية خديعة كبرى. لقد وعدهم لورانس العرب كثيرا من الوعود.

وبالطبع تم انشاء مملكة صغيرة هي شرق الاردن ليحكم عليها الامير عبدالله بن الشريف حسين وانشاء مملكة اخرى في العراق يحكم عليها ولده الآخر الامير فيصل.

ولكن اين وعد اقامة مملكة عربية كبرى تكون دمشق عاصمة لها؟ ان هذه المرارة وهذا القلق قد استعملهما ابن سعود بدهاء واستغلهما احسن استغلال في خدمة مصالحه.

ولم يهدأ غضب الشريف الحسين الذي قال:-

- «كان البريطانيون سيجعلون مني ملكا للعرب».

واضطرت انجلترا ان ترسل لورانس العرب الى الشريف لتحاول تهدئته ولكن من شدة غضبه اراد ان يلقي لورانس من الدرج ولحسن الحظ لم يستطع. ولم تزد هذه الحادثة بالطبع من شعبيته لدى البريطانيين وكان ابن سعود في تلك الاثناء ينظر ويتأمل ويلاحظ وينتظر. وليس بالغريب ان يصاب الشريف الحسين بجنون العظمة ويعلن نفسه دون حق خليفة للرسول واماما للمسلمين.

وينفجر غضب جامح في انحاء الجزيرة، ويأمر ابن سعود افراد جيشه المعروفين باسم «الاخوان» وهم رجال يتحلون بصفات رائعة ومدربون بشكل يثير الاعجاب، هذا الجيش الذي عكف ابن سعود بنفسه على تشكيله.

قال ابن سعود لهم:- «اذهبوا الى الامام»

وارسل عبدالعزيز ثلاثة مجموعات الأولى الى جهة الحدود الشمالية مع العراق، والاخرى جهة حدود شرق الاردن لكي يحول دون تدخل ولدي الشريف الحسين، اما المجموعة الثالثة والاكبر فزحفت نحو مكة المكرمة.

وعم الذعر في مكة المكرمة، وارتعب الشريف حسين الى جمع كنوزه في اثني عشر سيارة وفر هاربا عن طريق باخرة بريطانية من ميناء جدة، ولم يعد اليها ابدا وتنازل عن العرش لصالح ولده الشريف علي الذي ارسل برقية الى الانجليز مستنجدا. ويجيبه الانجليز:-

- «ان الخلاف هو خلاف ديني بحت، وبريطانيا العظمى لاتتدخل في مثل هذه الخلافات».

وكانت في مضمونها اجابة ذات طابع بريطاني بحت!

ويدخل الاخوان الى مكة المكرمة .. ولم يصل ابن سعود الى مكة المكرمة الا بعد خمسة عشر يوما وعند دخوله اليها خلع عن نفسه وجردها من مظاهر الملكية .. ثم خلع نعليه وتقدم مثل كافة حجاج البيت الحرام حافي القدمين نحو الحجر الاسود.

وقبل الحجر وسجد لله سبحانه وتعالى يصلي حتى سقوط الليل. ودعا ابن سعود وشكر الله سبحانه وتعالى الذي مكنه من تحقيق حلمه الذي كان يبدو حلما خياليا عند الطفولة...

لقد انهى عبدالعزيز فتوحاته، خرج لتوحيد الجزيرة وكان عمره انذاك سبعة وعشرين عاما، والآن قد ناهز عمره الخمسين، ثلاثة وعشرون عاما قضاها في تحقيق حلمه وبلوغ هدفه.

ويبدأ ابن سعود الآن التفكير في شعبه البائس والفقير والمعدم...

لقد كانت تنقصه المياه. ويستقدم عبدالعزيز خبراء امريكيين في المياه الجوفية. يبحثون ويجدون كثيرا من المياه الجوفية في باطن ارض الجزيرة العربية .. وتم حفر الآبار ومد الانابيب .. وحفر القنوات وبالفعل بدأت تنبثق الرقع الزراعية المستوطنة في كل مكان.

واراد ابن سعود في نفس الوقت ان ينشر التعليم! ولكن كان ينقصه المال. وهل سيفشل بسبب نقص المال؟

وحدث امر مذهل لم يكن متوقعا!

لقد ادركتم بان الشيء الآخر هو النفط.

ومما يثير الفضول ان ذلك الاكتشاف لم يحدث ضجة كبرى أنذاك وقد نعتقد بانه قد ادى الى تدافع على الذهب الاسود. ولكنه لم يحدث مطلقا ذلك التسابق لان العالم في عام ١٩٢٠م لم يكن في حاجة الى النفط وكان لديه فائض منه.

ونام ذلك الاكتشاف قرابة عشرة اعوام. وفي عام ١٩٣٠م اتى الامريكيون هذه المرة ليتحققوا من صحة الاكتشاف الذي حققه مواطنوهم منذ عشر سنوات وبدأوا بالتنقيب والبحث في كل مكان.

ويأتي تقريرهم النهائي كالقنبلة! لقد اصبحوا متأكدين بان طبقات باطن ارض الجزيرة لاتحتوي على نفط فحسب بل انها تحتوي على اضخم احتياطي بترولي في العالم!

وتسبب النبأ في تهافت الشركات البترولية التي بدأت في الوصول الى ارض الجزيرة. كان هناك شركات كبرى مثل شركة شل - وشركة اسوستاندار - والشركة الملكية الهولندية .. الخ..

واستقبلهم ابن سعود جميعهم وبكل تهذيب وبأدبه المعهود صرفهم. فهو لايريد التعامل مع الانجليز ولا مع الهولنديين. ولكن بالاحرى مع الامريكيين. وليس مع شركات كبيرة، بل صغيرة! وبدأ يتعامل مع شركة امريكية صغيرة، تضامنت مع شركة ثانية ثم ثالثة. وفيما بعد تصبح الشركات المتضامنة شركة ارامكو الامريكية الكبرى....

وشرع ابن سعود مع شركة ارامكو في عملية التطوير الشاملة للمملكة. ونصبت ابراج الحفر وتدفق منها النفط في كل مكان.

وانتشرت الموانيء على ضفاف الخليج وبدأ بناء معامل تكرير للنفط ووجد الآلاف من رعايا ابن سعود اعمالا برواتب مجزية. وتغيرت الحياة على ارض الجزيرة العربية وتدفق المال وتدفقت الدولارات بالملايين في خزانة ابن سعود الذي استطاع اخيرا ان يحقق خطته .. في مجال التعليم، وفي مجال رصف الطرق ومدها في انحاء مملكته، وفي مدّ خطوط السكك الحديدية، وفي بناء المطارات وفي تحديث بلاده. وبالطبع فان ابناءه هم الذين سيكملون المسيرة.

لقد اعطى عبدالعزيز لبلاده القوة الدافعة وقفز بها وهذا الانجاز رائع!

وتقع الحرب العالمية الثانية، ويتجه العالم مرة اخرى بنظره الى ابن سعود، انه سياسي محنك وبارع لم يرتكب اخطاء جيرانه كالعراق وايران مثلا عندما غازلتا هتلر اكثر من اللازم .. لم يرتكب ابن سعود اخطاءهما بل كان يترقب وينتظر.

وعندما طلبت منه بريطانيا ان يمنحها امتيازات فضل ان ينتظر لانه كان ينظر بالاحرى الى جهة اخرى، امريكا مرة ثانية.

وقال ابن سعود:-

- «لن نشعر بالهدوء مطلقا مع الانجليز. انهم يبحثون عن امتيازات ومكاسب سياسية لايبحث عنها الامريكيون».

وكان عبدالعزيز في ذلك على صواب. وبعد انعقاد مؤتمر «يالطا» ارسل روزفلت برقية جاء فيها:-

- «سيدي، انني اتطلع الى مقابلة جلالتكم»

وقبل عبدالعزيز اجراء مثل هذا اللقاء.

وارسل له الرئيس روزفلت بارجة حربية امريكية الى ميناء جدة واستقبله بحرارة واحترام كبيرين، ونصب له خيمة من قماش ابيض خفيف على ظهر البارجة لكي يستطيع ان يصلي ويبتهل في اتجاه مكة المكرمة.

ويصل ابن سعود على باخرة روزفلت في عرض البحر الاحمر وقال روزفلت بابتسامته العريضة التي نعرفها عبر الصور والاقلام:-

- «انني سعيد جدا لرؤيتكم! ... ماذا يمكنني ان اقوم به من اجل ادخال الغبطة على جلالتكم»...

ويقف ابن سعود كالجبل بتكوينه وقامته العالية بارتفاع مترين امام الرئيس المشلول قائلا:-

- «سيدي الرئيس انكم انتم الذين رغبتم في مقابلتي، ويبدو، ولاشك انكم الذين تريدون مني بعض الامور».

وهكذا اربك ابن سعود الرئيس روزفلت الذي كان معروفا عنه بانه من الصعب اربكاه.

وبدأت المباحثات، وكان بالفعل لدى روزفلت شيئا يريده من ابن سعود. قال:- «سيدي تعلمون اننا نكتشف يوما بعد يوم فظائع بشعة جرت في المانيا. لقد قتل الالمان ملايين اليهود. وعن ماتبقى من الاحياء منهم هل تقبلون ان توطنهم ارض فلسطين؟

- ونظر ابن سعود الى روزفلت وقال كلمة واحدة:-

- «لا...»

وعقب روزفلت قائلا:-

- «سيدي، على كل حال ينبغي عليكم التسليم بان المستوطنات اليهودية الموجودة حاليا هناك ومنذ سنوات قد توفقت في تحقيق انجازات تدعو الى الاعجاب».

وقال ابن سعود:-

- «حقا ولكنهم نجحوا بسبب المال الذي قد اغدقتموه عليهم ولو كنتم اعطيتم العرب مثل هذا المال لحققوا نفس الانجازات».

وهكذا للمرة الثانية افحم ابن سعود الرئيس روزفلت.

قال روزفلت:-

- «ولكنكم على اي حال لن تعارضوا اهتمامنا بهؤلاء اليهود التعساء؟

اجاب ابن سعود:-

- «بالطبع لن نعارض ولكن لماذا تبحثون عن الحل عندنا؟

قال روزفلت:-

- «انها بلدهم»

اجاب ابن سعود:-

- «مطلقا انها بلدنا نحن»

ولقد اصبحت هذه القضية التي سممت مناخ فترة مابعد الحرب وهي لاتزال تسمم مناخ السلام حتى الآن، قال روزفلت وهو يحاول تبرير دفوعاتها.

- «وبماذا تنصحون؟»

اجاب ابن سعود:-

- «سيدي الرئيس لقد حاربت بنفسي، وعندما كنت انتصر على اعدائي كنت افرض عليهم مايجب فرضه»

قال روزفلت:-

- «وماذا يعني ذلك؟»

- قال له ابن سعود:-

- «اذاً اقيموا دولة لليهود في المانيا»

واجاب روزفلت:-

- «لم افكر في هذا، وربما ننظر فيه فيما بعد، ولكن سيدي من المستحسن ان نتفق على بعض النقاط»

قال ابن سعود:-

- «بالطبع سيدي الرئيس يجب ان نحدد بعض النقاط يجب على الولايات المتحدة الامريكية ان تضمن بان الشركات الامريكية التي تستغل نفطنا عندما ستذهب يجب عليها ان تترك هذا النفط لاصحابه «اي للمملكة»

قال روزفلت:-

- انني اتعهد لكم بذلك ولكني اريد الحصول على تسهيلات الجيوش الامريكية في المملكة.

قال ابن سعود:-

- «سأعطيكم هذه التسهيلات ولكن لخمس سنوات فقط وفي المقابل وبعد مرور خمس سنوات ستعود لنا كل المنشآت. ومن ناحية اخرى اريد ان تضمن الولايات المتحدة الامريكية بانه لن يحدث اعتداء من اي نوع ضد الاستقلال العربي»

قال روزفلت:-

- «اتعهد لكم بذلك»

وافترق الرجلان وحقق ابن سعود مرة اخرى نصرا على طول الخط.

واظهر الانجليز قلقهم خلف الكواليس حيث كانوا يقولون:-

- «ماذا حدث لنا؟ لم نعد نمسك بزمام الامور»

ويسارع تشرشل ولكنه يصل متأخرا ويقول:-

- «اريد ان اهدي صاحب الجلالة هدية ضخمة»

وصلت الهدية التي كانت عبارة عن سيارة بريطانية الصنع من طراز رولز نزع عنها المقعد الخلفي وثبت مكانه عرشا رائعا صنع من الذهب والمخمل الاحمر.

هاهي سيارة انجليزية امام ابن سعود، يقع مقودها على الجهة اليمنى.

وعندما يراها ابن سعود الذي يكره ان يجلس في المقعد الخلفي للسائق يبادر قائلا -

- «هل يتوجب علي ان اجلس يسار السائق؟ كلا انا لا اجلس على اليسار» ونادى ابن سعود اصغر اولاده في الحال وقال له:-

- «خذ هذه واستمتع بها ماشئت»

ويبادر الرئيس روزفلت ويرسل له فيما بعد طائرة من طراز (دي سي ٣) «اتعلمون ايها السادة المشاهدون الآن لماذا قلت لكم بان الانجليز قد فقدوا زمام الامور»

وهكذا استطاع ابن سعود ان يناور وان يفوز...

والان وقد اصبح نظر العالم مركزا اكثر فاكثر على ابن سعود واصبح هو رجل مابعد الحرب. والآن في استطاعته ان يحقق ماكان يصبو اليه وربما اكثر.

لقد شيد عبدالعزيز لنفسه قصورا فاخرة تتغنى بعظمة الاسرة المالكة وبعظمة المملكة. ولم ينم عبدالعزيز على الرغم من ذلك في غرف النوم الفاخرة التي صممها له المهندسون بل اكتفى كل ليلة بان يفرش حصيرة عادية على البلاط ينام عليها الملك الطاعن في السن.

وعندما تسنح له الفرصة، يتوجه الى الصحراء .. تلك الصحراء التي ولد وترعرع فيها، ينصب فيها خيامه وينام كما ينام البدوي البسيط. وعندما يعود الى قصره يأكل ماتعود اكله دائما، اي بعض التمور والارز واللحم والماء وقليلا من الشاي والقهوة. هذا كان مايأكله...

هنا في قصر المربع وهو من قصوره البسيطة ظل يعمل متوجها في كل عام الى مكة المكرمة لاداء مناسك الحج وقد كان حريصا على ذلك. وفي ربيع عام ١٩٥٣م توجه الى القصر عند ابنه فيصل الذي كان يحل به وهو في طريقه الى مكة المكرمة غير انه في ذلك العام لم يتجاوز الطائف نظرا لانه كان مريضا منذ مدة طويلة. وكان يستعمل مقعدا متنقلا في تحركاته ويشعر ابن سعود في ربيع ١٩٥٣م بضعف يصيب صحته مدركا بان نهايته قد قربت وبانه سيموت.

وهل تتذكر ابن سعود ماقاله من قبل لمندوبين عن الامم المتحدة جاءوا لزيارته والتحدث معه:-

- «ولكن يامولاي كيف يمكنكم تفسير مسيرتكم الهائلة»؟

وبعد تأمل طويل نظر اليهم ابن سعود مجيبا بقوله:-

- «لانني طول حياتي تقيدت بكلام الله سبحانه وتعالى وحديث نبيه المصطفى صلوات الله عليه»!

نعم فهل تذكر مقولته هذه عندما التحق بالرفيق الاعلى يوم ٩ نوفمبر ١٩٥٣ .. ونقل جثمان ابن سعود الى الرياض. وكان ابناؤه على علم منذ مدة طويلة بالوصية التي كثيرا ماكان يرددها امامهم:-

- احب ان يتم دفني بصورة عادية كما يدفن اي مؤمن وفي تستر كامل»

وعندما كفن جثمانه وجدت عليه اثار ثلاثة واربعين جرحا نتيجة طعنة خنجر او ضربة سيف .. نعم ثلاثة واربعون اثرا.

ولقد ووري جثمان عبدالعزيز في نفس المقبرة التي انتظر فيها منذ سنوات عديدة مضت وبالتحديد منذ اكثر من خمسين عاما، ومع اربعين من رجاله الخلص لحظة استرداد مدينة الرياض.

واذا دخلنا اليوم الى هذه المقبرة، لانرى سوى بلاط وحجارة مجهولة لايمكن ان نتعرف من خلالها على مكان دفن جثمان ابن سعود مؤسس المملكة العربية السعودية.

نعم ليس هناك اي نصب تذكاري من اي نوع كان. ولم يعد هناك داع للسؤال عن نصب تذكاري لابن سعود لان نصبه التذكاري الحقيقي مستقر في قلب كل واحد من ابناء شعبه.



اعلانات الرياض

● يعلن المكتب الصحي بجدة كيلو ٧ طريق مكة بانه تقدم اليه المواطن المدعو احمد سالم الحلاق لتعديل لقبه في شهادات ميلاد ابنائه حذف الحلاق ليكون بعد الحذف احمد سالم احمد فرج فمن له معارضة عليه التقدم الى المكتب الصحي خلال خمسة عشرة يوما والله الموفق.

٥/١١٩١٦

● تقدم لادارة الاحوال المدنية في الرياض المدعو انعام حسن شراب حامل حفيظة نفوس رقم زوجها ١٥١٨ وتاريخ ١٣٩٨/٥/١هـ سجل الرياض طالبة اضافة اسم جدها عبدالرحمن بحيث يكون بعد التعديل والاضافة انعام حسن عبدالرحمن شراب فمن له معارضة على ذلك تقديم معارضته خلال شهر من تاريخه.

٥/٥٨٥٩

● تقدم الى ادارة الاحوال المدنية في الخرج المواطن بين هزاع مشرع الشيباني العتيبي مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ١٣٣٦٦ وتاريخ ٨٦/٢/١٧هـ سجل الخرج قد فقد منه يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الاحوال المدنية في الخرج او اقرب ادارة احوال مدنية - لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام.

٥/٥٩٠١

● تعلن شركة عمر قاسم العيساني عن فقد استمارة سيارة مازدا بوكس رقم ٣١٩٧٨٧٨ موديل ١٩٨٣ يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى مرور الرياض او الاتصال على هاتف ٤٧٧٣٦٦٠ وله الشكر.

٥/٥٨٩٨

● تعلن مؤسسة راكس للمقاولات عن فقد اقامة مكفولها ايلينوا سليروا فلبيني الجنسية رقم ٢٩٢٤٩ تاريخ ١٤٠٦/٢/٢١هـ الصادرة من جوازات الرياض يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى جوازات الرياض او تلفون ٤٧٨٧١٢٩ وله الشكر.

٥/٥٩٠٠

● يعلن فيتر جيني لاو فلبيني الجنسية عن فقد جواز سفر رقم ٢٦٣٦١٩ تاريخ ١٩٨٣م الصادر من مانيلا يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه الى جوازات الرياض او تلفون رقم ٤٧٧٧٣١٣ وله الشكر.

٥/٥٨٧٦

● يعلن علي صالح صالح الذماري عن فقد جواز سفر رقم ١١٩٢١٥ تاريخ ١٩٨٣/١٠/١١م الصادر من صنعاء يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه الى جوازات الرياض او السفارة اليمنية بالرياض وله الشكر.

٥/٥٨٩١

● يعلن هليونج كيم / كوري الجنسية عن فقد اقامة رقم ٦٣٨٣١ تاريخ ١٤٠٤/٤/٦هـ الصادرة من الرياض يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى جوازات الرياض وله الشكر.

٥/٥٨٩٢

● يعلن عبدالله عبدالرحمن محمد الفردوس عن فقد استمارة سيارة هوندا رقم ٤٠٣٥٨٧ الصادرة من الرياض يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى مرور الرياض وله الشكر.

٥/٥٨٩٧

● تعلن شركة عمر قاسم العيساني عن فقدان استمارة السيارة رقم اللوحة ٣١٩٧٨٧٨ مازدا بوكس موديل ٨٣ - الرجاء ممن يعثر عليها التكرم بالاتصال على هاتف ٤٧٧٣٦٦٠ وشكرا.

● تعلن المحكمة الشرعية بالحلوة انه انهى اليها المدعو/ علي بن عبدالله بن مسرع السبيعي قائلا: ان من الجاري في ملكه وتحت تصرفه كامل البيت الواقعة في محله العدابة بالحلوة المحدودة بالحدود الآتية

جنوبا: طريق مجرى ملك محمد بن عبدالله بن مسرع السبيعي بطول ٢٠,٧٠م

وشمالا: الوادي بطول ٢٠,٥٥م

وشرقا: ملك محمد بن عبدالله بن مسرع السبيعي بطول ١٧,٠٠م

وغربا: سكة العدابة سد بطول ١٧م

وطلب اعطائه حجة تملك له فعلى كل من له معارضة في ذلك تقديم اعتراضه الى المحكمة خلال شهر من تاريخ اعلانه.

٥/٥٨٩٩

● تقدم لادارة الاحوال المدنية في الرياض المدعو نافل حديجان مزيد المويهي المطيري حامل حفيظة نفوس رقم ٨٦/١٩٥٨ وتاريخ ١٣٩٠/١١/٦هـ سجل قرية طالبا حذف المويهي وتعديل الشهرة بحيث يكون بعد التعديل والحذف نافل حديجان مزيد البراق فمن له معارضة على ذلك تقديم معارضته خلال شهر من تاريخه.

٥/٥٩٠٢

● يعلن كيونغ وان يانغ كوري الجنسية عن فقد رخصة قيادة سيارة خصوصي رقم ١٤٩١٠٤ تاريخ ١٤٠٥/١/٤هـ الصادر من مرور الجبيل يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى مرور الجبيل او الاتصال تلفون ٦٦٠٧١٧٢ وله الشكر.

٥/٥٩٠٣

● يعلن كيونغ وان يانغ كوري الجنسية عن فقد اقامته رقم ٤/٧٣١٨٢ تاريخ ١٤٠٣/١١/١٦هـ الصادرة من جوازات جدة مضاف العائلة يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى جوازات جدة او تلفون ٦٦٠٧١٧٢ وله الشكر.

٥/٥٩٠٣

● تقدم الى ادارة الاحوال المدنية في البكيرية المواطن عوض بن شباب بن مغيران العمري الحربي مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٨١٨٨ وتاريخ ١٤٠٢/٧/٢هـ سجل البكيرية قد فقد منه يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الاحوال المدنية في البكيرية او اقرب ادارة احوال مدنية - لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام.

٥/٥٩٠٤

اعلانات الاحساء

● تعلن المحكمة الشرعية بمدينة المبرز ان ابراهيم بن حمد المسيند طلب حجة استحكام على البيت الواقع بفريق السياسب بالمبرز المحدود شمالا بيت البريك ويتمه بيت الجري بطول يبدأ من الغرب متجه شرقا بطول ٦,٥م ثم ينكسر شمالا بطول ٢,٨٠م ثم ينكسر شرقا بطول ٤م نهاية الحد ويحده شرقا المسجد ويتمه بيت الخليفة بطول يبدأ من الشمال متجه جنوب بطول ٥,٢٠م ثم ينكسر شرق بطول ٣,٥م ثم ينكسر جنوبا بطول ١٢,٢٠م نهاية الحد ويحده جنوبا الشارع العام عرض ١٨م بطول ١٢,٥٠م ويحده غربا بيت الخطيب بطول يبدأ من الجنوب متجه شمالا بطول ٣,٣٠م ثم ينكسر غربا بطول ٤,٦٠م ثم ينكسر شمالا بطول ١٤,٣٠م نهاية الحد ومساحته ٢٤٠م مربع وهو آيل اليه بالارث الشرعي فمن له معارضة فليراجع المحكمة خلال شهر من تاريخ نشره.

٥/٦٨٢٥

● تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بالاحساء انه تقدم الى القاضي بها خالد بن احمد الطليحي المواطن/ صالح بن خميس بن عبدالله الحمد طالبا تحويل مساحة بيته الكائن موقعه في الفاضلية من اذرع الى امتار مع اضافة الاطوال البالغة مائتي ذراع والمحدود غربا الطريق وشمالا ملك ناصر محمد الراود وشرقا كذلك ملك ناصر الراود وجنوبا الطريق غير نافذ المملوك له بالصك الصادر من كاتب عدل الاحساء برقم ١/٧٠٠ في ١٣٨٦/٨/٢٠هـ وكتب للمساح بالمحكمة فورد الجواب منه برقم ١٣٣ في ١٤٠٦/٥/١٥هـ المتضمن ان مساحة البيت المذكور بالامتار هي ٥٢,٨٥م² المحدود حاليا شمالا بيت جاسم بن علي الحطاب بطول ٥,١٤م وجنوبا طريق غير منتظم حسب الصك وبه الباب وعرضه يتراوح من ٣,١٠م الى ٣,٢١م بطول ١٠,١٥م وغربا طريق عرضه يتراوح من ٢,٩٠م الى ٢,٩٨م وبطول ٥,٣٠م فمن لديه معارضة في ذلك فليراجع المحكمة المذكورة خلال شهر من تاريخ نشره.

٥/٦٨٢٦

● تعلن محكمة الجفر وتوابعها بالاحساء انه تقدم لها المدعو محمد احمد الشبعان طالبا اثبات حدود ومساحة وابعاد البيت الواقع بقرية القارة الآيل له بموجب الصك رقم ٢/١٢٩ عام ١٣٩٩هـ المحدود شمالا بيت السيد علي السيد محمد الغافلي علما بانه يفصل بينه وبين جاره المذكور عبارة عن صده وهي تابع لمرفق الطريق وبعرض ١,٨٠م وهي باتجاه الشرق وهي تقف فقط عند جار جارة المذكور ويتمه ايضا بيت السيد منصور السيد حسن الشخص ويتمه بيت ورثة السيد موسى السيد علي الشخص ويبدأ من الغرب الى الشرق بطول ٦,٩٣م ثم يتجه نحو الشمال بطول ٢,٦٨م ثم يتجه نحو الشرق بطول ٣,٤٥م ثم يتجه نحو الشمال بطول ١,٧٨م ثم يتجه نحو الشرق حتى نهايته بطول ٣م وشرقا - الطريق بعرض يتراوح من ١,٩٠م الى ٢,٢٠م غير منتظم ويتمه بين ورثة السيد موسى السيد علي الشخص ويتمه بيت محمد عبدالله الخضري ويبدأ من الشمال الى الجنوب بطول ١١,٠٥م ثم يتجه نحو الشرق بطول ٢,٨٧م ثم يتجه نحو الجنوب حتى نهايته بطول ١٥,٦٥م وجنوبا الطريق بعرض ٣م ويتمه بيت محمد بن عبدالله الخضري ويتمه بيت حسن احمد الشبعان بطول ٩,٦٠م وغربا بيت حسن احمد الشبعان ويتمه بيت السيد منصور السيد حسن الشخص ويتمه بيت السيد علي السيد محمد الغافلي ويبدأ من الجنوب الى الشمال بطول ٨,٩٠م ثم يتجه نحو الغرب بطول ١,٦٥م ثم يتجه نحو الشمال بطول ٥,٩٨م ثم يتجه نحو الغرب بطول ٣,٤٧م ثم يتجه شمالا بطول ٤,٩٠م وسلحته الاجمالية هي ٢٥٨,١١م مربع وسوف تجري المحكمة اللازم فمن لديه معارضة على طلب المذكور فليتقدم لهذه المحكمة في مدة اقصاها شهر من تاريخه.

٥/٦٨٢٧

● يعلن عبدالرحمن احمد المنجدي عن فقد لوحة سيارة مرسيدس سيدان م ٧٨ برقم ٨٩٨٦٧-٣خ السعودية والصادرة من مرور الدمام يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى مصدرها وله الشكر.

٦٨٣٣

اعلانات متفرقة

● تقدم الى ادارة الاحوال المدنية في صبياء المواطن/ احمد محمد علي مطمي مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٢٢٦٠٣ وتاريخ ١٣٩٠/٧/٢٠هـ سجل صبياء قد فقد منه يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الاحوال المدنية في صبياء او اقرب ادارة احوال مدنية - لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام.

٣٦٨/م/ج

● يعلن بابكر محمد ادريس/ سوداني عن فقد رخصة قيادة خصوصي رقم ٧٠٩٦١ تاريخ ١٤٠٤/٩/١٢هـ الصادرة من مرور المدينة يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى مرور المدينة المنورة وله الشكر.

٥١٥٠

● يعلن غلام قادر الله بخش (باكستاني) عن فقد بطاقة عمل رقم ٥٠٢٤ تاريخ ١٤٠٢/٥/٢٧هـ الصادرة من مكتب عمل بريدة يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى مكتب عمل بريدة وله الشكر.

٧٣٩٤

● يعلن غلام فريد جلراخان [باكستاني] عن فقد رخصة عمل رقم ٥٠١٤ تاريخ ١٤٠٢/٥/٢٧هـ الصادرة من مكتب عمل بريدة يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى مكتب عمل بريدة وله الشكر.

٧٣٩٣

● تقدم الى ادارة الاحوال المدنية في حائل المواطن/ برجس عقيل حدار الشمري مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٥٢٣٦٤ وتاريخ ١٣٩٨/٥/٥هـ سجل حائل قد فقد منه يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الاحوال المدنية في حائل او اقرب ادارة احوال مدنية - لان حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام.

٩٤٧

تعلن
شركة الأعمال المدنية بالرياض
إعلان
بأن السيد/ محمد غياث أدهم حاكمي - السوري الجنسية - والذي كان يعمل لديها مديراً لمحطة مياه خشم العان قد انتهت خدماته من الشركة اعتباراً من ١٩٨٦/١/٣١ والشركة غير مسئولة عنه بعد هذا التاريخ وللأهمية جرى نشر هذا الإعلان للجميع. الرياض ص.ب: ٢١٥١ تليفون: ٤٧٧٣٥٠٠.

يعلن المواطن:
خالد محمد سليمان أبا الخيل عن فقد
أصل فسح رقم ٦٦٧٣ بتاريخ ١٤٠٠/٦/١٢هـ
المتضمن للقطع: ٣٨٧-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠-٣٩١-٣٩٢-٣٩٣-٣٩٤-٣٩٥-٣٩٦-٣٩٧-٣٩٨-٣٩٩
برقم مخطط معتمد **١٩٩٢**
بحي الأمير مشعل (النسيم) باسم:
(محمد سليمان أبا الخيل)
يرجى ممن يجده الإتصال بهاتف: ٢٣٢١٩٦٨

مركز الأفران الآلية
مقاولــون وتأسيس المخابز الآلية .. ت ٦٨٩٠٤٨٢ جدة

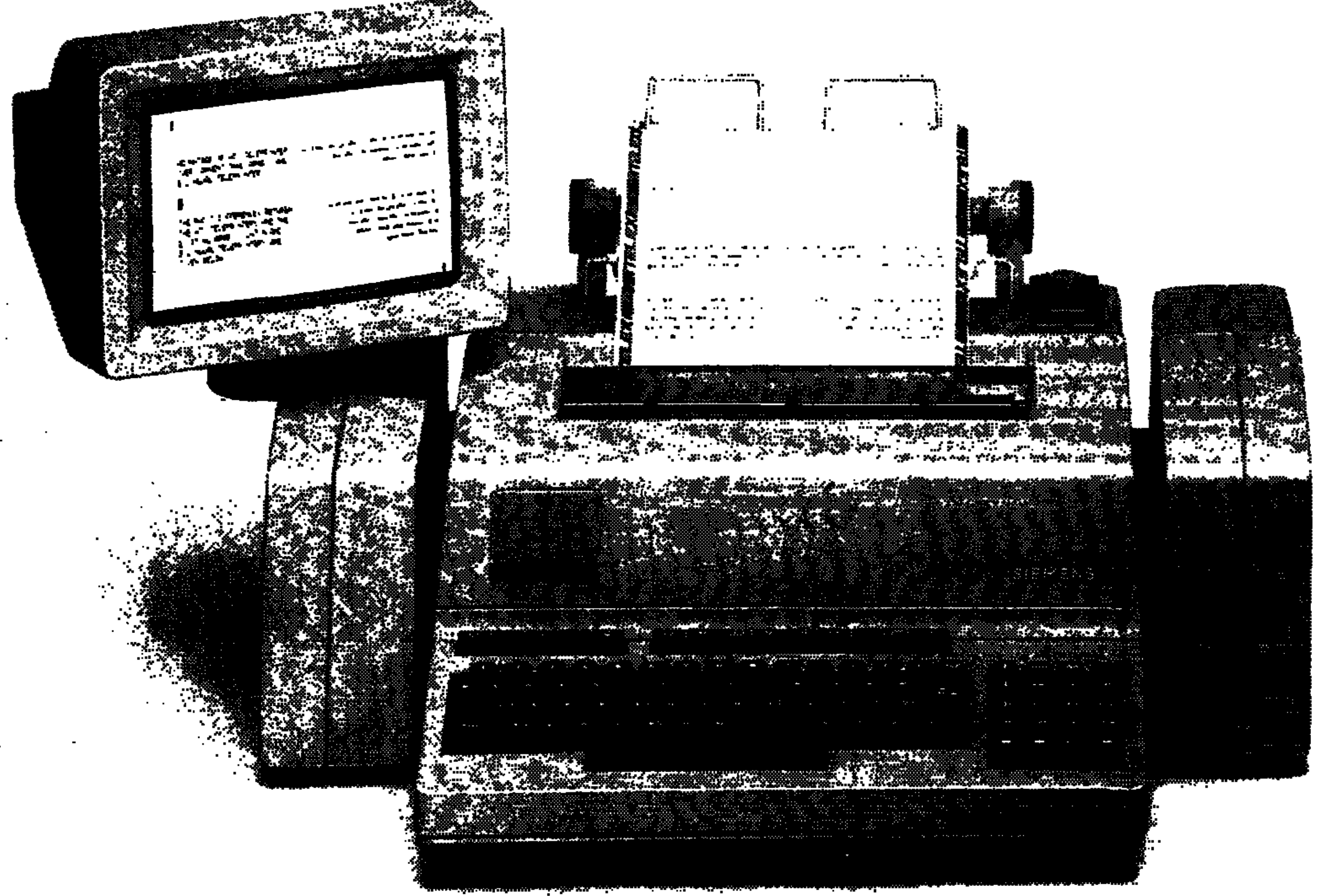
تعلن: **مكتبة جرير التجارية**
عن سفر مكفولها السيد/ مختار أحمد محمد ياسين/ الباكستاني الجنسية
يحمل جواز سفر رقم AH ٥٨٩٣٨٤ بتأشيرة خروج وعودة
ولم يعد حتى تاريخه.
يرجى ممن يعرف عنه شيئاً أن يتصل بأقرب مركز شرطة أو بتليفون: ٤٧٧٣١٤٠-
الرياض

تعلن **شركة بن زقر** الصناعية بالرياض
عن سفر مكفولها السيد: السيد معروف علي سبزبوش (الهندي الجنسية) حامل جواز رقم ٨٧٥٠٠٦٧ -
وذلك بتأشيرة خروج نهائي إلى بلده.
والشركة ترجو من له أية مطالبة على المذكور مراجعتها خلال أسبوعين من تاريخ صدور هذا الإعلان - ولن تقبل أية مطالبة بعد المدة المحددة
الرياض ت ٤٩٥١٣٦٠ / ٤٩٥٠٠٧٦

SIEMENS

See us at Saudi Comm
Stand 716

عالم جديد قائم بذاته مع أنظمة التلكس التي تعمل بلغتين



إن التزام سيمنس بالتطور والأبحاث المستفيضة، جعل منها أكبر منتج لأنظمة التلكس والمحطات الطرفية.

وقد طورت سيمنس بالتعاون مع وزارة البرق والبريد والهاتف مبدأ أجهزة التليبرنتر التي تعمل بلغتين .. وذلك بموجب المواصفات التي وضعها الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.

ومن حيث السرعة والمرونة وسهولة الاستعمال، فإن جهاز التليبرنتر T 1000 S يعتبر متميزاً وفريداً من نوعه ولا يمكن مقارنته بأي جهاز آخر.

وجهاز T 1000 S متوفر مع جهاز الشريط الورقي وأسطوانة التخزين المرنة الصغيرة وجهاز عرض.

للحصول على مزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة جناحنا في معرض الرياض للاتصالات -أو اتصلوا هاتفياً:

الشركة العربية الكهربائية المحدودة
(الجفالي - سيمنس)

الرياض ١١٤٢٢ ، ص.ب ٩٥١٠
تليفون ٤٧٦٥٩٣٠ - تلكس ٢٠٢٢٦٢
جدة ٢١٤١٢ ، ص.ب ٤٦٢١
تليفون ٦٦٠٥٠٨٩ - تلكس ٤٠١٨٦٤
الدمام ٣١٤٤٢ ، ص.ب ٦١٥٩
تليفون ٨٣٢٥٢٦٤ - تلكس ٦٠٢٠٥٢

ليكن نظرك ثاقباً نحو المستقبل مع أنظمة سيمنس للاتصالات والمعلومات

مؤسسة البراك للتوكيلات الملاحية
تعلن عن وصول السفن التالية :-

السفينة	الرحلة	الميناء	موعد الوصول التقريبي	الخطوط
نيوتشر اكسبرس	٨٦/١	ينبع	٨٦/١/٢٦	فرزون
تيلستا	٨٦/١	جدة	٨٦/١/٣١	جيبي لاينز

على أصحاب الشاحنات استلام طلبات التسليم مقابل تقديم وثيقة الشحن الأصلية و/ أو الضمانات البنكية
نرجو الاتصال بوكلائنا : مؤسسة البراك للتوكيلات الملاحية
شارع مائل: جدة ت ٦٥١٢٠٨٨ / ٦٥٣٣٦٤٨ / ٦٥٢٢٨٠٠ تلكس ٤٠٥٧٩٥ براك - ص.ب ٥١٩٥ جدة كوشيب اس.جي

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان
عن توريد ورق طباعة للمؤسسات الصحفية

تعلن المؤسسات الصحفية بالمملكة العربية السعودية
عن رغبتها في توريد ورق طباعة الصحف بالكميات والمواصفات التالية:

الكمية: ٣٥,٠٠٠ (خمسة وثلاثون ألف) طن متري.

المواصفات الأساسية:	المواصفات الاختيارية:
الوزن: ٤٥ جرام/م²	الوزن: ٤٥-٤٨ جرام/م²
درجة اللمعان: ٧٠٪ أي.إس.أو	درجة اللمعان: ٦٠-٧٠ أي.إس.أو
درجة النصاعة: ٧٥,٥	درجة النصاعة: ٧٠-٧٦
درجة اللاانفاذية: ٩٥	درجة اللاانفاذية: ٩٠-٩٥

على أن يتم التسليم لمستودعات مطابع الصحف بكل من الرياض وجدة والدمام على دفعات حسب الطلب شاملاً التأمين والشحن والنقل والتخزين بمستودعات المورد في حالة جيدة وصالحة للاستعمال، وعلى أن يتعهد المورد وكيله بالمملكة باستبدال أي كمية ترد للمؤسسة الصحفية غير مطابقة للمواصفات من حيث النوعية والجودة والصلاحية للاستعمال وتحمل قيمة أية مصروفات اضافية مقابل ذلك.

ترسل العروض إلى:
الشيخ فهد العريفي - نائب مدير عام مؤسسة اليمامة للصحافة ص.ب ٨٥١ الرياض ١١٤٢١
في موعد أقصاه نهاية شهر فبراير ١٩٨٦م والله الموفق

الجريمة

وشم المجرم كان أول تسجيل لصحيفة الحالة الجنائية

بقلم/ فايق فهيم

الحلقة الثامنة

▪ تاريخ الجريمة بين الوصمات والبصمات

▪ بلغ بيرتيلون القمة، ثم هوت أكاليل الغار من رقبته الى التراب

▪ الفونس بيرتيلون: انطلاقة هائلة نحو كشف المجرمين

▪ اسلوب بيرتيلون يكشف المجرمين تباعا

منذ القدم واجه القائمون على حماية الامن والساهرون على تطبيق الشرائع مشكلة لاتزال تمثل اساس العملية الشرطية، تلك هي كيفية التعرف على الفاعل الحقيقي، وكيفية الوصول الى حقيقة الجرم والجريمة بالدليل القاطع.. وفي الماضي كان المسؤولون عن مكافحة الجريمة يقومون بوشم المجرم في رقبته او كتفه او صدره، وتحويل جسده الى صحيفة سوابقه.. فاذا دخل غريب الى مكان ما بهدف العمل او غير ذلك كشف المضيفون او اصحاب العمل عن اماكن الوشم للتأكد انه ليس مجرما، والعجيب ان هذه العقوبة ظلت في اوروبا، وان بدأت الدول تلغيها تباعا بدءا من القرن السابع عشر، وكانت هولندا وروسيا آخر دولتين تلغيان وشم المجرم في القرن التاسع عشر.. بينما الغت فرنسا هذه الممارسة بعد الثورة (١٧٨٩م) وعادت الى تطبيقها مرة اخرى في القرن العشرين وبالتحديد بعد ١٩٣٠ واستمرت عشر سنوات ثم الغيت الى الابد.. اما ايرلندا فكانت تصب على فروة الرأس كمية من القار المنصهر لتترك اثرا دائما رهيبا.. والغيت هذه العملية سنة ١٨٥٠م.

اما في الجزر البريطانية ومستعمراتها في امريكا الشمالية، فكانت الآذان تقطع والانوف تجدع لاتفه الاسباب.. بينما كانت الهند تقطع الانف تماما لمن تثبت عليه تهمة الزنا، مما تسبب في اثراء الجراحين الذين تولوا اجراء عمليات لتركيب انوف بديلة.. ويروي اخصائي التشريح الهندي المعروف سوسروتا ـ الذي عاش في القرن التاسع الميلادي ـ باسهاب كيف تجرى عملية تركيب انف جديدة، ومن الخطوات التي يرويها يمكن الحكم على عملياته بانها كانت ناجحة.

الذاكرة خير دليل

كان اول من ينظر الى موضوع الاستعراف على المجرمين نظرة جادة ايجابية هو ايوجين فرانسوا فيدوك الذي اسس دار الاستوثاق في باريس في القرن التاسع عشر.. كان فيدوك يتمتع بذاكرة فوتوغرافية مكنته من تذكر الوجوه والحقائق والاحداث، ودرب مساعديه على تذكر التفاصيل الدقيقة المتعلقة بالمجرمين الذين تعامل معهم.. ورغم انه تقاعد سنة ١٨٣٠م، فان خلفاءه في دار الاستوثاق Swrete ظلوا على منهاجه، وسرعان ما نقلها الامريكيون والانجليز عنهم غير انه كان هناك عامل سلبي في هذه الطريقة: فالمظهر المعروف للمجرم يمكن تغييره، اما بالصدفة او عن عمد.. اذ يمكنه تغيير تصفيف شعره، او ان يحلقه تماما او يرسله، ويمكنه ان يطلق لحيته او يعفيها تماما، يمكنه ان يصيب نفسه بجرح في الوجه، وقد يفقد اصبعا او عينا، كما انه من المعروف انه بتقدم العمر يتغير الصوت والخطوة والمقاس.

كانت السجلات الخاصة بالمجرمين في غاية البساطة والبدائية اذا ما قيست بسجلات العصر الحديث، فقد اقتصرت اوصاف المجرم على عدة صفات عامة مثل «طويل» او «نحيل» او «بدين» كما ان الصور كانت مشوهة عندما كان المجرم يعمد اثناء التصوير الى تقمص انفعال يغير بعض ملامحه..

ومع منتصف القرن التاسع عشر بدأ العلماء يدققون في الصفات الخاصة التي تميز شخصا عن الآخرين، خاصة بعد ظهور كتاب تشارلز داروين «أصل الانواع» Origin of species الذي ضمنه معلومات عن كل تضاريس الجسم البشري.

ظهر في تلك الاثناء عالم فرنسي يدعى اشيل جويلار تخصص في الرياضيات والفيزياء. وشارك زوج ابنته دكتور لويس ادولف بيرتيلون عالم الفيزياء في بحوث حول الاجرام. بدأ الاثنان على نمط العالم النفسي الايطالي الذائع الصيت سيزار لمبروزو اجراء تجارب حول اشكال واحجام الجماجم المختلفة الخاصة بالشعوب المختلفة في محاولة ايجاد علاقة بين حجم المخ والقدرات الفكرية، وكان يراقبهما باهتمام شاب صغير يدعى الفونس بيرتيلون وهو نجل لويس ادولف بيرتيلون نفسه.

كان الفونس يمثل خيبة امل بالغة بالنسبة لوالده، لانه شب على النقيض من والده، فقد كان طالبا اقل من المتوسط، لا يتمتع باية مواهب بل كانت شخصيته مسطحة وبنيانه الجسدي ضعيفا، وطرد من اول عمل التحق به في مصرف بباريس الى ان نجح والده في ان يجد له عملا في قسم السجلات التابع للادلة الشرطية.

الفونس بيرتيلون

كانت واجبات الفونس تتلخص في تسجيل بيانات السجناء بعد القبض عليهم، ثم يتولى اعداد بطاقاتهم وسجلاتهم، وتذكر هناك نظرية اخصائي بلجيكي معروف هو لامبيرت كيتيلي الذي قال بان احتمال وجود شخصين بنفس الطول يبلغ ١:٤، من هنا انطلق بيرتيلون بان قياسا آخر الى جانب الطول يجعل احتمال التباعد ١:١٦، وانه اذا اخذ ١٤ قياسا لكل مجرم فان فرصة تشابهه مع شخص آخر تصل نسبتها الى رقم خيالي هو ٢٦٨,٤٣٥,٤٥٤، ورأى ان تطبيق هذه النظرية على اعمال الشرطة يفيد فائدة رائعة، فاذا اخذت القياسات باهتمام، وجرى ترتيبها، فان احتمال هروب مجرم جرى تسجيله من قبل يصبح مستحيلا. وفي اكتوبر سنة ١٨٧٩م ارسل بيرتيلون تقريرا لرئيس الشرطة لويس اندرى.. كان اندرى سياسيا تم تعيينه في منصبه لاسباب سياسية، فقام بتحويل التقرير الى جوستاف ماسي مدير دار الاستوثاق كان ماسي رجل مباحث فذ من اتباع مدرسة فيدوك التي تعتمد على الملاحظة وقوة الذاكرة والغريزة الشرطية، ورأى في تقرير بيرتيلون مضيعة للوقت، فرفضه.

لكن الفونس اهتم بالموضوع وتحمس له، وسعى لدى والده، الذي رأى مدى صحة استنتاج ابنه، ولهذا توجه الى خلف اندرى ويدعى جان كامكاس وعرض عليه تقرير ابنه.

وافق كامكاس في نوفمبر سنة ١٨٨٢م على اعطاء الشاب الفونس فرصة قدرها ثلاثة شهور حتى يمكنه اثبات نظريته عمليا، وعاد الفونس الى عمله، ولكن مع مضي الايام اصيب باليأس وتصور ان المهلة قصيرة او ان نظريته فاشلة على المستوى العملي. وبدأ يفهرس بطاقاته بالاسلوب الذي تعلمه من والده، وكان يصنف كل قياس حسب ثلاثة مقاييس: كبير، متوسط، صغير.. فاذا جاء سجين رأسه متوسط الضخامة، يقوم بقياس طول الرأس ثم يعود الى مجموعة البطاقات الموجودة بالملف فاذا وجد طولا يناهز طول الرأس التي يقيسها، كان يقيس عرض الرأس الجديدة ويراجع مقاييس عرض الرأس الاخرى، ويصنف حسب المقاييس الثلاثة المذكورة.. كان كل مقياس يدفعه الى الخوض وراء كل المقاييس المماثلة الى ان يسجل في النهاية عبارة «معروف».

في منتصف فبراير ١٨٨٣م كان بيرتيلون قد انهى ١٦٠٠ بطاقة في الملف، ولم يحدث ان جرت مطابقة واحدة كاملة بين اي من المجرمين وبين بطاقاته طوال الفترة الانتقالية التي قضاها. حتى كان يوم ٢٠ فبراير، عندما حدث التطور الذي كان يأمل حدوثه.

جاء البوليس بمجرم اطلق على نفسه اسم ديبون، وبدأ بيرتيلون اخذ مقاساته ومقارنتها، وبعد ان مضى مع قياساته واحدة بعد اخرى تصاعدت سعادته حتى حصر البطاقات في واحدة. وتلعثم وهو يقول لديبون ان الشرطة قد رأته من قبل «لقد قبض عليك لقيامك بسرقة زجاجات فارغة في ١٥ ديسمبر من العام الماضي وكان اسمك مارتان في ذلك الوقت».

واجاب السجين وهو يهز كتفيه «وماذا في ذلك؟ نعم كنت انا...»

في صباح اليوم التالي نشرت صحف باريس تقارير قصيرة عن طريقة بيرتيلون الجديدة.. ولكن المسؤول الشرطي كامكاس كان قد اقتنع بعد فترة خدمته ونجح خلال العام في التعرف على خمسين مجرما عائدا للجريمة، كان ماسي ورجاله قد فشلوا في التعرف عليهم رغم تدربهم على الملاحظة والتذكر باسلوب فيدوك.

وذاع صيت بيرتيلون بين قادة الشرطة الفرنسيين، وسمح له كامكاس بان يختار عددا من المساعدين ليزيد حجم مكتبه وفعاليته، وبنهاية ١٨٨٤م نجح بيرتيلون وقسمه في الاستعراف على ثلاثمائة كان لهم سجلات جنائية عامرة واطلق على هذا الاسلوب «بيرتيلوناج» نسبة الى اسم بيرتيلون، واصبحت هذه الكلمة من الكلمات الشرطية الشهيرة في قاموس رجال الامن. وجرى تطبيق البيرتيلوناج في كل انحاء فرنسا.

مع نجاح طريقته تحول بيرتيلون الى التصوير الجنائي. وادخل تحسينا هاما على ارشيف صور المجرمين عندما جعل لكل مجرم صورة بالمواجهة واخرى جانبية. وهو اجراء لايزال متبعا في جميع انحاء العالم حتى الآن.. واضاف الى منجزاته ما اطلق عليه اسم «الصورة الناطقة» او التشابه الناطق، وهي طريقة تعتمد على تصنيف اشكال الانوف والاعين والافواه والفكوك بدقة بالغة، ولازالت الصور الناطقة قائمة حتى الآن وهي الاساس الكبير وراء نظام «تحقيق الشخصية».

في اول فبراير سنة ١٨٨٨، اعطى بيرتيلون مقره الجديد، وعددا كبيرا من الموظفين ولقبا جديدا «مدير خدمات تحقيق الشخصية»، وكتبت الصحافة الفرنسية عن هذا التطور الهائل الذي سطع في عالم علم الاجرام واثنت على عبقرية بيرتيلون الذي جاء باختراع افاد العالم اجمع واراح القضاة وقضى على اخفاء الشخصية.. ولكن هالات النجاح واكاليل الغار سرعان ما تمرغت في التراب، ولم يواصل بيرتيلون سطوعه في سماء التحقيق الجنائي والادلة وتحقيق الشخصية، بل هوى الى الدرك السحيق، وقبل سقوطه كان له انجاز موفق.

موجة الفوضى

منذ ١٨٧٨ تعرض الفرنسيون لموجة من الرعب والخوف ـ وكذلك دول عديدة في اوروبا بسبب احزاب الفوضويين.. وتعرض القيصر الالماني فيلهيلم الاول لمحاولتي اغتيال في شوارع برلين، واصيب في الثانية بجروح طفيفة، وتعرض ملكا اسبانيا وايطاليا لنفس المحاولات. كما وصل التهديد الى ملكة انجلترا الملكة فكتوريا وابنها ولي العهد امير ويلز الذي اصبح فيما بعد الملك ادوارد السابع.

وفي سلسلة من الانفجارات التي وقعت في ربيع ١٨٩٢، نسف بيت القاضي بينوا الذي قام بمحاكمة الفوضويين.. وعلمت اجهزة الامن ان شخصا يدعى ليون ليجير قام بزرع القنبلة، وان هذا الشخص له اسم شهرة هو رافاشول. وكانت المعلومات الواردة عنه غير محددة وغامضة، فهو يبلغ من الطول خمسة اقدام واربع بوصات، يميل الى السمرة. وبالنسبة للفوضويين كان بطلا قوميا، فهو يضرب المعتدين ويختفي كالشبح في جنح الظلام.

غير ان تحريات الشرطة كشفت ان رجلا يطلق على نفسه اسم رافاشول كان يعيش في سان ـ اتيين ومونبريسون، وان اسمه الحقيقي كان فرانسوا كونجشتين، وانه كان مطلوبا في جرائم سرقة قبور واقتحام منازل، وخنق عجوزا للحصول على ماله وضرب صاحب محل بالمطرقة حتى الموت.

والاهم من ذلك ان كونجشتين جرى قياسه في مركز بيرتيلون اثناء التحقيق معه في احدى جرائمه البسيطة.. فاذا قبض على رافاشول وثبت انه نفس الشخص الذي ارتكب جرائم بشعة تدل على الجبن والنذالة فان القضية الاساسية التي يرفع شعارها الفوضويون سوف تتلقى ضربة قد لا تقوم منها.

وفي مارس عام ١٨٩٢م وبعد تعرض بيت المدعى العام بولو للنسف، قبض على رجل له اوصاف رافاشول. وبحث بيرتيلون في ملفاته، واثبت ان بطل حوادث النسف هو نفسه اللص المطلوب كونجشتين، وعندما انتشرت الانباء كانت بمثابة ابرة وجهت الى بالون الحركة الفوضوية الحمراء.. واصبح بيرتيلون هو البطل وتلقى وسام الشرف لنجاحه في تخليص فرنسا من طغيان الفوضويين. وتحول اسمه الى رمز النجاح في اوروبا وامريكا.

▪ سبق لكشف البصمات

وفي قمة هذا الانتصار الذي حققه بيرتيلون كان هناك بريطانيان يعملان حثيثا لاسقاط الجريمة من خلال نظام آخر للتعرف على المجرمين، وقد قدر لهما ان يخنقا امجاد بيرتيلون قبل ان تصل الى ذروتها.

كان وليام هيرشيل في الخامسة والعشرين من عمره، وكان يعاني من ضعف بدني، وترك بريطانيا ليعمل موظفا في الهند.. وذات يوم اثرت حرارة الجو عليه الى جانب اصابته بالدوسنتاريا، ففقد اعصابه ذات يوم في عام ١٨٥٨ بعد وصوله مباشرة، واشتبك مع مقاول بناء يدعى راجادار كوناي، رفض ان يوقع على عقد حكومي.. وامسك هيرشيل بيد المقاول الهندي ووضعها بقوة ـ رغما عن الهندي ـ في اناء به حبر الاختام يستخدم في تحبير الاختام، وضغط باصابعه الملوثة بالحبر على العقد.. واعترف فيما بعد بانه لم يكن يعي ما يفعل في ذلك الوقت، غير رغبته في ان يترك المقاول اثرا على العقد.. ولكنه عندما درس التعاريج والخطوط التي خلفتها يد المقاول الهندي اكتشف انه امام شيء مثير، فطلب الى العمال ان يوقعوا بنفس الطريقة.

وفي سنة ١٨٦٢ كلف هيرشيل بدفع معاشات العمال البنغاليين الذين تقاعدوا بعد خدمة الجيش البريطاني، وكان يصعب عليه تمييز وجوه هؤلاء العمال، واكتشف ان بعضهم ينصبون عليه ويتلقون رواتبهم اكثر من مرة. فقد يأتي جندي الى مكتب هيرشيل ويترك توقيعه ويأخذ راتبه، ثم يرسل قريبا له ليصرفه مرة اخرى .. وحلا لهذه المشكلة، لجأ الى الحبر وطلب الى كل مطالب براتب ان يترك آثار اصابعه على الايصال وسجلات الصرف. وتولى بعد ذلك مضاهاة البصمتين، وعندما عرف البنغاليون ذلك توقف النصب والخداع فورا..

شعر هيرشيل باهمية اختراعه، فاستدعى عددا من الهنود والبنغاليين بعد فترة زمنية، واكتشف ان بصماتهم لم تتغير مع الزمن.. فكتب في ثقة كاملة الى المفتش العام للسجون في البنغال بان بصمات الاصابع لا تتأثر بمرور السنين، بل تبقى كما هي، ولذلك فان استخدامها في السجلات الجنائية يعتبر امرا على درجة كبيرة من الاهمية.

ومثلما حدث مع سلفه الفرنسي بيرتيلون اصيب هيرشيل بخيبة امل، اذ لم ير المفتش العام اي مبرر للنظر بجدية الى عرض واقتراح هيرشيل.. بعد ذلك بعامين عاد هيرشيل الى لندن حاملا اوراقه.

وفي نفس الفترة كان هناك طبيب سكوتلندي يدعى هنرى فولدز كان عضوا في بعثة تبشير ويعمل طبيبا في نفس الوقت في اليابان (مستشفى تسوكيجي بطوكيو). اهتم هذا الطبيب ببصمات الاصابع، وكان يتابعها على منتجات الفخار والخزف الياباني.. ولاحظ الالتواءات التي جذبت هيرشيل في الهند، وكتب يقول ان اليابانيين في المناطق المتخلفة التي تنخفض فيها معدلات التعليم، يوقعون اوراقهم الهامة ببصمة اليد كاملة بعد غمسها في حبر احمر او اسود.. ويبدأ يعجب عما اذا كان المواطنون يدركون فعلا ان يد اي فرد تختلف عن غيره تماما؟ لان ابحاثه اثبتت ان البصمات تختلف تماما بين اي فرد وآخر، رغم ان اهتمامه الاول كان محاولة اثبات اختلاف البصمات بين جنس وآخر. ولم تثبت تجاربه هذا الافتراض.

وفي صيف ١٨٧٩، اي بعد بضعة اشهر من بدء جمعه لبصمات مختلفة كان فولدز اول رجل عرفه التاريخ يحل الغاز الجريمة عن طريق علم الداكتيلوجرافيا او «كتابة الاصابع».

لص طوكيو

وحدث ان لصا تسلق سور حديقة بيت في طوكيو، كان السور مطليا باللون الابيض وترك بقعة من يده على السور، وسمع فولدز عن هذا الحادث وذهب ليتحرى بنفسه، واخبره اصحاب البيت ان الشرطة قد القت القبض على احد المشتبه فيهم. وقام فولدز بهدوء شديد بمقارنة بصمة الرجل بالبقعة السوداء التي خلفتها يده على الحائط، ولم تتطابق البصمات فقال فولدز للشرطة ان الرجل بريء، وثبت صدق رؤيته بعد ايام قليلة عندما قبضت الشرطة على متهم آخر، واعترف بجريمته، وتطابقت بصمته بعد ذلك مع البقعة التي تركها على الجدار.

بعد اسابيع قليلة اتصلت شرطة طوكيو بالدكتور فولدز لمساعدتها في قضية سرقة.. واكتشف فولدز هذه المرة بصمات شحمية على قطعة من البورسالين، ولعبت الصدفة دورها في ممارسته لهوايته هذه المرة.. فبينما كان يقلب ملفاته اكتشف بصمات مطابقة كان قد اخذها لخادم في منطقته اثناء قيامه بتجاربه.. وعندما اعترف الخادم بجريمته ايقن فولدز مثل هيرشيل من قبله ـ ان هذا الاكتشاف قد يفيد في علم الاجرام والاستعراف على المجرمين، فارسل خطابا الى مجلةناتشر Natusre عرض فيه اكتشافه بالتفصيل، وطلب اخذ بصمات كل المجرمين العتاة لانها قد تفيد في فهم جرائم مستقبلية.

عندما نشر خطاب فولدز كان هيرشيل قد وصل لتوه الى انجلترا، وحزن لان شخصا آخر سبقه الى اعلان هذا الاكتشاف الهام. بعد ان ظل يدرسه طوال عشرين عاما.. فكتب خطابا الى «مجلة ناتشر نفسها، ولكن انصافا للحق، لم تخطر فكرة استخدام اصابع وبصمات المجرمين كوسيلة للامساك بهم فيما بعد على ذهن هيرشيل، بل خطرت لفولدز.

وبعد مناقشة حامية على صفحات المجلة حول جدوى استخدام البصمات ران صمت طويل على هذه القضية استمر ثماني سنوات.

اضافات جالتون

لكن شخصا ظل يتابع ويرقب ولم ينس ما دار على صفحات المجلة، كان عالما مميزا في عصره.. ذلك هو موسير فانسيس جالتون، كان جالتون ابنا لاحد اثرياء مدينة بيرمنجهام، وابن عم تشارلز داروين وكان بارعا متعمقا في مجال الفيزياء والجغرافيا والاكتشافات الجغرافية وصناعة واطلاق البالونات والمناطيد، غير ان اهتمامه الاكبر توجه الى الانثروبولوجيا، خاصة بعد نشر كتاب ابن عمه داروين. وبعد نجاح بيرتيلون في فرنسا اختار المعهد الملكي بلندن احد العلماء ليراقب ما حققه بيرتيلون ووقع اختيارهم على جالتون الذي كان قد انجز اعمالا مرموقة في مجال مضاهاة ومقارنة الخواص العرقية والمميزات الجثمانية للشعوب.

ولم يشعر جالتون بانطباع جيد فكتب يقول:

«ان خطأ بيرتيلون يكمن في معاملته لكافة القياسات الخاصة بكل ابعاد نفس الشخص كما لو كانت متغيرات مستقلة. والحقيقة غير ذلك. فعلى سبيل المثال ان الشخص الطويل القامة اقرب الى ان تكون ذراعه طويلة، وقدمه كبيرة، واصبعه طويل.. ومع ذلك فهو اسلوب لا بأس به».

ولكن الذي اسر جالتون كان ما وراء مفاهيم بيرتيلون: فكرة الاستعراف على المجرمين بدقة كاملة. واسفرت مقابلته مع بيرتيلون عن تفجر ذاكرته عن المناقشة التي شهدتها مجلة ناتشر حول اكتشافات هيرشيل وفولدز، وعندما عاد الى لندن اتصل بهيرشيل عبر المجلة، وارسل له هيرشيل ما جمعه من مذكرات وبصمات، وبدأ جالتون نفسه بجمع البصمات.

واكتشف جالتون ان هيرشيل وفولدز لم يكونا اول من اكتشف تلك «النماذج الخاصة» في اليد البشرية، بل والتضاريس الخاصة على الاقدام ايضا، فمنذ سنة ١٦٨٤ لاحظ هذه الحقيقة رجل يدعى نيحميا جرو كما ان عالم الفيزياء البريطاني توماس بيويك نحت بصمة يده على لوح، ونقل صورتها الى الكتب التي الفها. وكما لاحظ فولدز فان اليابانيين والصينيين دأبوا على «توقيع» انتاجهم من الفخار ببصماتهم. ولكن جالتون اصبح مبتكرا ومكتشفا في مجال تصنيف البصمات، لانه بدون التصنيف والتجميع في مجموعات مميزة تصبح عملية الاستعراف في غاية الصعوبة.

كان جالتون قد قرأ لعالم بولندي يدعى يوهان بوركنجي كان قد نشر بحثا عن جلد الانسان، وذكر فيه عدة انواع من التعريجات على البصمات، دوائر، ومثلثات، والتفافات وقواطع ناقصة.. الخ وكانت المشكلة ان هذه النماذج كثيرة، وكان جالتون يرمى الى تلخيصها في ثلاث او اربع مجموعات فقط.

واكتشف بالصدفة ان كل بصمة تعطي شكل مثلث يتكون من لقاء الخيوط ببعضها، كان لبعض البصمات مثلثان او اكثر، وكانت هناك بصمات لا توجد بها مثلثات على الاطلاق. وقرر جالتون ان مجموعة المثلثات تصنف الى اربع: (أ) لا مثلث (ب) مثلث الى اليسار (ج) مثلث الى اليمين (د) عدة مثلثات .. بدأ يعمل بنظرية الاحتمالات الرياضية التي عمل بها بيرتيلون من قبله.. في ذلك الوقت ظهر شاب صربي ـ كرواتي كان قد هاجر الى الارجنتين سنة ١٨٨٤،

وانضم الى شرطة بيونس ايرس، وعندما بلغ الثالثة والثلاثين من العمر طلب اليه رؤساؤه اعداد نظام على غرار بيرتيلون. كان هذا الطالب ويدعى جوان فوسيتيش عبقريا في الرياضيات سريعا الى درجة مذهلة في الفهم والاستيعاب والتنفيذ. واثناء عمله قرأ مقالا لجالتون حول البصمات. واخذ الفكرة العامة من جالتون واخضعها لامكاناته الرياضية الهائلة فاخترع طريقة ممتازة للاستعراف السريع من البصمات لا يتسع المقام لشرحها بالتفصيل، ولكن جريمة بشعة جاءت كاختبار كبير امام فوسيتيش.

الام القاتلة

بلغ شرطة بيونيس ايرس مقتل طفلين: ولد عمره ست سنوات، وطفلة عمرها لا يتجاوز الرابعة.

وهما طفلان غير شرعيين لشابة رائعة الجمال تدعى فرانشيسكا روخاس. كانت فرانشيسكا تعيش مع طفليها في قرية نيقوشيا، وكان يتردد عليها بصفة منتظمة عامل زراعي يدعى فيلاسكيز. كان الطفلان يتعاملان معه كعم او خال. وقيل انه كان يتقرب الى فرانشيسكا ليتزوجها. وذات ليلة هرعت الام صارخة بجنون الى بيت احد جيرانها وهي تقول ان فيلاسكيز قتل ولديها.. واستدعى البوليس في المنطقة على الفور ووجد الطفلين وقد فصلت رأساهما وغرقا في بحر من دمائهما التي لطخت سريرهما تماما. والقيَ القبض فورا على فيلاسكيز الذي انكر علمه باي شيء حول هذه الجريمة.. وعندما استجوبته الشرطة، اعترف انه يحب فرانشسيكا، وانه هددها بهدف الضغط عليها حتى تتزوجه، ولكنه قال انه كان يحب الطفلين جدا ولا يفكر مطلقا في مجرد ايذائهما.

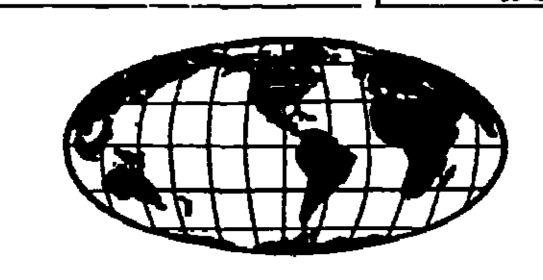
ولجأت شرطة نيقوشيا الى اساليب بربرية وحشية لارغام فيلا سكيز على الانهيار والاعتراف، فضرب حتى فقد الوعي مرارا، ثم افاقوه وربطوه على السرير الغارق في الدماء وسط جثتي الطفلين طوال الليل. وفي صباح اليوم التالي كان قد بلغ درجة هائلة من الهستريا، ومع ذلك اصر على الانكار.

في تلك الاثناء اكتشفت الشرطة ان فرانشيسكا لها عشيق آخر، كان قد عرض عليها الزواج اذا نجحت في التخلص من الاولاد. ونتيجة لتلك المعلومات لجأت الشرطة الساذجة الى اسلوب اغرب لحل لغز الجريمة فقد قضى احد الضباط الليل بكامله خارج بيت فرانشيسكا، يدق على النوافذ والابواب باصوات مختلفة، مدعيا انه «روح الانتقام» وقد حضرت لتعاقب القتلة. وظهرت فرانشيسكا صباح اليوم التالي دون ان يبدو عليها اي تأثر من «الاشباح».

هنا شعرت شرطة نيقوشيا بعجزها، فاستدعت خبيرا من لابلاتا يدعى المفتش الفارين، الذي لجأ الى اساليب علمية راقية، تليق بضابط شرطة متطور.. وكان قد قرأ عن فوسيتيش. واكتشف في نفس الوقت ان المتهم المسكين فيلا سكيز كان في مكان آخر مما يؤكد براءته تماما، وكذلك العشيق الثاني، والعجيب ان فيلا سكيز الساذج لم يخبر المحققين عن هذه الحقيقة في مطلع التحقيق. وركز الفاريز على المتهم الوحيد الممكن وهو الام.. وبحث عن مفاتيح للغز، ولمح بقعة بنية صغيرة على حائط، ونظر بنظارة مكبرة واكتشف انها بصمة اصبع ملطخة بدماء ورفع البصمة وقارنها ببصمة فرانشيسكا، وبمقارنة سريعة تحت النظارة المكبرة ثبت التطابق بين ابهامها الايمن والبصمة المرفوعة. وعندما واجهها بهذا الدليل انهارت واعترفت بجريمتها.

> **قطع الاذن وجدع الانف وسكب القار المغلي للتدليل على المجرم**
>
> **▪ اللص الكبير والقاتل العتيد الذي ركب موجة البطولة**

> **▪ هيرشيل وفولدز وتسابق في علم البصمات**
>
> **▪ جالتون: انواع البصمات**
>
> **▪ فاسوفيتش أول من صنف البصمات وكشف الأم القاتلة**



برقيات قصيرة

● استولى رجال الجمارك في بلجيكا مازنته (١١) طنا من العاج في حاويات كانت في طريقها على مايدو الى منطقة الشرق الاوسط. واعرب خبير في الامم المتحدة بشأن التجارة في الاصناف المهددة بالانقراض انه يعتقد بان كمية انياب الفيلة هذه التي تم الاستيلاء عليها قد تم الحصول عليها من (١٠٠٠) فيل تم قتلها مؤخرا.

واشار الخبير الى ان مهربي العاج كانوا يلجأون في السابق الى تهريب العاج من قطر الى قطر حتى تصل الى البلد المرسل اليه غير ان هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها ارسال المواد المهربة الى البلدان المعنية مباشرة.

● طلبت الهند من شركات النفط العالمية تقديم عطاءات بشان استكشاف النفط في المناطق الساحلية الخاصة بها.

وقال وزير النفط الهندي ان الهند سوف تمنح تلك الشركات العديد من الحوافز، مثل اعفاءات من الضرائب وغيرها. واضاف يقول ان وزارة النفط الهندية سوف تزود الشركات التي تتقدم بعطاءات بالمعلومات الجيولوجية والخرائط لتسهيل مهمتها.

● اعلن مجلس القمح العالمي ان انتاج العالم من القمح للعام (١٩٨٥/١٩٨٦م) سوف يبلغ قرابة (٥١١) مليون طن بدلا من التكهنات السابقة التي قدرت المحصول بـ (٥١٣) مليون طن.

وقال المجلس ان مخزون العالم من القمح خلال نهاية الموسم الحالي سوف يرتفع الى (١٤٧) مليون طن وذلك مقابل (١٣٥) مليون طن منذ عام مضى.

وفي تقرير مفصل قدر مجلس القمح العالمي محصول الاتحاد السوفياتي من القمح خلال موسم ١٩٨٥/١٩٨٦م بـ (٣٧) مليون طن ومازال هذا الرقم يقل بكثير من كميات القمح التي استوردها الاتحاد السوفياتي في عام (١٩٨٤/١٩٨٥م) والتي قدرت بـ (٥٧) مليون طن.

● قال مديرو الجامعات في بريطانيا والبالغ عددها (٤٤) جامعة ان بريطانيا قد تخلفت عن منافسيها في مجالات البحث العلمي والتقني بسبب التخفيضات في النفقات الحكومية على التعليم العالي.

وقالت اللجنة التي تضم في عضويتها هؤلاء المديرين في تقرير اصدرته بهذا الصدد ان هذه التخفيضات قد تسببت في الحاق الضرر بسمعة بريطانيا باعتبارها واحدة من رائدات البحث العلمي.

واشار التقرير الى ان حكومة مارغريت ثاتشر المحافظة قد اقدمت على خفض النفقات بالنسبة للبحث العلمي والتعليم العالي بنسبة ١٠٪ منذ عام (١٩٨٠)م. واوضح التقرير بانه سينجم عن ذلك انخفاض في عدد الخريجين الجامعيين بنسبة ١٤٪ مع نهاية التسعينات.

● اوضح عضو سوفياتي في اللجنة الاوليمبية الدولية مؤخرا ان بلاده تنوي ارسال فريقها الرياضي للمشاركة في دورة الالعاب الاوليمبية الصيفية في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية في عام ١٩٨٨م.

واضاف يقول ان معظم المنشآت الخاصة بانعقاد الدورة في سيئول قد اكتملت بالفعل وان حكومة كوريا الجنوبية قد اعلنت موافقتها على ضمان امن الفرق المشاركة في الدورة.

● اعلن علماء وكالة الفضاء الامريكية في «باسادينا» بولاية كاليفورنيا الامريكية ان الكاميرات المثبتة في سفينة الفضاء الامريكية فويوجير (٢) والتي تتحرك صوب كوكب «اورانوس» قد تمكنت من التقاط صور لقمرين صغيرين وسحب تحيط بذلك الكوكب الذي يعتبر السابع في مجموعة الكواكب الشمسية.

وقال العلماء ان هذين القمرين كانا اصغر بكثير من الاقمار السبعة التي اكتشفتها كاميرا فويوجير، كما ان الظلام يلفهما بشكل اكبر مما كان متوقعا وقد اصبح معروفا الآن ان هناك (١٤) قمرا تدور حول كوكب «اورانوس» ويتوقع العلماء اكتشاف المزيد منها لدى اقتراب فويوجير لمسافة ستين الف ميل من الكوكب، حيث ستبث الكاميرا بالراديو صورا من الفضاء الخارجي ومن على بعد (١,٨) بليون ميل الى مركز الفضاء على الارض.

● طريق واسلوب الفنان الفرنسي «جوجان» هو عنوان المعرض الذي يقام حاليا في احد متاحف باريس ويستمر حتى مطلع فبراير القادم.

الجدير بالذكر ان بول جوجان رسام فرنسي كان قد ولد في باريس في عام (١٨٤٨) وتوفي في عام (١٩٠٢)م وهو يعتبر من رواد الفن المعاصر.

● تجري الاستعدادات حاليا في القاهرة لانتاج فيلم سينمائي عن حياة الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر وسيقوم بانتاجه الممثلة برلنتي والمخرج رياض العقاد..

وسيلعب الممثل الشاب احمد عبدالوارث دور عبدالناصر بعد ان وقع الاختيار عليه لقرب ملامحه من ملامح وجه الرئيس الراحل.

● باشرت مؤسسة الموسوعة العربية اعمالها في بغداد مؤخرا لاصدار موسوعة عربية شاملة تعتبر اضخم انجاز ثقافي وعلمي وفني عربي. ويبلغ مجموع كلماتها (٣٢) مليون كلمة.

وقال دكتور بهجت كامل عبداللطيف مدير المؤسسة ان هذه الموسوعة تتضمن مابين (٢٥) و(٣٠) مجلدا باللغة العربية وفي جميع مجالات المعرفة، كما انها تولي اهتماما خاصا بالحضارة العربية والثقافة والعلوم.

وقد وجهت المؤسسة رسائل لاكثر من (٧٠٠) مفكر وباحث ومختص واستاذ في مختلف العلوم والفنون من العراقيين والعرب للمساهمة في انجاز المشروع بالشكل الذي يعبر عن حقيقة الامة العربية ورسالتها الانسانية..

● اشار دكتور «تاكيشي هيرايامـا» من مركز ابحاث السرطان في اليابان الى ان تناول الخضر والفاكهة يوميا يقضي على نحو (٣٠) في المئة من الاصابة بامراض السرطان المختلفة وذلك بسبب وجود صبغة الكاروتين في انسجة النباتات ولوجود فيتامين (ج). وقد جاءت تلك النصيحة في اعقاب التقرير الصادر عن وزارة الصحة اليابانية في هذا الشان.

حيوانات تضاهي شهرتها كبار الممثلين العالميين

استخدام الحيوانات في الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية

تحول الحيوانات الى مصدر جيد للمال عن طريق اشراكها في البرامج الاعلامية

هامبورج/د.ب.أ:

هي دجاجة من شمال المانيا يطلق عليها اسم (هفي بيني) او (بيني الثقيلة) ولها من الشكل مايصلح لان يكون صورة فوتوغرافية جذابة وكثيرا ما اشيد بسيرة حياتها باعتبارها موديلا من الموديلات.

غير ان هذا الامر لم يدم طويلا حيث وصلت حياة هذه الدجاجة الى نهاية مفاجئة عندما قررت صاحبة مزرعتها التي لم تبال بالوعود المقدمة اليها بالحصول على اجر كبير ان يكون مصير هذه الدجاجة هو قدرة الطهي.

ومازالت انجبورج جونيور مؤسسة وكالة موديلات الحيوانات في هامبورج تتذكر بلهفة هذه الدجاجة التي كانت تصفها (بنجمة الدجاج) حيث كانت تجثم بهدوء على غطاء محرك سيارة وتلتف حولها مجموعة من الفتيات في صورة اعلانية.

ومما يذكر ان من دواعي الاعجاب بالدجاجة (بيني) هو انها كانت تقف للتصوير الفوتوغرافي باعصاب ثابتة ـ حيث كانت تقف بهدوء دون ارتباك في مواجهة الاضواء القوية وفلاشات اجهزة التصوير وحتى الفتيات الجميلات. ومنذ ان قامت صاحبة مزرعتها بذبحها ووكالة انجبورج للحيوانات مازالت تبحث عن موهبة مماثلة لها.

ومن ناحية اخرى فان الفار (ايجور) يعد هو الآخر من رعايا جونيور. وهو يحتل غلاف مجلة مصقولة تصدر في المانيا الغربية وتعرض صور غلاف سيريالية على نسق الملصقات الاعلانية وتنتقد كبار السياسيين بصورة ساخرة خفيفة.

وقد تخيل مصممو المجلة خلال هذا الاسبوع صورة ممنتجة للمستشار الالماني الغربي هيلموت كول مع فار يمثل جاسوسا من الكتلة الشيوعية ـ يجلس بصورة وقحة على كتفه.

ومما يذكر ان (ايجور) هو فار ابيض ودود وتم تصويره وهو يرتدي نظارة ذات اطار عاجي وقبعة هامبورجية. وقد التقطت له صورة على كتف شخص ما ثم تم تركيب هذه الصورة على صورة للمستشار كول من الصور التي تنشرها له الصحف عادة.

ومثل الدجاجة (بيني) فان الفار (ايجور) يقف دون قلق او رعب امام الكاميرا. وتضم قائمة حيوانات وكالة انجبورج مائتي حيوان وتتراوح انواعها من ثعابين الاصلة الى مجموعة من كلاب الصيد.

وتجدر الاشارة الى ان جونيور موظفة تامين سابقة وبدأت في انشاء وكالتها منذ عام. وتقول انها مرت بفترة صعبة حتى اصبحت معروفة بين شركات التليفزيون والافلام ووكالات الاعلان التي تستخدم الحيوانات كمناظر في الصور الفوتوغرافية والافلام.

وتقول ان الكثيرين ضحكوا عندما سمعوا فكرة استخدام الحيوان كموديل وشعر آخرون بالحيرة ازاء هذه الفكرة واعتبروها لغزا نظرا لانه ليس هنا مال كبير يمكن الحصول عليه من استخدام الحيوان موديلا..

وتقول جونيور (ان الحيوانات لاتكلف كثيرا مثل الاشخاص حيث ان الاجر اليومي يتراوح بين مائة وخمسين ماركا وثلاثمائة مارك/ اي مابين (ستين دولارا ومائة وعشرين دولارا).

غير انه مثلما يحدث عند اختيار طفل كموديل فانه يوجد عدد قليل من الامهات اللائي يقتنعن بان محبوبهن الصغير يملك كافة مقومات نجم سينمائي.

ومما يدعو للاسف ان المحاولة الاولى في جلسة تصوير الحيوانات كثيرا ماتقلل مثل هذه الآمال حيث ان روفير او فيدو يفقد شجاعته بسبب الكاميرات والناس ومع اول وميض من كاميرات التصوير فانه يقفز وذيله بين ساقيه الى ذراع صاحبته المريحة.

واذا اجتاز الحيوان هذا الاختبار فان جونيور ترغب في ان تضيفه للقائمة الخاصة بمهام الصور الصامتة مع شخصيات من النجوم او دون اشتراك معهم وذلك للاعلان عن اي شيء سواء عن غذاء الكلاب او الاحذية او اللبن المكثف او السيارات.

ومما يذكر ان كلاب الصيد الصغيرة تطلب على مدار العام لأي نوع من التصوير تقريبا بينما تطلب حيوانات وانواع اخرى في فصول معينة.

وتحصل كلاب الرعي المجرية ذات الشعر الخشن على جوائز كثيرة بالنسبة لصور الموضة في المناظر الشتوية ويرغب المعلنون في كلاب الصيد لمناظر الموضة الصيفية في المزارع بينما يزداد الطلب على الارانب في فصل الربيع نظرا لان الالمان يعتبرونها رمزا لعيد الفصح.

وتقول جونيور ان القطة هي اصعب مخلوق في العملية كلها. وليس المصورون هم الذين يزعجون القطط. بل ان القطط نفسها تثير اعصاب المصورين ومن الصعب تدريب القطط حيث يتغير مزاجها من يوم الى يوم وتتحول من كونها متعاونة الى عدم الاهتمام بصورة عنيدة.

واضافت ان الخطوة القادمة ستكون استخدام هذه الحيوانات كموديلات في السينما او التليفزيون غير ان ذلك يتطلب حيوانا على درجة عالية من التدريب. وان سبعة كلاب فقط من بين ستين كلبا تتضمنهم قائمة جونيور يصلحون للعمل في الافلام السينمائية.

واحد هذه الكلاب هي كلبة صيد ذهبية اصيلة يطلق عليها اسم (اليس اوف ريدبين) التي تشترك امها بالفعل في افلام سينمائية وكان قد تم تدريبها في البداية ككلب صيد، ومما يذكر ان اليس تسير وتجري وتجلس بالامر ولا تخاف من الكاميرات والاضواء او الاصوات التي تطلق اثناء تصوير الفيلم.

وتقول صاحبتها سلفيا سبونولز (يمكنك ان ترى ان اليس تتمتع بمناخ تصوير الافلام).

وثمة صاحبة كلب آخر وتدعى ارين كوجيل وهي تشاهد بفخر على الفيديو عرضا لفيلم بوليسي تليفزيوني حيث يساعد كلبها (فيلي) ذي الشعر المسترسل رجال الشرطة في القبض على قاتل. فقد ادى فيلي سلسلة مناظر تنم عن الذكاء حيث جذب بنطلون عسكري الشرطة وحمل حذاء في فمه لاحد المخبرين مرشدا عن المكان الذي يجب ان يفتشوه.

وتقول صاحبته كوجيل (بالطبع انه لم يجد الجثة او يقبض على القاتل الا انه وضع المخبرين على الطريق الصحيح).

جهاز للتمييز بين اناث وذكور الاسماك

اوسلو/ م.ت.خ: طور المشتغلون بصناعة الاسماك والترويج جهازا لتحديد نوعية الاسماك من حيث الذكورية والانوثة. ففي حين ان السمك من نوع واحد قد يبدو ان له نفس المذاق لدى المستهلك العادي الذي يفضل اسماك الرنجة بجنسه من جنس الشرنيته الا ان المستهلكين المدققين في اليابان على استعداد لدفع الثمن مضاعفا مقابل الحصول على الاناث من هذا النوع.

ويقول الباحثون بمعهد تقنية الاسماك النرويجي ان الجهاز سيكون له تأثير بالغ على عائدات صناعة الاسماك. ويعمل الجهاز الذي طوره المعهد بالتعاون مع احدى الشركات في استافانجر على طريقة اجهزة الاشعة السينية بحيث تخترق الاشعة مختلف اجزاء السمكة لتوضيح ما اذا كانت انثى ام ذكر.

وقال متحدث باسم المعهد: لقد اوجد الاهتمام الكبير بالتي اسماك الرنجة في اليابان امكانات واسعة لازدهار صناعة الاسماك في النرويج.

«بتجربة ... قبل تعيش كريستي»

نفخ بالون صغير داخل قلب طفلة عمرها يومان!!

Aorta
Balloon blown up several times to clear blocked valve
Hollow tube with balloon passes through heart and into pulmonary artery
Syringe to inflate balloon

نفخ البالون عدة مرات لفتح الصمام المسدود

● كريستي عقب الجراحة

لندن/ ت.ن:

يشعر الجراحون الذين اجروا في الاسبوع الماضي جراحة قلب مفتوح رائدة لطفلة في اليوم الثاني من عمرها، بتفاؤل شديد بان العملية الجراحية ستعمل على انقاذ حياة الطفلة.

وتعتبر كريستي مكدونالد التي ولدت بعيوب خلقية خطيرة لم يعرف انها اجتمعت معا من قبل اصغر مريضة في العالم تجرى لها هذه العملية التي تتضمن نفخ بالون صغير داخل القلب.

وقد تم اجراء العملية التي استغرقت ساعتين، في مستشفى كيلينفيك في ليدز من قبل فريق يضم عشرة جراحين بقيادة دونكان وولكر لاختصاصي جراحة القلب بقسم الاطفال. وقام الفريق باجراء عملية جراحية ثانية بعد مضي ١٢ ساعة على الجراحة الاولى لتصحيح عيوب اخرى في قلب الطفلة.

وقد تم وضع الطفلة في وحدة العناية المركزة بالمستشفى يوم الاربعاء الماضي. وقال المسؤولون انها اذا عاشت طوال هذا الاسبوع فان امامها فرصا جيدة للشفاء التام.

وكانت كريستي قد خرجت الى الحياة في مستشفى شفيلد ولكنها بدأت تعاني من متاعب بالغة الخطورة منذ ولادتها في ليلة راس السنة الميلادية الجديدة.

وتم نقل كريستي الى مستشفى كيلينفيك في الثاني من شهر يناير حيث اجريت لها العملية الجراحية التي تم كشف النقاب عنها هذا الاسبوع.

وقال الجراح وولكر ان اخطر معضلة واجهتها الطفلة كريستي كان انسدادا تاما في صمام في الشريان الرئوي الذي يحمل الدم من القلب الى الرئتين. وكانت المشكلة قد تفاقمت بسبب انسداد جزئي في الشريان الاورطي الذي هو الوعاء الدموي الرئيسي في القلب.

وقد تم ايلاج بالون دقيق في الصمام المسدود بين القلب والرئتين وتم نفخ البالون مرارا باستخدام محقنة لتوسيع الفتحة.

وبهذه الطريقة فتحنا منفذا من القلب الى الرئتين دون حاجة الى وضع كريستي في الجهاز البديل للقلب والرئتين.

«وهذه اول مرة يتم فيها تجربة هذه الطريقة على طفلة في مثل هذه السن.» كما يقول الجراح وولكر.

وتضمنت الجراحة الثانية زراعة جزء من شريان اخذ من ذراع كريستي لاستبدال الجزء التالف من شريانها الاورطي.

واشارت اخر التقارير الطبية الى ان حالة كريستي سيئة ولكنها مستقرة. وقال ديفيد فوكس نائب المدير الاداري للمستشفى: «ان امام كريستي فرصة ٥٠ بالمائة للبقاء. واذا انتهت الامور بسلام فانها لن تعود بحاجة الى جراحة اخرى».

رواد الفضاء يستخدمون اكياسا خاصة لينـاموا!

امستردام/ ف.ت:

يتوفر الآن امام رواد الفضاء الذين يحاولون التغلب على تأثيرات انعدام الوزن في الفضاء فرصة التمتع بنوم هادئ مريح ليلا بفضل كيس النوم طورته مؤسسة الابحاث الهولندية.

والكيس مزود بانبوبة منفوخة بالهواء يمكن ملؤها بالهواء المضغوط ليقوم بتمديد السطحين العلوي والسفلي مما يعرض جسم النائم الى ضغط يعادل ذلك الذي يتعرض له جسم الانسان على سطح الارض.

ويعتبر الدوران حول الارض في مركبة فضائية، مثل المكوك الامريكي، تجربة مزعجة بسبب معاناة جسم الانسان من تأثيرات انعدام الوزن في مثل هذه الظروف.

واثناء اليقظة يستطيع الرواد الهيمنة على تلك التأثيرات باللجوء الى ما يسميه علماء النفس «بالسيطرة العقلية» وهي حالة تقوم فيها عقولهم بتكيف اجسامهم باستمرار بالبيئة غير الطبيعية التي يتواجدون فيها.

وعندما يذهب الرواد للنوم، عادة مربوطين داخل الاكياس فان حالة السيطرة العقلية لا تحدث اذا فانهم يعجزون عن النوم بصفة متصلة لفترة تزيد عن ثلاث ساعات او نحوها. وهذا النوع المضطرب من النوم قد يحول بينهم وبين اداء المهام الموكلة لهم بكفاءة تامة.

وقد تمت تجربة كيس النوم الهولندي في الخريف الماضي على متن مكوك الفضاء الامريكي خلال الرحلة التي تم تخصيصها للتجارب العلمية والتي شارك فيها ثلاثة المان وهولندي واحد.. وقد اوصى رائد الفضاء الهولندي ووبو اوكلز بعد عودته بالاستمرار في تطوير الكيس بعد ثبوت صلاحيته.

ويقوم رواد الفضاء بانفسهم في التحكم في مقدار الضغط داخل الكيس باستخدام سدادات على فوهات الانبوبة.

«خضري» يساعد المصابين بالكسور على الاستحمام.!

لوتنبيرغ/ د.ب.أ:

ابتكر الماني غريبي كان يعمل بائعا للخضروات قبل ان يتحول الى مستثمر، لفافة من البلاستيك تساعد اصحاب الكسور على اخذ حمام كامل دون ان تبتل جبيرة الجبس.

ويناسب الابتكار تماما الاشخاص الذين قد ينبغي عليهم وضع كسورهم في الجبس لاسابيع او اشهر عديدة.

وعادة ما يواجه اصحاب الكسور الشديدة خيار اهمال النظافة الشخصية او ايجاد وسيلة ما للاستحمام دون ان تصاب الجبيرة بالبلل.

ويقول بيتس ايل صاحب الاختراع البالغ من العمر ٤١ عاما «يعرف كل من مر بتجربة مماثلة ان ابتلال جبيرة الجبس يسبب حكة لا تحتمل في مكان الكسر».

وكان ايل قد استخدم اكياس بلاستيك في تجربة عدة طرق، على صديق له وضعت ساقه في الجبس، لضمان عدم وصول الماء الى داخل الجبس مع ضمان ان غلاف البلاستيك يمكن لفه باستخدام يد واحدة. وهكذا ظهرت (لفافة الحمام).

ويفتخر ايل على وجه الخصوص بان ابتكاره يتحلل بيولوجيا ولا يطلق ابخره سامة عند احراقه.

وتأتي اللفافات في عدة احجام لتتناسب الايدي والاذرع والسيقان والاقدام، وتحتوي على مادة لاصقة تضمن عدم تحولها الى بالونات مملوءة بالماء.. وتلتصق اللفافة بسهولة حتى يمكن تثبيتها بيد واحدة.

وبعد تسجيل براءة الاختراع، يأمل ايل في ان تعترف الجهات الصحية بابتكاره.. ويقول ان الاطباء اختبروا اللفافات واكدوا صلاحيتها حتى بالنسبة للاشخاص المصابين بحساسية الجلد والاكزيما والحروق الطفيفة وحتى اولئك الذين اجريت لهم عمليات جراحية.

وقد انشأ ايل مصنعا يضم ٣٥ مستخدما في بلدة ستيل جنوبي هامبورغ ويقول «اذا نجحت اعمالي الجهيدة فانني سوف اتبرع بنسبة ٥ بالمائة من ريعها للجمعيات الخيرية».

في غضون ذلك فرغ ايل من تصميم ابتكاره التالي وهو عبارة عن اكياس بلاستيك تتراوح سعتها بين ٤٠ و١٢٠ لترا لتحل محل اكياس القمامة الصغيرة المستخدمة في المستشفيات.

اقراص من الزهور لعلاج امراض الجلد والسرطان!



لندن/ ا.م:

ظلت الازهار والبذور والاعشاب وقشور النباتات والاشجار وجذورها علاجات شعبية منذ قرون عديدة.

والان تسعى شركة بريطانية صغيرة لاضفاء المزيد من الاحترام على الطب الشعبي عن طريق الحصول على موافقة من وزارة الصحة لجعل زيت بذرة زهرة الربيع «بريمورس» عقارا يمكن الاطباء وصفه للمرضى في بريطانيا وكندا.

وقد تمكن الشركة حتى الآن من جمع ٢,٧٥ مليون جنيه بجهودها الذاتية لتمويل ابحاث تهدف الى اثبات صلاحية الزيت كدواء.

ويحتوى زيت البريمورس على مقادير كبيرة من مادة «ج.ل.أ» التي تتحلل كيميائيا داخل الجسم مكونة البروستا غلاندين «هـ ـ ١».

وكانت شركات الادوية قد طورت البروستا غلاندينات كعقاقير.. ويقول الطبيب ديفيد هوربين ان مادة (ج.ل.أ) فعالة في علاج الاكزيما الوراثية وفي علاج المضاعفات التي تظهر على المدى البعيد لدى مرضى السكر مثل فقدان حساسية الجلد.

وكشفت التجارب المعملية عن ان مادة «ج.ل.أ» تقتل الخلايا السرطانية في انابيب الاختبار بما فيها سرطان الثدي والرئة والبروستاتا لدى بني البشر دون الاضرار بالخلايا السليمة.. وقد ساعدت هذه الابحاث «ايفامول» على جمع الاموال التي تحتاجها للابحاث.

وتقوم مادة البروستا غلاندين بعدة وظائف اخرى حميدة في الجسم البشري، من تخثر الدم الى الاحساس بالالم.. ويعاني الاشخاص المصابون بالاكزيما الجلدية من نقص في مادة البروستا غلاندين «هـ ١» التي تلعب دورا ايضا في التحكم في مسامية الجلد.. وقد اجرى الباحثون تجارب بمادة «ج.ل.أ» على ٣٠٠ مريض يعانون من الاكزيما وعلى «الف آخرين للتأكيد على عدم تسبب هذه المادة في آثار جانبية خطيرة ويبدأ العقار ملائما تماما الى الحد الذي لايستدعي اجراء تجارب سلامة حتى على مواد ج ل أ التي يقوم الاطباء الشعبيون ببيعها.

ولكن الامر قد يختلف مع الاشخاص الذين يعانون من التهاب المفاصل الروماتيزمي الذين عادة ما يوصف لهم الاسبرين ومشتقاته من العقاقير التي تحد من مفعول البروستا غلاندينات في اجسامهم.. فبعض البروستا غلاندينات تفاقم من الالتهاب في حين ان اخرى تخففها.. ولكن على النقيض فان مادة «ج ل أ» تساعد الجسم على انتاج البروستا غلاندين هـ ـ ١ الذي يخفف الالتهاب.. وتعمل مادة «أ.ب أ» الموجودة في زيت السمك نفس المفعول.

والمعروف ان الاسكيمو، الذين يتناولون وجبات غنية بهذه المادة يعانون من اقل نسبة من امراض القلب والتهابات المفاصل.. وتعتزم الشركة استبدال الاسبرين لدى ٦٠ شخصا من ضحايا التهاب المفاصل بخليط من مادتي «ج ل أ» و«أ.ب.أ» وتقول ان ٧٠ بالمئة منهم سوف يستفيدون من هذا العلاج.

ولكن حتى اذا اصبحت مادة «ج.ل.أ» علاجا مسموحا به الا ان تكلفته، التي تصل الى ١٥ جنيها للجرعات المقررة للمريض خلال شهر واحد، قد لا تشجع الاطباء على وصفه للمرضى.. ومن بين اسباب ارتفاع تكلفة العلاج، ارتفاع نفقات زراعة زهور الربيع.

وبعد اجراء اختبارات على نحو ١٢ الف نوع من الفطريات توصلت ايفامول الى نوع واحد ينتج مادة (ج.ل.أ) النقية الى حد كبير.. في غضون ذلك يجري الباحثون في جامعة كيوتو باليابان ابحاثا لانتاج نفس المادة من الفطر ايضا.

وفي حين ان حصاد بذور زهرة الربيع يستغرق عاما فان زارعة الفطر واستخلاص الزيت منه لا تستغرق اكثر من ثلاثة اشهر.

رئيس زامبيا ينتقد مواطنيه الذين يقومون بالصيد

هراري/ ا.ف.ب:

ذكرت صحيفة /هيرالد/ التي تصدر في هراري ان الرئيس كنيث كاوندا رئيس زامبيا دان بشدة ممارسة بعض المواطنين من زامبيا للصيد في زيمبابوي رغم حظره.

واضاف كاوندا خلال مؤتمر صحافي عقده في لوساكا ان بلاده ادركت اثار عمليات الصيد المحرمة لما فيها من قضاء على حيوان، وحيد القرن المطلوب لقرونه ببعض دول الشرق الاوسط والادنى لما تحتوى عليه من عناصر منشطة. واستطرد كاوندا قائلا ان حكومة زيمبابوي اتخذت موقفا سليما بشأن هذه المشكلة.

وكان اربعة مواطنين من زامبيا قد لقوا مصرعهم الاسبوع الماضى على يد افراد دورية من زيمبابوى في وادى زامبيزى الواقع على الحدود بين البلدين.

وقد تردد الدبلوماسيون من زامبيا في هراري في بادىء الامر في الاعتراف بان بعض المواطنين من زامبيا تورطوا في انشطة الصيد رغم تحريمها.



اعداد واشراف مستشفى الملك فيصل التخصصي

الغذاء والتغذية

اثر طرق حفظ الاغذية وطهيها على القيمة الغذائية

اولاً: التجميد

تعتبر عملية التجمد، من احسن عمليات حفظ الاغذية وتصل درجة حرارة التجميد الى (ـ ٢٠°م) حتى تمنع نمو الكائنات الدقيقة او تقضي على معظمها.

وتحتفظ الاغذية المجمدة باكبر قدر من اللون والطعم والقوام والقيمة الغذائية ولذا فان التجميد يعتبر افضل طريقة للحفظ وتمتاز الاغذية المجمدة بأنها تستخدم كلها دون فاقد والذي يصل الى ١/٣ وزن الخضروات الطازجة.

كما ان الاغذية المجمدة سريعة التجهيز فلا يضيع الوقت في اعدادها للطهي كما يحدث في الاغذية الطازجة.

ومن ناحية القيمة الغذائية فان التجميد تأثيره قليل على القيمة الغذائية فالبروتين يتعرض بعض انواعه للتغير بتأثير التجميد خاصة في حالة التفكيك والتجميد اكثر من مرة، وان كان هذا لايترك اثراً بالغا في القيمة الحيوية اما الدهون فانها لاتتغير بالتجميد وانما تقل جودتها اذا طالت مدة التجميد وتفقد الاغذية المجمدة نسبة من الاملاح اثناء السلق المبدئي والتبريد عند تحضير الخضروات للتجميد وكذلك عند طهي الاغذية المجمدة وان كان بنسبة اقل من حالة طهي الخضروات الطازجة.

ويجب أن تبقى الاغذية المجمدة على حالتها لحين طهيها حتى لاتفقد نسبة عالية من البروتينات وان كانت الاغذية تفقد نسبة من فيتاميناتها اثناء عملية السلق المبدئي ولكنها تظل محتفظة بقيمتها الغذائية كلما انخفضت درجة حرارتها.

السلق:

اما السلق والغسيل والتجهيز وغير ذلك من خطوات تسبب فقد الفيتامينات وخاصة فيتامين (جـ).

ويزيد الفقد كلما ارتفعت درجة حرارة التخزين للمادة المجمدة.

الطهي:

ويلاحظ في مرحلة الطهي بالنسبة للاغذية المجمدة أن ماتفقده الاغذية المجمدة يرجع فقط الى الذوبان اثناء الطهي وليس كما يحدث في الاغذية الطازجة التي تفقد بعض العناصر اثناء الاعداد.

ويجب ان يتم الطهي للاغذية المجمدة بسرعة قبل تمام تفكيكها تماشيا لفقد جزء كبير من سوائلها. كما انها قد تتعرض لحدوث تغير غير مرغوب به.

وينصح باستخدام الخضروات المجمدة من الثلاجة وتطهى مباشرة دون تفكيكها.

ثانيا: التعليب:

بالنسبة للتعليب فإن حامض الاسكوربيك لايتأثر كثيرا اثناء التعليب. وان الاغذية المعلبة تحتفظ بحوالي ٣٠٪ من حامض الاسكوربيك، و٦٩٪ ثيامين.

بل ان عملية الحفظ اذا اجريت بعناية فان الفقد في فيتامين (جـ) يكون صغيرا جدا فان تمت عملية الحفظ بسرعة بعد جمع الخضروات والفاكهة مباشرة. واذا كان هدم او اتلاف الانزيمات المؤكدة يتم بسرعة اثناء السلق الابتدائي لفترة قصيرة مع عدم تعريض المادة الغذائية للاكسجين واذا تم كل ذلك فانه بلا شك يؤدي الي تقليل الفقد في فيتامين (جـ).

واذا ماتتبعنا الاغذية المعدة للتعليب فانها تمر بعمليات الغسيل والتقشير والتجزئة ثم عمليات السلق والتسخين بلا بتدائي والتعقيم وتستخدم درجات حرارة مرتفعة تؤدي الى قتل الكائنات الحية الدقيقة التي تسبب فساد الاغذية تحت الظروف العادية للتخزين.

وقد اجريت دراسات على البسلة المعلبة والمجمدة والطازجة والتي تم طهيها بالطماطم الطازجة والصلصة وعن الوقت اللازم لاعدادها وطهيها.. وجد ان التعليب والتجميد يساعدان على زيادة الاحتفاظ بفيتامين (جـ) وعلى تقصير وقت الطهي.

طرق الطهي ومعاملة الاغذية:

يجب ان نتذكر ملاحظتين هامتين اثناء الطهي:

اولا: استعمال اقل كمية من الماء.

ثانيا: طهيها لمدة غير طويلة.

حيث ان استعمال كميات كبيرة من المياه وطهيها لمدة طويلة يؤدي لفقد الكثير من المواد التي تذوب في الماء وخاصة الفيتامينات (ب، جـ) حيث ان مواد ذوابة في الماء وخصوصا الماء الحار وكلما كانت المياه كثيرة زادت كمية الفيتامينات المفقودة.

واذا كان اللحم مجمدا فلا يجوز وضعه في الماء المغلي مباشرة لان ذلك يؤدي الى فقدان فيتاميناته. ومن الضروري رفع حرارته تدريجيا لان وضعه تحت ماء حار او في براد غير معدل يفقده كثيرا من فيتاميناته.

ان قلي الخضار بالسمن قبل طبخها يؤدي الى فقدان الفيتامينات الموجودة بها واحاطتها بطبقة دهنية تحول دون نفوذ عصارات الهضم الى داخلها وبالتالي هضمها.

فقد ثبت ان هضم الخضر المسلوقة او المأكولة بشكل سلطات يستغرق ثلاث ساعات امام الخضر المطبوخة بعد قليها بالسمن فتتطلب ست ساعات.

ومن الخطأ طبخ الخضار واللحوم معا وترك المزيج على النار مدة طويلة لان ذلك يؤدي الى تفكك المواد الغذائية وفقد الفيتامينات.

ومن الخطأ اضافة الملح الى اللحم قبل شيه على النار. فالملح يمتص ماء اللحم اثناء الشي. وبهذا يفقد جانبا كبيرا من الحديد الموجود فيه.

عبدالعزيز ابراهيم العثيمين

الاسعافات الاولية في اصابات الكتف

د/ فيصل الساعاتي

مع زيادة الاقبال على الرياضة في المملكة العربية السعودية تزداد بالطبع نسبة الاصابات لدى الرياضيين.

لمحة تشريحية:

نفضل تسمية (زنار الكتف) على مفصل الكتف لانه يتالف من عدة عظام وعدة مفاصل. (شكل ١).

١ـ عظم الترقوة ٢ـ عظم اللوح ٣ـ عظم العضد تتمفصل فيما بينها بالمفصل الاخرمي الترقوي (Acromio Clavicular) والمفصل الكتفي بين العضد واللوح. كما تتمفصل الترقوة مع عظم القص ويتمفصل عظم اللوح مع الصدر، ترتبط هذه المفاصل بأربطة خاصة وتحركها عضلات معروفة تشريحيا اهمها عضلات الكم الوتري Rotator Cuff التي تمر في مجرى ضيق بين النتوء الاخرمي ورأس العضد. لذا فان اي تنكس في هذا الوتر او رض ينتج عنه انتفاخ او تكلس يؤدي الى مايسمى بالقوس المؤلمة وهي حالة يحدث فيها الم في درجات معينة اثناء تبعيد الذراع عن الجسم. (شكل ٢).

اولا: التمزق العضلي:

وتحصل لدى الرياضيين اذا لم تكن مرحلة التسخين مكتملة ويلاحظ الورم الناتج عن النزيف الداخلي في العضلة والالم الموضعي والعجز الوظيفي للطرف.

واهمها تمزق الوتر الطويل للعضلة ذات الراسين ويمكن ان يحدث في اي نقطة داخل مجرى وتر ذاد الراسين وقد يحدث احيانا عند اتصال الوتر بجسم العضلة ويلاحظ وجود كتلة محدبة بشدة بالقرب من منتصف العضد مع الالم الشديد الموضعي وعدم امكانية عطف الكوع واستلقاء الساعد.

(ا) الاسعاف الاولي:

١ـ تثبيت الطرف في الرباط المعلق على العنق.

٢ـ وضع الكمادات الثلجية، توضع الكمادات لمدة نصف ساعة ثم تزال لمدة نصف ساعة لمنع تجمد الجلد. وتفضل المساج الثلجي وذلك بتمرير قالب ثلجي صغير على منطقة الاصابة مما يؤدي الى انقباض الاوعية وبالتالي تخفيف النزف. اضافة الى تأثيرها الموضعي المسكن للالم، وذلك في الايام الثلاثة الاولى.

(ب) تأهيل المصاب:

مرحلة تطبيق الكمادات الحارة التي تساعد على جريان الدم لطرح الفضلات الناتجة عن النزف الداخلي وعملية الالتئام وكذلك ستزود المنطقة المصابة بالغذاء والاوكسجين اللازم.

وتتم بعدة طرق:

اما بكمادات الحرارة الرطبة او بالدش الساخن او المراهم الموضعية ويعمل المساج بدءا من ابعد مكان من الطرف نحو القلب. وذلك لتسهيل جريان الدم اضافة الى دوره لارخاء العضلات المصابة.

بعد هذه المرحلة من العلاج يجب تأهيل العضلة المصابة لكي تعود الى قوتها الاصلية وتعود حركة المفصل الى ماكانت عليه قبل الاصابة، وذلك بالتحريك المنفعل Passive والفاعل Active نبدأ بالعلاج الطبيعي بالحركات العضلية الثابتة الطول Isometric ثم تتدرج بتقوية العضلة الى التدريبات الثابتة Isotonic، ثم تدريبات المقاومة المتدرجة بالشدة.

ثانيا: اصابة المفصل الاخرمي الترقوي Acromio Clavicule (A.C.Joint)

يمكن لهذا المفصل ان يصاب بالرض البسيط او ينخلع خلعا تاما.

ويلاحظ بروز النهاية الوحشية للترقوة اذا خلع المفصل وتكون المنطقة شديدة الالم.

المعالجة الاسعافية:

وتكون بوضع الكمادات الثلجية على الكتف مهما كانت درجة الاصابة مع ربط الطرف المصاب بالرباط المعلق وتكون متابعة العلاج كما ذكر في اصابة التمزق العضلي ولكن الخلع التام يحتاج الى العمل الجراحي. بعد الايام الثلاثة الاولى نبدأ برناج منتظم اولا باتباع تمارين حركة الرقاص بزيادة سعة الحركة تدريجيا وبعد اسبوع من الحركة البسيطة نبدأ بتحميل الطرف اوزانا خفيفة تزداد تدريجيا ثم تمارس المقاومة المتدرجة بالزيادة بعد اسبوعين من الاصابة واحسن مؤشر لسير التمارين سيرا حسنا هو عدم شعور المريض بالالم فاذا ماحصل الالم ينبغي العودة بالتمارين الى درجة ابسط.

ثالثا: خلع المفصل القص الترقوي Sterno Clavicular

يحدث بشكل امامي وخلفي:

(ا) الامامي:

بخروج النهاية الانسية للترقوة للامام وهو كثير المصادفة وآليته بصدمة وحشية على الكتف، بالتأمل يلاحظ انتباج وبزور في المفصل بالجبس: البروز مؤلم الحركة ممكنة ولكنها محدودة بسبب الآلام

المعالجة: برد الخلع بالضغط المباشر على النهاية الانسية بالابهام واذا ماحدث الخلع الناكس نرد الخلع جراحيا ونربطه بلفافة فخذية.

(ب) الخلفي:

وهو نادر الحدوث ويحدث بالرض المباشر ولكنه اخطر بسبب ضغط الترقوة على الاوعية والرغامة، المعالجة الاسعافية بالتخدير العام نرد الخلع بضغط النهاية الوحشية للترقوة نحو الخلع. وهو غير ناكس.

رابعا: خلع مفصل الكتف بالذات:

(ا) الخلع الامامي:

يحدث من السقوط على الطرف الممدود وهو شديد الالم حيث لايستطيع المصاب تحريك الطرف فيمسكه بيده الاخرى وتتشنج العضلات فتزيد من الم الاصابة ويلاحظ الانتفاخ في السطح الامامي للمفصل وتسطح ناحية الكتف الجانبية.

الاسعاف الاولي:

يتثبت الطرف بالرباط المعلق ووضع الكمادات الثلجية للتخفيف من النزف وتسكين الالم ثم يحول المريض الى المستشفى لرد الخلع تحت التخدير العام.

تأهيل المصاب: تبعد رد الخلع في المستشفى يبدأ العلاج كالسابق بالكمادات الثلجية بتطبيقها نصف ساعة كل ساعة لتجنب تجمد الجلد او بالمساجات الثلجية وذلك في اليومين الاولين ثم ثلاث مرات في اليوم لمدة اسبوع ثم يبدأ العلاج بالكمادات الحارة والدش الساخن كل ذلك والمفصل مثبت ويستمر عدم التحريك مدة لاتقل عن ستة اسابيع خشية تكرار الخلع في المستقبل ثم يبدأ برنامج التحريك كالسابق وبسبب طول مدة التثبيت يحتاج البرنامج عناية خاصة من حركة الرقاص الى حركة تسلق الاصابع على الجدار. وكلما خف آلالم تزداد التمارين الرياضية الى حمل الاثقال وتمارين المقاومة المتدرجة بالزيادة ويحتاج تأهيل المصاب بخلع مفصل الكتف الى مدة ثلاثة اشهر عادة.

(ب) الخلع الخلفي:

ويحدث بالرض المباشر او بالتدوير القسري نحو الانسي كما في بعض الحركات والمصارعات وبالتيارات الكهربائية او اثناء نوبات الصرع وهو اقل حدوثا من الامامي بنسبة ١:٢٠ بالتأمل يلاحظ دوران الطرف العلوي نحوي الانسي وبعض التسطح في قبة الكتف وبزور النتوء الغرابي.

الاسعاف الاولي والعلاج: كما ذكر في الخلع الامامي:

خامسا: اصابة الكم الوتري Ratator Cuff (شكل ٢)

وهي العضلات (فوق الشوك وتحت الشوك والمدورة الصغيرة وتحت اللوح) وظيفتها تثبيت رأس العضلة في الجوف العنابي عن بدء حركة تبعيد الكتف.

الاسباب:

يصاب الوتر بالتمزق بتأثير حركة تبعيد مفاجئة اذا كان التمزق كاملا يلاحظ اندفاع رأس العضد الى اعلى وهذا يتطلب المداخلة الجراحية لاصلاح التمزق اما في التمزق غير الكامل فانه يؤدي الى الالتئام بندبة وقد يتكلس وهذا يؤدي الى تناذر القوس المؤلمة، حيث ينقرص النسيج المتكلس مابين حدبة العضد والناتيء الاخرمي في درجة تبعيد معينة.

المعالجة الاسعافية:

١ـ تثبيت الطرف في الرباط المعلق على الرقبة.

٢ـ الكمادات الباردة كالسابق.

متابعة العلاج:

في حالات التهاب وتر مافوق الشوك او اجهاد الوتر او التهاب الكيس تحت الاخرمية يستفيد المريض في معظم الحالات من المعالجة بالامواج القصار والتمارين الفيزيائية او بالابر الموضعية بمركبات الكورتيزون وقد يحتاج المريض الى المعالجة الجراحية.

سادسا: كسر الترقوة

بسبب وجود الترقوة في ناحية معرضة كثيرا تحت الجلد وبسبب انحناءاتها الطبيعية فانها تتعرض للكسور اكثر من غيرها من العظام.

الاعراض:

الالم كاعراض اي كسر وبروز ناحية الكسر.

المعالجة الاسعافية:

١ـ تثبيت الطرف بالرباط المعلق على الرقبة.

٢ـ نقل المصاب الى المستشفى.

متابعة العلاج:

حيث ان الرد غير ضروري، ووظيفة الطرف لاتتأثر بهذا التبدل ويجب اقناع المريض بذلك بوضع الرباط بشكل حرف (8) لمدة ستة اسابيع ويبدأ ب برنامج العلاج الطبيعي لتأهيل المصاب بعد ان تخف حدة الالم.

سابعا: كسور اللوح:

اما في الجسم او في العنق او الناتيء الغرابي او الناتيء الاخرمي تحدث بصدمة رضية مباشرة عادة ويلاحظ الانتفاخ والالم الموضعي وتظهر بالصورة الشعاعية ومعالجتها كلها تقوم على تثبيت الطرف بوشاح التعليق حتى يزول آلالم ثم نبدأ برنامج العلاج الطبيعي لاستعادة وظيفة الطرف.

ملاحظة هامة:

١ـ يمنع استخدام التدليك والحرارت في المرحلة الحادة لانها توسع الاوعية وتزيد النزف.

٢ـ تمنع التدريبات ذات الشدة العالية حتى تقوى العضلات.

٣ـ عدم متابعة التدريب في حالة الالم.

٤ـ عدم الاسراع بعودة اللاعب الى المكتب قبل اكمال لياقته البدنية.

شكل ١

الاكتئاب

ماهو الاكتئاب [illegible] مسبباته؟ وكم تطول مدة الاصابة به؟ وهل يمكن علاج الاكتئاب..؟ وماالغاية من الادوية التي تؤخذ لعلاجه؟

لاشك ان كل شخص يتعرض لتغير حالاته المزاجية [illegible] ومن الطبيعي ان تمر [illegible] اسابيع يشعرون [illegible] والتعاسة او [illegible] الاكتئاب.. وعادة [illegible] الشعور عندما [illegible] شيء يزعجهم [illegible] المشكلات [illegible] الخلافات [illegible] المشكلات في [illegible] المشكلات [illegible] الشخص وهو [illegible] كل ذلك يسبب له [illegible] كما ان هناك امورا [illegible] صروف الدهر وتقلباته، [illegible] بالاسى الذي يعتصر القلب [illegible] الانسان لشخص عزيز... وهذا شيء طبيعي في حياتنا.. فان الحزن على فقد مثل هذا الشخص العزيز لابد ان يؤدي الى الاكتئاب ولو لفترة قصيرة.. وغالبا ماينتاب الناس عند مواجهتهم حادثة وفاة شعور بالقلق والاضطراب والقلق والاسى والوحدة.. [illegible]

[illegible]

الشديدة من الاكتئاب الذي يحتاج الى عناية طبية [illegible]

فان هذا سؤال قد تصعب الاجابة عليه... لانه من الصعب عادة ان نفرق بين حالتي الحزن والاكتئاب في البداية... ومع ذلك فان حالة الاكتئاب [illegible] غالبا ماتتميز بالشعور بالحزن الطاغي، وبالاسى والتعاسة... واحيانا يكون هذا الشعور دون سبب ظاهر يمكن رد هذه الحالة اليه.. ويكون شعور الشخص بالاكتئاب شديدا في هذه الحالة لكنه يكون غير متكافىء مع السبب او مناسب للوضع ولايمكن [illegible]

[illegible] الاعراض

الحالة الاكتئاب الشديد [illegible] الا ان اهم هذه الاعراض [illegible]

١ـ تغير شديد في عادات الاكل.. تؤدي عادة الى ان يفقد الشخص شهيته وفي بعض حالات [illegible] العكس، [illegible] الشخص بشهية زائدة للطعام على غير عادته.

٢ـ فقدان النشاط والدافع على العمل.

٣ـ فقدان الرغبة في الجنس.

٤ـ الارق.. [illegible] النوم القلق المتقطع من اهم اعراض حالات الاكتئاب [illegible] ولذلك فان الشخص المصاب [illegible] من الاكتئاب [illegible] كثيرا مايصحو من نومه بعد ساعات قليلة من النوم، [illegible]

[illegible]

هل للاكتئاب [illegible]

كثيرا مايشكو [illegible] المصابين بالاكتئاب [illegible] الصحة البدنية.. [illegible] الطبيب يشكون من الالم في [illegible] وحالات من الصداع [illegible] على النوم. [illegible] غير مايرام صحيا، [illegible] بجر ساقيه بسبب شعوره بالانهاك، [illegible] الابتسامة طريقها الى [illegible] الا نادرا. [illegible] مظهره ولايهتم او يعتني بنفسه.

وبناء على الدراسات [illegible] التي اجريت على الاكتئاب [illegible] ان نسبة ١٢ الى ٢٠٪ تقريبا من المرضى الذين يراجعون طبيبهم ويشكون من علل جسمية هم في الحقيقة يعانون من مشكلات نفسية مثل الاكتئاب النفسي.. وفي الحالات الشديدة يمكن ان يزداد الاكتئاب النفسي سوءا لدرجة ينتاب الشخص معها شعور بالذنب، ويعتقد انه امرؤ سيىء فاسد يستحق ان ينزل به العقاب وفي بعض حالات الاكتئاب المتطرفة قد يذهب الشخص بمشاعره حدا خطرا فيحاول الانتحار.

ماالذي يسبب حالات الاكتئاب النفسي الحادة؟

[illegible]

فضلا عن شعورهم [illegible] وذهاب [illegible] ذلك ان الناس في هذه السن تعتورهم سلسلة من التغيرات النفسية والاجتماعية. وفي نفس الوقت يصبح هؤلاء الاشخاص اقل قدرة على التكيف بنجاح مع مايصيب حياتهم من تغير وتوتر.

ومن التغيرات المثيرة والمفاجئة في حياة كبار السن هو بلوغ اولادهم مرحلة النضج بحيث يصبحون اقل اعتمادا عليهم ويبدأون في الاستقلال بحياتهم وترك منزلهم وهذا يسبب للوالدين الاكتئاب النفسي احيانا لشعورهم بتضاؤل دورهم في هذه الحياة.

هل هناك اشخاص اكثر عرضة للاصابة بالاكتئاب النفسي؟

ان النساء فيما يبدو ولاسباب غير واضحة حتى الآن اكثر عرضة للاصابة بالاكتئاب من الرجال الا ان الدراسات قد اثبتت انه لايوجد دليل قاطع على ان بعض انماط الشخصية اكثر احتمالا للاصابة بالاكتئاب من انماط اخرى. ومع ذلك يتفق الاطباء بصفة عامة على ان الاشخاص الذين يتميزون بالجمود والخوف من التغير هم اقل الناس تكيفا مع تقلبات الحياة وبالتالي هم اكثر عرضه للاصابة بالاكتئاب النفسي.

هل من علاج للاكتئاب النفسي؟

كل الاشخاص الذين يعانون من اكتئاب نفسي حاد يعالجون الى سنوات مضت بتعريضهم لصدمات كهربائية. وهذا العلاج يقضي بتمرير تيار كهربي خلال الجسم، ويكون ذلك تحت اشراف الطبيب وفي تلك الاوقات كان المرضى بالاكتئاب النفسي الحاد يدخلون المستشفى لفترات طويلة من اجل العلاج الذي قد يصل الى شهور واحيانا الى سنوات.

اما اليوم فحمدا لله على مايحققه الانسان من تقدم علمي وفي العلاج الفعال لحالات الاكتئاب النفسي الحاد دون اجراءات عنيفة كجلسات الكهرباء السابق استخدامها.. ولم يعد المصابون بحالة الاكتئاب في حاجة الى البقاء في المستشفى لمدد طويلة.

ان الاطباء الآن يصفون لمرضاهم ادوية ضد حالة الاكتئاب تخفف من اعراض الحالة وتؤثر هذه الادوية في معظمها تأثيرا طيبا في [illegible] الشخص لانها تعمل على تصحيح اختلال التوازن في كيميائية الجسم، وهو ماقد يكون سبب حدوث الاكتئاب النفسي بالدرجة الاولى.

هذه العقاقير المخففة للاكتئاب النفسي لاتسبب الادمان لتعاطيها. وقد يحتاج الشخص الى تناولها لفترات تتفاوت في طولها وهذا متروك لقرار الطبيب. وفي بعض الاحيان قد يلزم الشخص تناول هذه الادوية طوال حياته حسب شدة الحالة. الا انه لابد من التنبيه الى ان استعمال العقاقير المضادة للاكتئاب النفسي يلزم ان يكون بارشاد الطبيب قطعا، لانها في حد ذاتها امر ينطوي على خطورة ولهذا لابد من ان يخضع المرضى لرقابة طبية فائقة تتمثل في فحص دوري يجريه الطبيب.

العلاج النفسي:

ومن الجدير بالذكر ان علاج حالات الاكتئاب النفسي لايجب ان يتوقف او يقتصر على استعمال الادوية.. فالمرضى الذين يعانون من الاكتئاب هم في حاجة الى التشجيع والمساندة وان تتاح لهم الفرصة لمناقشة مشاكلهم مع الطبيب. كما يحتاجون ايضا الى المؤازرة الاجتماعية واعادة الطمأنينة الى نفوسهم من قبل اقربائهم واصدقائهم..

وعلى هذا فان علاج الاكتئاب النفسي ذو شقين، ويحتاج فعلا الى معاونة الطبيب، فقد يحتاج المريض الى ادوية لتخفيف الحالة وفي نفس الوقت يحتاج الى ان يتحدث الى الطبيب ويناقش معه مشاكله.

انه لامر طبيعي ـ وهذا شيء هام علينا ان نتذكره ـ ان يحدث لاي منا تغير في حالته المزاجية وينتابه شعور بالاكتئاب.. وعادة ماتختفي او تزول مثل هذه المشاعر. فعندما تشعر فعلا بانك مكتئب قليلا يمكن ان تتخلص من هذا الشعور بان تنتقي شيئا تنجزه كل يوم..

لاتوزع جهدك وفكرك في عمل اشياء كثيرة قد لاتكون قادرا على اكمال اي منها.. وعليك ان تتذكر ان الاكتئاب النفسي قد يكون رد فعل لاجهادك الجسمي والنفسي. وعلى هذا كان من الضروري ان تنال قسطا كافيا من الراحة.

في أولى مباريات كأس الاتحاد

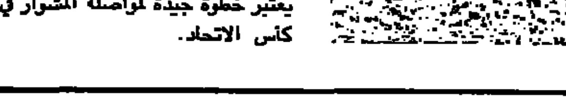
بطل الكأس في مواجهة صعبة أمام الطائي

تنطلق اليوم الخميس مباريات كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم حيث سيلتقي اليوم على ملعب الملز بالرياض فريقا النصر والطائي في اولى مباريات الكأس. ومباراة الفريقين اليوم لا شك انها تجديد للقائهما السابق والاخير في دور الاربعة لكأس الملك والذي انتهى نصراويا بعد مستوى جيد من قبل لاعبي الطائي ولذلك فمن المتوقع ان يظهر لقاء اليوم بصورة جيدة وبالطبع سيختلف شكل لقاء اليوم عن سابقة حيث سيفتقد الفريقان لبعض نجومهما وبالذات فريق النصر الذي سيتغيب عنه اربعة من اعمدته الرئيسية وهم محيسن وماجد ويوسف والهريفي. فيما يتغيب عن الطائي حارسه العملاق عبدالله الدعيع ولذلك فصفوف الطائي اقرب الى الاكتمال من صفوف زميله النصر.. ولكن هناك عاملا جيدا يقف في صف النصر وهو المعنويات المرتفعة التي يتمتع بها لاعبوه خاصة وانهم ابطال كأس الملك.

ولذلك فسيحاولون كسب اولى مبارياتهم للبدء بشكل جيد في كأس الاتحاد كذلك سيحاول لاعبو الطائي اثبات وتاكيد مستواهم الجيد الذي ظهروا به في مباريات الدوري العام وكأس الملك وربما يتفوق لاعبو الطائي اليوم على زملائهم النصراويين خاصة اذا لعبوا بنفس مستواهم في المباراة السابقة امام النصر.

وكسب اي من الفريقين للقاء اليوم يعتبر خطوة جيدة لمواصلة المشوار في كأس الاتحاد.

● فريق النصر



● فريق الطائي

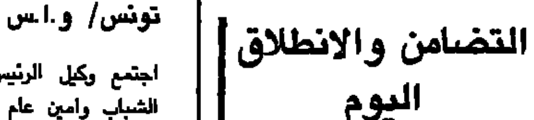
السعد يجتمع بمدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة

تونس/ و.ا.س

اجتمع وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب وامين عام الاتحاد العربي للالعاب الرياضية عثمان محمد السعد بتونس مع مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور محيي الدين صابر

وقد نقل عثمان السعد خلال الاجتماع تحيات صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية

كما اطلع عثمان السعد مدير عام المنظمة على نتائج المؤتمر التأسيسي للاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضية واهدافها والمجهودات التي بذلها الاتحاد العربي للالعاب الرياضية لتأسيس هذا الاتحاد كما ناقش امكانية التعاون بين الجهتين.



التضامن والانطلاق اليوم

ضمن مباريات المجموعة الثانية لدوري المنطقة الشرقية.. يتقابل عصر اليوم فريقا التضامن من رفحاء والانطلاق من الجوف على ملعب الاخير.. وهذه المباراة تعتبر مهمة للفريق سيما فريق الانطلاق.

فيصل بن فهد يوافق على تنظيم الاسبوع الرياضي الترويحي للمعوقين

الرياض / واس:

وافق صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب على تنفيذ برنامج الاسبوع الرياضي الترويحي الاول للمعوقين بالتعاون مع معهد النور للمكفوفين ومعهد الامل للصم وادارة رعاية الاطفال المشلولين ومركز التأهيل المهني للمعوقين وذلك على ملاعب الساحة الشعبية بطريق خريص اعتبارا من يوم السبت الموافق ١٤٠٦/٥/٢٢ هـ حتى ١٤٠٦/٥/٢٦ هـ وقد حدد لكل هيئة مشاركة يوما لتنفيذ بعض الانشطة الخاصة ويشارك فيها مابين ٢٠ حتى ٤٠ لاعبا لتقديم الالعاب التالية: الركائز الخشبية والسير على عارضة التوازن والكرة المتارجحة والرماية الحرة وشد الحبل وحركات رياضية الجمباز كما يشارك بعض الجمهور ببعض الالعاب لعبة كرة القدم ولعبة كرة السلة وحركات ارضية للجمباز وغيرها من الالعاب.

هذا وسوف يقوم وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب العام المساعد للشئون الفنية ابراهيم العلي الشامي في ختام الاسبوع بتقديم درع لكل هيئة مشاركة بهذه المناسبة وبعض الهدايا التذكارية.

أمير الطائف رعى ختام الدورة الرياضية للادارات الحكومية

الطائف/ فهد السليماني:

تحت رعاية سعادة امير منطقة الطائف الاستاذ صالح السالم وبحضور مديري الدوائر الحكومية بالطائف من مدنيين وعسكريين. اقامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالطائف حفل ختام الدورة الرياضية للادارات الحكومية ضمن برنامج الرياضة للجميع من خلال برنامج السنة الدولية للشباب وذلك عصر يوم الثلاثاء ١٤٠٦/٥/١٨ هـ على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالحوية.

وقد بدىء الحفل بمباراة بين فريق الحرس الوطني وادارة التعليم والتي انتهت بفوز الحرس على التعليم ٢/صفر وبعد ذلك بدأ الحفل الخطابي بآية من الذكر الحكيم. تلاها الاستاذ ابراهيم زعفراني عن اتصالات الطائف ثم تفضل الاستاذ محمد بن نمشان بالقاء كلمة بهذه المناسبة شكر فيها سعادة الامير وجميع المسئولين لحضورهم هذا المهرجان كما اوضح أن هذا البرنامج يأتي بناء على توجيهات من صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بعد ان وافق صاحب الجلالة الملك المعظم على اقامة السنة الدولية للشباب بالمملكة.

● صالح السالم

وبعد ذلك تفضل سعادته وسعادة امير الطائف بتوزيع الشهادات والكؤوس على الفائزين وكانت كالتالي:

المركز الاول في كرة القدم للهاتف السعودي بالطائف.

المركز الاول في كرة الطائرة لمنطقة الطائف العسكرية.

المركز الاول في كرة اليد لقوات الامن الخاصة.

والمركز الاول في تنس الطاولة - لقاعدة الملك فهد الجوية بالطائف.

المركز الاول في العاب القوى لمنطقة الطائف العسكرية.

وقد حاز على المركز الاول على مستوى الالعاب في البرنامج منطقة الطائف العسكرية.

كما وقدمت الرئاسة درعا لسعادة امير الطائف بهذه المناسبة.

الجدير ذكره ان المشاركين في هذا البرنامج هم:

قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف - قيادة منطقة الطائف العسكرية - الحرس الوطني - فرقة الفدائيين بالطائف - قوات الامن الخاصة - شرطة الطائف - الدفاع المدني - منطقة الطائف التعليمية - الشئون الصحية بالطائف - مؤسسة النقد العربي السعودي - بلدية الطائف - منطقة الطائف للاتصالات.

وفي نهاية الحفل اقامت الرئاسة حفل عشاء الساعة السابعة والنصف مساء.

العلي.. مشرفا على قدم الرياض

تم اسناد مهمة الاشراف على فريق كرة القدم بنادي الرياض الى الاستاذ محمد العلي.

صرح بذلك مصدر مسئول بنادي الرياض.. وقال المصدر:

انه تم تشكيل جهاز اداري للاشراف على لعبة كرة القدم بالنادي مكون من الاساتذة محمد العلي مشرفا عاما.. وعبدالرحمن الروكان مديرا للفريق الاول.. والمدرب الوطني عبدالعزيز بن حمد مدربا للفريق.

وكان الاستاذ العلي قد ابدى استعداده لتولي هذه المهمة منذ فترة طويلة.. وهو ليس بغريب عن النادي فقد كان عضوا سابقا في مجلس الادارة.

وتأتي هذه الخطوة ضمن الخطوات التطويرية التي تقوم بها ادارة النادي للنهوض بفريق القدم في النادي.

اليوم في الدوحة

بقيادة الزياني.. نجوم اسيا امام منتخب المجر

النعيمة وماجد يعتذران عن المشاركة.. وقطر تحرم منصور مفتاح من اللعب!

خليل الزياني ◁

صالح خليفة ◁

يشهد استاد مدينة خليفة الاولمبي بالعاصمة القطرية «الدوحة» عصر اليوم لقاء منتخب نجوم قارة آسيا ومنتخب المجر الذي يشرف على تنظيمه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.. ويتولى استضافته الاتحاد القطري لكرة القدم..

ويشارك في هذا اللقاء عدد كبير من لاعبي المنتخبات الآسيوية الذين تم اختيارهم من قبل اللجنة الفنية للاتحاد من واقع مستويات اللاعبين الذين مثلوا منتخبات دولهم في التصفيات النهائية لبطولة كأس امم آسيا الاخيرة.. التي كانت المملكة قد فازت بها في عام ١٩٨٤م.

ومما هو معروف انه قد تم اختيار المدرب الوطني خليل الزياني مدرب المنتخب الاول.. مدربا للمنتخب الآسيوي..

كما كان قد تم اختيار خمسة نجوم من المملكة وهم صالح النعيمة وصالح خليفة وماجد عبدالله ومحيسن الجمعان وعبدالله الدعيع.

وقد اعتذر اللاعبان صالح النعيمة وماجد عبدالله عن المشاركة لظروف خاصة بهما.. فيما سيشارك من منتخبات الدول العربية فيصل الدخيل وعبدالعزيز العنبري وعبدالعزيز حسن من الكويت وخليل غانم وعبدالقادر حسن من الامارات ومبارك غانم وخالد سلمان من قطر وكان الاتحاد القطري لكرة القدم.. قد اصدر قرارا بحرمان منصور مفتاح من المشاركة في هذا اللقاء بالرغم من اختياره من قبل الاتحاد الآسيوي.. وجاء هذا القرار نظراً لعدم انتظام منصور في تدريبات المنتخب القطري الذي يستعد حاليا لبطولة الخليج.



● محيسن الجمعان

● عبدالله الدعيع

كما يشارك من سوريا عبدالقادر كروغلي ومروان مدراتي..

هذا وسوف تبدأ المباراة في تمام الساعة الرابعة عصرا ومن المنتظر ان يحضرها عدد كبير من المسئولين القطريين بالاضافة لرئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم السيد داتو حمزة..

ومن ناحية اخرى.. وصلت مساء امس للدوحة بعثة منتخب المجر الذي سيقابل نجوم آسيا في المباراة الودية الكبرى التي ستجرى بينهما..

والجدير بالذكر.. ان المجر جاءت بديلة لتشيكوسلوفاكيا التي كانت قد اعتذرت عن ملاقاة المنتخب الآسيوي بعد ان حدد الموعد الرسمي للقاء..

هذا وتأتي مباراة اليوم في سلسلة المباريات الودية الدولية التي سيلعبها منتخب نجوم آسيا..

الجبس يُزال عن قدم الحبشي بعد ٢١ يوما

من المقرر ان يُزال الجبس عن قدم الكابتن حسين الحبشي نجم الهلال والمنتخب الوطني لكرة القدم بعد ثلاثة اسابيع حيث سيخضع بعدها لعدة تمرينات خاصة تستمر ثلاثة اشهر ومن ثم يعود الى امريكا لاجراء عملية اخرى لازالة الحديد من ركبته نهائيا يعود بعدها ان شاء الله لممارسة التمارين اذ انه من المتوقع ان يتاح له ذلك بعد اربعة اشهر .

الجدير بالذكر ان اصابة حسين الحبشي التي لحقت به في آخر مباريات فريقه في الدوري الممتاز وكانت الاصابة خطيرة للغاية وتطلبت سرعة اجراء عملية وتم ذلك ونجحت العملية ولله الحمد ..

تمنياتنا لنجمنا الخلوق بالشفاء العاجل .

● حسين الحبشي ●

غنوا معي للنصر

غنوا معي للنصر
فاز البطل وانتصر
نور الملاعب لي لعب
خذ البطولة وكسب
غنوا معي للنصر
خذ البطولة وكسب
جمهوره الغالي هتف
ومن زين لعبه وقف
نور الملاعب لي لعب
خذ البطولة وكسب

غنوا معي للنصر
فاز البطل وانتصر
بالعون والله قالها
اليوم حنا رجالها
نور الملاعب لي لعب
خذ البطولة وكسب
غنوا معي للنصر
فاز البطل وانتصر

منصور ابراهيم الشليل

الأحد القادم :

ادارة الهلال تعقد أهم اجتماعاتها

عبدالله بن سعد : يجب ان نضع النقاط على الحروف في كل أمور النادي

ناغويرا : الخلافات أبرز مواضيع الاجتماع

كتب/ عبدالعزيز اليحيى :

يعقد مجلس ادارة نادي الهلال واعضاء الشرف بالنادي اجتماعا هاما وموسعا يوم الاحد القادم..

ومن المتوقع ان ينتج عن هذا الاجتماع عدة قرارات مصيرية ..

وقد تحدث سمو الامير عبدالله بن سعد للملحق حول هذا الاجتماع قائلا: لاشك ان اجتماع الادارة واعضاء الشرف بنادي الهلال في هذا الوقت ضرورة حتمية وذلك لكي نضع النقاط على الحروف حول الكثير من المواضيع الهامة التي تتعلق بالنادي سواء في المرحلة الحالية او المستقبل لانه في الحقيقة قد اثيرت الكثير من الامور التي احدثت بلبلة لا داعي لها كما حيكت بعض الاشاعات التي لا تستند الى ادلة حقيقية واعطت الامور اكبر من حجمها الطبيعي .

ولذا فنحن حريصون ان يكون اجتماعنا يوم الاحد اجتماعا مثمرا ويكون فرصة لبحث كل الامور على بساط الود لنخرج بنتائج ايجابية تدعم مسيرة فرق النادي .

● وحول الامور التي من المقرر ان تطرح للبحث في هذا الاجتماع قال سموه : لعل من الواضح ومن خلال ما ينشر في الصحف هذه الايام ان ابرز ما سيتم مناقشته في هذا الاجتماع هو موضوع مدرب فريق كرة القدم بالنادي السيد ناغويرا اذ سيتم اخذ اراء جميع الاطراف المعنية حول بقاء المدرب مع الفريق من عدمه مستقبلا اذ ان الاراء قد تضاربت حول المدرب واهليته بين مؤيد ومعارض ومن المؤكد ان يتم حسم هذه القضية يوم الاحد .

كذلك سيُناقش بعض الخلافات التي تدور في اروقة النادي سواء من الاداريين او اعضاء الشرف وبالذات ابتعاد بعض اعضاء الشرف عن ناديهم ونتمنى ان شاء الله ان يوفق المجتمعون لما فيه مصلحة النادي كما اتمنى شخصيا ان يسود الوضوح والصراحة جو الاجتماع وهذا هو المأمول .

واستطرد سموه قائلا: سيتم في الاجتماع ايضا مناقشة بعض الامور المالية المتعلقة بالنادي، كذلك سنتطرق الى استعدادات الفريق للمرحلة القادمة .

ومن جانب آخر فسيعقد سمو الامير عبدالله بن سعد رئيس نادي الهلال مؤتمرا صحافيا مساء يوم الاثنين القادم يشرح فيه نتائج الاجتماع ويجيب فيه على اسئلة الصحافيين حول كل ما يستجد .



● الأمير عبدالله بن سعد



● نواف بن محمد



● ناغويرا

في مرحلة حسم الاولى :

مَنْ يؤكد منافسته الحقيقية على الصعود.. الرائد ام الفتح ؟

ضمك يواجه التعاون في عقر داره والجبلين يلاقي الروضة

كتب/ ابراهيم الجريسان :

اليوم بداية مراحل الحسم النهائية في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم ونحن في الاسبوع الرابع عشر من عمر الدوري اذ لم يتبق سوى اربعة اسابيع فقط ويعلن عن اسدال الستار.. فاليوم بداية انطلاق لمراكز المؤخرة والمقدمة وتحسين وضع لاندية الوسط لهذا توقعوها قوية جميعا لان الاندية ستسعى جاهدة لكسب النقطة بل النقطتين لتعزز موقفها في الدوري .

واليوم «الخميس» تشهد ثلاث مناطق من ارجاء مملكتنا الحبيبة ثلاثة لقاءات ستكون على النحو التالي :

الاحساء/ الفتح× الرائد

فعلى المركز الرياضي بالاحساء تعيش الجماهير مع اقوى مباريات الاسبوع بين المتنافسين على المركز الثالث والآملين المنافسة الحقة على الصعود لدوري الاضواء حيث فوز احدهما انطلاق لتلك المنافسة. هذا اللقاء سيجمع فريقي الفتح من الاحساء والرائد من بريدة وبينهما ذكريات الدور الاول .. هذا اللقاء صراع بين المدربين الوطنيين احمد السعود وصالح السهيل ومن يحسمها لصالحه؟ ففارق النقطة بين الفريقين هو الذي سيدفع بكل فريق لكسرها لهذا يتوقع ان يشهد اللقاء القوة والاثارة .

بعيدا عن الارض والجمهور والتي ربما ستكون لصالح الرائد لانني واثق من ان جماهيره ستقطع المسافة الطويلة من بريدة الى الاحساء لتسانده.. بينما جماهير الفتح كالعادة ستلزم اماكنها في المبرز ولا اقول كلها بل البعض من الجمهور الصامت.. الذي يدهش الجميع بصمته ولا يحركه قليلا الا الهدف اذا...؟؟ فهل تزحف جماهير الفتح الى المركز مبكرة وتساند فريقها باخلاص وتنطلق السنتها بعد الصمت الدائم ؟

الرائد يحتل المركز الثالث بفارق نقطة عن صاحب المركز الثاني (الانصار) حيث رصيده «اي الرائد» ست عشرة نقطة جمع اخرها من امام الانصار حينما فاز عليه بهدفين لهدف في القصيم.. وخطوط الفريق تكاد تكون متكاملة لكن ابرزها خط الوسط المفتاح الحقيقي لفوز الرائد في مبارياته لهذا ستكون مهمة وسط الفتح اليوم صعبة امام الثلاثي والذي يقوده عبدالله الخميس وصالح المبارك ومفتم المغنم.. فهل يكرر الرائد نتيجة الدور الاول امام جماهيره في بريدة..؟ ولا اعتقد بان الفتح سيرضى بذلك اطلاقا لان الاصرار يحدو جميع اللاعبين لكسر فارق النقطة حيث رصيد الفتح خمس عشرة نقطة بعد تعادله الاخير امام الجبلين ويحتل بها المركز الرابع.. وفوزه اليوم يجعله يضمن المركز الثالث وينتظر اللقاءات القادمة اما خسارته فمعناها ان الرائد سيطير الى المنافسة على المركز الثاني.. والتعادل لن يحرك ساكنا.. اقوى خطوط الفتح الحراسة والهجوم فالحراسة يتواجد بها نجم حراس الاولى جاسم الحربي وفي الدفاع ربما يمثل الفتح ابراهيم المقهوي وعبدالله الرشود وحمد الحميرين وخالد العقيمي.. اما الوسط فسيواجه صعوبة هذا اليوم لهذا لابد من الحذر ونجد فيه عبداللطيف العلي وخالد العواد وسامي الحريول اما الهجوم فهو من اقوى الخطوط وستكون مهمة الشيب والنويلي ورفاقهما صعبة امام تحركات بوشل البوشل ويوسف المرزوق وناجي الجعيدان.. فهل يحققها الفتح وينطلق نحو المراكز الاولى لينافس على الصعود ام ان الرائد يعود الى بريدة معززا مكرما؟.. هذا ما ستعرفه بنهاية مباراة اليوم .

بريدة/ التعاون× ضمك

وعلى المركز الرياضي ببريدة مواجهة صعبة لفريق ضمك صاحب المركز السادس امام اول الدوري «التعاون» وارضه وجمهوره.. واصرار لاعبيه وبلاشك فقد قطع التعاون شوطا طويلا نحو دوري الاضواء ويتصدر بفارق نقطتين عن صاحب المركز الثاني.. لهذا سيحاول اليوم الطيران دون توقف ليعبر ضمك ويواصل انطلاقه.. وماذا تقول عن التعاون.. فريق متكامل حراسة بالفهاد ودفاع بالسعوي والدخيل والدبيبي والطبيعي.. ووسط بالمطلق والهندي والعريفي.. وهجوم بالجربوع والشايع والمبرك.. هؤلاء يلعبون كرة جماعية من اجل الكرة كل الترشيحات تشير الى فوزهم الاكيد الا اذا فعلها ضمك والحق المفاجأة ولا غرابة في الكرة.. التعاون تعادل الاسبوع المنصرم امام الروضة وسيحاول جادا ان يعوض تلك النقطة امام ضمك.. وضمك فريق بعد عودة لاعبيه امثال عبدالرحمن فيصل بدأت عروضه بالقوة والاثارة وكان يتربص بالاندية في ابها والمعروف ان التعاون لم يخسر سوى مرتين في الدور الاول امام الفتح وامام ضمك فمعنى ذلك ان التعاون سيحاول رد الصاع صاعين وكان ضمك قد فاز بهدف في الدور الاول فمعناه ان التعاون ربما سيفوز بهدفين.

حائل/ الجبلين× الروضة

وعلى ملعب الجبلين بحائل لقاء لا يقل اهمية عن سابقه بل ربما يكون اشد بين القناص الشمالي (الجبلين) وقراصنة الاحساء (الروضة) وهو لقاء المتكافئين في النقاط وهي ١٢ نقطة المتقاربين في المراكز وهي السابع للجبلين والثامن للروضة.. الفريقان الاسبوع الماضي حققا نفس النتيجة على ملعبيهما وهي التعادل بهدف لكل منهما فالروضة امام التعاون والجبلين امام الفتح.. فلقاء اليوم تحديد مركز لكل منهما الا إن تعادلا فسيظلان في مركز واحد ويفرق بينهما الاهداف لصالح الجبلين حيث له ١٢ وعليه ١٤ بينما الروضة له ١٠ وعليه ١٣ .

من هذا المنطلق لن نتوقع الا ان الارض والجمهور سيقفان مع فريق الجبلين.. الذي اطلق صحوته مع بداية الدور الثاني.. خطوطه جيدة فالحراسة نجد فيها احمد الخريصي وفي الدفاع عبدالله المحيني ومقبل الخليصي وناصر الونان واحمد النزهة.. واقوى الخطوط للفريق خطا الوسط والهجوم ففي الوسط نجد احمد الصوينع وعبدالكريم المطير ومحمد العفنان.. وفي الهجوم خالد النزهة ودرعان الدرعان وخالد السيف فهل يقتنص هؤلاء النقطتين ام نقطة واحدة ؟

اما الروضة فربما عودته الاخيرة بشبابه وتعادله مع التعاون تنم عن تحسن مستواه وانتظام صفوفه وترابطها وسيحاول جادا الهروب من شبح الهبوط حيث الفارق بينه وبين الفيحاء ثلاث نقاط فقط وهذا ينطبق ايضا على الجبلين . لهذا سيعمل جادا على تقديم مباراة جيدة يخطف منها على الاقل النقطة.. نجد في حراسة الفريق سعد المعيوبد وفي الدفاع فؤاد الثويني وصقر البوسعدة ويوسف السعيد ونبيل السعيد وربما يلعب مدرب الفريق بخطة دفاعية كما طبقها امام التعاون ليلعب علي سلمان مدافعا خامسا لاسيما وان الجبلين يملك هجوما يعرف طريق المرمى.. وفي الوسط سامي الحسين وعادل الصايل وخالد الخنيفر.. اما الهجوم فيلعب فيه الاخوان عادل وجميل الوسمي.. فهل يعود قراصنة الاحساء بالنقطتين او بواحدة ام يكرمه الجبلين ويسلب الاثنتين ؟؟؟



من المحيط الرياضي

من يظفر بالكأس

اليوم تنطلق منافسة اخرى لكأس (من يطوله فيحصل على البطولة..) بطولة جديدة لاول مرة تنفذ بالمملكة الغرض منها ملء الفراغ والمحافظة على لاعبي الاندية من الضياع بعد ان اسدل الستار عن الدوري وبعده الكاس.. واليوم تنطلق بطولة جديدة اسمها كأس الاتحاد.. بقدر ما هي تنشيط وحفظ للفترة الطويلة التي ستعيشها الاندية بعد نهاية الدوري والكاس.. فهي بطولة لاشك بانها ستشهد صراعا قويا سيجمع اندية المنطقة الواحدة في مجموعة واحدة.. حيث جاء التقسيم بوجود اندية الاهلي والوحدة والاتحاد في مجموعة هي الاقوى في تصوري.. والاتفاق والقادسية والنهضة في مجموعة ثانية.. والنصر والشباب والطائي.. ثم مجموعة الهلال والرياض والكوكب وتلك اضعف المجموعات لوجود الهابطين فيها ..

هذه البطولة لاندية الممتاز فقط ولن يشارك فيها نجوم منتخبنا بسبب ارتباطهم بمعسكر المنتخب تأهبا لدورة الخليج الثامنة والذي بدأ يوم امس..

وخلال تلك البطولة سيلتقي الاتحاد والاهلي لاول مرة هذا الموسم والوحدة والاهلي وكذا النصر والشباب وغيرها من اللقاءات وهي من جهة اخرى تجريب واعداد وتحقيق لانجاز جديد.. السؤال من هو بطل اول بطولة تقام من نوعها في المملكة.. هل هو بطل الدوري «الهلال» ام بطل الكاس «النصر» ام الوصيف للاثنين «الاتحاد» ام الغائبين عنهما «الاهلي والاتفاق» ام القادم من الشمال «الطائي» ام القادسية الخير الجديدة.. او ان هناك ناديا اخر سيخطف الكاس هذا ما تعلن عنه الاندية ابتداء من اليوم .

الاهلي ونجاح الاستضافة

بعيدا عن النتائج التي حققها الاهلي في البطولة الآسيوية للاندية الابطال في كرة القدم وبعيدا عن كل تصور.. ما يشار له بالبنان النجاح الدائم الذي حققه الاهلي في استضافة مثل تلك البطولات تمشيا ونجاح مملكتنا الغالية في استضافتها للمهرجانات الرياضية والبطولات الدولية.. فلايزال التنظيم الرائع الذي ظهرت عليه البطولة وشهدته ستة اندية أسيوية تنافست تنافسا كرويا شريفا منها ناديان عربيان هما الاهلي السعودي والاتحاد السوري.. وجاء هذا النجاح مواكبا للجهود المبذولة من قبل المسؤولين بالاتحاد السعودي لكرة القدم وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب باشرافه المستمر ومتابعته الجادة وبذل كل ما في وسعه من اجل انجاح اي استضافة تقام لدينا.. وجاءت الجهود الكبيرة من قبل المسؤولين بالنادي الاهلي مكملة لتلك الجهود ليكتمل العقد وتحقق البطولة النجاح الدائم والكبير.. فما اروع الاهلي ونجاحه الدائم في استضافاته الدولية .

واجزم بان الاهلي بطل الاستضافات ومحقق الانجازات ونجاحه نجاح لنا جميعا لان الاندية الاخرى ستقف موقفه والتي يجب ان نقف معها جميعا كالهلال في مسابقة البطولة الخليجية القادمة في كرة القدم وكم سرني كثيرا ان ارى الحشد الجماهيري الكبير الذي يهتف باسم الاهلي وعلى رأسهم المشجع المعروف عاطي الموركي ورفاقه فمعناه ان الجميع من الاهلي ويساند الاهلي.. وسنكون جميعا مع اي ناد يمثلنا في تلك المحافل . تحية والف تحية للنادي الاهلي على نجاح الاستضافة وعلى تقديم اروع العروض الكروية واحلاها والتي تنم عن مدى تطور الكرة السعودية ممثلة في انديتها .

بو خمسين يجوب اوروبا

في كل يوم نسمع ونرى ونتابع انجازات جديدة لشبابنا الطموح الذي يعكس كل التصورات ويثبت الاحقية الفعلية لشبابنا في التغلب على كل الظروف وتحقيق كل الاحلام والاماني .

من هؤلاء الطموحين والمغامرين في ان واحد شاب رياضي سعودي راودته الاحلام كي يشق طريقه في رحلة استطلاعية الاولى من نوعها لشاب في مثل سن هذا الشباب حينما طاف وجاب الدول الاوروبية بدراجته النارية منطلقا من بريطانيا فلوكسمبورج بعد بلجيكا ومنها لالمانيا فسويسرا ثم ايطاليا وكانت نيته الاتجاه الى سوريا ثم الاردن فالسعودية لكن لظروف غير مسار رحلته الى الاسكندرية بجمهورية مصر العربية.. ثم انتهى به المطاف في حدة هذا الشاب احلامه الجديدة في رحلة اخرى من قلب الاحساء الى الشمال فالاردن وسوريا وتركيا وهكذا ليعود الى بريطانيا..

وبطلنا هذا يتواجد في بريطانيا ضمن بعثة تستمر لمدة خمس سنوات. واحلامه الاخرى تفوق ذلك وسنكشف عنها في مقابلة خاطفة

الذي نحن بصدده الطموح الكبير الذي يملكه هذا الشاب ليتغلب على كل الظروف ويحقق ما يحلم به. بقي ان تعرف عزيزي القارئ ان هذا الشاب لا يتعدى عمره الثالثة والعشرين . وهو شاب سعودي من منطقة الاحساء ويدعى ايمن محمد بوخمسين . ايمن حص الصفحة باشياء كثيرة وسنطالعونها قريبا فبالتوفيق لهذا الشاب وغيره من الشباب الطموح

اندية الاحساء تبحث عن المنشآت

يتساءل جميع الرياضيين بمنطقة الاحساء عن منشآت الاندية بالمنطقة اين هي وهل الرئاسة لم تقر لها اقامة المنشآت الحديثة . علما ان معظمها يملك ارضا صالحة لانشاء مثل تلك المنشآت. فللاسف منطقة الاحساء تحوي احد عشر ناديا وحتى الآن لم يتم تنفيذ منشآت من قبل الرئاسة لاي منها. فهجر مثلا من اعرق الاندية ليس في الاحساء فحسب ولا في الشرقية بل في المملكة ولديه العاب متعددة بعضها في الممتاز وبعضها في الاولى والاخرى في الثانية . وكذا الفتح حيث اليد والسلة والتنس في الممتاز والقدم ينافس للصعود و و. والروضة كذلك والعيون اضافة الى الجيل والنجوم والصواب والقارة والشروق والطرف والعدالة . فالى متى ستظل اندية الاحساء في مبان مستأجرة اذا ما علمنا بان المنطقة ليس بها سوى مركز رياضي واحد.. والرياضيون بالمنطقة كلهم امل بان يروا انديتهم وهي مستقرة بمنشآتها الرياضية الحديثة ولهم في المسؤولين كل عشم وامل

سلة الاهلي تحتضر

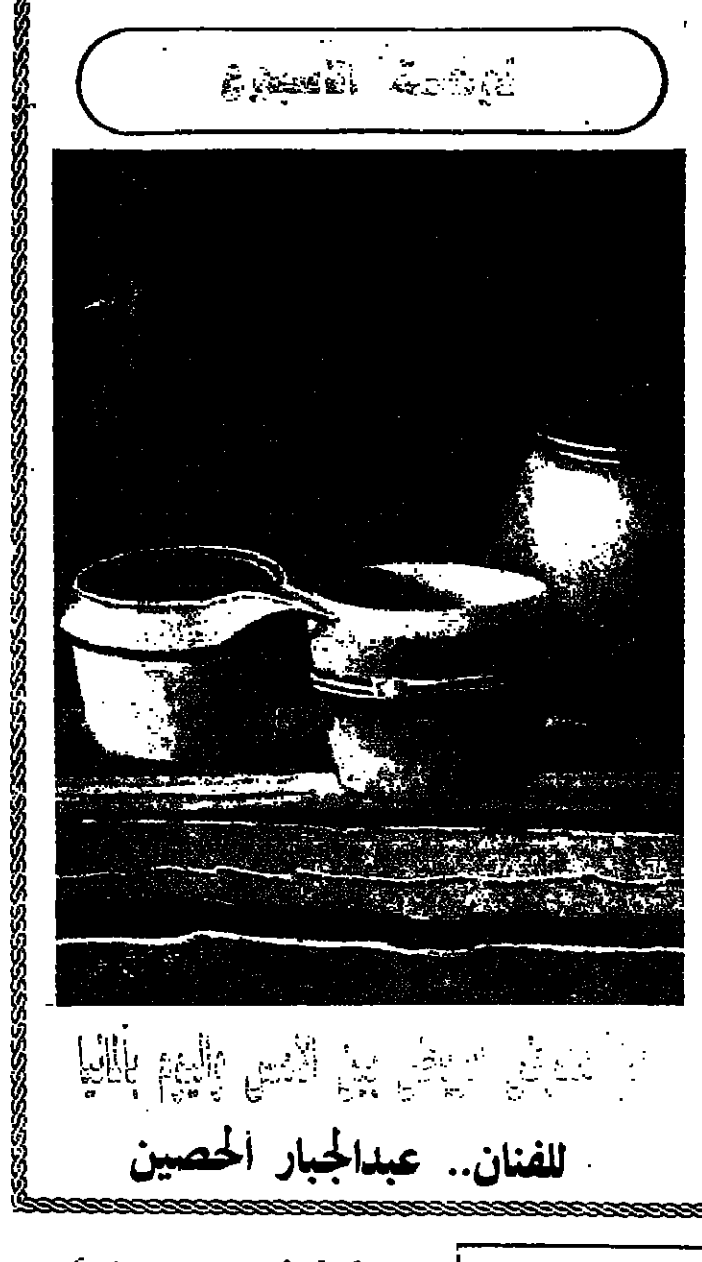
غريب امر سلة النادي الاهلي لهذا الموسم والتي تتلقى كل اسبوع في الغالب هزيمة جديدة على يد ناد من اندية الممتاز حتى انها قد منيت حتى الآن بسبع هزائم احداها من الفتح والاخرى من الخليج وهي الاخيرة. فهل ذلك يعد احتضارا للسلة الاهلاوية والسقوط الى الهاوية؟ اندية كثيرة يتخلف بعض نجومها لكنها تحافظ على توازنها وربما ان النقص يولد العزيمة. فغياب لاعب او لاعبين لا يؤثر على نتائج الفريق.. وهذا ليس تقليلا من مستوى الفتح صاحب المركز الثامن حتى الآن ولا من الخليج صاحب المركز التاسع وربما يفعلها هجر يوم غد في الاحساء ويطيح بالاهلي.. ومعروف ان هجر صاحب المركز العاشر. ان غياب اسعد تكروني او غيره من اللاعبين ليس بمبرر للفريق من الهزائم التي لحقت به وجعله يحتل المركز الخامس بعد ان كان ينافس على المراكز الاولى.. ايها الاهلاويون ليكن النقص هو الدافع القوي لتحقيق الانتصارات وتعيدوا سلة الاهلي قبل ان تمل وتسقط مهل من محيب .. ؟؟؟

اليهم.. اليهم

ـ فريق النصر لكرة السلة.. فريق مملوء حيوية ونشاطا واخلاصا وتفانيا فوزه الكبير على الفريق الاحدي اعطى الدوري الممتاز نوعا من القوة وعدم التسليم بالاستحواذ الاحدي على بطولة الدوري واثبت النصر بانه قادر على منافسة احد على البطولة وينتظر الكأس.. نأمل من النصراويين المواصلة وتجديد العطاء حتى لا يعتبرها البعض مفاجأة بل جدارة واستحقاق .

ـ لاعبو المنتخب لكرة القدم . بداية موفقة ان شاء الله للمعسكر الاعدادي لدورة الخليج الثامنة في كرة القدم وكلنا امل بان تحققوا بطولة خليجية بعد تحقيقكم لها اسيويا فبالتوفيق لكم ولتكن البداية قوية

ابراهيم الجريسان



للفنان.. عبدالجبار الحصين



محمد الخنيفر

خرابيش

التوزيع الجديد.. للأدوار!!

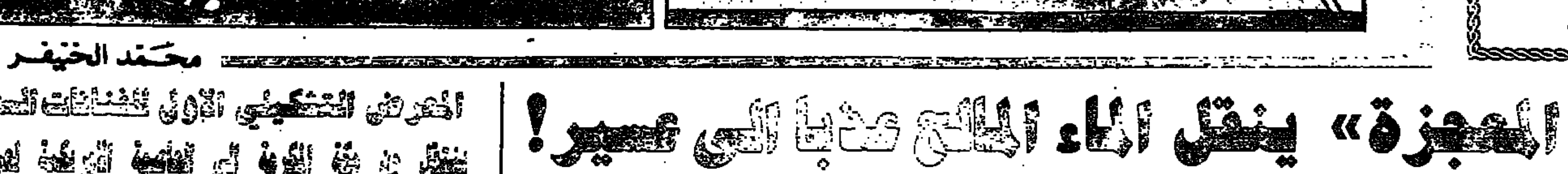
يبدو أن الزمن قد تغير فعلا ولا مفر من تقبل هذه الحقيقة بل وتبعا لذلك نتقبل حقائق أخرى ونتعامل معها بصدر رحب.. فمنظر الاطفال المتضاحكين أمام افلام رعب كانت كافية لايقاف شعر رأس الاجداد.. أو منظر الكبار المشدوهين أمام أفلام الرسوم المتحركة.. لم يعد سببا كافيا لفغر الفاه دهشة، كما أن الزوجة في أسواق الخضار أو تلك الراكضة وراء معاملة ما في الدوائر الحكومية بينما يتمتع زوجها بلعب البلوت مع أصحابه.. ضرورة اقتضتها التغيرات الاجتماعية التي نالت من كل شيء حتى من مفهوم الواجبات الأسرية، ولأن الزوجة شغلت بأشياء كثيرة ولم يعد لديها الوقت الكافي لمتابعة أساليب تربية الاطفال أو أخبار تطورات حبوب منع الحمل فقد تولت شركات الأدوية والزوج تلك المهمة.. لذا اصبح من الطبيعي متابعة الزوج لآخر أخبار تطورات حبوب منع الحمل والتي سيتناولها الرجال في التسعينيات.. كما هو متوقع..

ويبدو ان بين الشئون العربية والشخصية عرى وثيقة «برغم كل الاتهامات المفرضة التي تنفي ذلك».. اذ ان الهموم العربية ايضا تغيرت، فبعد ان كانت القيادات تقوم بتسخير كل شيء من اجل تحقيق التقارب بين الشعوب، اصبحت الشعوب الآن تبذل الغالي والرخيص «بما فيه دماؤها» من اجل تقريب وجهات النظر «الشخصية جدا» بين القيادات..

فالخلافات العربية هي في حقيقتها «خلافات شخصية» بين عدد محدود من الرجال يتواجد في مواقع القيادات وهي تذكرنا بما كان يحدث سابقا في البيوت من معارك كلامية حامية بين النساء.. لكن الانقلاب في توزيع الأدوار.. وكل مصيبة وراءها انقلاب.. جعل الشعوب تغرق في الحروب الأهلية لكي تضيق المسافة في ضوء التفاهم الواقع بين القيادات «الشخصية جدا» والمدمرة لكل شيء جدا.. جدا..

فاتن عبدالله

محلي



«المشروع المعجزة» ينقل الماء المالح عذبا الى عسير!





ابها / مكتب الرياض:

يجرى الآن تنفيذ مشروع تحلية المياه المالحة بالمنطقة الجنوبية والذي سيتم نقله من ساحل البحر الاحمر الى مدينة ابها والمناطق المجاورة لها من مسافة ١٥٠ كم وعبر مناطق جبلية وعرة ومرتفعة جداً يصل ارتفاعها الى اكثر من ثلاثة الاف قدم وينتظر ان يكون لهذا المشروع الجبار الاثر الكبير في دفع عجلة التطور والنمو في كافة المجالات في منطقة عسير وقد تم انجاز نسبة كبيرة من المشروع الذي تبلغ تكاليفه اكثر من خمسمائة مليون ريال وتم بناء المحطات الرئيسية بين بلدتي الدرب والشقيق غربي مدينة ابها على بعد حوالي ١٥٠ كم.. ويتم الآن عمل تمديد الانابيب عبر الجبال الشاهقة الارتفاع حيث تقوم مضخات ضخمة بدفع المياه عبر هذه الانابيب.

ويحتوي المشروع على محطة لتوليد الكهرباء تحتوي على عدد (٢) توربينة بخارية تعمل بطريقة الضغط الخلفي بطاقة ٦٤ ميجاواط.. وتحتوي محطة تحلية مياه البحر على (٤) مبخرات تعمل بطريقة التبخير الومضي متعدد المراحل وبطاقة انتاجية قدرها ٢٤,٩٠٠ متر مكعب يومياً والانتاج الكلي للمحطة يبلغ ٩٦,٣٦٠مترا مكعبا من المياه العذبة ويمكن زيادتها بنسبة ٢٠٪ اذا تم تشغيلها عند درجة حرارة مرتفعة تبلغ ١٠١,٥ درجة مئوية. ويتكون المشروع من خطوط للانابيب واربع محطات للضخ على طول خط الانابيب وخزانات وانفاق وجسور ومجمع سكني للعاملين بالمحطة يحتوي على ٥٤٠ وحدة سكنية ويوجد على مسار خط الانابيب ثمانية انفاق تخترق جبال السروات بطول اجمالي ١٠كم وتتراوح مساحة مقطع النفق من ٢,٨ الى ١٠ امتار مربعة

المعرض التشكيلي الأول للفنانات السعوديات ينتقل من مكة المكرمة الى العاصمة الامريكية لعرضه هناك

كتب/ فهد السليماني:

طلب سفير جلالة الملك في واشنطن سمو الامير بندر بن سلطان نقل محتويات المعرض التشكيلي الاول للفنانات السعوديات الذي اقيم في مكة المكرمة ونظمه فرع جمعية الثقافة والفنون بجدة لعرضه في العاصمة الامريكية واشنطن.

وتأتي اقامة المعرض في امريكا بعد النجاح الذي حققه هنا في المملكة ولاطلاع المواطنين الامريكيين على ماوصلت اليه الفتاة السعودية في الفن التشكيلي.. وقد تلقى معالي امين العاصمة المقدسة المهندس فؤاد توفيق خطابا من مدير مكتب الاعلام بالسفارة السعودية بامريكا بخصوص هذا الطلب الذي يأتي بتوجيهات من سمو الامير بندر بن سلطان وينتظر ان يتم خلال الايام القادمة البدء في نقل محتويات المعرض الى هناك لعرضه في اسرع وقت..

□□□

معرض لفن الخط في استانبول..

استانبول / واخ:

اقيم بالمركز الاسلامي للتاريخ والفنون والثقافة في استانبول معرض لفن الخط.

وقد قدمت في هذا المعرض نماذج من اعمال بكريكتن احد رواد فن الخط التركي حيث ضم المعرض نماذج من فن خط الثلث والنسخ والطليق والديواني.

□□□

دراسة اعادة تنظيم معاهد التدريب بدولة قطر

كتب / محمد الحربي:

انتهى فريق من خبراء المعهد من تقديم الاستشارة الخاصة حول اعادة تنظيم معاهد التدريب ووضع التشريعات المتعلقة بالتدريب في دولة قطر الشقيقة وابلغ معالي الدكتور / محمد الطويل مدير عام معهد الادارة العامة في خطاب بعثه الى مدير ادارة شئون الموظفين بوزارة المالية والبترول بدولة قطر ترحيب المعهد الدائم بتقديم اية خدمات استشارية تحتاجها الوزارة اكد فيه الانتهاء من وضع التقرير المتكامل الذي يتضمن اللوائح المتعلقة بالتدريب والتنظيم المقترح لمعهد الادارة العامة بدولة قطر.

الجدير بالذكر ان التقرير الذي اعده المعهد يهدف الى مساعدة المسئولين بدولة قطر وذلك بتقديم تصور متكامل لما يمكن ان يكون عليه معهد الادارة العامة في قطر وكذلك باعطائهم لوائح متكاملة عن المزايا والحوافز التي تمنح لكل متدرب ويأتي طلب دولة قطر من معهد الادارة العامة تقديم هذه الخدمة الاستشارية نظرا لمكانة المعهد الكبيرة وتجربته الطويلة وباعتباره الرائد في هذه المنطقة الامر الذي يجعل منه بحق احسن وافضل المعاهد التدريبية في منطقة الشرق الاوسط واوروبا وامريكا.

اصابات البطن
ندوة لمدة يومين بمستشفى الرياض المركزي

كتب / مندوب الرياض:

ضمن سلسلة الندوات التي ينظمها المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا، تعقد ندوة عن «اصابات البطن» وذلك يومي الاحد والاثنين ٢٣، ٢٤ جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ (٢، ٣ فبراير ١٩٨٦م) للاطلاع والمناقشة لاحدث ماتوصلت اليه العلوم الطبية في مجال التشخيص والعلاج في اصابات البطن وخاصة اصابات حوادث الطرق في المملكة في السنوات الاخيرة والمشاكل التي يعاني منها المصاب في حالات اصابات البطن والكلى خاصة والعقبات الصحية الناتجة عن تلك الاصابات، لهذا حرص المجلس المشترك على تنظيم هذه الندوة لتناقش بالتفصيل حوادث الطرق واصاباتها، وقد دعي لهذه الندوة اساتذة متخصصون من داخل وخارج المملكة ومنهم البروفسور / ابراهام كوكيت من امريكا، والبروفسور / ميلر ارفينج من انجلترا والبروفسور / كينيث ماتوكس من امريكا.

والندوة مفتوحة لجميع العاملين في المجال الطبي ولا حاجة للتسجيل المسبق.. ويبدأ التسجيل للندوة في الثامنة والنصف صباحا.

تذكرة دواء من ٩٠٠ سنة تقترح علاجاً ضد الصلع

بكين / ا. ف. ب:

ذكرت صحيفة /الشعب/ يوم الثلاثاء ان تذكرة دواء طبية قديمة منذ ٩٠٠ عام اكتشفت في مغارة في اقليم جانسو شمال الصين.

واوضحت الصحيفة في نشرتها فيما وراء البحار ان تذكرة الدواء التي كتبت في ظهر نص ديني قصير (سوترا) تضم اكثر من مائة حرف صيني وتنصح بعلاج ضد سقوط الشعر.

ومن المفترض ان يستمر العلاج (بادوية في الطب التقليدي الصيني) ثلاث سنوات وبعدها يضمن الشخص المعني ان يكون له شعر اسود كثيف.



لندن / ا. ف.ب:

يقف وراء المعركة التي يخوضها اصحاب الصحف البريطانيون ضد نقابات الطباعة رجل في الثالثة والاربعين من عمره يدعى ايدى شاه يقوم حاليا بقلب اوضاع اقوى الصحف في العالم الغربي (١٥ مليون نسخة يومية) باستخدام سلاح مخيف هو البساطة.

ففي بداية شهر مارس (اذار) القادم ستكون صحيفته (توداى) اول صحيفة تصدر في بريطانيا على يد عمال لاينتمون لعضوية اي نقابة وعلى الات طباعة لن تكون في فليت ستريت ينسخ عليها الصحفيون مقالاتهم وتستخدم بالكامل الالوان والاشكال الخطية التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة.

وكانت هذه المنافسة هي التي دفعت روبيرت موردوخ صاحب مجموعة تايمز الصحفية الى التعجيل بتشغيل مطبعته الجديدة في وابينج بضواحي لندن حيث طبعت لاول مرة ليلة الاحد/ الاثنين صحيفتا تايمز وصن بدون عمال طباعة.

وقد حذرت النقابات من ان هذا الاختبار للقوة يمكن ان يؤدي على الاجل القصير الى نشوب نزاع يعتبر من اشد النزاعات التي شهدها التاريخ النقابي البريطاني.

وفي مواجهة ذلك استغل ايدى شاه القوانين النقابية الجديدة التي اصدرتها حكومة مارغريت ثاتشر..

فقد قدمت له هذه القوانين الاطار القانوني اللازم لاغفال كل ماتنطوي عليه الصحافة البريطانية من تقاليد مكلفة..

وكان الانتصار القانوني الذي حققه في نوفمبر (تشرين ثان) ١٩٨٣ على النقابة الرئيسية للطباعة في بريطانيا التي اضطرت الى وقف حركة اضراب تستهدف فرض احترام احتكار التعيين قد ازال العقبات الاخيرة التي تعترض اهداف ايدى شاه.

الرئاسة العامة لتعليم البنات تحذر من فتح دور حضانة دون ترخيص

كتب / محمد الحربي:

اصدر معالي الرئيس العام لتعليم البنات الشيخ/ محمد بن عبدالله بن عودة تعميما قال فيه انه لوحظ في الآونة الاخيرة انتشار فتح دور حضانة ورياض اطفال دون الحصول على ترخيص مسبق وانطلاقا من مسئولية الرئاسة وتنفيذا للاوامر السامية فانها تمنع فتح اي دار حضانة او روضة اطفال داخل المنازل الخاصة او في اماكن مستقلة وتلفت نظر العموم انه لايحق لاي مواطن او مقيم الاقدام على هذا الا بعد الحصول على ترخيص من الرئاسة كجهة اختصاص ومن يخالف ذلك فسيطبق بحقه مانيص عليه النظام من اغلاق وتغريم ومايلحق ذلك من جزاءات لصاحبها ويدخل في هذا المنع دور الحضانة ورياض الاطفال التي تقوم بفتحها الجمعيات الخيرية الاهلية او التعاونية وتنوه التعميم الى احقية السعوديين في فتح الحضانات بعد استصدار الموافقة اللازمة من الرئاسة العامة لتعليم البنات..

● محمد عبده ● بكر الشدى

مكة المكرمة / فهد السليماني:

يقيم نادي الوحدة الرياضي بمكة المكرمة مساء اليوم الخميس الحفل الفني الاول الذي سيشارك فيه كل من الفنان محمد عبده ويشاركه نخبة من نجوم الفن السعودي وفي مقدمتهم بكر الشدى والاستاذ سعيد البصيري والفنان المصري حمدي حافظ.

كما وستشارك مساء هذا اليوم فرقة سعيد عطية لتقديم بعض الوان الفن الينبعاوي.

وسيصاحب الفنان محمد عبده فرقة الاذاعة والتلفزيون باشراف الاستاذ سامي احسان.

□□

موسيقى الاناضول التركية تفوز بجائزة فرنسية!!

انقرة / واخ:

فازت اسطوانة /موسيقى الاناضول/ التركية بجائزة /الاكاديمية الفرنسية للاسطوانات والاقلام الموسيقية/ في مجال الموسيقى الاصيلة.

وتحتوي الاسطوانة على الحان ونغمات من الموسيقى التركية الشعبية والفنية.

وقد اعلن عن فوزها بالجائزة بعد تقييم اسطوانات ٢٤ دولة مشتركة في المجمع الموسيقي الاوروبي وذلك بمناسبة اختتام العلم الموسيقي الاوروبي.

كاجليارى / ايطاليا / ا. ف. ب:

قام رجل بوليس من مدينة ساردى الصغيرة بكاربونيا انطلاقا من احساس عميق بالمسئولية والواجب او ربما بطريق السهو بتسجيل مخالفة ضد سيارته لتوقفها في مكان ممنوع.

فبعد ان اوقف الشرطي سيارته في منطقة ممنوعة تولى مهامه على الفور ولم يلبث ان الصق المخالفات على زجاج السيارات المتوقفة في نفس المكان بما فيها سيارته. ويبدو انه لم يكتشف الخطأ الا بعد عودته الى مركز البوليس وقيامه بكتابة محاضر المخالفات. وعلى اي حال فان احدا لايعتقد انه فعل ذلك طلبا للشهرة اذ يرفض زملاؤه مع تأكيدهم للواقعة وبعد تسديد قيمة المخالفة الافصاح عن اسمه بناء على طلبه.

الرياض
جريدة يومية
تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

رئيس مجلس الإدارة
محمد بن صالح بن سلطان

المدير العام
احمد حمد الهوشان
تلفون ٤٧٧٤٥٥٠

رئيس التحرير
تركي عبدالله السديري
تلفون ٤٧٨١٨٨٣

نائبا رئيس التحرير
محمد ابا حسين - محمد الجلاان
تلفون ٤٧٨٦٤٤٤ تلفون ٤٧٨١٧٥٥

ادارة التحرير
ناصر القرعاوي - خيرية السقاف
سليمان العصيمي - ٤٧٧٢٤٢٢

مقر المؤسسة
شارع الخليج العربي
ص.ب ٨٥١ - الرياض ١١٤٢١
الادارة العامة ص.ب ٨٥٨٤٩
الرمز البريدي ١١٤٧٦
برقيا: الجريدة

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الادارة العامة: ٤٧٦٤٥٧١ ● التحرير: ٤٧٩٤٠٣٩ ● الاعلانات: ٤٧٧٨٤٤٠ ● السنترال: ٤٧٧٤٦١٠/٤٧٧٤٧١٠ / ٤٧٩١١١١ ● الاشتراكات: ٤٧٦١١٢٣ ● الاشتراكات: ٤٠٠ ريال للدوائر الحكومية / ٤٥٠ ريالا للأفراد لمدة عام كامل

طبعت بشركة مطابع اليمامة ٤٧٦١٣٢٣